أسرار الأسماء
وخواصها

تأليف

عبد الرسول زين الدين



مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

أسرار الأسماء وخواصها

تأليف

عبد الرسول زين الدين

الناشر
مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

THE ARABIC HISTORY
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٥٤٠٠٠٠ - ٥٤٤٤٤٠ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel: 540000 - 544440 - Fax: 850717 - p.o.box 7957/11

E-mail-darcta@cyberia.net.lb

أسرار الأسماء وخواصها

تأليف

عبد الرسول زين الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب الارض والسماء خالق الاشياء ومعلم ادم الاسماء ، والصلاة على الاسماء الحسنى وامثال الله العليا محمد واله الطيبين الطاهرين ، واللعن على اعدائهم الاسماء السؤى ، والهياكل السفلى رؤس الشياطين واصل النفاق والمنافقين وبعد:

فان عظمة مباحث الاسماء في الخلق الكوني والشرعي لا يدركها الا من عرف بعض اسرار تلك الاسماء ، وادرك سر الوضع الالهي لهذه الاسماء في الخلق الاول

لان القول باعتباطية الوضع لاسماء المخلوقات هو عين الانحراف في فهم التوحيد والنبوة والولاية ، بل والسبب في الانحراف العظيم الذي حدث في اركان الولاية ، وذلك بوضع اسم مكان اسم والتسمي باسماء سواهم ، وهو الذي اشارت ايه جملة من اخبار اهل العصمة (عَلَيْهِمِ السَّلام) لاسيما حديث الامام العسكري في التفسير الشريف والذي سيمر علينا في فصول الكتاب

ان الفهم الحقيقي لمعنى الاسم والاسماء والمسمى (بالفتح) او المسمي (بالكسر) يضع النقاط على الحروف كما يعبرون في فهم العقيدة الحقة للمؤمن الموالي

اذ ليس لكل احد ان يسمي كيفما شاء

ليس لكل احد ان يدعوا احد باي اسم شاء

ان الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) (عَلَيْهِ السَّلام) يهتف ويقول : لقد تسموا باسم ما سماهم الله به

وفي مكان اخر يقول : انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا

ويقول في تفسير قوله تعالى (هذا الذي كنتم به تدعون) أي تسمون

فهل ترى ان كل هذه اللوازم التي يلزمنا بها الامام اعتباطية ، حاشى ذلك

ان قراءة سريعة لاخبار اهل البيت (عَلَيْهِم السَّلام) في معنى الاسم والموضوع له والمناسبات الوضعية لهذه الاسماء ، يعطينا موجزا كافيا لفهم الكثير من القضايا والمسائل العقائدية العويصة

ان الله سبحانه وتعالى يقول (وعلم ادم الاسماء كلها)

ويقول (ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباءكم)

فان قلت : فما تقول في قوله تعالى (واني سميتها مريم)

قلت : ان حجج الله واوليائه الصالحين لا يقولون ولا يفعلون الا ما هو المطابق للمشيئة الالهية فينطق الله السنتهم بما يريد الله من امر او تفسير

وبما ان الموجودات باسرها انما تدل على الله سبحانه وتعالى وصفاته واسمائه على ما يدل عليه معنى الاسم والذي هو السمة او العلامة ، فكلها اذن اسماء له وهي على قسمين :

اسماء ذوات

واسماء صفات

فالاسماء الحسنى هي الدالة على مسمياتها الحسنة الكاملة الجميلة الدالة على كمال الصانع وجمالة

والاسماء السوءى هي الدالة على تسمياتها الخبيثة المجتثة الدالة على تنزه الصانع وتقدسة عن جميع النقائص والسلوب

فيكون مجموع الاسماء اربعة :

اسماء حسنى حقيقية ذاتية

اسماء حسنى اسمية لفظية

اسماء سوءى حقيقية ذاتية

اسماء سوءى اسمية لفظية

وجميع ماتجده في فصول وابواب هذا الكتاب يدور حول هذه الاقسام الاربعة

فاللفظية هي الني عليها مدار معرفة عامة الخلق

واما الاسماء الذاتية فهذه التي يطلبها اهل المعرفة ويتفاضلون بحسب معرفتها

وهي التي خفيت عن اغلب الخلق ؛ الا ان بيانها في الكتاب والسنة غير خفي لمن نظر بعين التسليم ، وتتدرج هذه الاسماء بالشرافة والرقي على مقدار دلالتها على المسمى جل شانه

فعلى ذلك مبنى ابواب كتابنا هذا ،اذ ان فيه بحثنا في:

الباب الاول : الاسماء الالهية كونها من اشرف الاسماء مبتدئين بالبسملة ومنتهين بالاسم الاعظم لتنغلق دائرة الاسماء الحسنى بما ابتدئت به

اما الباب الثاني : فهو مخصوص باسماء الحجج الالهية معانيها ودلالتها وخواصها

والباب الثالث في بقية شؤن الاسماءوكل ما يطلق عليه اسم او ورد فيه تسمية خاصة ويشمل الاسماء الحسنى والسوءى مطلقا

ان المطلع على ابواب كتابنا هذا بدقة يجد الى جانب المعرفة والتوحيد المتعة والندرة في كثير من فصوله

لذا نتمنى من الله القدير ان يجعله نافعا للمؤمنين انه نعم المجيب بحق محمد واله الطيبين والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا

عبد الرسول زين الدين

الباب الأول

أسرار أسماء الله

الفصل الأول

أسرار مطلق الاسم

أولا: البسملة وأسرارها

انها اسم من اسماء الله تعالى

١- عن امير المؤمنين في الدعاء: اللهم إني أسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ، يا ذاالجلال والاكرام ياحي يا قيوم يا حي لا إله إلا أنت يا من لا يعلم ماهو ولاكيف ولا أين هو ولا حيث هوإلا هو ؟(١)

٢- عن ابي عبد الله في الدعاء: ثم ارفع رأسك وقل : يا الله يا الله يا الله ، بلا إله إلا أنت ، أسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا رب ، يا قريب يا مجيب ، يا بديع السموات والارض ، يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان يا حي يا قيوم ، أسئلك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به ، و بكل دعوة دعاك بها أحد من الاولين والاخرين ، فاستجبت له ، أن تصلى على محمد وآله(٢)

٣- وفي الدعاء : اللهم إني أسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا إله إلا الله إلها واحدا له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ، اللهم إني

---

(١) بحار الانوار ٩٢/ ٣٩٨

(٢) تهذيب الاحكام ٧٣/٣

أسألك بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم وجدك الاعلى ، وبكلماتك التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر . وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم المحيي المميت الغفور الودود ذو العرش المجيد الفعال لما يريد الحي القيوم الذي لا يموت (١)

٤- عن اسماعيل بن مهران قال : قال ابوالحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : ان بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الاعظم من سواد العين إلى بياضها (٢)

تفسيرها

٥- عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سألته عن (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال (عَلَيْهِ السَّلام) . الباء بهاء االله ،والسين سناء الله ، والميم مجد الله - وروى بعضهم ملك الله - ، والله إله كل شي، و الرحمن لجميع العالم والرحيم بالمؤمنين خاصة (٣).

٦- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه سئل عن (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال : الباء بهاء الله ، والسين سناء الله ، والميم ملك الله . قال :

---

(١) اقبال الاعمال ٢١٠/٢

(٢) الاصول الستة عشر ٢٨

(٣) تفسير القمي ١/ ٣٩

قلت : الله . قال : الالف آلاء الله على خلقه من النعم بولايتنا ، واللام إلزام الله خلقه ولايتنا . قلت : فالهاء . فقال : هوان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم قلت : الرحمن . قال : بجميع العالم . قلت : الرحيم . قال : بالمؤمنين خاصة(١) .

٧ -عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال : سألت الرضا علي بن موسى (عَلَيْهِ السَّلام) عن (بسم الله) فقال: بمعنى قول القائل : (بسم الله) أي أسم على نفسي سمة من سمات الله عزوجل وهي العبادة . قال : فقلت : ما السمة . قال : هي العلامة (٢).

٨ - عن الحسن بن علي بن محمد (عَلَيْهِم السَّلام) في قول الله عزوجل : (بسم الله الرحمن الرحيم) قال : الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق وعند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه (٣)،

٩- عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) أن رجلا قام إليه فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن بسم (الله الرحمن الرحيم) ما معناه ؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : إن قولك : (الله) أعظم الاسماء من أسماء الله تعالى وهو الاسم

---

(١) التوحيد ٢٣٠ ح٢ ن تاويل الايات ١ / ٢٤ح٢ ، تفسير البرهان ١ / ٤٤ح٦ ، بحار الانوار ٩٢ / ٢٣١ح١٢

(٢) عيون الاخبار ١/ ٢٦٠ ن معاني الاخبار ٣ ، التوحيد ٢٢٩

(٣) التوحيد /٢٢٥ح ٥

الذي لا ينبغي أن يتسمى به غير الله ، ولم يتسم به مخلوق . فقال الرجل : فما تفسير قوله تعالى : (الله) ؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : هو الذى يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق ، عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه ، وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك أن كل مترئس في هذه الدنيا أو متعظم فيها ، وإن عظم غناؤه وطغيانه و كثرت حوائج من دونه إليه ، فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم .وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته ، حتى إذا كفى همه ، عاد إلى شركه . أما تسمع الله عزوجل يقول : (قل أرأيتكم أن أتيكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون) فقال الله تعالى لعباده : أيها الفقراء إلى رحمتي إنى قد ألزمتكم الحاجة إلى في كل حال ، وذلة العبودية في كل وقت ، فالي فافزعوا في كل أمر تأخذون به وترجون تمامه ، وبلوغ غايته ، فاني إن أردت أن أعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وإن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم فأنا أحق من سئل ، وأولى من تضرع إليه فقولوا عند افتتاح كل أمر عظيم أو صغير (بسم الله الرحمن الرحيم) أي أستعين على هذا الامر بالله الذي لا تحق العبادة لغيره ، المغيث إذا استغيث ، و المجيب إذا دعي (الرحمن) الذي يرحم ببسط الرزق علينا (

الرحيم) بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا : خفف الله علينا الدين ، وجعله سهلا خفيفا ، وهو يرحمنا بتمييزنا من أعدائه(١) .

١٠- لما جلس عمر في الخلافة جرى بين رجل من أصحابه يقال له الحارث بن سنان الازدي وبين رجل من الانصار كلام ومنازعة فلم ينتصف له عمر فلحق الحارث بن سنان بقيصر وارتد عن الاسلام ونسي القرآن كله إلا قول الله عزوجل : (ومن يبتغ غيرالاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) فسمع قيصر هذا الكلام قال : سأكتب إلى ملك العرب بمسائل ، فإن أخبرني بتفسيرهاأطلقت من عندي من الاسارى ، وإن لم يخبرني بتفسير مسائلي عمدت إلى الا سارى فعرضت عليهم النصرانية فمن قبل منهم استعبدته ، ومن لم يقبل قتلته وكتب إلى عمربن الخطاب بمسائل : أحدها سؤاله تفسير الفاتحة ، وعن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء ، وعما يتنفس ولاروح فيه ، وعن عصا موسى (عَلَيْهِ السَّلام) مم كانت ؟ وما اسمها ؟ وما طولها ؟ وعن جارية بكر لاخوين في الدنيا وفي الآخرة لواحد فلما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرها ففزع في ذلك إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام) فكتب إلى قيصر : من علي بن أبي طالب صهر محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ووارث علمه ، و أقرب الخلق إليه ، ووزيره ، ومن حقت اله الولاية ، وامر الخلق من أعدائه بالبراءة ، قرة عين رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وزوج ابنته ، وأبوولده إلى قيصر ملك الروم : أما بعد

---

(١) توحيد الصدوق ٢٢٥ح٥

فإني أحمد الله الذي لاإله هو ، عالم الخفيات ، ومنزل البركات ، من يهدي الله فلامضل له ، ومن يضلل الله فلاهادي له ، ورد كتابك واقرأنيه عمربن الخطاب ، فأما سؤالك عن اسم الله تعالى فإنه اسم فيه شفاء من كل داء ، وعون على كل دواء ، وأما الرحمن فهوعون لكل من آمن به ، وهواسم لم يسم به غير الرحمن تبارك وتعالى وأما الرحيم فرحم من عصى وتاب وآمن وعمل صالحا وأما قوله : (الحمدلله رب العالمين) فذلك ثناء منا على ربنا تبارك وتعالى بما أنعم علينا وأما قوله : (مالك يوم الدين) فإنه يملك نواصي الخلق يوم القيامة ، وكل من كان في الدنيا شاكا أوجبارا أدخله النار ، ولا يمتنع من عذاب الله شاك ولاجبار ، وكل من كان في الدنيا طائعا مديما محافظا إياه أدخله الجنة برحمته وأماقوله : (إياك نعبد) فإنا نعبد الله ولا نشرك به شيئا وأما قوله : (وإياك نستعين) فإنا نستعين بالله عزوجل على الشيطان الرجيم لا يضلنا كما أضلكم وأما قوله : (اهدناالصراط المستقيم) فذلك الطريق الواضح ، من عمل في الدنيا عملا صالحا فإنه يسلك على الصراط إلى الجنة وأما قوله (صراط الذين انعمت عليهم) فتلك النعمة التي أنعمهاالله عزوجل على من كان قبلنا من النبيين والصديقين ، فنسأل الله ربنا أن ينعم علينا كما أنعم عليهم وأما قوله : (غير المغضوب عليهم) فاولئك اليهود بد لوانعمة الله كفرا فغضب عليهم فجعل منهم القردة والخنازير ، فنسأل الله تعالى أن لايغضب علينا كماغضب عليهم وأما قوله : (ولاالضالين) فأنت وأمثالك ياعابد الصليب الخبيث ضللتم من بعد عيسى بن مريم (عَلَيْهِ

السَّلام) فنسأل الله ربنا أن لايضلنا كما ضللتم وأما سؤالك عن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء فذلك الذي بعثته بلقيس إلى سليمان بن داود (عَلَيْهِ السَّلام) وهو عرق الخيل إذاجرت في الحرب وأما سؤالك عما يتنفس ولاروح له فذلك الصبح إذا تنفس وأما سؤالك عن عصى موسى (عَلَيْهِ السَّلام) مما كانت ؟ وما طولها ؟ وما اسمها ؟ وما هي ؟ فإنها كانت يقال لها : البرنية الرايدة وكان إذا كان فيها الروح زادت ، وإذا خرجت منها الروح نقصت ، وكان من عوسج ، وكانت عشرة أذرع ، وكانت من الجنة أنزلها جبرائيل (عَلَيْهِ السَّلام) وأما سؤالك عن جارية تكون في الدنيا لاخوين وفي الآخرة لواحد ، فتلك النخلة في الدنياهي لمؤمن مثلى ولكافر مثلك ، ونحن من ولد آدم (عَلَيْهِ السَّلام) وفي الآخرة للمسلم دون الكافر المشرك ، وهي في الجنة ليست في النار ، وذلك قوله عزوجل : (فيها فاكهة ونخل ورمان) ثم طوى الكتاب وأنفذه ، فلما قرأه قيصر عمد إلى الاسارى فأطلقهم وأسلم ودعا أهل مملكته إلى الاسلام والايمان بمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فاجتمعت عليه النصارى وهموا بقتله فجاء بهم فقال : ياقوم إني أردت أن اجر بكم ، وإنما أظهرت منه ما أظهرت للنظر كيف تكونون ، فقد حمدت الآن أمر كم عندالاختبار فاسكنوا وأطمأنوا ، فقالوا كذلك الظن بك ، وكتم قيصر أسلامه حتى مات وهو يقول لخواص أسحابه ومن يثق به : إن عيسى ، عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نبي بعد عيسى بشر أصحابه بمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ويقول : من

أدركه منكم فليقرأه مني السلام ، فإنه أخي وعبدالله ورسوله ، ومات قيصر على القول مسلما ، فلمامات وتولى بعده هر قل أخبروه بذلك قال : اكتموا هذاو أنكروه ولا تقروا فإنه إن ظهر طمع ملك العرب ، وفي ذلك فسادنا وهلاكنا فمن كان من خواص قيصر وخدمه وأهله على هذا الرأي كتموه (١)

انها اية من القران

١١- وقال الحسن بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) : قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : وإن (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من فاتحة الكتاب ، وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم (٢).

١٢ - عن صفوان الجمال قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : ما أنزل الله من السماء كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم ، وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للاخرى(٣) .

١٣- عن أبى بكر الحضرمى قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : اذا كانت لك حاجة فاقرأ المثانى وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله ، قلت : أصلحك الله وما المثانى ؟ قال : فاتحة الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين).(٤)

---

(١) بحار الانوار ١٠/ ٦٢

(٢) وسائل الشيعة ٥٩/٦

(٣) تفسير العياشي ١٩/١

(٤) تفسير العياشي ١٩/١

١٤ - عن سليمان الجعفرى قال : سمعت أبا الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : اذا اتى أحدكم اهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فانه أبر لقلبها واسل لسخيمتها فاذا أفضى إلى حاجته قال : بسم الله ثلثا فان قدر ان يقرأ أى آية حضرته من القرآن فعل ، والا قد كفته التسمية ، فقال له رجل في المجلس : فان قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) اوجر به فقال : واى آية أعظم في كتاب الله ؟ فقال : بسم الله الرحمن الرحيم. (١)

١٥- عن يونس بن عبدالرحمن عمن رفعه قال : سألت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) (ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم) قال : هى سورة الحمد وهى سبع آيات ، منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثانى لانها يثنى في الركعتين(٢)

اسقاطها من القران

١٦ - عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده عن على (عَلَيْهِ السَّلام) قال : بلغه ان اناسا ينزعون بسم الله الرحمن الرحيم فقال : هى آية من كتاب الله أنساهم اياها الشيطان.(٣)

---

(١) تفسير العياشي ١٩/١

(٢) جوامع الجامع ٤٧/١

(٣) تفسير العياشي ١٩/١

اقول : تدبر في معنى الشيطان وانه في ايهم هوالجني ام الانسي وراجع الاخبار لتفهم لحن الخطاب

١٧ - عن خالد بن مختار قال : سمعت جعفر بن محمد ((عَلَيْهِ السَّلام)) يقول : ما لهم قاتلهم الله عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله ، فزعموا انها بدعة اذا اظهروها ، وهى بسم الله الرحمن الرحيم.(١)

١٨ -عن أبى حمزة عن أبى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سرقوا اكرم آية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم. (٢)

اثرها

١٩- عن ابى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها ، فاذا سمعها المشركون ولوا مدبرين فانزل الله (واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا) (٣).

٢٠ - قال الحسن بن خرزاد وروى عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : اذا ام الرجل القوم جاء شيطان إلى الشيطان الذى هو قريب الامام ، فيقول : هل ذكر الله يعنى هل قرء(بسم الله الرحمن الرحيم)؟ فان قال : نعم هرب

---

(١) تفسير العياشي ١٩/١

(٢) تفسير العياشي ١٩/١

(٣) تفسير العياشي ١٩/١

منه ، وان قال : لا ركب عنق الامام و دلى رجليه في صدره ، فلم يزل الشيطان امام القوم حتى يفرغوا من صلواتهم (١)

٢١ - مما يدعى بهفي الصباح (و في المساء أيضا بإبدال لفظ أصبحت بأمسيت):بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض و السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه سم و لا داء بسم الله أصبحت و على الله توكلت بسم الله على قلبي و نفسي بسم الله على ديني و عقلي بسم الله على أهلي و مالي بسم الله على ما أعطاني ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم(٢)

٢٢ - عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن قول الله عزوجل (ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم) فقال فاتحة الكتاب يثنى فيها القول قال : وقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ان الله من على بفاتحة الكتاب ـ من كنز الجنة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم الآية التى يقول فيها : (واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا)(والحمد لله رب العالمين) دعوى اهل الجنة حين شكروا لله حسن الثواب ، و(مالك يوم الدين) قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله وأهل سمواته (اياك نعبد) اخلاص العبادة و (اياك نستعين) افضل ما طلب به

---

(١) تفسير العياشي ١٩/١

(٢) مفتاح الفلاح ص : ٨٣

العباد حوائجهم (اهدنا الصراط المستقيم) صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم (غير المغضوب عليهم) اليهود (وغير الضالين) النصارى(١).

٢٣- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : فاتحة الكتاب هذه أعطاها الله محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأمته ، بدأ فيها بالحمد لله والثناء عليه ، ثم ثنى بالدعاء لله عزوجل ولقد سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : قال الله عزوجل : قسمت الحمد بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل : اذا قال العبد : (بسم الله الرحمن الرحيم) قال الله عزوجل : بدأ عبدي باسمي حق علي أن أتمم له أموره ، وأبارك له في أحواله(٢) .

ثوابها

٢٤- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من أحزنه أمر تعاطاه فقال : (بسم الله الرحمن الرحيم) وهو مخلص لله عزوجل ويقبل بقلبه إليه ، لم ينفك من إحدى اثنتين : إما بلوغ حاجتة الدنياوية وإما ما يعد له عنده ، ويدخر لديه ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .(٣)

---

(١) تفسير العياشي ٢٠/١

(٢) الجواهر السنية ١٣٤

(٣) توحيد الصدوق ٢٣٢

٢٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل قال لي : يا محمد (ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم) فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب ، وجعلها بازاء القرآن العظيم وأن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش . وأن الله تعالى خص بها محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وشرفه ـ بها ولم يشرك معه فيها أحدا من أنبيائه ما خلا سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) فانه أعطاه منها(بسم الله الرحمن الرحيم) ألا ترى أنه يحكي عن بلقيس حين قالت : (انى القى إلى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) ألا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين ، منقادا لامرهم ، مؤمنا بظاهرهم وباطنهم ، أعطاه الله عزوجل بكل حرف منها حسنة ، كل حسنة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ومن استمع قارئا يقرأها كان له قدر ثلث ما للقارئ ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ، فانه غنيمة لا يذهبن أوانه ، فتبقى في قلوبكم الحسرة . (١)

البسملة في الملكوت

٢٦- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) انه قال : لما اسري بي الى السماء وعرض عليّ جميع الجنان رايت فيها اربعة انهار نهر من ماء غير اسن ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل ، كما قال فيها (انهار من ماء غير اسن وانها من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من

---

(١) عيون الاخبالا ٢٧٠/٢

عسل مصفى) فقلت لجبرائيل من اين تجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال جبرائيل اغمض عينك يامحمد فغمضت عيني ثم قال : افتح ففتحت ، فاذا انا عند شجرة ورايت قبة من درة بيضاء وله باب من زمرد اخضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا من الجن والانس وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طاير جالس على جبل والقبة في البحر ورايت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال لي الملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل وكيف افتحه قال لي في يدك مفتاحه قلت ، اين مفتاحه ؟ قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل وقلت بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح القفل فدخلت في القبة فرايت هذه الانهار تخرج من اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورايت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من التسمية ، فقال الله يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك من قلب خالص بسم الله سقيته من هذه الانهار الاربعة(١) .

---

(١) الكتاب المبين ٢ / ٢٦٥ .

ثانيا: حقيقة الاسم

استحالة وصفه

٢٧- في دعاء الاستهلال لشهر صفر تقول: أسألك باسمك الذي لا يوصف إلا بالمعنى بكتماتك في عيوبك ذي النور ، أن تجلي بحقه أحزانى ، وتشرح به صدري بكشوط اللهم يا كريم(١)

هــو نفســه ونفسه هو

٢٨- عن محمد بن سنان ، عن أبي الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سألته هل كان الله عزوجل عارفا بنفسه قبل أن يخلق الخلق · قال (عَلَيْهِ السَّلام) : نعم . قلت : يراها ويسمعها · قال : ما كان محتاجا إلى ذلك لانه لم يكن يسألها ولايطلب منها ، هــو نفســه ونفسه هو ، قدرته نافذه ، فليس يحتاج أن يسمى نفسه ، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها ، لانه إذا لم بدع باسمه لم يعرف فأول ما اختار لنفسه (العلي العظيم) لانه أعلى الاشياء كلها فمعناه (الله) واسمه (العلي العظيم) وهو أول أسمائه لانه على علاكل شئء(٢)

---

(١) الاقبال ٩٦/٣

(٢) الكافي ١/ ١١٢ ، معاني الاخبار ٢

اسم الله غيره

٢٩- عن محمد بن سنان قال : سألته عن الاسم ماهو ؟ قال : صفة لموصوف(١)

٣٠- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : اسم الله غيره ، وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله فأما ما عبرته الالسن أو عملت الايدي ، فهو مخلوق ، والله غاية من غاياته والمغيى غير الغاية ، والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى ، لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ، ولم يتناه إلى غاية إلا كانت غيره ، لا يزل من فهم هذا الحكم أبدا ، وهو التوحيد الخالص ، فارعوه وصدقوه وتفهموه بإذن الله ،من زعم أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله و صورته غيره وإنما هو واحد متوحد فكيف يوحده من زعم أنه عرفه بغيره ، وإنما عرف الله من عرفه بالله ، فمن لم يعرفه به فليس يعرفه ، إنما يعرف غيره ، ليس بين الخالق والمخلوق شئ ، والله خالق الاشياء لا من شئ كان ، والله يسمى بأسمائه وهو غير أسمائه والاسماء غيره (٢).

من عبد الاسم والمعنى فقد أشرك

٣١- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : من عبدالله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك ،

---

(١) الكافي ١/ ١٣٥ ح٣

(٢) الكافي ١/ ١٣٥ ح٤

ومن عبد المعنى بإيقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) حقا . (١)

٣٢- عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال : كتبت إلى أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أو قلت له : جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد ؟ قال : فقال : إن من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء أشرك وكفر و جحد ولم يعبد شيئا بل اعبدالله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء إن الاسماء صفات وصف بها نفسه(٢)

لاتختلف عليه الصفات والاسماء

٣٣- عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن قول الله عزوجل : (هو الاول والآخر)وقلت : أما الاول فقد عرفناه وأما الآخر فبين لنا تفسيره فقال : إنه ليس شئ إلا يبيد أو يتغير ، أو يدخله التغير والزوال ، أو ينتقل من لون إلى لون ، ومن هيئة إلى هيئة ، ومن صفة إلى صفة ، ومن زيادة إلى نقصان ، ومن نقصان إلى زيادة إلا رب العالمين فإنه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة ، هو الاول قبل كل شئ وهو الآخر على ما لم يزل ، ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره ، مثل

---

(١) الفصول المهمة ١٦٧/١

(٢) الكافي ٨٧/١

الانسان الذي يكون ترابا مرة ، ومرة لحما ودما ، ومرة رفاتا و رميما ، وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ، ومرة بسرا ، ومرة رطبا ، ومرة تمرا ، فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عزوجل بخلاف ذلك(١)

الاسماء والصفات مخلوقات

٣٤- عن ابي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي جعفر الثاني (عَلَيْهِ السَّلام) فسأله رجل فقال : أخبرني عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه ؟ وأسماؤه وصفاته هي هو ؟ فقال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : إن لهذا الكلام وجهين إن كنت تقول : هي هو أي أنه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وإن كنت تقول : هذه الصفات والاسماء لم تزل فإن (لم تزل) محتمل معنيين فان قلت : لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها ، فنعم ، وإن كنت تقول : لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شئ غيره ، بل كان الله ولا خلق ، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه ، يتضرعون بها إليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر ، والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل . والاسماء والصفات مخلوقات ، والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف ، وإنما يختلف ويأتلف المتجزئ فلا يقال : الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته ، لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة

---

(١) الكافي ١/١١٥

وكل متجزئ أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له . فقولك . إن الله قدير خبرت أنه لا يعجزه شئ ، فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه ، وكذلك قولك : عالم إنما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه وإذا أفنى الله الاشياء أفنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما . فقال الرجل : فكيف سمينا ربنا سميعا ؟ فقال : لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس ، وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار ، من لون أو شخص او غير ذلك ، ولم نصفه ببصر لحظة المعين ، كذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشئ اللطيف مثل البعوضة وأخفى من ذلك ، وموضع النشوء منها ، والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ، وإقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار ، فعلمنا أن خالقها لطيف بلا كيف ، وإنما الكيفية للمخلوق المكيف ، وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة ، وما احتمل الزيادة احتمل النقصان ، وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا ، فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصر بصر ، ومحرم على القلوب أن تمثله ، وعلى الاوهام أن تحده وعلى الضمائر أن تكونه ، عزوجل عن أدات خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا(١)

---

(١) الكافي ١/ ١٣٧ ح٧

الوضع خاص والموضوع له عام

٣٥ - عن هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن أسماء الله واشتقاقها : الله مما هو مشتق ؟ فقال : يا هشام الله مشتق من إله وإله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى ، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين ، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد ، أفهمت يا هشام ؟ ! قال : قلت : زدني قال : لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره ، يا هشام الخبز اسم للمأكول ، والماء اسم للمشروب ، والثوب اسم للملبوس ، والنار اسم للمحرق ، أفهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به أعدائنا المتخذين مع الله عزوجل غيره ؟ قلت : نعم ، فقال : نفعك الله به وثبتك يا هشام قال : فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا. (١)

وهكذا جميع الاسماء

٣٦ - عن أبي الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال : اعلم علمك الله الخير أن الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على أنه لا شئ قبله ولا شئ معه في ديموميته ، فقد بان لنا بإقرار العامة معجزة الصفة أنه

---

(١) الكافي ١/ ١٣٦ ح٢

لا شئ قبل الله ولا شئ مع الله في بقائه وبطل قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه شئ وذلك أنه لو كان معه شئ في بقائه لم يجز أن يكون خالقا له لانه لم يزل معه ، فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شئ كان الاول ذلك الشئ لا هذا ، وكان الاول أولى بأن يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها فسمى نفسه سميعا ، بصيرا ، قادرا ، قائما ، ناطقا ، ظاهرا ، باطنا لطيفا ، خبيرا ، قويا ، عزيزا ، حكيما ، عليما وما أشبه هذه الاسماء ، فلما رأى ذلك من أسمائه القالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله أنه لا شئ مثله ولا شئ من الخلق في حاله قالوا : أخبرونا – إذا زعمتم أنه لا مثل لله ولا شبه له – كيف شاركتموه في أسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها ؟ فإن في ذلك دليلا على أنكم مثله في حالاته كلها أو في بعضها دون بعض إذ جمعتم الاسماء الطيبة ؟ قيل لهم : إن الله تبارك وتعالى ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل : كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة وأسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها ، لان الانسان ليس بأسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله . وإنما سمي الله تعالى بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء ، استعان به على حفظ ما يستقبل من أمره والروية فيما يخلق

من خلقه ، ويفسد ما مضى مما أفنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا ، كما أنا لو رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا فيه جهلة ، وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا إلى الجهل ، وإنما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا ، فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى على ما رأيت . وسمي ربنا سميعا لا بخرت فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به ، كما أن خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر ولكنه أخبر أنه لا يخفى عليه شئ من الاصوات ، ليس على حد ما سمينا نحن ، فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى . وهكذا البصر لا بخرت منه أبصر ، كما أنا نبصر بخرت منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا إليه ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى . وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر أنه حافظ كقول الرجل : القائم بأمرنا فلان ، والله هو القائم على كل نفس بما كسبت ، والقائم أيضا في كلام الناس : الباقي والقائم أيضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل : قم بأمر بني فلان ، أي اكفهم ، والقائم منا قائم على ساق ، فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى . وأما اللطيف فليس على قلة وفاقة وصغر ، ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من أن يدرك ، كقولك للرجل : لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله : يخبرك أنه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن أن يدرك بحد أو يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة ،

فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى . وأما الخبير فالذي لا يعزب عنه شئ ولا يفوته ليس للتجربة ولا اعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى . وأما الظاهر فليس من أجل أنه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها و تسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل : ظهرت على أعدائي وأظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة ، فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر أنه الظاهر لمن أراده ولا يخفى عليه شئ وأنه مدبر لكل ما برأ فأي ظاهر أظهر وأوضح من الله تبارك وتعالى ، لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده ، فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى وأما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بأن يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا ، كقول القائل : أبطنته يعني خبرته و علمت مكتوم سره ، والباطن منا الغائب في الشئ المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى . وأما القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر ، كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على أن جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين أن يقول له : كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى

، وهكذا جميع الاسماء وإن كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما ألقينا إليك والله عونك وعوننا في إرشادنا وتوفيقنا(١)

الذي ظهر به الاسم ضياء نوره وظل ضيائه

٣٧- عن المفضل بن عمر الجعفي قال : قلت لمولانا الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) وقد خلوت به فوجدت منه فرصة اتمناها : أسألك يا مولاي عما جرى في خاطري من ظهور المعنى لخلقه بصورة مرئية ، فهل الذات تتصور ، او تتجزأ او تتبعض او تحول عن كيانه او تتوهم في العقول بحركة او سكون ، وكيف ظهور الغيب الممتزج بخلق ضعيف ، وكيف يطيق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوق .فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا مفضل (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)(البقرة: من الآية١٦٤) ، يا مفضل ، علمنا صعب مستصعب ، وسرنا وعر بعيد على اللسان ان يترجم عنه الا تلويحاً ، وما يعرف شيعتنا الا بحسب درايتهم لنا ، ومعرفتهم بنا ، وسحقنا لمن يروي ما لا يدري ، ويعتقد ما لا يتصرف في عقل ، ولا يتضح في لب ، وذلك ايمان اللسان ، ووعر الحواس والحجة فيه على صاحبه ، وذلك ان القران نزل على إياك اعني واسمعي يا جارة ، فاستمع لما يوحى اليك وانظر بعين عقلك ، وانصب بنور لبك ، واسمع وعِ ، فقد سألت عن بيان عظيم ،وحق يقين ، وسألقي عليك منه سؤالاً ثقيلاً ، وهو الذي ضل في معرفته اكثر الخلق الا من

---

(١) الكافي ١/ ١٤ح١

رحم ربك ، انه الغفور الرحيم ، وما أنبأ به الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) لجابر من الوعر الذي خفي عن سائر العالم الا عن صفوة المختصين والبلغاء المستحفظين الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا الحق بما عملوا وصدقوا بما عاينوا ، كما ذكر في التنزيل قول السيد الا من شهد بالحق وهم يعلمون انه الحق ، والامر يا مفضل لطيف وسر هذا العلم غامض . واعلم ان الذات تجلى عن الاسماء ، والصفات غيب ممتنع لا يمتنع عنه باطن ، ولا يستر عنه خفي لطيف ، ولا شيء اعظم منه موصوف باتصافه له ، مشهور بآياته ، معروف بظهوراته كان قبل القبل ، اذ لا قبل ان يحيث الحيث ، بحيث لا حيث غيره ، وقبل المكان ، اذ لا مكان الا ما كونه ، وهو الى ما لا نهاية له لا يحول عن حال ، ولا عما كان منه من كيانه ، ولا يفتقر الى شيء فيستعين به ، ولا انتسب الى غيره ، فيعرف به ، بل هو حيث هو وحيث كان ، فلم يكن الا هو .يا مفضل : ان الظهور تمام البطون ، والبطون تمام الظهور ، والقدرة والقوة تمام الفعل ، ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة في بطونها ، تامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم ، وان كان قادراً . قال المفضل قلت : زدني يا مولاي شرحاً يحيى به من قرب ، وتقرب من مشى بنورك وعرفك حقيقة المعرفة .فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا مفضل ، ان ظهور الازل بين خلقه عجيب ، لا يعلم ذلك الا عالم خبير ، وان الذات لا يقال لها نور لانها منيرة كل نور ، فلما شاء من غير فكر ولا هم اظهار المشيئة وخلق المشيئة للشيء ، وهما الميم والشين ، فأشرق من ذاته نور الضياء ظلاً فأقام صورة الموجود بنفي الضياء

والظل ، وجعل النور باطنه ، والذات منه مبدؤها ، وكذلك الاسم غير متحد بنوره ما رأى خلقه بخلقه ، فاذا بطن ففي ذاته وغيبه ، والذي ليس شيء كهو الا هو فتعالى الله العظيم . يا مفضل : وسألت عن المشيئة كيف أبدأها منشئها ، فافهم ما انا ذاكره لك يا مفضل ، فقد سألت عن امر عظيم ، ان مولاك القديم الازل تعالى ذكره يبدي مشيئته لم يزل لها عالماً ، وكانت تلك الارادة من غير همة ولا حدوث انه يظهر المشيئة التي هي اسمه ودل بها الى ذاته لا لحاجة منه اليه ، ولا غيب به ، فلما بدت الحكمة عند ارادته يكون الاسم والعلم بان الحكمة اظهار ما في الكيان الى العيان ، ولو لم يظهر ما علمه من غامض علمه الى وجود معاينة بعضها لبعض ، لكن ناقصاً والحكمة غير تامة ، لان تمام القوة الفعل وتمام العلم المعلوم ، وتمام الكون المكون ، فافتح يا مفضل قلبك امامك واعلم ان النور لم يكن باطناً في الذات فظهر منه ولا ظاهراً منه فبطن فيه ، بل النور من الذات بلا تبعيض ، وغائب في غيبه بلا استتار .يا مفضل ، اخترع الاسم الاعظم والمشيئة التي أنشأت الاشياء ، ولم يكن للنور عند اختراعه الاسم زياة ولا نقصان ، والاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهرة بلا تجزؤ ، يدعو الى مولاه ويشير الى معناه ، وذلك عند تغير كل ملة لاثبات الحجة ، واظهار الدعوة ، ليثبت على المقر اقراره ، ويرد على الجاحد انكاره ، وان غاب المولى عن ابصار خلقه ، فهم المحجوبون بالغيبة ، المتحنون بالصورة .يا مفضل الذي ظهر به الاسم ضياء نوره وظل ضيائه الذي تشخص به الخلق لينظروه ودلهم نور الذات ، ولذلك سمي نفساً

ولاجل ذلك قوله (وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَه)(آل عمران: من الآية٢٨)، وانا احذركم ان يجعل محمداً مصنوعاً لكان الذات محدثاً مصنوعاً ، وهذا هو الكفر الصراح .واعلم يا مفضل انه ليس بين الواحد الا كما بين لحركة والسكون ، او بين الكاف والنون لاتصاله بنور الذات قائمة بذاتها ، وهو قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً) (الفرقان:٤٥) يعني ما كان فيه من الذات ، فالصورة الانزعية هي الضياء والظل ، وهي التي لا تغير في قديم الدهور ، ولا فيما يحدث من الازمان ، فظاهره صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هيولي الهيولات وفاعلة المفعولات وأس الحركات وعلة كل علة لا بعدها سر ولا يعلم ما هي الا هو .ويجب ان تعلم يا مفضل ان الصورة الانزعية التي قالت ظاهري امامة ووصية وباطني غيب منيع لا يدرك ، ليست كلية الباري ولا الباري سواها وهي هو اثباتاً وايجاداً وعياناً ويقيناً ، لا هي هو كلاً ولا جمعاً ولا احصاءٍ ولا إحاطةٍ .قال المفضل : قلت يا مولاي زدني شرحاً ، فقد علمت من فضلك ونعمك ما اقصر عن صفته ، قال : يا مفضل ، سل عما احببت .قلت : يا مولاي تلك الصورة التي رأيت على المنابر تدعو من ذاتها الى ذاتهابالمعنوية ، وتصرح باللاهوتية ، قلت لي انها ليست كلية الباري ولا الباري غيرها ، فكيف يعلم بحقيقة هذا القول ؟قال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا مفضل تلك بيوت النور ، وقمص الظهور ، وألسن العبارة ،و معدن الاشارة ، حجبك بها عنه ودلك منها اليه ، لا هي هو ، ولا هو غيرها ، محتجب بالنور ،

ظاهر بالتجلي كل يراه بحسب معرفته ، وينال على مقدار طاعته ، فمنهم من يراه قريباً ، ومنهم من يراه بعيداً .يا مفضل : ان الصورة نور منير ، وقدرة قدير ، ظهور مولاك رحمة لمن آمن به وأقر ،وعذاب على من جحد وأنكر ، ليس وراءه غاية ولا نهاية .قلت : يا مولاي فالواحد الذي هو محمد ؟فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : هو الواحد اذا سمي ومحمد اذا وصف .قلت : يا مولاي فعلى مة باين (كذا) غير المعنى (كذا) وصف اسمه ؟فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : ألم تسمع الى قوله ظاهري امامة ووصية وباطني غيب لا يدرك .قلت : يا مولاي فما باطن الميم ؟فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : نور الذات ، وهو اول الكون ، ومبدأ الخلق ، ومكون لكل مخلوق ، ومتصل بالنور منفصل لمشاهدة الظهور ، ان بُعد فقريب ، وان نأى فمجيب ، وهو الواحد الذي ابداه الاحد من نوره ، والاحد لا يدخل في عدد ، والواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو المكنون .قلت : يا مولاي يقول السيد الميم انا مدينة العلم وعلي بابها ؟فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا مفضل انما عنى تسلسل الذي سلسل من نوره ، فمعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بابها ، يعني انه هو اعلى المراتب ، وباب الميم ومنه يدخلون الى المدينة وعلم وهو المترجم بما يمده سيده من علم الملكوت وجلال اللاهوت .فقلت : يا مولاي يقول السيد الميم : انا وعلي كهاتين لا ادري يميناً ولا شمالاً ، وأقرن بين سبابتيه ؟فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا مفضل ليس يقدر احد من اهل العلم يفصل بين الاسم والمعنى ، غير ان المعنى فوقه لانه من نور الذات ، اخترعه فليس بينه وبين النور فرق ولا فاصل ، ولاجل ذلك قال : انا وعلي

كهاتين اشارة منه الى العارفين ان ليس هناك فصل ، ولو كان بينه وبينه فاصل ، لكان شخصاً غيره، هذا هو الكفر الصراح ، اما سمعت قوله (أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ) وقوله (يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) وايمائها للعارفين ان يقال : ان الله بينه وبين بابه واسطة ، استغنى عن العبارة ، ومن عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة ، الم تسمع الى اشارة الاسم الى مولاه تصريحاً بغير تلويح ، حيث يقول : انت كاشف الهم عني ، وانت مفرج كربتي ، وانت قاضي ديني ، وانت منجز وعدي ، ثم يكشف عن اسمه الظاهر بين خلقه فيقول : انت على اشارة منه الى مولاي ، فكانت الاشارة الى بابه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليقصد الباب (١)

(١) صحيفة الأبرار ١ / ٢٧٥ .

ثالثا: اسرار الاسم الله

معنى الله

٣٨- عن أبي الحسن بن جعفر عليهما السلام ، قال سئل عن معنى (الله) عزوجل ، فقال : استولى على مادق وجل (١)

لعمرو الله وأيم الله إنما هو بالله

٣٩- علي بن حعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : وقال : لا يحلف إلا بالله فأما قوله : لابل شانيك فانه من قول أهل الجاهلية ، ولو حلف بهذا أو شبهه ترك أن يحلف بالله ، وأما قول الرجل : ياهياه ، فانما طلب الاسم ، وأما قوله : لعمر الله ولايم الله فانما هو بالله، وقول الرجل : لابل شانيك فإن ذلك قسم أهل الجاهلية فلو حلف به الرجل وهو يريد الله ، كان قسما ، وأما قوله : لعمرو الله وأيم الله فإنما هو بالله ، وقولهم : ياهناه ويا هماه فان ذلك طلب الاسم (٢)

٤٠- عن أبى جعفر أو عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : قال : لا أرى أن يحلف الرجل إلا بالله ، فأما قول الرجل : لا بل شانئك فإنه من قول

(١) الكافي ١/١٣٦ح ٣

(٢) مسائل علي بن جعفر ٣٠٦

الجاهلية ، ولو حلف الناس بهذا وأشباهه لترك الحلف بالله ، فأما قول الرجل يا هنا أويا هماه فإنما ذلك طلب الاسم ، ولا أرى به باسا ، وأما قوله : لعمرو الله وقوله : لا هلاه إذا فانما هو بالله(١)

الحلف بالله

٤١- قال اميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : فيما كتب إلى الحارث الهمداني : وعظم اسم الله أن لا تذكره إلا على حقوسألته عن قول الله (فلا اقسم بمواقع النجوم) قال : عظم أثم من يقسم بها قال : وكان أهل الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه ولا يعرضون لمن كان فيه ، ولا يجرحون فيه دابة فقال الله : (لا اقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد) قال : يعظمون البلدان يحلفون به ويستحلون حرمة رسول الله فيه (٢)

من يحلف باسمه كاذبا

٤٢- عن سلمان رحمه الله أنه مر على المقابر فقال : السلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين والمسلمين ، يا أهل الديار هل علمتم أن اليوم جمعة ، فلما انصرف إلى منزله ونام وملكته عيناه ، أتاه آت فقال : فعليك السلام يا

---

(١) الجواهر السنية / ٣١٥

(٢)مسائل علي بن جعفر ٣٠٦

أبا عبدالله تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا ، وقلت : هل تعلمون أن اليوم جمعة وقد علمنا ما تقول الطير في يوم الجمعة قال : وما تقول الطير في يوم الجمعة ؟ قال : تقول : قدوس قدوس ربنا الرحمن الملك ، ما يعرف عظمه ربنا من يحلف باسمه كاذبا(١)

اضفهم الى اسمي

٤٣- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كان على عهد داود (عَلَيْهِ السَّلام) سلسلة يتحاكم الناس إليها ، وإن رجلا أودع رجلا جوهرا فجحده إياه ، فدعاه إلى السلسلة فذهب معه إليها وقد أدخل الجوهر في قناة ، فلما أراد أن يتناول السلسلة قال له : أمسك هذه القناة حتى آخذ السلسلة فأمسكها ودنا الرجل من السلسلة فتناولها وأخذها وصارت في يده ، فأوحى الله تعالى إلى داود (عَلَيْهِ السَّلام) أن احكم بينهم بالبينات وأضفهم إلى اسمي يحلفون به(٢)

٤٤ – عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن داود (عَلَيْهِ السَّلام) كان يدعو أن يلهمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق ، فأوحى إليه : يا داود إن الناس لا يحتملون ذلك ، وإني سأفعل ، وارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر فأمر المستعدى عليه أن يقوم إلى المستعدي

---

(١) المحاسن ١١٩/١

(٢) بحار الانوار ٨/١٤

فيضرب عنقه ففعل ، فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت : رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه ! فقال : رب أنقذني من هذه الورطة ، قال : فأوحى الله تعالى إليه : يا داود سألتني أن ألهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحق ، وإن هذا المستعدي قتل أبا هذا المستعدى عليه ، فأمرت فضربت عنقه قودا بأبيه وهو مدفون في حائط كذا وكذا تحت شجرة كذا ، فأته فناده باسمه فإنه سيجيبك فسله ، قال : فخرج داود (عَلَيْهِ السَّلام) وقد فرح فرحا شديدا لم يفرح مثله فقال لبني إسرائيل : قد فرج الله ، فمشى ومشوا معه فانتهى إلى الشجرة فنادى : يافلان ، فقال : لبيك يانبي الله ، قال : من قتلك ؟ قال : فلان ، فقالت بنو إسرائيل : لسمعناه يقول : يانبي الله ، فنحن نقول كما قال ، فأوحى الله تعالى إليه : ياداود إن العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم ، فسل المدعي البينة ، وأضف المدعى عليه إلى اسمي .(١)

اجلس على اسم الله

٤٥- أقبل رجلان إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال أحدهما لصاحبه : اجلس على اسم الله تعالى والبركة ، فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اجلس على استك ، فأقبل يضرب الارض بعصا فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لا تضربها فانها أمكم وهي بكم برة(٢).

---

(١) مستدرك الوسائل ٣٦٨/١٧

(٢) مستدرك الوسائل ١٥٥/٩

اختار لنفسه احسن الاسماء

٤٦ - في دعاء السجود بعد الآذان يقول : سبحان من اختار لنفسه احسن الاسماء (١)

أسمائه ملأت أركان كل شيء

٤٧- في دعاء كميل : اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، وبقوتك التي قهرت بها كل شيء، وخضع لها كل شيء، وذل لها كل شيء، وبجبروتك التي غلبت بها كل شيء، وبعزتك التي لا يقوم لها شيء، وبعظمتك التي ملأت كل شيء، وبسلطانك الذي علا كل شيء، وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء، وبأسمائك التي ملأت أركان كل شيء

---

(١) مصباح الكفعمي ٢٢

رابعا: تعدد اسماء الله

سبعة عشرا سما

٤٨ - عن ابن عباس قال : سأل ابن سلام النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عن مسائل فكان فيما سأله : أخبرني ما السبعة عشر ؟ قال : سبعة عشرا سما من أسماء الله تعالى مكتوبا بين الجنة والنار ، ولو لا ذلك لزفرت جهنم زفرا فتحرق من في السماوات ومن في الارض(١) .

٤٩- اللهم إني أسئلك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهي ، اللهم إني أسئلك ببهائك كله ، اللهم إني أسئلك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل ، اللهم وأسئلك بجمالك كله ، اللهم إني أسئلك من جلالك بأجله وكل جلالك جليل اللهم وأسئلك بجلالك كله ، اللهم إني أسئلك من عظمتك بأعظمها وكل عظمتك عظيمة ، اللهم وأسئلك بعظمتك كلها ، اللهم إني أسئلك من نورك بأنوره وكل نورك نير ، اللهم وأسئلك بنورك كله ، اللهم إني أسئلك من رحمتك بأوسعها وكل رحمتك واسعة ، اللهم وأسئلك برحمتك كلها ، اللهم إني أسئلك من كمالك بأكمله وكل كمالك كامل ، اللهم وأسئلك بكمالك كله ، اللهم إني أسئلك من كلماتك بأتمها وكل كلماتك تامة ، اللهم وأسئلك بكلماتك كلها ، اللهم إني أسئلك من

---

(١) جمال الاسبوع ١٦٥

أسمائك بأكبرها وكل ، أسمائك كبيرة ، اللهم وأسألك بأسمائك كلها ، اللهم إني أسئلك من عزتك بأعزها وكل عزتك عزيزة ، اللهم وأسئلك بعزتك كلها ، اللهم إني أسئلك من مشيتك بأمضاها وكل مشيتك ماضية ، اللهم وأسئلك بمشيتك كلها ، اللهم إني أسئلك بالقدرة التي استطلت على كل شئ وكل قدرتك مستطيلة ، اللهم وأسئلك بقدرتك كلها ، اللهم إني أسئلك من علمك بأنفذه وكل علمك نافذ ، اللهم وأسئلك بعلمك كله ، اللهم إني أسئلك من قولك بأرضاه وكل قولك رضي ، اللهم وأسئلك بقولك كله ، اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك ، وكل مسائلك إليك حبيبة ، اللهم وأسئلك بمسائلك كلها ، اللهم إني أسئلك من شرفك بأشرفه وكل شرفك شريف ، اللهم وأسئلك بشرفك كله ، اللهم إني أسئلك من سلطانك بأدومه وكل سلطانك دائم ، اللهم وأسئلك بسلطانك كله ، اللهم إني أسئلك من ملكك بأفخره وكل ملكك فاخر اللهم وأسئلك بملكك كله ، اللهم إني أسئلك من منك بأقدمه وكل منك قديم اللهم وأسئلك بمنك كله ، اللهم إني اسئلك من آياتك بأعجبها وكل آياتك عجيبة ، اللهم وأسئلك بآياتك كلها ، اللهم إني أسئلك من فضلك بأفضله وكل فضلك فاضل ، اللهم وأسئلك بفضلك كله ، اللهم إني أسئلك من رزقك بأعمه وكل رزقك عام ، اللهم وأسئلك برزقك كله ، اللهم إني أسئلك من عطاياك بأهنئها وكل عطاياك هنيئة ، اللهم وأسألك بعطاياك كلها ، اللهم إني أسئلك من خيرك بأعجله وكل خيرك عاجل ، اللهم وأسئلك بخيرك كله . اللهم إني أسألك من

إحسانك بأحسنه وكل إحسانك حسن ، اللهم وأسئلك باحسانك كله . اللهم إني أسئلك بما أنت فيه من الشؤون والجبروت ، اللهم وأسئلك بكل شأن وحده وبكل جبروت وحدها ، اللهم إني أسئلك بما تجيبني به حين أسئلك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن ترزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام ، وزيارة قبر نبيك (عَلَيْهِ السَّلام) وتختم لى بخير يا أرحم الراحمين

٥٠- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : اللهم اني اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم عليك يارب

٥١- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : ص ويس والصافات وحمعسق وكهيعص يالله واسئلك باسمك الم الله لا اله الا هو الحي القيوم يالله

٥٢- من دعاء الكاظم (عَلَيْهِ السَّلام) : واتوسل اليك باحب الاسماء اليك واحضاها عندك وكلها عندك حضي عندك ان نصلي على محمد وال محمد (١)

٥٣- النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا قلبه دخل حصني ومن دخل حصني فقد امكن من عذابي (٢)

٥٤- في حجاب الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : يا صارف السوء والسواية والضر ، اصرف عني اذية العالمين من الجن والانس أجمعين ، بالاشباح

---

(١)بحار الانوار ٤٤٨/٩٥

(٢)الجواهر السنية ١٤٨

النورية وبالاسماء السريانية ، وبالاقلام اليونانية وبالكلمات العبرانية ، وبما نزل في الالواح من يقين الايضا . اجعلني اللهم في حرزك وفي حزبك ، وفي عياذك وفي سترك (١)

٥٥- عن أبي عبدالله عليه السلام: اللهم إني أسألك بأحب ما دعيت به ، وأرضى ما رضيت به عن محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أن تصلى على محمد وآل محمد ولا تجعل وداعي وداع شهر رمضان وداع خروجي من الدنيا ، ولا وداع آخر عبادتك فيه ، ولا آخر صومي لك ، وارزقني العود فيه ثم العود فيه برحمتك يا ولي المؤمنين ، ووفقني فيه لليلة القدر ، واجعلها لي خيرا من ألف شهر ، يا رب العالمين ، يا رب ليلة القدر ، وجاعلها خيرا من ألف شهر ، رب الليل والنهار ، والجبال والبحار ، والظلم والانوار ، والارض والسماء ، يا بارئ يا مصور ، يا حنان يا منان ، يا الله يا رحمان ، يا قيوم يا بديع ، لك الاسماء الحسنى ، والامثال العليا ، والكبرياء والالاء أسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين ، وإساءتي مغفورة وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وإيمانا لا يشوبه شك ، ورضا بما قسمت لي وأن تؤتيني في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ، وأن تقيني عذاب النار . اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الامر المحتوم ، وفيما تفرق من الامر الحكيم ، في ليلة القدر ، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ولا يغير ،

---

(١) بحار الانوار ٩١/ ٣٧٤

أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام ، المبرور حجهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنبهم ، المكفر عنهم سيئاتهم ، واجعل فيما تقضي وتقدر أن تعتق رقبتي من النار ، يا أرحم الراحمين . اللهم إني أسئلك ولم يسأل العباد مثلك جودا وكرما ، وأرغب إليك ولم يرغب إلى مثلك ، أنت موضع مسألة السائلين ، ومنتهى رغبة الراغبين ، أسألك بأعظم المسائل كلها وأفضلها وأنجحها ، التي ينبغي للعباد أن يسئلوك بها ، يا الله يا رحمان ، وبأسمائك ما علمت منها وما لم أعلم ، وبأسمائك الحسنى ، وأمثالك العليا ، وبنعمتك التي لا تحصى ، وبأكرم أسمائك إليك ، وأحبها إليك ، و

أشرفها عندك منزلة ، وأقربها منك وسيلة ، وأجزلها منك ثوابا وأسرعها لديك إجابة ، وباسمك المكنون المخزون ، الحي القيوم ، الاكبر الاجل الذي تحبه وتهواه ، وترضى عمن دعاك به ، وتستجيب له دعاءه ، وحق عليك ألا تخيب سائلك وأسألك بكل اسم هو لك في التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، و بكل اسم دعاك به حملة عرشك ، وملائكة سمواتك(١)

٥٦- الدعاء في غرة شهر ربيع الاخر تقول : اللهم أنت إله كل شئ ، وخالق كل شئ ورب كل شئ ، أسئلك بالعروة الوثقى ، والغاية والمنتهى ، وبما خالفت به بين الانوار والظلمات ، والجنة و النار ، والدنيا والاخرة ، بأعظم أسمائك في اللوح المحفوظ ، وأتم أسمائك في التوراة نبلا ، وأزهر

---

(١) بحار الانوار ٩٥/ ٣٦٤

أسمائك في الزبور عزا ، وأجل أسمائك في الانجيل قدرا ، وأرفع أسمائك في القرآن ذكرا ، وأعظم أسمائك في الكتب المنزلة ، و أفضلها وأسر أسمائك في نفسك ، الذى ليس كمثله شئ (١)

لدفع السموم

٥٧- وقال أمير المؤمنين ((عَلَيْهِ السَّلام)) إن اليهود أتت امرأة منهم يقال لها : عبدة ، فقالوا لها يا عبدة قد علمت إن محمد قد هدم ركن بنى اسرائيل ، وهدم اليهودية وقد غال الملا من بنى اسرائيل بهذا السم له ، وهم جاعلون لك جعلا على ان تسميه في هذا الشاة ، فعمدت بدة إلى الشاة ، فشوتها ثم جمعت الرؤساء في بيتها ، وأتت رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)) فقالت ا محمد قد علمت ما توجب لى ، وقد حضرنى رؤساء اليهود فزينى بأصحابك ، فقام سول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)) ومعه أمير المؤمنين ((عَلَيْهِ السَّلام))وأبودجانة ، وأبو أيوب ، وسهل بن حنيف جماعة من المهاجرين ، فلما دخلوا واخرجت الشاة شدت اليهود آنافها بالصوف قاموا على أرجلهم ، وتوكوا على عصيهم فقال لهم رسول الله : اقعدوا فقالوا : إنا إذا ارنا نبى لم يقعد منا أحد ، وكرهنا ان يصل اليه من انفاسنا ما يتأذى به وكذبت ليهود لعنهم الله إنما فعلت ذلك مخافة شواء السم ودخانه ، فلما وضعت الشاة بين يديه تكلم كتفها ، فقالت : مه يا أحمد لا تأكلنى فأننى

---

(١) بحار الانوار ٩٥/ ٣٦٤

مسمومة ، فدعا رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)) عبدة ، فقال لها : ما حملك على ما صنعت فقالت : قلت إن كان نبيا لم يضره ، وان كان ساحرا كذابا ارحت قومى منه ، فهبط جبرئيل فقال : الله يقرأك السلام ويقول : قل بسم الله الذى يسميه به كل مؤمن ، وبه عز كل مؤمن وبنوره الذى اضاءت به السماوات والارض ، وبقدرته التى خضع لها كل جبار عنيد ، وانتكس كل شيطان مريد من شر السم والسحر واللمم ، باسم العلى الملك الفرد الذى لا إله إلا هو ، وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، ولا يزيد الظالمين إلا خسارا . فقال النبى ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)) : ذلك وأمر اصحابه فتكلموا به ، ثم قال كلوا ثم أمرهم أن يحتجموا (١)

تعدد الاثار بتعددها

٥٨- في تعقيب صلاة أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) :

وأسألك باسمك الذي خلقت به عرشك الذي لا يعلم ما هو إلا أنت

وأسألك يا الله باسمك الذي تضعضع به سكان سماواتك ، واستقر به عرشك

وأسألك باسمك الذي أقمت به عرشك كرسيك في الهواء

---

(١) روضة الواعضين ٦١

وأسألك باسمك الذي دعاك به حملة عرشك فاستقرت أقدامهم ، وحملتهم عرشك بذلك الاسم يا الله الذي لا يعلمه ملك مقرب ولا حامل عرشك ولا كرسيك إلا من علمته ذلك

وأسألك بنور اسمك الذي خلقت به نور حجابك النور

وأسألك باسمك الزكي الطاهر المكتوب في كنه حجبك ، المخزون في علم الغيب عندك على سدرة المنتهى ،

وأسألك باسمك المكتوب على سرادق السرائر

و باسمك الذي كتبته على حجاب عرشك

وبكل اسم هولك في اللوح المحفوظ

وأسألك باسمك الذي أجريت به الفلك ، فجعلته معالم شمسك وقمرك ، وكتبت اسمك عليه (١).

ولتعدد اماكن كتابتها

٥٩- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كان الذي دعابه علي ابن الحسين عليهما السلام عند محاكمته محمد بن الحنفية إلى الحجر الاسود أن قال : اللهم إني أسئلك باسمك المكتوب في سرادق المجد ،

وأسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء ،

وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ،

---

(١) بحار الانوار ٤٣/٥٥

وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق الجلال ،

وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق العزة

وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق القدرة ،

وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق السرائر ، السابق الفائق ، الحسن النضير ، رب الملائكة الثمانية ، ورب العرش العظيم ، وبالعين التي لا تنام وبالاسم الاكبر الاكبر الاكبر ،

وبالاسم الاعظم الاعظم الاعظم ، المحيط بملكوت السموات والارض ، وبالاسم الذي أشرقت به الشمس وأضاء به القمر وسجرت به البحار ، ونصبت به الجبال ، وبالاسم الذي قام به العرش والكرسي ،

وبأسمائك المقدسات المكرمات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك أسألك بذلك كله أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تفعل بي كذا وكذا قال أبان بن تغلب : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : يا أبان إياكم أن تدعوا بهذا الدعاء إلا لامرمهم من أمر الاخرة والدنيا ، فان العباد ما يدرون ماهو ؟ هو من مخزون علم آل محمد . عليه و (عَلَيْهِم السَّلام) (١)

---

(١) المصباح للكفعمي ٣٨٧ ، كشف الغمة ٢/ ٣٠٩ ، بحار الانوار ٩٥/ ١٦٠ ،مهج الدعوات ٢٠٠

ومنها الاسماء الحسنى

٦٠- عن ابن عباس قال : كان النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يعلمنا من الاوجاع كلها والحمى والصداع : بسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم ،أنا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من السماوات والارضين وأنا العزيز الحكيم ، يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا الاول ولا شئ قبلي ، وأنا الآخر فلا شئ بعدي ، وأنا الظاهر فلا شئ فوقي ، وأنا الباطن فلا شئ تحتي (١)

٦١- وأسألك بأسمائك الحسنى التي بينتها في كتابك ، فقلت (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) وقلت (ادعوني أستجب لكم) وقلت (وإذاسألك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان) وقلت (ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) وأنا أسألك ياإلهي وأطمع في إجابتي يامولاي كماوعدتني ، وقد دعوتك كماأمرتني فافعل بي كذاوكذا . . وتسأل الله تعالى ما أحببت ، وتسمي حاجتك ، ولا تدع به إلا وأنت طاهر(٢)

ياهيا شراهيا اسمان من أسماء الله

٦٢ – عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن هذه الرقية رقية الضرس وهي نافعة لا تخالف أبدا أصلا باذن الله تعالى تعمد إلى ثلاثة أوراق من ورق

---

(١) طب الائمة ٣٧

(٢) بحار الانوار ٩٢/ ٤٠١

زيتون ، فتكتب على وجه الورقة : بسم الله لاملك أعظم من الله ملك وأنت له الخليفة ، يا هيا شراهيا أخرج الداء ، وأنزل الشفاء ، وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم تسليما

قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ياهيا شراهيا اسمان من أسماء الله تعالى بالعبرانية وتكتب على ظهر الورقة ذلك وتشد بغزل جارية لم تحض في خرقة نظيفة ، وتعقد عليه سبع عقد ، وتسمى على كل عقدة باسم نبي وأسامي آدم ، نوح ، أبراهيم موسى ، عيسى ، شعيب ، وتصلي على محمد وآله عليه و (عَلَيْهِم السَّلام) ، وتعلقه عليه يبرأ باذن الله تعالى(١)

اطلاق اعداد اسمائة

٦٣- وفي الدعاء :أسألك بكل مسألة سأل بها أحد ممن رضيت عنه فحتمت له على الاجابة يا الله ياالله يا الله ، يا رحمن يا رحيم ، يا رحمن يا رحيم ، يا رحمن يا رحيم ، يا ذا الجلال والاكرام ، به به به به به به به

أسئلك بكل اسم سميت به نفسك ، أو أنزلته في شئ من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، وبما لوأن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر مانفدت كلمات الله . (٢)

---

(١) طب الائمة ٢٥ ، بحار الانوار ٩٥/ ٩٣

(٢) مصباح المتهجد ٢٤١

٦٤- وفي الدعاء: اسئلك بكل اسم مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك ، وكل ثناء عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك ، بحق كل ملك قريب منزلته عندك ، وبحق كل نبي أرسلته إلى عبادك ، وبكل شئ جعلته مصدقا لرسلك(١)

بكل اسم هو لك

٦٥- وفي الدعاء: أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ، وبكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، وبكل اسم هولك أنزلته في كتابك أو أثبته في قلوب الصافين الحافين حول عرشك ، فتراجعت القلوب إلى الصدور عن البيان باخلاص الوحدانية وتحقيق الفردانية مقرة لك بالعبودية ، وأنك أنت الله أنت الله لا إله إلا أنت . وأسئلك بالاسماء التي تجليت بها للكليم على الجبل العظيم ، فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة ، خرت الجبال متدكدكة لعظمتك وجلالك وهيبتك وخوفا من سطوتك راهبة منك فلا إله إلا أنت ، فلا إله إلا أنت ، فلا إله إلا أنت وأسئلك بالاسم الذي فتقت به رتق عظيم جفون عيون الناظرين الذي به تدبير حكمتك ، وشواهد حجج أنبيائك ، يعرفونك بفطن القلوب ، وأنت في غوامض مسرات سريرات الغيوب ، اسألك بعزة ذلك

---

(١) بحار الانوار ١٧٤/٨٨

الاسم أن تصلي على محمد وآل محمدوأسئلك اللهم لا إله إلا أنت بكل اسم سماك به أحد من خلق السموات السبع والارضين السبع وما بينهما (١).

٦٦- اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به ، أن تغفر لي ذنوبي كلها (٢)

٦٧- عن ابي عبد الله عليه السلامن دعاء قال :وأسألك باسمك الذي دعاك به عبادك الذين استجبت لهم وأنبياؤك فغفرت لهم ورحمتهم وأسألك بكل اسم أنزلته في كتبك وباسمك الذي استقر به عرشك وباسمك الواحد الاحد الفرد الوتر المتعال الذي يملا الا ركان كلها(٣)

٦٨- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من دعا بهذا الدعاء : اللهم إني عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هولك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري وجلاء حزني ، وذهاب همي ، أذهب الله همه ، وأبدله مكان حزنه(٤)

---

(١) مهج الدعوات ١٠١

(٢) تهذيب الاحكام ٣/ ٧٣

(٣) الكافي ٥٧٦/٢

(٤) مكارم الاخلاق ٤٠٤ ، بحار الاتوار ٩٥ / ١٩٣

وتنتهي الى الاعظم

٦٩- ومن دعاء اخر: وأسئلك بكل مسألة أوجبتها حتى انتهى بها إلى اسمك العظيم الاعظم يا الله . وأسألك بأسمائك الحسنى كلها يالله واسألك بكل اسم أوجبته حتى انتهى إلى اسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر العلي الاعلى يا الله ، وأسألك باسمك الكامل الذي فضلته على جميع من يسمى به أحد غيرك الذي هو في علم الغيب عندك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا صمد يا رحمن أدعوك وأسألك بكل ما أنت فيه مما لا أعلمه ، فأسألك به يا الله(١)

٧٠- وفي الدعاء:اللهم إني أسألك واقسم عليك بكل اسم هو لك سماك به أحد من خلقك أو استأثرت به ، في علم الغيب عندك، وأسألك باسمك الاعظم الذي حق عليك أن تجيب من دعاك به ، أن تصلي على محمد وآل محمد (٢)

افراد من الاسماء

٧١- و لزوال الاسقام :يا من اسمه دواء ، وذكره شفاء ، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الاشياء صلى على محمد وآل محمد ، واجعل شفائي من هذا الداء في اسمك هذا ، ياالله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا

---

(١) الاقبال ٢٢٠/٢

(٢) الاقبال ١٠٨

الله يا الله يارب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب ، ياأرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين(١)

٧٢- عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : شكى إليه ولي من أوليائه وجعا في فمه ، فقال : إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضرمع اسمه ، داء أعوذ بكلمات الله التي لايضر معها شئ قدوسا قدوسا قدوسا ، باسمك يارب الطاهر المقدس المبارك الذي من سألك به أعطيته ، ومن دعاك به أجبته ، أسئلك يا الله ياالله أن تصلي على محمد النبي وأهل بيته ، وأن تعافيني مما أجدفي فمي وفي رأسي وفي سمعي وفي بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي ، وفي جميع جوارحي كلها " فانه يخفف عنك إنشاء الله تعالى(٢)

الحروف اسماء الله

٧٣- جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وال و عنده امير المـؤمنين علي بن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) فقال له : ما الفائدة في حروف الهجاء · فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) : اجبه ، وقال :

---

(١) بحار الانوار ٩٥ / ٦٧

(٢) مصباح الكفعمي ٢٠٣ ، طب الائمة ٢٣ ، بحار الانوار ٩٥/ ٩٤

اللهم وفقه وسدده . فقال علي بن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) : ما من حرف الاوهو اسم من اسماء الله عزوجل ، ثم قال :

اما (الالف) فالله الذي لااله الاهو الحي القيوم ،

واما (الباء) فباق بعد فناء خلقه ،

واما (التاء) فالتواب يقبل التوبة عن عباده ،

واما (الثاء) فالثابت الكائن (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)

واما (الجيم) فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه .

واما (الحاء) فحق حي حليم

واما (الخاء) فخبير بما يعمل العباد .

واما (الدال) فديان يوم الدين .

واما (الذال) فذو الجلال والاكرام .

واما (الراء) فرؤوف بعباده

واما (الزاي) فزين المعبودين

واما (السين) فالسميع البصير

واما (الشين) فالشاكر لعباده المؤمنين

واما (الصاد) فصادق في وعده ووعيده .

واما (الضاد) فالضار النافع .

واما (الطاء) فالطاهر المطهر

واما (الظاء) فالظاهر المظهر لآياته

واما (العين) فعالم بعباده .

واما (الغين) فغياث المستغيثين

واما (الفاء) ففالق الحب والنوى .

واما (القاف) فقادر على جميع خلقه .

واما (الكاف) فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد ولم يلد ولم يولد . واما (اللام)فلطيف بعباده .

واما (الميم) فما لك الملك

واما (النون) فنور السموات والارض من نور عرشه .

واما (الواو) فواحد صمد لم يلد ولم يولد .

واما (الهاء) فهاد لخلقه .

واما (اللام الف) فلااله الاالله وحده لاشريك له .

واما (الياء) فيد الله باسطة على خلقه .

فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : هذا هو القول الذي رضي الله عزوجل لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودي .(١)

ولما بلغ الكلام الى هذا المقام احببت ان ابين شيىء مما ورد عن الحروف مما ذكر ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين لتعلقه بالمقام الاسمائي الذي نحن بصدده في كتابنا هذا ومن الله نسال التوفيق والقول منا ما قال ال محمد (عَلَيْهِم السَّلام) فيما اعلنوا وما اسروا وما علمت ومما لااعلم :

---

(١) معاني الاخبار ٤٤

نصوص نظرية الحروف عندهم عليهم السلام

من المعلوم ان الحروف هي لغة التخاطب في العالم وهي من أبدع ما خلق الله في الوجود ولولاها لأصبح التفاهم والتعارف والتعرف عسيرا جدا إن لم يكن مستحيلا ، هذا بالنسبة للحروف التدوينية اما الحروف التكوينية فالحديث عنها لا يسعه المقام ولعلنا نلتقي مرة أخرى هنا للحديث عنها ، إذن لابد من وجود لغة للتفاهم والإبلاغ ولابد للغة من آلة وهذه الآلة هي الحروف وهل للحروف نظرية خاصة تضبط أصولها وفروعها ؟ سؤال لابد لكل مفكر أن يطرحه ولو على نفسة ،إذا عرفنا أن كل شيء- كما يقول اهل البيت (عَلَيْهِم السَّلام) - فيه كتاب وسنة فهل لنظرية الحروف نصوصا خاصة؟ نعم إن في مظان كلماتهم (عَلَيْهِم السَّلام) نصوصا تدل على أصالة عظيمة لهذا الخلق المهم في عالم التكليف ، إذن فلنتابع هذه النصوص حسب مراحل وضع الحروف

أصل خلق الحروف وعددها

ان للحروف عالم غير عالمنا هذا ولها أصول في الخلق كما لنا وهي اول إبداع الله سبحانه في العالم الأول فقد قال الأمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) عند ذكر المشيئة والإرادة في مجلس المأمون الذي جمع له العلماء من كل فن :

٧٤- وكان أول إبداعه وإرادته ومشيته الحروف التي جعلها أصلا لكل شئ ودليلا على كل مدرك ، وفاصلا لكل مشكل ، وبتلك الحروف تفريق كل

شئ من اسم حق وباطل ، أوفعل أو مفعول ، أو معنى أو غير معنى ، وعليها اجتمعت الاموركلها ، ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجودلها لأنها مبدعة بالا بداع ، والنور في هذا الموضع أول فعل الله الذي هو نور السماوات والارض ، والحروف هي المفعول بذلك الفعل ، وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل ، علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا ، فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ، ومنها خمسة أحرف متحرفه في سائر اللغات من العجم لأقاليم اللغات كلها ، وهي خمسة أحرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا ، فأما الخمسة المختلفة فحجج لايجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ، ثم جعل الحروف بعد إحصائها وإحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل : (كن فيكون) وكن منه صنع ، وما يكون به المصنوع ، فالخلق الأول من الله عز وجل الإبداع لاوزن له ولا حركة ولا سمع ولالون ولاحس والخلق الثاني الحروف لاوزن لها ولالون وهي مسموعة موصوفة غير منظور إليها ، والخلق الثالث ماكان من الأنواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظور إليه ، والله تبارك وتعالى سابق للإبداع لانه ليس قبله عز وجل شئ ، ولاكان معه شئ ، والإبداع سابق للحروف والحروف لاتدل على غير نفسها قال المأمون : وكيف لاتدل على غير نفسها ؟ قال الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى

أبدأ ، فإذا ألف منها أحرفا أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها لغير معنى ، ولم يك إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا .قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك ؟ قال الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : أما المعرفة فوجه ذلك وبيانه أنك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت : ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها ، فلم تجد لها معنى غير أنفسها ، فإذا ألفتها وجمعت منها أحرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها ، داعية إلى الموصوف بها(١)

هذا هو اكمل نص في بيان خلق الحروف ومعناها وعددها وبيان مجمل عما خلقت له وكيفية الاستفادة منها لاتجد نظيرة عند جميع علماء اللغة والكلام مطلقا لا الجر جاني ولا (سو سير) لا سيما في عصر الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) الذي عج بالمتكلمين وكان السائل كبيرهم وهو عمران الصابئ

تفسير حروف المعجم

وللحروف منفردة معان خاصة عند اهل العصمة (عَلَيْهِم السَّلام) ومنشأ هذه المعاني في الخلق الاول في العالم العلوي حيث أنها ذوات نورية تشبر الى عوالم غيبية ولقد كانت مخزونة في العرش وبه معلقة لانها كانت مادة الكلمات القرآنية المخزونة في المخازن الغيبية هناك

---

(١) عيون الاخبار ٢/ ١٥٥

٧٥- عن النبى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم لما أراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسى وشهد الله و (قل اللهم مالك الملك) إلى قوله (بغير حساب) تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب ، وقلن : يارب تحبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس فقال : وعزتى وجلالى مامن عبد قرأكن · في دبر كل صلوه ألا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ، ونظرت أليه بعينى المكنونة في كل يوم سبعين نظرة ، والاقضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ، والااعذته من كل عدو ونصرته عليه ، ولايمنعه من دخول الجنة الاالموت(١)

فيكون منشأها هو المتكفل بمعانيها على الحقيقة الأولية قبل نزولها الى هذا العالم ، بل وحتى بعد نزولها بالنسبة لاهل المعرفة المعلقة قلوبهم في الملأ الأعلى ، وكذلك حين تعود الى ذلك العالم ترجع بمعانيها الحقيقية لا المغيرة بحسب الوضع البشري المخالف للوضع الإلهي :

٧٦- عن امير المؤمنين (عَلَيهِم السَّلام) في (آلف ، ب ، ت ، ث) انه (قال : (الآلف) آلاء الله و (الباء) بهجة الله ، و (التاء) تمتم الامر بقائم آل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) و (الثاء) ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة . (ج ، ح ، خ) (فالجيم) جمال الله و جلال الله . و (الحاء) حلم الله عن المذنبين . و (والخاء) خمول أهل المعاصي عند الله عز و جل . (د ، ذ) (فالدال) دين الله ، و (الذال) من ذي الجلال . (ر ، ز) (فالراء)

---

(١) مستدرك الوسائل ٥/ ٦٨

من الـرؤوف الـرحيم . و (الـزاي) زلازل يـوم القيامـة (س ، ش) و (السين) سناء الله و (الشين) شاء الله ما شاء واراد ماراد وما تشاءون الاان يشاء الله . (ص ، ض) (فالصاد) من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط ، وحبس الظالمين عند المرصاد . و (الضاد) ضل من خالف محمدا وآل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . (ط ، ظ) (فالطاء) طوبى للمـؤمنين وحسن مآب و (الظاء) ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا (ع ، غ) (فالعين) من العالم و (الغين) من الغني . (ف ، ق) (فالفاء) فرج من أبواب الفرج وفوج من افواج النار و (القاف) قرآن على الله جمعه وقرآنـه . (ك ، ل) (فالكـاف) مـن الكـافي و (الـلام) لغـو الكـافرين في افترائهم على الله الكذب . (م ، ن) (فالميم) ملك الله يوم لامالك غيره ويقـول عـز وجـل : (لمن الملـك اليـوم) ، ثـم ينطـق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون : (لله الوواحد القهار) . فيقول جل جلاله : (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم ان الله سريع الحساب) . و (النون) نـوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين (و ، ه) (فالـواو) ويل لمن عصى الله ، و (الهاء) هان على الله من عصاه (لا، ى) لام الف لااله الاالله وهي كلمة الاخلاص ما من عند قالها مخلصا الاوجبت له الجنة (ى) يد الله فوق خلقه ، باسط بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون . ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام) : ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب

، ثم قال : (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هـذا القـرآن لاياتـون بمثلـه ولـو كان بعضهم لبعض ظهيرا) (١)

الابجدية

وللابجدية معان خاصة ايضا ، اذ ماكان لهذه الحروف ان تتركب بهذه الصيغة - ابجد هـوز حطي - الا لمعنى موضـوع وضـعا خاصـا من الواضـع سبحانه وتعالى (الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) الله الذي (خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) يحدثنا

٧٧- عن ذلك الامام الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول :لما ولـد عيسى ابن مـريم (عَلَيْهِ السَّلام) كان ابن يـوم كانه ابـن شـهرين ، فلمـا كـان ابـن سبعـة اشهـر اخـذت والـذته بيـده وجاءت بـه إلى الكتاب فاقعدته بين المؤدب ، فقال المؤدب : قل : بسم الله الرحمن الرحيم . فقال عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) : بسـم الله الـرحمن الـرحيم . فقـال المـؤذب : قـل : ابجـد . فرفـع عيسـى (عَلَيْـهِ السَّلام) راسه ، فقال : فهل تدري ما ابجد · فعلاه بالـدرة ليضـربـه ، فقـال : يامؤذب لاتضربني ان كنت تدري والافسلني حتى افسر لك . قال : فسره لي . قال عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) : (الالف) آلاء الله ، و (الباء) بهجة اللـه ، و (الجيم) جمال الله ، و (الدال) دين الله . (هـوز) (هاء) هـول جهنم ، و (الـواو) ويل لاهل النار و (الـزاي) زفير جهنم (حطي) حطت الخطايا

---

(١) عيون الاخبار ٢/ ١١٩

عن المستغفرين . (كلمن) كلام الله لامبدل لكلماته . (سعفص) صاع بصاع ، والجزاء بالجزاء . (قرشت) قرشهم جهنم فحشرهم . فقال المؤدب : ايتها المراة خذي بيابنك فقد علم فلاحاجة له في المؤدب . (١)

هذا مصداق للتفسر الابجدي وهناك مصداق آخر وروي: أن شمعون سأل النبي (صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ) فقال : أخبرني ما أبوجاد ؟ وما هوز ؟ وماحطي ؟ وما كلمن ؟ وما سعفص ؟ وما قرشت ؟ وما كتب ؟ فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أما أبوجاد فهو كنية آدم - على نبينا وآله و (عَلَيْهِ السَّلام) - ابى أن يأكل من الشجرة فجاد فأكل ، وأما هوز هوى من السماء فنزل إلى الارض ، وأما حطي أحاطت به خطيئته ، وأما كلمن كلمات الله عزوجل ، وأنا سعفص قال الله عزوجل : صاع بصاع كما تدين تدان ، وأما قرشات أقر بالسيئات فغفرله ، وأما كتب فكتب الله عزوجل عنده في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، إن آدم خلق من التراب وعيسى خلق بغير أب فأنزل الله عزوجل تصديقه ، إن مثل عيسى عندالله كمثل آدم خلقه من تراب . قال : صدقت يا محمد. (٢)

ولذا حث النبي صلى الله عليه وآله على تعلمها وتعلم معانيها واعتبر جزاء العالم الجاهل بالأبجدية الويل :

---

(١) امالي الصدوق ٣٩٥

(٢) التبيان للطوسي ١/ ٥١

٧٨- عن الاصبع بن نباتة قال : قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : سال عثمان بن عفاف رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عن تفسير ابجد . فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره ، فقيل : يا رسول الله وما تفسير ابجد . قال : اما (الالف) فآلاء الله ، حرف من اسمائه . واما (الباء) فبهجة الله واما (الجيم) فجنة الله وجلال الله وجماله . واما (الدال) فدين الله . واما (هوز) (فالهاء) هاء الهاوية ، فويل لمن هوى في النار . واما (الواو) فويل لاهل النار . واما (الزاي) فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما (حطي) (فالحاء) حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر ، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر . واما (الطاء) فطوبي لهم وحسن مآب ، وهي شجرة غرسها الله عزوجل ونفخ فيها من روحه ، وان اغصانها لترى من وراء سورة الجنة تنبت بالحلي الحلل ، متدلية على افواهم . واما (الياء) فيد الله فوق خلقه باسطة ، سبحانه وتعالى عما يشركون . واما (كلمن) (فالكاف) كلام الله لاتبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا . واما (اللام) فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام ، وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما (الميم) فملك الله الذي لايزول ، ودوام الله الذي لايفنى . واما (النون) فنون والقلم ومايسطرون ، والقلم قلم من نور ، وكتاب من نور ، في لوح محفوظ ، يشهده المقربون ، وكفى بالله شهيدا . واما (سعفص) (فالصاد) صاع بصاع

وفص بفص يعني الجزاء بالجزاء ، وكما تدين تدان ، ان الله لايريد ظلما للعباد . واما (قرشت) يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة ، فقضى بينهم بالحق وهم لايظلمون (١)

٧٩- وعن انس قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : تعلموا تفسير ابي جاد فان فيه الاعاجيب كلها (٢) وذكر الحديث

العلاج بواسطة الابجدية

ولعلمن اهم مصاديق روحانية وحياة الحروف ان المعصوم (عَلَيْهِ السَّلام) جعلها ىله لعلاج بعض الامراض لاسيما الامراض التي تلرد على البدن من الخارج كالحمى:

٨٠- عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال لي : مالي أراك مصفرا فقلت : هذه الحمى الربع قد ألحت على قال : فدعا بدواة وقرطاس ثم كتب (بسم الله الرحمن الرحيم أبجد هوز حطي عن فلان بن فلانة) ثم دعا بخيط فاتي بخيط مبلول ، فقال : ائتني بخيط لم يمسه الماء ، فاتي بخيط يابس فشد وسطه وعقد على الجانب الايمن أربعة ، وعقد على الايسر ثلاث عقد ، وقرأ على كل عقد الحمد والمعوذتين

(١) الخصال ٣٣٢

(٢) مستدرك الوسائل ٢/ ٩٢

وآية الكرسي ، ثم دفعه إلى وقال : شده على عضدك الايمن ، ولا تشده على الايسر(١)

دية الحروف

ولما كانت الحروف خلقا وابداعا وبها كمال المكلف ، جعل الشارع لها حكما خاصا عند المساس بآ لتها وهو اللسان :

٨١- عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) (قال) ان اول ما خلق الله عزوجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم ، وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لايفصح بعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطي الدية بقدر مالم يفصح منها(١)

والحروف اسماء الله

أن الله ماكان ليعطي هذا المخلوق - الحروف - هذا الهتمام العظيم الا لأن له شأنا عنده وذلك ان الحروف هي أسماء الله سبحانة ،فهي اسماء يسبح بها له خلقه ويعبد بها ويتكلم بها ويعرف حلاله وحرامة وفي الزيارة الجامعة الصغيرة : يسبح الله باسمائه جميع خلقه

٨٢- جاء يهودي إلى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وعنده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) فقال له : ما الفائدة في حروف الهجاء ؟

---

(١) عيون الاخبار ٢/ ١١٩

فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) : أجبه وقال : اللهم وفقه و سدده ، فقال علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) : مامن حرف إلا وهواسم من أسماء الله عزو جل ، ثم قال : أما الالف فالله الذى لاإله إلا هو الحي القيوم ، وأما الباء فباق بعد فناء خلقه ، وأما التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده ، وأما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ، وأما الجيم فجل ثناؤه وتقدست أسماؤه ، وأما الحاء فحق حي حليم ، وأما الخاء فخبير بما يعمل العباد ، وأما الدال فديان يوم الدين ، وأما الذال فذوا الجلال والاكرام : وأما الراء فرؤوف بعباده ، وأما الزاى فزين المعبودين ، وأما السين فالسميع البصير ، وأما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين ، أما الصاد فصادق في وعده و وعيده ، وأما الضاد فالضار النافع ، وأما الطاء فالطاهر المطهر ، وأما الظاء فالظاهر المظهر لآياته ، وأما العين فعالم بعباده ، وأما الغين فغياث المستغيثين ، وأما الفاء ففالق الحب والنوى ، وأما القاف فقادر على جميع خلقه ، وأما الكاف فالكافي الذى لم يكن له كفوا أحد ولم يلد ولم يولد ، أما اللام فلطيف بعباده ، أما الميم فمالك الملك ، وأما النون فنور السماوات و الارض من نور عرشه ، وأما الواو فواحد صمد لم يلد ولم يولد ، أما الهاء فهادي لخلقه ، أما اللام ألف فلا إله إلا الله وحده لاشريك له ، و أما الياء فيدالله باسطة على خلقه ، فقال رسول الله (صَلّى

اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : هذا هو القول الذي رضي الله عزوجل لنفسه من جميع خلقه . فأسلم اليهودي . (١)

ويبين هذا الدعاء المروي عن الأمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) ذلك لأن الدعاء والتوسل لا يكون الا بلأسماء المقدسة لله سبحانه وتعالى سواء كانت الفاظ او ذوات ولا شك ان كل مخلوق هو اسم لله تعالى ، لانه حاكي جمال او جلال الله تعالى فأن معنى الأسم هو السمة او العلامة

٨٣- يقول الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) في الدعاء :بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أسألك ولا أسأل غيرك ، بحق هذه الأسماء المباركة ، بألف الأبتداء ،بباء البهاء ، بتاء التأليف ، بثاء الثناء ، بجيم الجلال ، بحاء الحمد ، بخاء الخفاء ، بدال الدوام ، براء الربوبية ، بزاء الزيادة ، بسين السلامة ، بشين الشكر ، بصاد الصبر ، بضاد الضوء ، بطاء الطول ، بظاء الظلام ، بعين العفو ، بغين الغفران ، بفاء الفردانية ، بقاف القدرة ، بكاف الكلمة التامة ، بلام اللوح ، بميم الملك ، بنون النور ، بهاء الهبة ، بواو الوحدانية ، بلام الف لا اله الا انت ، بياء يا ذا الجلال والاكرام .اللهم أني أسألك يامن لا تعجزه مسائل السائلين يامن هو خبير بما تخفي الظمائر وتكن الصدور أسألك بما سبحت فيه لنفسك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن

---

(١) توحيد الصدوق ٢٣٦

تجعل لي من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر يسرا وألى كل خير سبيلا برحمتك يا ارحم الراحمين (١)

فهـذه هـي ابـرز نصـوص نظريـة الحـروف عنـد اهـل البيـت (عَلَيْهِمِ السَّلام) ،

تطبيقات عامه

قـد عرفـت ماهيـة الحـروف وخلقهـا ودلالتهـا ، والآن لنجـري بعـض التطبقات على هذه الحروف من خلال نصوص اخرى عن اهل البت (عَلَيْهِمِ السَّلام) ولتكن بدايتنا مع :

الحروف المقطعه

الحروف المقطعه في اوائل الصور القرآنية تعتبر بالنسبه لعلماء التفسير من اعظم المعضلات ، ويلجأ اغلب المفسرين الى تعداد آراء القدماء وذكر روايات بعضها عن المعصومين والعض الآخر عن عيرهم ، ثم يمضي المفسر تاركا وراءه حيرة القاري ؛ والحقيقة ان الحروف المقطعه من المتشابهات والتي امرنا الله سبحانه وتعالى من خلال حججه أن نؤمن بها ولا نسأل عنها .الا انها متشابهات يرجع فيها اليهم كما في المحكمات فيكون بيانهم (عَلَيْهِمِ السَّلام) هو المفصح عن حقيقتها ، ولدينا في الحروف المقطعه نص شامل

(١) مصباح الكفعمي ١٤

مفسر لجميعها عن الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) يبين ان هذه الحروف هي دلالات على اسماء ظاهرها حروف مقطعه وفي باطنها اسماء مفهومه

٨٤- عن سفيان بن السعيد الثوري ، قال : قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالى (عَلَيْهِم السَّلام) : يا ابن رسول الله مامعنى قول ا لله عزوجل : (الم) و (طس) و (طسم) (يس) و (ص) و (حم) و (حمسعق) و (ق) و (ن) . قال (عَلَيْهِ السَّلام) : اما (الم) في اول البقرة فمعناه : انا الله الملك ،واما ((الم) في اول آل عمران فمعناه : انا الله المجيد ،و (المص) فمعناه : انالله المقتدر الصادق ،و (الر) فمعناه : انا الله الرؤوف ،و (المر) فمعناه: انا الله المحيي المميت الرازق ،و (كهيص) معناه : انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد ،واما (طه) فاسم من اسماء النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ومعناه : يا طالب الحق الهادي اليه (ما انزلنا عليك القرآن لتشقى) بل لتسعد به ،واما (طس) فمعناه : انا الطالب السميع ،واما (طسم) فمعناه : انا طالب السميع المبدئء المعيد ،واما (يس) فاسم من اسماء النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ومعناه : ياايها السامع للوحي (والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم) ،واما (ص) فعين تنبع من تحت العرش وهي التي توضا منها النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لما عرج به ، ويدخلها جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) كل يوم دخله فيغتمس فيها ثم يخرج منها فينقبض اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الاخلق الله تبارك وتعالى منها ماكا يسبح الله ويقدسه ويكبره ويحمده إلى يوم

القيامة ،واما (حم فمعناه : الحميد المجيد ،واما (حمعسق) فمعناه : الحليم المثيب العالم السميع القادر القوي ،واما (ق) فهو الجبل المحيط بالأرض. وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض ان تميد باهلها ،واما (ن) فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل : (اجمد) فجمد فصار مدادا ، ثم عزوجل للقلم : (اكتب) فسطر القلم في اللوح المحفوظ ماكان وماهو كائن إلى يوم القيامة . فالمداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور .وقال سفيان : فقلت له : يا ابن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان ، وعلمني مما علمك الله ، فقال : يا ابن سعيد لولانك اهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك ، والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك ، واللوح يؤدي إلى اسرافيل ، واسرافيل يؤدي إلى ميكائيل ،وميكائيل يؤدي إلى جبرئيل ، وجبرئيل يؤدي إلى الانبياء والرسل صلوات الله عليهم . قال : ثم قال لي ، قم ياسفيان فلاآمن عليك . (١)

فمن هذا الحديث نفهم ان لبعض الحروف دلالات باطنيه فمره يشير مجموع منها بهيأة خاصة الى اسم من اسماء الله سبحاته وتعالى ، ومره يشير فرد من افرادها الى رتبة وجودية اوعالم من عوالم الغيب كما في صاد وقلف ونون في الحديث السالف الذكر ،ودليلنا في الرجوع الى اهل البيت في معرفة معاني هذه الحروف هو ايضا عنهم (عَلَيْهِم السَّلام) ، وفي يوم ما اتكل البعض عما ورثه من معرفه مشوشة عن الحروف وان تركيبها بهيأة معينة ينتج

---

(١) معاني الاخبار ٢٣

معرفه بحوادت المستقبل اوبيان المدد الملكية في الدنيا فتصدى له المعصوم وابطل علمه ودعواه ، في المرفه بهذا اللون من العلوم الخفية :

٨٥- عن الحسن بن علي أنه قال : كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا : سحر مبين تقوله ، فقال الله : (الم ذلك الكتاب) أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطعة التي منها (الف ، لام ، ميم) وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوابمثله إن كنتم صادقين وستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ،ثمبن أنهم لايقدرون عليه بقوله : (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهملبعض ظهيرا) ثم قال الله : (الم) هو القرآن الذي افتتح ب (الم) (ذلك الكتاب) الذي أخبرت به موسى فمن بعده الانبياء فأخبروا بني إسرائيل أن سانزل عليك يا محمد كتابا عزيزا (لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد) (لاريب فيه) لاشك فيه لظهروه عندهم كما أخبرهم به أنبياؤهم أن محمداينزل عليه كتاب لايمحوه الباطل ، يقرؤه هو وامته على سائر أحوالهم (هدى) بيان من الضلالة (للمتقين) الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم . قال : وقال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : ثم (الالف) حرف من حروف قول الله دل بالالف على قولك الله و دل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ، ودل بالميم على أنه -ه يقفلا- المجيد المحمود في كل أفعاله وجعل هذا القول

حجة على اليهود ووذلك أن الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء إلى بني أسرائيل لم يكن فيهم أحد إلاأخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة ، يأتي بكتاب من الحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه امته فيقرؤنه قياما وقعودا و مشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم ويقرنون بمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أخاه ووصيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) الآخذ عنه علومه التي علمها ، والمتقلد عنه لامانة التي قدرها ، ومذلل كل من عاند محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بسيفه الباتر ويفحم كل من جادله وخاصمه بدليله الظاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين ، ثم إذا صار محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إلى رضوان الله عزوجل وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تأويله وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد ﴿ ذلك ﴾. على بأويله حتى يكون إبليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلول. قال : فلما بعثالله محمدا وأظهره بمكة ثم سيره منها إلى المدينة وأظهره بها ، ثم أنزل إليهالكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى ب (الم) يعني (الم ذلك الكتاب) وهو ذلك الكتاب الذي أخبرت أنبيائي السالفين أني سأنزله عليك يا محمد ، (لاريب فيه) فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أن محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لايمحوه الباطل ، يقرؤه هو وامته على سائر أحوالهم ، ثم اليهود يحرفونه عن جهته ، ويتأولونه على غير وجهه ، ويتعاطون التوصل ألى علم ما

قد طواه الله عنهم من حال آجال هـذه الامة وكم مدة ملكهم ، فجاء إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) منهم جماعة ، فولى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عليا (عَلَيْهِ السَّلام) فخاطبهم ، فقال قائلهم : إن كان ما يقول محمد - (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - حقا لقد علمناكم قدر ملك امته ، هو إحدى وسبعون سنة ، (الالف) واحد ، و (اللام) ثلاثون ، و (الميم) أربعون ، فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : فما تصنعون ب(المص) وقد انزل عليه · قالوا : هذه إحدى وستون ومائة سنة . قال : فما ذا تصنعون ب(الر) وقد انزلت عليه · فقالوا : هـذه أكثر ، هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة . فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : فما تصنعون بماانزل عليه)(المر) · قالوا : هـذه مائتان وثلاثون وإحدى وسبعون سنة فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : فواحدة من هـذه له أو جميعهاله · فاختلط كلامهم فبعضهم قال لـه : واحدة منها وبعضهم قال : بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنة ، ثم يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود . فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : أكتاب من كتب الله نطق بها ، أم آراؤكم دلتكم عليه · قال بعظهم : كتاب الله نطق به ، وقال آخرون منهم : بل آراؤنا دلت عليه ، فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) . فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون . فعجزوا عن إيراد ذلك ، وقال للآخرين : فدلونا على صواب هذا الرأي . فقال : صواب رأينا دليله أن هذا حساب الجمل . فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : كيف دل على ما تقولون وليس في هـذه الحروف إلاما اعترحتم بلابيان ! أرأيتم إن قيل لكم : إن هـذه الحروف ليست داله على هذه

المدة لملك امة محمد ولكنها دالة على أن كل واحد منكم قد لعن بعـدد هـذا الحساب أو أو عدد ذلك لكل واحد منكم ومنا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير أو أن لعلي على كل واحـد منكم دين عـدد مالـه مثل عـدد هـذا الحساب قالوا : يا أبا الحسن ليس شئء مما ذكرته منصوصا عليه في (الم)) و (المص) و (الـر) و (المر) . فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : ولاشئء مما ذكرتموه منصوص عليه في (الم) و (المص) و (الر) و (المر) فإن بطل قولنا لما بطل قولك لما قلت ، فقال خطيبهم ومنطيقهم: لاتفرح يا علي بإن عجزنا عن إقامة حجة فيما تقولهن على دعوانا فأي حجة لك في دعـواك · إلاأن تجعل عجزنا حجتك ، فإذا ما لنا حجة فيما نقول ولالكم حجـة فيما تقولون . قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) لاسواء إن لنا حجة هي المعجزة الباهرة ، ثم نادى جمال اليهود : يا أيتها الجمال أشهدي لمحمد ولوصيه . فتبادر الجمال : صدقت صدقت ، يا ووصي محمد وكذب هؤلاء اليهود فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) هؤلاء جنس يالشهود ، يا ثياب اليهود التي عليهم : أشهدي لمحمد و لوصيه . فنطقت ثيابهم كلها : صدقت صدقت يا علي نشهد أن محمد رسول الله حقا ، وأنك يا علي وصيه حقا ، لم يثبت محمدا قدما في مكرمة إلاوطأت على موضع قدمه بمثل مكرمته وأنتما شقيقان من اشراق أنوار الله فميزتما اثنين وأنتما في الفائل شريكان إلاأنه لانبي بعد محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) . فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين ،

فذلك ما قال الله : (لاريب فيه) إنه كما قال محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ووصي محمد عن قول محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عن قول رب العالمين ثم قال : (هدى) بيان وشفاء (للمتقين) من شيعة محمد وعلي إنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا إظهار أسرار الله وأسرار أزكياء عباده الاوصياء بعد محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فكتموها واتقوا ستر العلوم عن أهلهاالمستحقين لها وفيهم نشروها . (١)

لكن الحقيقة ان معرفة ترتب السنن والحوادث التاريخية من الحروف المقطعه يحصل كما ادعى هؤلاء اليهود الا ان الامام (عَلَيْهِ السَّلام) ارادحصر ذلك بالمعصوم او من اذن له باي نوع من انواع الاذونات التي يمنحونها لاهل الاستحقاق من شيعتهم ويدل عليه ما :

٨٦- عن أبى جمعة رحمة بن صدقة قال : أتى رجل من بنى امية وكان زنديقا إلى جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) فقال له : قول الله في كتابه (المص) أى شئ أراد بهذا وأى شئ فيه من الحلال والحرام ؟ وأي شئ في ذا مما ينتفع به الناس ؟ قال : فأغلظ ذلك جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : امسك ويحك ؟ الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ،كم معك ؟ فقال الرجل : مائة واحدى وستون ، فقال له جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) : إذا انقضت سنة أحدى وستين ومائة ينقضى ملك أصحابك ،

---

(١)معاني الاخبار ٢٨

قال : فنظرنا فلما انقضت احدى وستون ومائة يوم عاشوراء دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم. (١)

٨٧ ـ وما عن أبى لبيد المخزومى قال : قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يا با لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر ، يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحه ، هم فئة قصيرة أعمارهم ، قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادى ، والناطق والغاوى ، يا بالبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ، ان الله تبارك وتعالى أنزل (آلم ذلك الكتاب) ، فقام محمد صلى الله عليه وسلم حتى ظهر نوره و ثبت كلمته ، وولد يوم ولد ، وقد مضى من الالف السابع مأة سنة وثلث سنين ، ثم قال :وتبيانه في كتاب الله ـ في ـ الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضى ايام الا وقائم من بنى هاشم عند انقضائه ،ثم قال : الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فذلك مأة واحدى وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن على (عَلَيْهِ السَّلام) الم الله ، فلما بلغت مدتهقام قائم ولد العباس عند (المص) ، ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر فافهم ذلك وعه واكتمه. (٢)

٨٨- وماجد بخط الامام العسكري ما صورته قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية ، ونورنا سبع طبقات اعلام الفتوة بالهداية فنحن ليوث

---

(١)معاني الاخبار ٢٨

(٢) بحار الانوار ٨٩/ ٣٨٤

الوغى وغيوث الندى وطعان العدى ، وفينا السيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد والحوض والعلم في الاجل ، واسباطنا خلفاء الدين وخلفاء النبيين ، ومصابيح الامم ، ومفاتيح الكرم ، فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء ، وروح القدس في جنان الصاقورة ، ذاق من حدائقنا الباكورة ، وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية ، صاروا لنا ردءاً وصوناً ، وعلى الظلمة الباً وعوناً ، وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الم وطه والطواسين من السنين وهذا الكتاب ذرة من جبل الرحمة وقطرة من بحر الحكمة ، وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين(١)

وقد يكون لمجموع من الحروف المقطعة معنى عام يدل عليه كل الحرف من المجموع كما في نفسر آخر ل(كهبعص) كما في

٨٩- حديث سعد الاشعري مع الامام الحجة عليه السلام: قلت : فأخبرنى يا بن رسول الله عن تأويل (كهيعص) قال : هذه الحروف من أنباء الغيب ، اطلع الله عليها عبده زكريا (عَلَيْهِ السَّلام) ، ثم قصها على محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) و ذلك أن زكريا (عَلَيْهِ السَّلام) سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة ، فأهبط عليه جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه ، وإذا ذكر (اسم) الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم : إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع

---

(١) بحار الانوار ٢٦/ ٢٦٥

عيني وتثور زفرتي . فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته ، وقال : (كهيعص) فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد وهو ظالم الحسين ، والعين عطشه ، والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا (عَلَيْهِ السَّلام) لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته : إلهي أتفجع خير خلقك بولده ، أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه ، إلهي أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة ، إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما . ثم كان يقول : إلهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر ، واجعله وارثا وصيا ، واجعل محله مني محل الحسين فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم أفجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده ، فرزقه الله يحيى (عَلَيْهِ السَّلام) وفجعه به . وكان حمل يحيى ستة أشهر ، وحمل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) كذلك وله قصة طويلة . (١)

حروف الاسم الأعظم

٩٠-عن ابي بصير ، عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : (الم) هو حرف من حروف اسم الله الاعظم ، المقطع في القرآن ،الذي يؤلفه النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والامام فاذا دعا با اجيب(٢)

---

(١) كمال الدين ٤٦١

(٢) معاني الاخبار ٢٣

٩١- عن جابر عن ابى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال ان اسم الله الاعظم على ثلثةوسبعين حرفا وانما كان عند آصف نهاحرف واحد فتكلم به فخسف بالارض مابينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير يده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علمالغيب عنده ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم .(١)

٩٢- عن هارون ابن الجهم عنرجل من اصحاب ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) لم يحفظ اسمه قال سمعت ابا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول ان عيسى بن مريم اعطى حرفين وكان يعمل بهما واعطى موسى بن عمران اربعة احرف واعطى ابراهيم ثمانية احرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا واعطى آدم خمسةوعشرون حرفا وانه جمع الله ذلك لمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) واهل بيته وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى الله محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا (٢).

٩٣- ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال ان الله عزوجل جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فاعطى آدم منها خمسة وعشرين حرفا واعطى نوحا منهاخمسة عشر حرفا واعطى منها ابراهيم ثمانية احرف واعطى موسى منهااربعة احرف طى عيسى منها حرفين وكان يحيى بهما الموتى ويبرئى بهما

---

(١) الكافي ١/ ١٧٩

(٢) بصائر الدرجات ٢٢٨

الاكمه والابرص واعطى محمدا اثنين وسبعين حرفاواحتجب حرفا لئلايعلم مافى نفسه ويلعم مانفس العباد (١).

٩٤- عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما وكان مع موسى (عَلَيْهِ السَّلام) اربعة احرف وكان مع ابراهيم ستة احرف وكان مع آدم خمسة وعشرون حرفا وكان مع نوح ثمانية وجمع ذلك كله لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ان اسم الله ثلثة و سبعون حرفا وحجب عنه واحدا . (٢)

٩٥-عن جابر عن ابى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال قلت له جعلت فداك قول العالم انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فقال يا جابر ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فكان عنده العالم منهاحرف واحد فانخسفت الارش مابينه وبين السرير حتى التقت القطعتان وحول من هذه اعلى هذه وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف في علم الغيب المكنون عنده . (٣)

٩٦-عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا كان عند اصف منهاحرف واحد فتكلم به فخسف بالارض مابينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كان

---

(١) بصائر الدرجات ٢٠٤ ح٣

(٢) بصائر الدرجات ٢٢٨

(٣) بصائر الدرجات ٢٠٥ ح ٨

اسرع من طرفة عين وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عندالله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب(١)

٩٧ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا ، كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض مابينه وبين سرير بلقيس ، ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كان أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا ، وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب عنده(٢) .

٩٨- عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وانما كان عند اصف كاتب سليمان وكان يوحى اليه حرف واحد الف او واو فتكلم فانخرفت له الارض حتى التفت فتناول السرير وان عندنا من الاسم احدا وسبعين حرفا وحرف عندالله في غيبه.(٣)

٩٩-عن جابر ، عن ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم

---

(١) بصائر الدرجات ٢٢٨

(٢) بصائر الدرجات ٢٢٨

(٣) بصائر الدرجات ٢٢٨

اثنان وسبعون حرفا ، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علـم الغيـب عنده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . (١)

١٠٠- عن رجل من أصحاب أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إن عيسى ابن مريم (عَلَيْهِ السَّلام) اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى أربعة أحرف ، واعطي إبراهيم ثمانيـة أحرف ، واعطي نوح خمسة عشر حرفا ، واعطي آدم خمسه وعشرين حرفا ، وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وإن اسم الله ثلاثة وسبعون حرفا ، أعطى محمـدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اثـنين وسـبعين حرفـا وحجب عنه حرف واحد . (٢)

١٠١ – عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في تفسير هذه الآية : " تعلم مافي نفسي ولا أعلم مافي نفسك إنك أنت علام الغيوب " قال : إن اسم الله الاكبر ثلاثة وسبعون حرفا ، فاحتجب الرب تبـارك وتعـالى منهـا بحـرف ، فمـن ثـم لايعلم أحد ما في نفسه عزوجل ، أعطى آدم اثـنين وسـبعين حرفـا فتوارثتهـا الانبياء حتى صارت إلى عيسى فذلك قول عيسى : " تعلم مافي نفسي " يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر ، يقول أنت علمتنيها فأنت تعلمها " ولا

---

(١) بصائر الدرجات ٢٢٨

(٢) الكافي ١/ ١٧٩

أعلم مافي نفسك يقول : لانك احتجبت عن خلقك بذلك الحرف فلا يعلم أحد مافي نفسك . (١)

١٠٢- وعن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) أن الله عزوجل أعطى عيسى حرفين من الاسماء العظام ، كان يحيي بهما الموتى ، ويبرئ بهما الاكمه والابرص (٢).

١٠٣- عن أبي الحسن صاحب العسكر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سمعته يقول : اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا ، كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ، ثم انبسطت الارض في أقل من طرفه عين ، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا ، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب(٣).

من دعا بهذه الاسماء أطعمه الله

١٠٤- وفي الدعاء الذي علمه أمير المؤمنين صلوات الله عليه لاويس القرني ، قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والذي بعثني بالحق نبيا إن من بلغ إليه الجوع والعطش ، ثم قام ودعا بهذه الاسماء أطعمه الله وأسقاه ، ولو أنه دعا بهذه الاسماء على جبل بينه وبين الموضع الذي يريده لاتسع الجبل

---

(١) تفسير نور الثقلين ١/ ٦٩٢

(٢) بحار الانوار ١٤/ ٢٥٨

(٣) بصائر الدرجات ٢٢٨

حتى يسلك فيه إلى أين يريد ، وإن دعا بها على مجنون أفاق من جنونه ، وإن دعا بها على امرأة قدعسر عليها ولدها هون الله عزوجل عليها ولادتها . قال : والذي بعثني بالحق نبيا إن دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله ، ولو أن رجلا دخل على السلطان لخلصه الله من شره ، ومن دعا بها في منامه فيذهب به النوم وهو يدعو بها ، بعث الله جل ذكره بكل حرف بينه سبعين ألف ملك من الروحانية وجوههم أحسن من الشمس بسبعين ألف مرة ، ويستغفرون الله ويدعون له ، ويكتبون له الحسنات ، ومن دعابها - وقد ارتكب الكبائر - غفرت له الذنوب كلها ، وإن مات ليلته مات شهيدا . ثم قال لي : يا أبا عبدالله ، غفر الله له ولاهل بيته ولمؤذن مسجده ولامامه المستجير ، الدعاء : يا سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الطاهر المطهر القاهر القادر المقتدر يا من ينادى من كل فج عميق بألسنة شتى ، ولغات مختلفة ، وحوائج اخرى يا من لا يشغله شأن عن شأن ، أنت الذي لا تغيرك الازمنة ، ولا تحيط بك الامكنة ولا تأخذك سنة ولا نوم ، يسرلي من أمري ما أخاف عسره ، وفرج لي من أمري ما أخاف كربه ، وسهل لي من أمري ما أخاف حزنه ، سبحانك لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين ، عملت سوء وظلمت نفسي ، فاعفرلي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، والحمدلله رب العالمين ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على نبيه وآله وسلم تسليما(١)

---

(١) مهج الدعوات ١٣٤

لنجاة عيسى (عَلَيْهِ السَّلام)

١٠٥- الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) عن آبائه (عَلَيْهِم السَّلام) عن النبي صلوات الله عليه وعليهم قال : لما اجتمعت اليهود إلى عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) ليقتلوه بزعمهم ، أتاه جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فغشاه بجناحه فطمح عيسى ببصره فاذا هو بكتاب في باطن جناح جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) وهو : اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الاعز ، وأدعوك اللهم باسمك الصمد وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر ، وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال ، الذي ثبتت به أركانك كلها أن تكشف عني ما أصبحت وأمسيت فيه . فلما دعا به (عَلَيْهِ السَّلام) أوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن أرفعه إلى عندي (١).

وسمى بهذه الاسماء

١٠٦- عن يعقوب بن جعفر قال : سمعت موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إن الله تبارك وتعالى انزل على عبده محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) انه لا إله إلا هو الحي القيوم وسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم ، فتاهت هنالك عقولهم واستخف حلومهم فضربوا له الامثال وجعلوا له أندادا وشبهوه بالامثال ومثلوه اشباها وجعلوه

---

(١) بحار الانوار١٤/٣٣٨

يزول ويحول فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كنه بعده (١).

إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما

١٠٧- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما ، مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة ، وهي : الله ، الاله ، الواحد ، الاحد ، الصمد ، الاول ، الآخر ، السميع البصير ، القدير ، القاهر ، العلي ، الاعلى ، الباقي ، البديع ، البارئ ، الاكرم ، الظاهر ، الباطن ، الحي ، الحكيم ، العليم ، الحليم ، الحفيظ ، الحق ، الحسيب ، الحميد ، الحفي ، الرب ، الرحمن ، الرحيم ، الذارئ ، الرازق ، الرقيب ، الرؤوف ، الرائي ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، السيد ، السبوح الشهيد ، الصادق ، الصانع ، الطاهر ، العدل ، العفو ، الغفور ، الغني ، الغياث ، الفاطر ، الفرد ، الفتاح ، الفالق ، القديم ، الملك ، القدوس ، القوي ، القريب ، القيوم ، القابض ، الباسط ، قاضي الحاجات ، المجيد ، المولى ، المنان ، المحيط ، المبين ، المقيت ، المصور ، الكريم ، الكبير ، الكافي ، كاشف الضر ، الوتر ، النور ، الوهاب ، الناصر ، الواسع ، الودود ، الهادي ، الوفي ، الوكيل ، الوارث ، البر ، الباعث ، التواب ، الجليل ،

---

(١) تفسير القمي ٢/ ٣٤١

الجواد ، الخبير ، الخالق ، خير الناصرين ، الديان ، الشكور ، العظيم ، اللطيف ، الشافي(١) .

١٠٨ - عن أبي نعيم باسناده ، عن محمد بن جعفر قال : سألت أبي جعفر بن محمد الصادق ، عن الاسماء التسعة والتسعين التي من أحصاها دخل الجنة فقال : هي في القرآن

❖ ففي الفاتحة خمسة أسماء : يا الله ، يا رب ، يا رحمان يا رحيم ، يا مالك

❖ وفي البقرة ، ثلاثة وثلاثون اسماهم : يا محيط يا قدير ، يا عليم ، ياحكيم ، يا علي ، يا عظيم ، يا تواب ، يا بصير ، يا ولي ، يا واسع ، يا كافي يا رؤف ، يا بديع ، يا شاكر ، يا واحد ، يا سميع ، يا قابض ، يا باسط ، يا حي ياقيوم ، يا غني ، يا حميد ، يا غفور ، يا حليم ، يا إله ، يا قريب ، يا مجيب يا عزيز ، يانصير ، ياقوي ، يا شديد ، يا سريع ، يا خبير .

❖ وفي آل عمران : يا وهاب ، يا قائم ، يا صادق ، يا باعث ، يا منعم ، يا متفضل وفي النساء : يا رقيب ، يا حسيب ، يا شهيد ، يا مقيت ، يا وكيل ، يا علي ، يا كبير

❖ وفي الانعام : يا فاطر ، يا قاهر ، يالطيف ، يا برهان ،

❖ وفي الاعراف : يا محيي يا مميت ،

❖ وفي الانفال : يا نعم المولى ، ويا نعم النصير ،

---

(١)التوحيد ٩٩٥ ح٩

- **وفي هود : يا حفيظ ، يا مجيد يا ودود ، يا فعالا لما يريد ،**
- **وفي الرعد : يا كبير ، يا متعال ،**
- **وفي إبراهيم : يا منان ، يا وارث ،**
- **وفي الحجر ، يا خلاق ،**
- **وفي مريم ، يا فرد ،**
- **وفي طه : يا غفار ،**
- **وفي قد أفلح ، يا كريم ،**
- **وفي النور : يا حق ، يا مبين ،**
- **وفي الفرقان ياهادي ،**
- **وفي سبأ ، يا فتاح ،**
- **وفي الزمر : ياعالم ،**
- **وفي غافر : يا غافر ، يا قابل التوب ، يا ذا الطول ، يا رفيع ،**
- **وفي الذاريات : يا رزاق ، ياذا القوة ، يا متين ،**
- **وفي الطور : يابر ،**
- **وفي اقتربت : يا مقتدر ، يا مليك ،**
- **وفي الرحمن ، يا ذا الجلال والاكرام ،**
- **يارب المشرقين ورب المغربين ، يا باقي ، يا معين ،**
- **وفي الحديد : ياأول ، يا آخر ، ياظاهر ، ياباطن ،**

◆ وفي الحشر : يا ملك يا قدوس ، يا سلام يامؤمن ، يا مهيمن ، ياعزيز ، ا جبار ، يا متكبر ، يا خالق ، يا بارئ ، يا مصور

◆ وفي البروج : يا مبدي ، يامعيد ،

◆وفي الفجر : ياوتر ،

◆وفي الاخلاص : يا أحد ياصمد (١).

التكبير والتسبيح والتحميد منها

١٠٩- عن محمد بن مسلم قال : سألته عن الرجل يذبح الذبيحة فيهلل أو يسبح أو يحمد او يكبر ؟ قال : هذا كله من اسماء الله(٢)

رمضان اسم من أسماء الله

١١٠- عن سعد ، عن أبي جعفر (ع) قال : كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال : لا تقولوا : هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله عزوجل لا يجيئ ولا يذهب وإنما يجيئ ويذهب الزائل ولكن قولوا : شهر رمضان ، فإن الشهر مضاف إلى

---

(١)الدر المنثور ج ٣ ص ١٤٨ .

(٢) تفسير العياشي ١/ ٤٠٤

الاسم والاسم اسم الله عز ذكره وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جعله مثلا وعيدا(١)

آه اسم من أسماء اللــه

١١١- عن أبي إسحاق الخـزاعي ، عـن أبيه ، قـال : دخلـت مـع ابـي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) على بعض مـواليه يعـوده فـرأيت الـرجل يكثـر مـن قـول (آه) فقلت لـه : ياأخي اذكـر ربك واستغث بـه فقـا ل ابوعبدالله : إن (آه) اسم من أسماء الله عـزوجل فمن قال : (آه) فقـد استغاث بالله تبارك وتعالى (٢)

لله أربعة آلاف اسم

١١٢- روي عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنه قال : إن لله أربعة آلاف اسم ، ألف لا يعلمها إلا الله ، وألف لا يعلمها إلا الله والملائكة ، وألـف لا يعلمها إلا الله والملائكة والنبيون ، وأمـا الالـف الرابـع فـالمؤمنون يعلمونـه ، ثلاث مائة منها في التورية ، وثلاث مائة في الانجيل ، وثلاث مائة في الزبور ، ومائة في القرآن ، تسعة وتسعون ظاهرة ، وواحد منها مكتوم ، من أحصاها دخل الجنة (٣)

---

(١) بصائر الدرجات ٣٣١

(٢) معاني الاخبار ٣٥٤

(٣) مستدرك الوسائل ٢٢٦/٥

الاسماء واحدة

١١٣- عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن أبي الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سمعته يقول : وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ ، لكنه المنشئ ، فرق بين من جسمه وصوره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا ، قلت : أجل جعلني الله فداك لكنك قلت : الاحد الصمد وقلت : لا يشبهه شئ والله واحد والانسان واحد أليس قد تشابهت الوحدانية ؟ قال : يا فتح أحلت ثبتك الله إنما التشبيه في المعاني ، فأما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك أن الانسان وإن قيل واحد فإنه يخبر أنه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان أعضاء ه مختلفة وألوانه مختلفة ومن ألوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزاة ، ليست بسواء ، دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق ، فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان ، فأما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة وجواهر شتى غير أنه بالاجتماع شئ واحد قلت : جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك : اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني أعلم أن لطفه على خلاف

لطف خلقه المفصل غير أني احب أن تشرح ذلك لي ، فقال : يا فتح إنما قلنا : اللطيف للخلق اللطيف و لعلمه بالشئ اللطيف أو لا ترى وفقك الله وثبتك إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو أصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون ، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم ، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وإفهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به أولادها عنها ونقلها الغذاء إليها ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وأنه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا علمنا أن خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة وأن كل صانع شئ فمن شئ صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق و صنع لا من شئ . (١)

الف اسم في دعاء

١١٤- دعاء الجوشن الكبير مروي عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهو مائة فصل ، كل فصل عشرة اسماء ،

❖ اللهم إني اسئلك باسمك يا الله ، يا رحمان ، يا رحيم ، يا كريم ، يا مقيم يا عظيم ، يا قديم ، يا عليم ، يا حليم ، يا حكيم .

---

(١) الكافي ١/ ١٢٠

◆ يا سيد السادات ، يا مجيب الدعوات ، يا رافع الدرجات ، يا ولي الحسنات ، يا غافر الخطيئات ، يا معطى المسئلات ، يا قابل التوبات ، يا سامع الاصوات ، يا عالم الخفيات ، يا دافع البليات .

◆ ياخير الغافرين ، يا خير الفاتحين ، يا خير الناصرين ، يا خير الحاكمين ، يا خير الرازقين ، يا خير الوارثين ، يا خير الحامدين ، يا خير الذاكرين ، يا خير المنزلين يا خير المحسنين .

◆ يا من له العزة والجمال ، يا من له القدرة والكمال ، يا من له الملك والجلال ، يا من هو الكبير المتعال ، يا منشئ السحاب الثقال ، يا من هو شديد المحال ، يا من هو سريع الحساب ، يا من هو شديد العقاب ، يا من عنده حسن الثواب ، يا من عنده أم الكتاب .

◆ اللهم إني اسئلك باسمك يا حنان ، يا منان ، يا ديان ، يا برهان ، يا سلطان ، يا رضوان ، يا غفران ، يا سبحان ، يا مستعان ، يا ذا المن والبيان .

◆ يا من توضع كل شئ لعظمته ، يا من استسلم كل شئ لقدرته ، يا من ذل كل شئ لعزته ، يا من خضع كل شئ لهيبته ، يا من انقاد كل شئ من خشيته ، يا من تشققت الجبال من مخافته ، يا من قامت السماوات بأمره ، يا من استقرت الارضون بإذنه ، يا من يسبح الرعد بحمده ، يا من لا يعتدي على اهل مملكته .

- **يا غافر الخطايا ، يا كاشف البلايا . يا منتهى الرجايا ، يا مجزل العطايا يا واهب الهدايا ، يا رازق البرايا ، يا قاضى المنايا ، يا سامع الشكايا ، يا باعث البرايا ، يا مطلق الاسارى**
- **يا ذا الحمد والثناء ، يا ذا الفخر والبهاء ، يا ذا المجد والسناء ، يا ذا العهد والوفاء ، يا ذا العفو والرضا يا ذا المن والعطاء ، يا ذا الفضل والقضاء ، يا ذا العز والبقاء ، يا ذا الجود والسخاء ، يا ذا الآلاء والنعماء .**
- **اللهم إني أسئلك باسمك يا مانع ، يا دافع ، يا رافع ، يا صانع ، يا نافع يا سامع ، يا جامع ، يا شافع ، يا واسع ، يا موسع .**
- **يا صانع كل مصنوع ، يا خالق كل مخلوق ، يا رازق كل مرزوق ، يا مالك كل مملوك ، يا كاشف كل مكروب ، يا فارج كل مهموم ، يا راحم كل مرحوم ، يا ناصر كل مخذول ، يا ساتر كل معيوب ، يا ملجأ كل مطرود**
- **يا عدتي عند شدتي ، يا رجائي عند مصيبتي ، يا مونسي عند وحشتي يا صاحبي عند غربتي ، يا وليي عند نعمتي ، يا غياثي عند كربتي ، يا دليلي عند حيرتي ، يا غنائي عند افتقاري ، يا ملجائي عند اضطراري ، يا مغيثي عند مفزعي .**
- **يا علام الغيوب ، يا غفار الذنوب ، يا ستار العيوب ، يا كاشف الكروب يا مقلب القلوب ، يا طبيب القلوب ، يا منور القلوب ، يا أنيس القلوب ، يا مفرج الهموم ، يا منفس الغموم .**

◆ اللهم إني أسئلك باسمك يا جليل ، يا جميل ، يا وكيل ، يا كفيل يا دليل ، يا قبيل ، يا مديل ، يا منيل ، يا مقيل ، يا محيل .

◆ يا دليل المتحيرين ، يا غياث المستغيثين ، يا صريخ المستصرخين يا جار المستجيرين ، يا أمان الخائفين ، يا عون المؤمنين ، يا راحم المساكين ، يا ملجأ العاصين ، يا غافر المذنبين ، يا مجيب دعوة المضطرين .

◆ يا ذا الجود والاحسان ، يا ذا الفضل والامتنان ، يا ذا الامن والامان يا ذا القدس والسبحان ، يا ذا الحكمة والبيان ، يا ذا الرحمة والرضوان ، يا ذا الحجة والبرهان ، يا ذا العظمة والسلطان ، يا ذا الرأفة والمستعان ، يا ذا العفو والغفران .

◆ يا من هو رب كل شئ ، يا من هو إله كل شئ ، يا من هو صانع كل شئ ، يا من هو خالق كل شئ ، يا من هو قبل كل شئ ، يا من هو بعد كل شئ ، يا من هو فوق كل شئ ، يا من هو عالم بكل شئ ، يا من هو قادر على كل شئ ، يا من يبقى ويفنى كل شئ .

◆ اللهم إني أسألك باسمك يا مؤمن ، يا مهيمن ، يا مكون ، يا ملقن يا مبين ، يا مهون ، يا ممكن ، يا مزين ، يا معلن ، يا مقسم .

◆ يا من هو في ملكه مقيم ، يا من هو في سلطانه قديم ، يا من هو في جلاله عظيم ، يا من هو على عباده رحيم ، يا من هو بكل شئ عليم ، يا من هو بمن عصاه حليم ، يا من هو بمن رجاه كريم ، يا من هو في صنعه حكيم ، يا من هو في حكمته لطيف ، يا من هو في لطفه قديم .

◆ يا من لا يرجى إلا فضله ، يا من لا يسئل إلا عفوه ، يا من لا ينظر إلا بره ، يا من لا يخاف إلا عدله ، يا من لا يدوم إلا ملكه ، يا من لا سلطان إلا سلطانه ، يا من وسعت كل شئ رحمته ، يا من سبقت رحمته غضبه ، يا من أحاط بكل شئ علمه ، يا من ليس أحد مثله .

◆ يا فارج الهم ، يا كاشف الغم يا غافر الذنب يا قابل التوب يا خالق الخلق يا صادق الوعد يا موفى العهد يا عالم السر يا فالق الحب يا رازق الانام .

◆ اللهم إني أسئلك باسمك يا علي يا وفي يا غني يا ملي يا حفي يا رضي يا زكي يا بدئ يا قوي يا ولي .

◆ يا من أظهر الجميل يا من ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة يا من لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى .

◆ يا ذا النعمة السابغة يا ذا الرحمة الواسعة يا ذا المنة السابقة يا ذا الحكمة البالغة يا ذا القدرة الكاملة يا ذا الحجة القاطعة يا ذا الكرامة الظاهرة يا ذا العزة الدائمة يا ذا القوة المتينة يا ذا العظمة المنيعة .

◆ يا بديع السموات يا جاعل الظلمات يا راحم العبرات يا مقيل العثرات يا ساتر العورات يا محيي الاموت يا منزل الآيات يا مضعف الحسنات يا ماحي السيئات يا شديد النقمات

◆ اللهم إني اسئلك باسمك يا مصور يا مقدر يا مدبر يا مطهر يا منور يا ميسر يا مبشر يا منذر يا مقدم يا مؤخر .

◆ يا رب البيت الحرام يا رب الشهر الحرام يا رب البلد الحرام يا رب الركن والمقام يا رب المشعر الحرام يا رب المسجد الحرام يا رب الحل والحرام يا رب النور والظلام يا رب التحية والسلام يا رب القدرة في الانام

◆ يا أحكم الحاكمين يا أعدل العادلين يا اصدق الصادقين يا اطهر الطاهرين يا أحسن الخالقين يا اسرع الحاسبين يا اسمع السامعين يا ابصر الناظرين يا اشفع الشافعين يا أكرم الاكرمين .

◆ يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز من لا حرز له يا غياث من لا غياث له يا فخر من لا فخر له يا عز من لا عز له يا معين من لا معين له يا أنيس من لا أنيس له يا أمان من لا أمان له .

◆ اللهم إني اسئلك يا عاصم يا قائم يا دائم يا راحم يا سالم يا حاكم يا عالم يا قاسم يا قابض يا باسط يا عاصم من استعصمه يا راحم من استرحمه يا غافر من استغفره يا ناصر من استنصره يا حافظ من استحفظه يا مكرم من استكرمه يا مرشد من استرشده يا صريخ من استصرخه يا معين من استعانه يا مغيث من استغاثه .

◆يا عزيزا لا يضام يا لطيفا لا يرام يا قيوما لا ينام يا دائما لا يفوت يا حيا لا يموت يا ملكا لا يزول يا باقيا لا يفنى يا عالما لا يجهل يا صمدا لا يطعم

يا قويا لا يضعف . اللهم إني أسئلك باسمك يا أحد يا واحد يا شاهد يا ماجد يا حامد يا راشد يا باعث يا وارث يا ضار يا نافع .

◆ يا أعظم من كل عظيم يا أكرم من كل كريم يا أرحم من كل رحيم يا أعلم من كل عليم يا أحكم من كل حكيم يا اقدم من كل قديم يا أكبر من كل كبير يا ألطف من كل لطيف يا أجل نم كل جليل يا أعز من كل عزيز .

◆ يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا كثير الخير ، يا قديم الفضل يا دائم اللطف ، يا لطيف الصنع ، يا منفس الكرب ، يا كاشف الضر ، يا مالك الملك ،

◆ يا قاضي الحق يا من هو في عهده وفي ، يا من هو في وفائه قوي ، يا من هو في قوته علي ، يا من هو في علوه قريب ، يا من هو في قربه لطيف ، يا من هو في لطفه شريف ، يا من هو في شرفه عزيز ، يا من هو في عزه عظيم ، يا من هو في عظمته مجيد ، يا من هو في مجده حميد

◆اللهم إني أسئلك باسمك يا كافي ، يا شافي ، يا وافي ، يا معافي يا هادي يا داعي يا قاضي يا راضي يا عالي يا باقي .

◆يا من كل شئ خاضع له يا من كل شئ خاشع له يا من كل شئ كائن له يا من كل شئ موجود به يا من كل شئ منيب إليه يا من كل شئ خائف منه يا من كل شئ قائم به يا من كل شئ صائر إليه يا من كل شئ يسبح بحمده يا من كل شئ هالك إلا وجهه .

◆ يامن لا مفر إلا إليه يا من لا مفزع إلا إليه يا من لا مقصد إلا إليه يا من لا منجا منه إلا إليه يا من لا يرغب إلا إليه يا من لا حول ولا قوة إلا به يا من لا يستعان إلا به يا من لا يتوكل إلا عليه ، يا من لا يرجى إلا هو يا من لا يعبد إلا إياه .

◆ يا خير المرهوبين ، يا خير المطلوبين ، يا خير المرغوبين ، يا خير المسؤلين يا خير المقصودين ، يا خير المذكورين ، يا خير المشكورين ، يا خير المحبوبين يا خير المدعوين يا خير المستأنسين .

◆ اللهم إني أسئلك باسمك يا غافر ، يا ساتر ، يا قادر ، يا قاهر ، يا فاطر يا كاسر ، يا جابر ، يا ذاكر ، يا ناظر ، يا ناصر .

◆ يا من خلق فسوى ، يا من قدر فهدى ، يا من يكشف البلوى ، يا من يسمع النجوى ، يا من ينقذ الغرقى ، يا من ينجي الهلكى ، يا من يشفي المرضى يا من اضحك وأبكى ، يا من أمات وأحيى ، يا من خلق الزوجين الذكر والانثى .

◆ يا من في البر والبحر سبيله ، يا من في الآفاق آياته ، يا من في الآيات برهانه ، يا من في الممات قدرته ، يا من في القبور عبرته ، يا من في القيامة ملكه يا من في الحساب هيبته ، يا من في الميزان قضاؤه ، يا من في الجنة ثوابه ، يا من في النار عقابه .

◆ يا من إليه يهرب الخائفون ، يا من إليه يفزع المذنبون ، يا من إليه يقصد المنيبون ، يا من إليه يرغب الزاهدون ، يا من إليه يلجأ المتحيرون ، يا

من به يستأنس المريدون ، يا من به يفتخر المحبون ، يا من في عفوه يطمع الخاطؤن يا من إليه يسكن الموقنون ، يا من عليه يتوكل المتوكلون .

◆ اللهم إني أسئلك باسمك يا حبيب ، يا طبيب ، يا قريب ، يا رقيب يا حسيب ، يا مهيب ، يا مثيب ، يا مجيب ، يا خبير ، يا بصير .

◆يا اقرب من كل قريب ، يا أحب من كل حبيب ، يا ابصر من كل بصير ، يا أخبر من كل خبير ، يا أشرف من كل شريف ، يا أرفع من كل رفيع يا اقوى من كل قوي ، يا أغنى من كل غنى ، يا أجود من كل جواد ، يا أرءف من كل رؤف .

◆ يا غالبا غير مغلوب ، يا صانعا غير مصنوع ، يا خالقا غير مخلوق ، يا مالكا غير مملوك ، يا قاهرا غير مقهور ، يا رافعا غير مرفوع ، يا حافظا غير محفوظ يا ناصرا غير منصور ، يا شاهدا غير غائب ، يا قريبا غير بعيد .

◆ يا نور النور ، يا منور النور ، يا خالق النور ، يا مدبر النور ، يا مقدر النور ، يا نور كل نور ، يا نورا قبل كل نور ، يا نورا بعد كل نور ، يا نورا فوق كل نور ، يا نورا ليس كمثله نور .

◆ يا من عطاؤه شريف ، يا من فعله لطيف ، يا من لطفه مقيم ، يا من إحسانه قديم ، يا من قوله حق ، يا من وعده صدق ، يا من عفوه فضل ، يا من عذابه عدل ، يا من ذكره حلو ، يا من فضله عميم

◆ اللهم إني أسئلك باسمك يا مسهل ، يا مفصل ، يا مبدل ، يا مذلل يا منزل ، يا منول ، يا مفضل ، يا مجزل ، يا ممهل ، يا مجمل .

◆ يا من يرى ولا يرى ، يا من يخلق ولا يخلق ، يا من يهدي ولا يهدى يا من يحيي ولا يحيى ، يا من يسئل ولا يسئل ، يا من يطعم ولا يطعم ، يا من يجير ولا يجار عليه ، يا من يقضي ولا يقضى عليه ، يا من يحكم عليه ، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

◆ يا نعم الحسيب ، يا نعم الطبيب ، يا نعم الرقيب ، يا نعم القريب ، يا نعم المجيب ، يا نعم الحبيب ، يا نعم الكفيل ، يا نعم الوكيل ، يا نعم المولى ، يا نعم النصير .

◆ يا سرور العارفين ، يا منى المحبين ، يا أنيس المريدين ، يا حبيب التوابين ، يا رازق المقلين ، يا رجاء المذنبين ، يا قرة عين العابدين ، يامنفس عن المكروبين ، يا مفرج عن المغمومين ، يا إله الاولين والآخرين .

◆ اللهم إني أسئلك باسمك يا ربنا ، يا إلهنا ، يا سيدنا ، يا مولانا ، يا ناصرنا يا حافظنا ، يا دليلنا ، يا معيننا ، يا طبيبنا .

◆ يا رب النبيين والابرار ، يا رب الصديقين والاخيار ، يا رب الجنة والنار ، يا رب الصغار والكبار ، يا رب الحبوب والثمار ، يا رب الانهار والاشجار يا رب الصحاري والقفار ، يا رب البراري والبحار ، يا رب الليل والنهار ، يا رب الاعلان والاسرار .

◆ يا من نفذ في كل شئ أمره ، يا من لحق بكل شئ علمه ، يا من بلغت إلى كل شئ قدرته ، يا من لا تحصي العباد نعمه ، يا من لا تبلغ الخلائق شكره يا من لا تدرك الافهام جلاله ، يا من لا ت نال الاوهام كنهه ، يا من

العظمة والكبرياء رداؤه ، يا من لا ترد العباد قضاءه ، يا من لا ملك إلا ملكه ، يا من لا عطاء إلا عطاؤه .

❖يا من له المثل الاعلى ، يا من له الصفات العليا ، يا من له الآخرة والاولى ، يا من له الجنة المأوى ، يا من له الآيات الكبرى ، يا من له الاسماء الحسنى ، يا من له الحكم والقضاء ، يا من له الهواء والفضاء ، يا من له العرش والثرى ، يا من له السموات العلى

❖ اللهم إني اسئلك باسمك يا عفو ، يا غفور يا صبور ، يا شكور يا رؤف ، يا عطوف ، يامسؤل ، يا ودود ، يا سبوح ، يا قدوس يا من في السموات عظمته ، يا من في الارض آياته ، يا من في كل شئ دلائله ، يا من في البحار عجائبه ، يا من في الجبال خزائنه ، يا من يبدؤ الخلق ثم يعيده ، يا من إليه يرجع الامر كله ، يا من أظهر في كل شئ لطفه ، يا من أحسن كل شئ خلقه ، يا من تصرف في الخلائق قدرته .

❖ يا حبيب من لا حبيب له ، يا طبيب من لا طبيب له ، يا مجيب من لا مجيب له ، يا شفيق من لا شفيق له ، يا رفيق من لا رفيق له ، يا مغيث من لا مغيث له ، يا دليل من لا دليل له ، يا أنيس من لا أنيس له ، يا راحم من لا راحم له يا صاحب من لا صاحب له

❖ يا كافي من استكفاه ، يا هادي من استهداه ، يا كالي من استكلاه يا راعى من استرعاه ، يا شافي من استشفاه ، يا قاضي م استقضاه ، يا مغنى من استغناه ، يا موفى من استوفاه يا مقوي من استقواه ، يا ولي من استولاه

◆ اللهم إني اسئلك باسمك يا خالق ، يا رازق ، يا ناطق ، يا صادق يا فالق ، يا فارق ، يا فاتق ، يا راتق ، يا سابق ، يا سامق .

◆ يا من يقلب الليل والنهار ، يا من جعل الظلمات والانوار ، يا من خلق الظل والحرور ، يا من سخر الشمس والقمر ، يا من قدر الخير والشر ، يا من خلق الموت والحياة ، يا من له الخلق والامر ، يا من لم يتخذ ولدا ، يا من ليس له شريك في الملك ، يا من لم يكن له ولي من الذل

◆ يا من يعلم مراد المريدين ، يا من يعلم ضمير الصامتين ، يا من يسمع أنين الواهنين ، يا من يرى بكاء الخائفين ، يا من يملك حوائج السائلين ، يا من يقبل عذر التائبين ، يا من يصلح أعمال المفسدين ، يا من لا يضيع أجر المحسنين يا من لا يبعد عن قلوب العارفين ، يا أجود الاجودين .

◆ يا دائم البقاء ، يا سامع الدعاء ، يا واسع العطاء ، يا غافر الخطاء يا بديع السماء ، يا حسن البلاء ، يا جميل الثناء ، يا قديم السناء ، يا كثير الوفاء يا شريف الجزاء .

◆ اللهم إني اسئلك باسمك يا ستار ، يا غفار ، يا قهار ، يا جبار يا صبار ، يا بار ، يا مختار ، يا فتاح ، يا نفاح يا مرياح .

◆ يا من خلقني وسواني ، يا من رزقني ورباني ، يا من اطعمني وسقاني يا من قربني وادناني ، يا من عصمنى وكفاني ، يا من حفظني وكلاني ، يا من أعزني وأغناني ، يا من وفقني وهداني ، يا من آنسني وآواني ، يا من أماتني وأحياني .

◆ يا من يحق الحق بكلماته ، يا من يقبل التوبة عن عباده ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من لا تنفع الشفاعة إلا باذنه ، يا من هو أعلم بمن ضل عن سبيله ، يامن لا معقب لحكمه ، يا من لا راد لقضائه ، يا من انقاد كل شئ لامره يا من السموات مطويات بيمينه ، يا من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته .

◆ يا من جعل الارض مهادا ، يا من جعل الجبال أوتادا ، يا من جعل الشمس سراجا ، يا من جعل القمر نورا ، يا من جعل الليل لباسا ، يا من جعل النهار معاشا ، يا من جعل النوم سباتا ، يا من جعل السماء بناء ، يا من جعل الاشياء أزواجا يا من جعل النار مرصادا .

◆ اللهم إني اسئلك باسمك يا سميع ، يا شفيع ، يا رفيع ، يا منيع ، يا سريع ، يا بديع ، يا كبير ، يا قدير ، يا منير ، يا مجير .

◆ يا حيا قبل كل حي ، يا حيا بعد كل حي ، يا حي الذي ليس كمثله حي ، يا حي الذي لا يشاركه حي ، يا حي الذي لا يحتاج إلى حي يا حي الذي يميت كل حي ، يا حي الذي يرزق كل حي ، يا حيا لم يرث الحياة من حي ، يا حي الذي يحيي الموتى ، يا حي يا قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم .

◆ يا من له ذكر لا ينسى ، يا من له نور لا يطفى ، يا من له نعم لا تعد يا من له ملك لا يزول ، يا من له ثناء لا يحصى ، يا من له جلال لا يكيف ، يا من له كمال لا يدرك ، يا من له قضاء لا يرد ، يا من له صفات لا تبدل ، يا من له نعوت لا تغير يا رب العالمين ،

◆ يا مالك يوم الدين ، يا غاية الطالبين ، يا ظهر اللاجين ، يا مدرك الهاربين ، يا من يحب الصابرين ، يا من يحب التوابين يا من يحب المتطهرين ، يا من يحب المحسنين ، يا من هو أعلم بالمهتدين .

◆ اللهم إني اسئلك باسمك ، يا شفيق ، يا رفيق ، يا حفيظ ، يا محيط يا مقيت ، يا مغيث ، يا معز ، يا مذل ، يا معيد .

◆ يا من هو احد بلا ضد ، يا من هو فرد بلا ند ، يا من هو صمد بلا عيب يا من هو وتر بلا كيف ، يا من هو قاض بلا حيف ، يا من هو رب بلا وزير ، يا من هو عزيز بلا ذل ، يا من هو غني بلا فقر ، يا من هو ملك بلا عزل ، يا من هو وصوف بلا شبيه .

◆ يا من ذكره شرف للذاكرين ، يا من شكره فوز للشاكرين ، يا من حمده عز للحامدين ، يا من طاعته نجاة للمطيعين ، يا من بابه مفتوح للطالبين يا من سبيله واضح للمنيبين ، يا من آياته برهان للناظرين ، يا من كتابه تذكرة للمتقين ، يا من رزقه عموم للطائعين والعاصين ، يا من رحمته قريب من المحسنين

◆ يا من تبارك اسمه ، يا من تعالى جده ، يا من لا إله غيره ، يا من جل ثناؤه ، يا من تقدست اسماؤه ، يا من يدوم بقاؤه ، يا من العظمة بهاؤه ، يا من الكبرياء رداؤه ، يا من لا يحصى آلاؤه ، يا من لا تعد نعماؤه .

◆ اللهم إني اسئلك باسمك يا معين ، يا أمين ، يا مبين ، يا متين ، يا مكين يا رشيد ، يا حميد ، يا مجيد ، يا شديد ، يا شهيد .

◆ يا ذا العرش المجيد ، يا ذا القول السديد ، يا ذا الفعل الرشيد ، يا ذا البطش الشديد ، يا ذا الوعد والوعيد ، يا من هو الولي الحميد ، يا من هو فعال لما يريد يا من هو قريب غير بعيد يا من هو على كل شئ شهيد يا من هو ليس بظلام للعبيد .

◆ يا من لا شريك له ولا وزير يا من لا شبيه له ولا نظير يا خالق الشمس والقمر المنير يا مغني البائس الفقير يا رازق الطفل الصغير يا راحم الشيخ الكبير يا جابر العظم الكسير يا عصمة الخائف المستجير يا من هو بعباده خبير بصير يا من هو على كل شئ قدير .

◆ يا ذا الجود والنعم يا ذا الفضل والكرم يا خالق اللوح والقلم يا بارئ الذر والنسم يا ذا البأس والنقم يا ملهم العرب والعجم يا كاشف الضر والالم يا عالم السر والهمم يا رب البيت والحرم يا من خلق الاشياء من العدم .

◆ اللهم إني اسئلك باسمك يا فاعل يا جاعل يا قابل يا كامل يا فاضل يا فاصل يا عادل يا غالب يا طالب يا واهب .

& يا من أنعم بطوله يا من أكرم بجوده يا من جاد بلطفه يا من تعزز بقدرته يا من قدر بحكمته يا من حكم بتدبيره يا من دبر بعلمه يا من تجاوز بحلمه يا من دنا في علوه يا من علا في دنوه .

◆ يا من يخلق ما يشاء يا من يفعل ما يشاء يا من يهدي من يشاء يا من يضل من يشاء يا من يعذب من يشاء يا من يغفر لمن يشاء يا من يعز من يشاء

يا من يذل من يشاء ، يا من يصور في الارحام ما يشاء ، يا من يختص برحمته من يشاء .

❖ يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، يا من جعل لكل شئ قدرا ، يا من لا يشرك في حكمه احدا ، يا من جعل الملائكة رسلا ، يا من جعل في السماء بروجا يا من جعل الارض قرارا ، يا من خلق من الماء بشرا ، يا من جعل لكل شئ أمدا ، يا من أحاط بكل شئ علما ، يا من أحصى كل شئ عددا .

❖ اللهم إني اسئلك باسمك يا أول ، يا آخر ، يا ظاهر ، يا باطن ، يا بر يا حق ، يا فرد ، يا وتر ، يا صمد ، يا سرمد .

❖يا خير معروف عرف ، يا افضل معبود عبد ، يا أجل مشكور شكر يا أعز مذكور ذكر ، يا أعلى محمود حمد ، يا أقدم موجود طلب ، يا ارفع موصوف وصف ، يا أكبر مقصود قصد ، يا أكرم مسؤل سئل ، يا اشرف محبوب علم .

❖ يا حبيب المساكين يا سيد المتوكلين ، يا هادي المضلين ، يا ولي المؤمنين ، يا أنيس الذاكرين ، يا مفزع الملهوفين ، يا منجي الصادقين ، يا أقدر القادرين ، يا أعلم العالمين ، يا إله الخلق أجمعين .

❖يا من علا فقهر ، يا من ملك فقدر ، يا من بطن فخبر ، يا من عبد فشكر يا من عصى فغفر ، يا من لا تحويه الفكر ، يا من لا تدركه بصر ، يا من لا يخفى عليه أثر ، يا رازق البشر ، يا مقدر كل قدر .

❖ اللهم إني أسئلك باسمك يا حافظ ، يا بارئ ، يا ذارئ ، يا باذخ يا فارج ، يا فاتح ، يا كاشف ، يا ضامن ، يا آمر ، يا ناهي .

❖ يا من لا يعلم الغيب إلا هو ، يا من لا يصرف السوء إلا هو ، يا من لا يخلق الخلق إلا هو ، يا من لا يغفر الذنوب إلا هو ، يا من لا يتم النعمة إلا هو يا من لا يقلب القلوب إلا هو ، يا من لا يدبر الامر إلا هو ، يا من لا ينزل الغيث إلا هو ، يا من لا يبسط الرزق إلا هو ، يا من لا يحيى الموتى إلا هو.

❖ يا معين الضعفاء ، يا صاحب الغرباء يا ناصر الاولياء يا قاهر الاعداء يا رافع السماء يا أنيس الاصفياء يا حبيب الاتقياء يا كنز الفقراء يا إله الاغنياء يا أكرم الكرماء .

❖ يا كافيا من كل شئ يا قائما على كل شئ يا من لا يشبهه شئ يا من لا يزيد في ملكه شئ يا من لا يخفى عليه شئ يا من لا ينقص من خزائنه شئ يا من ليس كمثله شئ يا من لا يعزب عن علمه شئ يا من هو خبير بكل شئ يا من وسعت رحمته كل شئ .

❖ اللهم إني اسئلك باسمك يا مكرم يا مطعم يا منعم يا معطي يا مغني يا مقني يا مفني يا محيي يا مرضي يا منجي .

❖ يا أول كل شئ وآخره يا إله كل شئ ومليكه يا رب كل شئ وصانعه يا بارئ كل شئ وخالقه يا قابض كل شئ وباسطه يا مبدئ كل شئ

ومعيده يا منشئ كل شئ ومقدره يا مكون كل شئ ومحوله يا محيى كل شئ ومميته يا خالق كل شئ ووارثه .

◆ يا خير ذاكر ومذكور يا خير شاكر ومشكور يا خير حامد ومحمود يا خير شاهد ومشهود يا خير داع ومدعو يا خير مجيب ومجاب يا خير مونس وأنيس ياخير صاحب وجليس يا خير مقصود ومطلوب يا خير حبيب ومحبوب

◆ يا من هو لمن دعاه مجيب ، يا من هو لمن أطاعه حبيب ، يا من هو إلى من أحبه قريب ، يا من هو بمن استحفظه رقيب ، يا من هو بمن رجاه كريم ، يا هو بمن عصاه حليم يا من هو في عظمته رحيم ، يا من هو في حكمته عظيم ، يا من هو في إحسانه قديم ، يا من هو بمن أراده عليم .

◆ اللهم إني اسئلك باسمك يا مسبب يا مرغب يا مقلب يا معقب يا مرتب يا مخوف يا محذر يا مذكر يا مسخر يا مغير .

◆ يا من علمه سابق يا من وعده صادق يا من لطفه ظاهر يا من أمره غالب يا من كتابه محكم يا من قضاؤه كائن يا من قرآنه مجيد يا من ملكه قديم يا من فضله عميم يا من عرشه عظيم .

◆ يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يمنعه فعل عن فعل يا من لا يلهيه قول عن قول يا من لا يغلطه سؤال عن سؤال يا من لا يحجبه شئ عن شئ يا من لا يبرمه إلحاح الملحين يا من هو غاية مراد المريدين يا من هو منتهى

همم العارفين ، يا من هو منتهى طلب الطالبين ، يا من لا يخفى عليه ذرة في العالمين

◆ يا حليما لا يعجل ، يا جوادا لا يبخل ، يا صادقا لا يخلف ، يا وهابا لا يمل ، يا قاهرا لا يغلب ، يا عظيما لا يوصف ، يا عدلا لا يحيف ، يا غنيا لا يفتقر يا كبيرا لا يصغر ، يا حافظا لا يغفل ،

◆ سبحانك يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث صل على محمد وآله وخلصنا من النار يا رب يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين(١)

لا تختلف عليه والاسماء

١١٥- عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن قول الله عزوجل (هو الاول والآخر) وقلت : أما الاول فقد عرفناه وأما الآخر فبين لنا تفسيره فقال : إنه ليس شئ إلا يبيد أو يتغير ، أو يدخله التغير والزوال ، أو ينتقل من لون إلى لون ، ومن هيئة إلى هيئة ، ومن صفة إلى صفة ، ومن زيادة إلى نقصان ، ومن نقصان إلى زيادة إلا رب العالمين فإنه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة ، هو الاول قبل كل شئ وهو الآخر على ما لم يزل ، ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره ، مثل الانسان الذي

---

(١) مسندرك الوسائل ٢٢٣/٢

يكون ترابا مرة ، ومرة لحما ودما ، ومرة رفاتا و رميما ، وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ، ومرة بسرا ، ومرة رطبا ، ومرة تمرا ، فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عزوجل بخلاف ذلك(١)

إسمي واحد وأنا الاحد

١١٦- عن علي بن أسباط عنهم ((عَلَيْهِم السَّلام)) قال : فيما وعظ الله عزوجل به عيسى ((عَلَيْهِ السَّلام)) : يا عيسى أنا ربك ورب آبائك ، إسمي واحد وأنا الاحد المتفرد بخلق كل شئ وكل شئ من صنعي وكل إلي راجعون . (٢)

اسماء توسل بها الانبياء

١١٧- وهذا الدعاءالمعروف بالعلوي المصري وهو يتضمن عدة اسرار لعدة اسماء وعدة اثار :

◆ رب من ذا الذي دعاك فلم تجبه ؟ ومن ذا الذي سألك فلم تعطه ؟ ومن ذا الذي ناجاك فخيبته ؟ أو تقرب إليك فأبعدته ؟ رب هذا فرعون ذو الاوتاد ، مع عناده وكفره وعتوه ، ودعائه الربوبية لنفسه ، وعلمك بأنه لا يتوب ولا يرجع ولايؤب ولا يؤمن ولايخشع استجبت له دعاءه وأعطيته سؤله كرما منك وجودا وقلة مقدار لما سألك عندك ، مع عظمه عنده ، أخذا

---

(١) الكافي ١/ ١٣٦ ح٥

(٢) الكافي ٨/ ١٣٧ ، بحار الانوار ١٤/ ٢٩٤

بحجتك عليه ، تأكيدا لها حين فجر وكفر واستطال على قومه وتجبر ، وبكفره عليهم افتخر ، وبظلمه لنفسه تكبر ، وبحلمك ، عنه استكبر ، فكتب وحكم على نفسه جرأة منه أن جزاء مثله . أن يغرق في البحر ، فجزيته بما حكم به على نفسه . إلهي وأنا عبدك ابن عبدك ، وابن أمتك ، معترف لك بالعبودية ، مقر بأنك أنت الله خالقي لاإله لي غيرك ، ولا رب لي سواك ، مقر بأنك ربي وإليك إيابي ، عالم بأنك على كل شئ قدير ، تفعل ما تشاء ، وتحكم ماتريد لا معقب لحكمك ولا راد لقضائك ، وأنك الاول والاخر والظاهر والباطن ، لم تكن من شئ ، ولم تبن عن شئ ، كنت قبل كل شئ وأنت الكائن بعد كل شئ ، والمكون لكل شئ ، خلقت كل شئ بتقدير ، وأنت السميع البصير . وأشهد أنك كذلك كنت وتكون ، وأنت حى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا توصف بالاوهام ولا تدرك بالحواس ، ولا تقاس بالمقياس ، ولا تشبه بالناس ، و أن الخلق كلهم عبيدك وإماؤك ، وأنت الرب نحن المربوبون وأنت الخالق ونحن المخلوقون ، وأنت الرازق ونحن المرزوقون . فلك الحمد ياإلهي إذ خلقتني بشرا سويا ، وجعلتني غنيا مكفيا بعد ما كنت طفلا صبيا تقوتنى من الثدي لبنا مريئا ، وغذيتني غذاء طيبا هنيئا وجعلتني ذكرا مثالا سويا ، فلك الحمد حمدإن عدلم يحص ، وإن وضع لم يتسع له شئ حمدا يفوق على جميع حمد الحامدين ويعلو على حمد كل شئ ويفخم ويعظم على ذلك كله ، وكلماحمد الله شئ . والحمد لله كما يحب الله أن يحمد ، والحمد لله عدد ما خلق ، وزنة ماخلق وزنة أجل ما خلق ، وبوزنة أخف ما خلق ،

وبعدد أصغر ماخلق ، والحمدلله حتى يرضى ربنا وبعد الرضا ، وأسأله أن يصلي على محمد وآل محمد ، وأن يغفرلى ربى وأن يحمد لي أمري ويتوب علي ، إنه هو التواب الرحيم .

◆ إلهي وإني أنا أدعوك وأسألك باسمك الذي دعاك به صفوتك أبوناآدم (عَلَيْهِ السَّلام) وهو مسئ ظالم حين أصاب الخطيئة فغفرت له خطيئت وتبت عليه واستجبت دعوته وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمدوآل محمد ، وأن تغفرلي خطيئتي ، وترضى عني ، فان لم ترض عني فاعف عني ، فاني مسئ ظالم خاطئ عاص ، وقد يعفو السيد عن عبده ، وليس براض عنه ، وأن ترضى عني خلقك ، وتميط عني حقك .

◆ إلهي وأسئلك باسمك الذي دعاك به إدريس فجعلته صديقانبيا ، ورفعته مكانا عليا ، واستجبت دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل مآبي إلى جنتك ، ومحلي في رحتمك ، وتسكنني فيها بعوفك ، وتزوجني من حورها بقدرتك ياقدير .

◆ إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به نوح إذا نادى ربه وهو (أنى مغلوب فانتصر) ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر ، وحملناه ونجيناه على ذات ألواح ودسر فاستجبت دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تنجيني من ظلم من يريد ظلمى وتكف عنى شر كل سلطان جائر ،

وعدو قاهر ، ومستخف قادر ، وجبار عنيد وكل شيطان مريد ، وإنسى شديد ، وكيد كل مكيد ، ياحليم ياودود .

❖ إلهى وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك صالح (عَلَيْهِ السَّلام) فنجيته من الخسف وأعليته على عدوه ، واستجبت دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلى على محمدوآل محمد ، وأن تخلصنى من شر مايريد بى أعدائى به ، ويبغى لى حسادى وتكفينيهم بكفايتك ، وتتولانى بولايتك ، وتهدي قلبى بهداك ، وتؤيدنى بتقواك وتبصرنى بمافيه رضاك ، وتغنينى بغناك ياحليم .

❖ إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك وخليلك إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) حين أراد نمرود إلقاءه في النار ، فجعلت النار عليه برداوسلاما ، واستجبت دعاءه ، وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تبرد عنى حر نارك ، تطفئ عني لهيبها ، وتكفينى حرها ، وتجعل نائرة أعدائى في شعارهم ودثارهم ، وترد كيدهم في نحرهم ، وتبارك لى فيما أعطيتنيه ، كما باركت عليه وعلى آله ، إنك أنت الوهاب الحميد المجيد

❖ إلهي وأسئلك بالاسم الذي دعاك به إسماعيل (عَلَيْهِ السَّلام) فجعلته نبيا ورسولا وجعلت له حرمك منسكا ، ومسكنا ومأوى ، واستجبت له دعاءه رحمة منك وكنت منه قريبا ياقريب أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تفسح لى في قبري ، وتحط عنى وزري ، وتشدلى أزري ، وتغفرلى ذنبى ،

وترزقنى التوبة بحط السيئات ، وتضاعف الحسنات ، وكشف البليات ، وربح التجارات ، ودفع معرة السعايات ، إنك مجيب الدعوات ، ومنزل البركات ، وقاضى الحاجات ، ومعطى الخيرات ، وجبار السموات .

◆ إلهى وأسألك بما سألك به ابن خليلك الذي نجيته من الذبح ، وفديته بذبح عظيم ، وقلبت له المشقص حتى ناجاك موقنا بذبحه ، راضيا بأمر والده و استجبت له دعاءه ، وكنت منه قريبا ياقريب أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تنجينى من كل سوء وبلية ، وتصرف عنى كل ظلمة وخيمة ، وتكفينى ما أهمنى من امور دنياي وآخرتى وما احاذره وأخشاه ، ومن شر خلقك أجمعين بحق آل يس .

◆ إلهى وأسئلك باسمك الذي دعاك به لوط فنجيته وأهله من الخسف والهدم والمثل والشدة والجهد وأخرجته وأهله من الكرب العظيم واستجبت دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تأذن بجمع ما شتت من شملى ، وتقرعينى بولدي وأهلى ومالى ، وتصلح لى اموري ، وتبارك لى في جميع أحوالى ، وتبلغنى في نفسى آمالى و تجيرنى من النار وتكفينى شر الاشرار بالمصطفين الاخيار الائمة الابرار ونور الانوار محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار الائمة المهديين ، والصفوة المنتجبين ، صلوات الله عليهم أجمعين ، وترزقنى مجالستهم ، وتمن على بمرافقتهم ، وتوفق لى صحبتهم مع أنبيائك المرسلين ، و ملائكتك المقربين ، وعبادك الصالحين ، وأهل طاعتك أجمعين ، وحملة عرشك والكروبيين .

◆ إلهى وأسألك باسمك الذي سألك به يعقوب ، وقد كف بصره ، وشتت جمعه ، وفقد قرة عينه ابنه ، فاستجبت له دعاءه وجمعت شمله وأقررت عينه وكشفت ضره وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تأذن لى بجمع ماتبدد من أمري ، وتقرعينى بولدي وأهلى ومالى ، وتصلح لى شأنى كله وتبارك لى في جميع أحوالى ، وتبلغنى في نفسى آمالى وتصلح لى أفعالى ، وتمن على يا كريم ، يا ذا المعالى ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

◆ إلهى وأسئلك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك يوسف (عَلَيْهِ السَّلام) فنجيته من غيابت الجب ، وكشفت ضره ، وكفيته ، كيد إخوته ، وجعلته بعد العبودية ملكا ، واستجبت دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تدفع عنى كيد كل كائد ، وشر كل حاسد ، إنك على كل شئ قدير .

◆ إلهى وأسألك باسمك الذى دعاك به عبدك ونبيك موسى بن عمران إذ قلت تباركت وتعاليت وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وضربت له طريقا في البحر يبسا ، ونجيته ومن تبعه من بني إسرائيل وأغرقت فرعون وهامان وجنودهما واستجبت له دعاءه ، وكنت منه قريبا يا قريب أسئلك أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تعيذني من شر خلقك ، وتقربني من عفوك ، وتنشر على من فضلك ما تغنيني به عن جميع خلقك ، ويكون لي بلاغا أنال به مغفرتك ورضوانك يا وليي وولي المؤمنين .

❖ إلهي وأسئلك بالاسم الذي دعاك به عبدك ونبيك داود فاستجبت له دعاءه وسخرت له الجبال يسبحن معه بالعشى والابكار ، والطير محشورة كل له أو اب وشددت ملكه وآتيته الحكمة وفصل الخطاب ، وألنت له الحديد ، وعلمته صنعة لبوس لهم ، وغفرت ذنبه ، وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تسخر لي جميع اموري ، وتسهل لي تقديري ، وترزقني مغفرتك وعبادتك وتدفع عني ظلم الظالمين ، وكيد المعاندين ، ومكر الماكرين ، وسطوات الفراعنة الجبارين ، وحسد الحاسدين ، يا أمان الخائفين ، وجار المستجيرين ، وثقة الواثقين وذريعة المؤمنين ورجاء المتوكلين ، ومعتمد الصالحين يا أرحم الراحمين .

❖ إلهي وأسألك اللهم بالاسم الذي سألك به عبدك ونبيك سليمان بن داود عليهما السلام إذ قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي إنك أنت الوهاب ، فاستجبت له دعاءه وأطعت له الخلق ، وحملته على الريح ، وعلمته منطق الطير ، وسخرت له الشياطين من كل بناء وغواص ، وآخرين مقرنين في الاصفاد ، هذا عطاؤك لاعطاء غيرك ، وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تهدي لي قلبي وتجمع لي لبي وتكفيني همي ، وتؤمن خوفي ، وتفك أسري وتشدأزري ، وتمهلني وتنفسني وتستجيب دعائي ، وتسمع ندائي ، ولا تجعل في النار مأواي ، ولا الدنيا أكبرهمي ، وأن توسع علي رزقي ، وتحسن خلقى وتعتق رقبتي ، فانك سيدي ومولاي ومؤملي .

❖ إلهي وأسئك اللهم باسمك الذي دعاك به أيوب لماحل به البلاء بعدالصحة ونزل السقم منه منزل العافية ، والضيق بعد السعة ، فكشفت ضره ، ورددت عليه أهله ومثلهم معهم ، حين ناداك داعيا لك راغبا إليك راجيا لفضلك ، شاكيا إليك (رب إني مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين) فاستجبت له دعاءه ، وكشفت ضره ، وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تكشف ضري ، وتعافيني في نفسي وأهلي ومالي وولدي وإخواني فيك عافية باقية شافية كافية وافرة هادية نامية مستغنية عن الاطباء والادوية ، وتجعلها شعاري ودثاري وتمتعني بسمعي وبصري ، وتجعلهما الوارثين مني إنك على كل شئ قدير .

❖ إلهى وأسئلك باسمك الذي دعاك به يونس بن متى في بطن الحوت ، حين ناداك في ظلمات ثلاث : أن (لاإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين) فاستجبت له دعاءه ، وأنبت عليه شجرة من يقطين ، وأرسلته إلى مائة ألف أو يزيدون ، وكنت منه قريبا ياقريب أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تستجيب دعائي ، وتدراكني بعفوك ، فقد غرفت في بحر الظلم لنفسى ، وركبتني مظالم كثيرة لخلقك على ، وصل على محمد وآل محمد ، واسترني منهم وأعتقني من النار و اجعلني من عتقائك وطلقائك من النار في مقامى هذا بمنك يا منان .

❖ إلهى وأسئلك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك عيسى بن مريم إذ أيدته بروح القدس وأنطقته في المهد ، فأحيابه الموتى وأبرء به الاكمه

والابرص باذنك وخلق من الطين كهيئة الطير فصار طائرا باذنك ، وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تفرغنى لما خلقت له ، ولا تشغلنى بما تكفلته لى ، وتجعلني من عبادك وزهادك في الدنيا و ممن خلقته للعافية وهنأته بها مع كرامتك يا كريم يا علي يا عظيم .

◆ إلهي وأسئلك باسمك الذى دعابه آصف بن برخيا على عرش ملكة سباء فكان أقل من لحظة الطرف حتى كان مصورا بين يديه ، فلما رأته قيل أهكذا عرشك ؟ قالت كأنه هو فاستجبت دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تكفر عنى سيآتى ، وتقبل منى حسناتى ، وتقبل توبتى وتتوب على وتغنى فقرى ، وتجبرى كسرى ، وتحيى فؤادى بذكرك ، وتحييى في عافية وتميتنى في عافية .

◆ إلهى وأسئلك بالاسم الذى دعاك به عبدك ونبيك زكريا حين سألك داعيا راجيا لفضلك ، فقام في المحراب ينادي نداء خفيا ، فقال رب هب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا فوهبت له يحيى واستجبت له دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تبقى لى أولادي وأن تمتعنى بهم ، وتجعلنى وإياهم مؤمنين لك ، راغبين في ثوابك ، خائفين من عقابك ، راجين لما عندك ، آيسين مما عند غيرك ، حتى تحيينا حياة طيبة وتميتنا ميتة طيبة ، إنك فعال لما تريد .

◆ إلهي وأسئلك بالاسم الذى سألتك به امرأة فرعون إذ قالت : (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم

الظالمين) فاستجبت لها دعاءها وكنت منها قريبا يا قريب أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقر عيني بالنظر إلى جنتك وأوليائك وتفرحنى بمحمد وآله وتونسني به وبآله وبمصاحبتهم ومرافقتهم ، وتمكن لي فيها وتنجيني من النار ، وما اعدلاهلها من السلاسل والاغلال والشدائد والانكال ، وأنواع العذاب بعفوك .

❖ إلهي وأسألك باسمك الذي دعتك عبدتك وصديقتك مريم البتول ، وام المسيح الرسول عليهما السلام إذ قلت ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين " فاستجبت دعاءها وكنت منها قريبا ياقريب أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تحصنني بحصنك الحصين وتحجبني بحجاب المنيع ، وتحرزني بحرزك الوثيق وتكفيني بكفايتك الكافية من طر كل طاغ ، وظلم كل باغ ، ومكر كل ماكر ، وغدر كل غادر وسحر كل ساحر ، وجور كل سلطان فاجر ، بمنعك يا منيع .

❖ إلهي وأسئلك بالاسم الذي دعاك به عبدك ونبيك وصفيك ، وخيرتك من خلقك وأمينك على وحيك ، وبعيثك إلى بريتك ، ورسولك إلى خلقك محمد خاصتك وخالصتك (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فاستجبت عاءه وأيدته بنجود لم يروها وجعلت كلمتك العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، وكنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد وآل محمد صلاة زاكية طيبة نامية باقية مباركة كماصليت على أبيهم إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك عليهم كما

باركت عليهم ، وسلم عليهم كما سلمت عليهم ، وزدهم فوق ذلك كله زياده من عندك ، واخلطني بهم ، واجعلني منهم ، و احشرني معهم ، وفي زمرتهم ، حتى تسقيني من حوضهم ، وتدخلني في وتجمعني وإياهم وتقر عيني بهم وتعطيني سؤلي ، وتبلغني آمالي في ديني ودنياي وآخرتي ، ومحياي ومماتي ، وتبلغهم سلامي ، وترد علي منهم السلام ، وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته .

❖ إلهي أنت الذي تنادي في أنصاف كل ليلة : هل من سائل فاعطيه ؟ أم هل من داع فاجيبه أم هل من مستغفر فأغفر له ؟ أم هل من راج فابلغه رجاءه ؟ أم هل من مؤل فابلغه أمله ؟ ها أنا سائلك بفنائك ومسكينك ببابك ، وضعيفك ببابك ، وفقيرك ببابك ، ومؤملك بفنائك أسئلك نائلك ، وأرجو رحمتك ، وأومل عفوك ، وألتمس غفرانك . فصل على محمد وآل محمد وأعطني سؤلي ، وبلغني أملي ، واجبر فقري ، وارحم عصيانى ، واعف عن ذنوبي ، وفك رقبتى من مظالم لعبادك ركبتنى ، وقو ضعفى وأعز مسكنتى ، وثبت وطأتى ، واغفر جرمى ، وأنعم بالى ، وأكثر من الحلال مالى ، وخرلى في جميع اموري وأفعالي ، ورضنى بها وارحمنى ووالدي وما ولدا من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الاحياء منهم والاموات ، إنك سميع الدعوات وألهمنى من برهما ما أستحق به ثوابك والجنة ، وتقبل حسناتهما واغفر سيئاتهما واجزهما بأحسن ما فعلا بى ثوابك والجنة

❖ إلهي وقد علمت يقينا أنك لا تأمر بالظلم ولا ترضاه ، ولا تميل إليه ولا تهواه ولا تحبه ولا تغشاه ، وتعلم مافيه هؤلاء القوم من ظلم عبادك وبغيهم علينا ، وتعديهم بغير حق ولامعروف ، بل ظلما وعدوانا ، وزورا وبهتانا ، فان كنت جعلت لهم مدة لابد من بلوغهاأو كتبت لهم آجالا ينالونها ، فقدقلت وقولك الحق ووعدك الصدق (يمحوالله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) فأنا أسئلك بكل ما سألك به أنبياؤك ورسلك وأسألك بما سألك به عبادك الصالحون ، وملائكتك المقربون ، أن تمحو من ام الكتاب ذلك ، وتكتب لهم الاضمحلال والمحق ، حتى تقرب آجالهم وتقضى مدتهم وتذهب أيامهم ، وتبتر أعمارهم ، وتهلك فجارهم ، وتسلط بعضهم على بعض ، حتى لا تبقى منهم أحدا ، ولاتنجي منهم أحدا ، وتفرق جموعهم وتكل سلاحهم ، وتبدد شملهم ، وتقطع آجالهم ، وتقصر أعمارهم ، وتزلزل أقدامهم وتطهر بلادك منهم ، وتظهر عبادك عليهم ، فقد غيروا سنتك ، ونقضوا عهدك وهتكوا حريمك ، وأتوا ما نهيتهم عنه ، وعتوا عتوا كبيرا ، وضلوا ضلالا بعيدا . فصل على محمد وآل محمد وأذن لجمعهم بالشتات ، ولحيهم بالممات ، ولازواجهم بالنهبات ، وخلص عبادك من ظلمهم ، واقبض أيديهم عن هضمهم ، وطهر أرضك منهم ، وآذن بحصد نباتهم ، واستئصال شأفتهم ، وشتات شملهم ، وهدم بنيانهم يا ذاالجلال والاكرام .

❖ وأسئلك ياإلهي وإله كل شئ وربي ورب كل شئ وأدعوك بما دعاك به عبداك ورسولاك ونبياك وصفياك موسى وهارون عليهما السلام

حين قالا داعيين لك راجيين لفضلك (ربنا إنك آتيت فرعون وملاه زينة وأموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم) فمننت وأنعمت عليهما بالاجابة لهما إلى أن قرعت سمعهما بأمرك اللهم رب (قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تطمس على أموال هؤلاء الظلمة ، وأن تشدد على قلوبهم ، وأن تخسف بهم برك ، وأن تغرقهم في بحرك ، فان السموات والارض وما فيهما لك ، وأر الخلق قدرتك فيهم ، وبطشك عليهم ، فافعل ذلك بهم ، وعجل ذلك لهم يا خير من سئل وخير من دعى ، وخير من تذللت له الوجوه ، ورفعت إليه الايدي ودعى بالالسن ، وشخصت إليه الابصار وأمت إليه القلوب ونقلت إليه الاقدام وتحوكم إليه في الاعمال .

❖ إلهي وأنا عبدك أسألك من أسمائك بأبهاها ، وكل أسمائك بهي ، بل أسألك بأسمائك كلها أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تركسهم على ام رؤوسهم في زبيتهم ، وترديهم في مهوى حفرتهم ، وارمهم بحجرهم ، وذكهم بمشاقصهم واكببهم على مناخرهم ، واخنقهم بوترهم ، وازدد كيدهم في نحورهم ، وأوبقهم بندامتهم ، حتى يستخذلوا ويتضاءلوا بعد نخوتهم ، وينقمعوا ويخشعوا بعد استطالتهم أذ لاء مأسورين في ربق حبائلهم التي كانوا يؤملون أن يرونا فيها ، وترينا قدرتك فيهم ، وسلطانك عليهم ، وتأخذهم

أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذك الاليم الشديد أخذ عزيز مقتدر ، فإنك عزيز مقتدر شديد العقاب شديد المحال .

❖ اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل إيرادهم عذابك الذي أعددته للظالمين من أمثالهم ، والطاغين من نظرائهم ، وارفع حلمك عنهم واحلل عليهم غضبك الذي لا يقوم له شئ وأمر في تعجيل ذلك بأمرك الذي لا يرد ولا يؤخر ، فانك شاهد كل نجوى وعالم كل فحوى ، ولا تخفى عليك من أعمالهم خافية ، ولا يذهب عنك من أعمالهم خائنة ، وأنت علام الغيوب ، عالم في الضمائر والقلوب .

❖ اللهم وأسئلك ، واناديك بما ناداك به سيدي وسألك به نوح إذ قلت تباركت وتعاليت ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون أجل اللهم يارب أنت نعم المجيب ونعم المدعو ، ونعم المسؤل ، ونعم المعطي ، أنت الذي لا تخيب سائلك ، ولاتمل دعاء من أملك ، ولا تتبرم بكثرة حوائجهم إليك ، ولا بقضائها لهم ، فان قضاء حوائج جميع خلقك إليك في أسرع لحظ من لمح الطرف ، وأخف عليك وأهون من جناح بعوضه . وحاجتي يا سيدي ومولاي ومعتمدي ورجائي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفرلي ذنبي ، فقد جئتك ثقيل الظهر بعظيم ما بارزتك به من سيئاتي ، وركبني من مظالم عبادك مالا يكفيني ولا يخلصني منه غيرك ، ولا يقدر عليه ولا يملكه سواك فامح يا سيدي كثرة سيئاتي بيسير عبراتي ، بل بقساوة قلبي وجمود عيني ، لابل برحمتك التي وسعت كل شئ ، وأنا شئ فلتسعني رحمتك ، يا رحمان

يا رحيم يا أرحم الراحمين ، لا تمتحني في هذه الدنيا بشئ من المحن ، ولا تسلط علي من لا يرحمني ، ولا تهلكني بذنوبي ، وعجل خلاصي من كل مكروه ، وادفع عني كل ظلم ، ولا تهتك ستري ، ولا تفضحني يوم جمعك الخلائق للحساب ، ياجزيل العطاء والثواب . أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تحييني حياة السعداء ، وتميتني ميتة الشهداء ، وتقلبني قبول الادواء ، وتحفظني في هذه الدنيا الدنية من شر سلاطينها وفجارها ، وشرارها ، ومحبيها ، والعالمين لها فيها ، وقني شر طغاتها وحسادها ، وباغي الشرك فيها حتى تكفيني مكرالمكرة ، وتقفأ عني أعين الكفرة وتفحم عني ألسن الفجرة ، وتقبض لي على أيدي الظلمة وتؤمن لي كيدهم ، وتميتهم بغيظهم ، وتشغلهم بأسماعهم وأبصارهم وأفئدتهم ، وتجعلني من ذلك كله في أمنك وأمانك وحرزك وسلطانك وحجابك ، وكنفك وعياذك وجارك ، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . اللهم بك أعوذ وبك ألوذ ، ولك أعبد وإياك أرجو وبك أستعين ، وبك أستكفي ، وبك أستغيث ، وبك أستقدر ، ومنك أسأل أن تصلي على محمد وآل محمد ولا تردني إلا بذنب مغفور وسعي مشكور ، وتجارة لن تبور ، وأن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله ، فانك أهل التقوى وأهل المغفرة ، وأهل الفضل والرحمة .

❖ إلهي وقد أطلت دعائى ، وأكثرت خطابى ، وضيق صدري حداني على ذلك كله ، وحملني عليه علما منى بأنه يجزيك منه قدر الملح في العجين بل يكفيك عزم إرادة ، وأن يقول العبد بنية صادقة ولسان صادق (

يارب)فتكون عند ظن عبدك بك ، وقدناجاك بعزم الارادة قلبى ، فأسئلك أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تقرن دعائي بالاجابة منك ، وتبلغني ما أملته فيك منة منك وطولا وقوة وحولا ولا تقيمني من مقامى هذاإلا بقضائك جميع ما سألتك ، فانه عليك يسير ، وخطره عندي جليل كثير ، وأنت عليه قدير ، يا سميع يا بصير .

❖ إلهي وهذا مقام العائذ بك من النار ، والهارب منك إليك من ذنوب تهجمته وعيوب فضحته فصل على محمد وآل محمد وانظر إلى نظرة رحمة أفوزبها إلى جنتك واعطف على عطفة أنجوبها من عقابك ، فان الجنة والنار لك وبيدك ، ومفاتيحهما ومغاليقهما إليك ، وأنت على ذلك قادر ، وهوعليك هين يسير ، وافعل بي ما سألتك يا قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل(١)

اقول : انظر الى عظمة هذا الدعاء فان فيه من الاسماء العظيمة التي اختص كل واحد منها بنبي توسل به عند الضيق والشدة ولا تغفل عن المناسبات بين الاسماء والمحن والشدائد فانها مفتاح معرفة اسرار الاسماء فتدبر ولا تضنها الفاظ اعتباطية معاذ الله .

من دعا بهذه الاسماء استجاب الله له

---

(١) مهج الدعوات ٣٣٧

١١٨- عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من دعا بهذه الاسماء استجاب الله له ، والذي بعثني بالحق نبيا لودعي بهذه الاسماء على صفايح الحديد لذابت ولودعي بها على ماء جار لجمد حتى يمشي عليه ، ولودعي على مجنون لافاق ، ولو دعي على امرأة قد عسر ولدها عليها لسهل الله عليها ، ولودعا بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له مابينه وبين الادميين وبينه وبين ربه . فقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أيعطى الرجل بهذه الاسماء هذا كله ؟ فقال : ياأبا عبدالله لا تحثوا الناس عليها فاني أخشى أن يتركوا العمل ويتكلوا عليها ، ثم قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا أبا عبدالله يغفر الله لقائلها ولاهل بيته ، ولمؤدب بلده ، ولاهل مدينته كلهم إنشاء الله وهذه الاسماء والدعاء : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت الله وأنت الرحمن ، وأنت الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، الاول الاخر الظاهر الباطن الحميد المجيد المبدئ المعيد الودود الشهيد القديم العلي العظيم العليم الصادق الرؤف الرحيم الشكور الغفور العزيز الحكيم ذو القوة المتين الرقيب الحفيظ ذوالجلال والاكرام العظيم العليم ، الغني الولي الفتاح المرتاح القابض الباسط العدل الوفي الولي الحق المبين الخلاق الرزاق الوهاب التواب الرب الوكيل اللطيف الخبير السميع البصير الديان المتعالى القريب المجيب الباعث الوارث الواسع الباقي الحي الدائم الذي لا يموت القيوم النور الغفار الواحد القهار الاحد الصمد لم يلدولم يولدولم يكن له

كفوا أحد . ذوالطول المقتدر علام الغيوب البدئ البديع القابض الباسط الداعي الظاهر المقيت المغيث الدافع الرافع الضار النافع المعز المذل المطعم المنعم المهيمن المكرم المحسن المجمل الحنان المفضل المحيي المميت ، الفعال لمايريد . مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشآء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب فالق الاصباح ، وفالق الحب والنوى يسبح له مافي السماوات والارض وهو العزيز الحكيم . اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف ، أو نذرت من نذر في يومي هذا وليلتي هذه ، فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت منه كان ، ومالم تشأمنه لم يكن فادفع عني بحولك وقوتك ، فانه لا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم . اللهم بحق هذه الاسماء عندك ، صل على محمد وآل محمد(١)

اسم لا يبلغ أحد صفة كنهه

١١٩- في المناجاة القدسية :بحق مالك من الاسماء التي منعت من دونك علمها لعظم شأنها ، وشدة جلالها ، وبالاسم الواحد الذي لا يبلغ أحد صفة كنهه ، وبحقها كلها أجرني(٢)

---

(١) بحار الانوار ٣٧٧/٩٢

(٢) الجواهر السنية ١٧٥

الله الذي لا نعرف له سميا

١٢٠- عوذة النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يوم وادي القرى ، تصلح لكل شئ ، من كتبها وعلقها عليه كان في أمان الله وكنفه وحجابه وعزه ومنعه وكانت الملائكة تحفظه وهي : (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين). (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم). (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم هوالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم).(قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير ، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب هو الله الذي لا إله إلا هو إلها واحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له

شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) ، وهو الله الذي لا نعرف له سميا وهو الرجا والمرتجا والملتجاء ، وإليه المشتكى ، ومنه الفرج والرجاء . وأسئلك يا الله بحق هذه الاسماء الجليلة الرفيعة عندك العالية المنيعة التي اخترتها لنفسك ، واختصصتها لذكرك ، ومنعتها جميع خلقك ، وأفردتها عن كل شئ دونك ، وجعلتها دليلة عليك ، وسببا إليك ، فهي اعظم الاسماء ، وأجل الاقسام وافخر الاشياء ، وأكبر العزائم ، وأوثق الدعائم ، ولا ترد داعيك بها ، ولا تخيب راجيك والمتوسل إليك ، ولا يذل من اعتمد عليك ، ولا يضام من لجأ إليك ، ولا يفتقر سائلك ، ولا ينقطع رجاء مؤملك ، ولا تخفر ذمته ، ولا تضيع حرمته ، فيا من لا يعان ولا يضام ، ولا يغالب ، ولا ينازع ، ولا يقاوم ، اغفر لي ذنوبي كلها ، وأصلح لي شؤوني كلها ، واكفني المهم في الدنيا والآخرة ، وعافني في الدنيا والآخرة ، واحفظني في الدنيا والآخرة ، واسترني في الدنيا والآخرة ، وقرب جواري منك فأنت الله لا إله إلا أنت باسمك الجليل العظيم توسلت ، وبه تعلقت ، وعليه اعتمدت ، وهو العروة الوثقى التي لا انفصام لها ، فلا تخفر ذمتي ، ولا ترد مسئلتي ، ولا تحجب دعوتي ولا تنقص رغبتي ، وارحم ذلي وتضرعي ، وفقري وفاقتي ، فمالي رجاء غيرك ، ولا أمل سواك ، ولا حافظ إلا أنت . يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، ولا إله غيرك أنت رب الارباب ، ومالك الرقاب ، وصاحب العفو والعقاب ، أسئلك بالربوبية التي انفردت بها أن تعتقني من النار بقدرتك ،

وتدخلني الجنة برحمتك ، وتجعلني من الفائزين عندك ، اللهم احجبني بسترك ، واسترني بعزك ، واكنفني بحفظك ، واحفظني بحرزك ، واحرزني في أمنك ، واعصمني بحياطتك ، وحطني بعزك ، وامنع مني بقوتك ، وقوني بسلطانك ، ولا تسلط علي عدوا بجودك وكرمك ، إنك على كل شئ قدير(١)

باسمه المبتدأ

١٢١- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عن جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) في الدعاء : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ، وباسمه المبتدأ رب الاخرة والاولى (٢)

السلام اسم من أسماء الله

١٢٢ - عن عبدالله ابن الفضل قال : سألت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن معنى التسليم في الصلاة ، فقال : التسليم علامة الامن ، وتحليل الصلاة ، قلت : وكيف ذلك جعلت فداك ؟ قال : كان الناس فيما مضى إذا سلم عليهم وارد أمنوا شره ، وكانوا إذا ردوا عليه أمن شرهم ، وإن لم يسلم لم يأمنوه ، وإن لم يردوا على المسلم لم يأمنهم ، وذلك خلق في العرب ، فجعل التسليم علامة للخروج من الصلاة وتحليلا للكلام وأمنا من أن يدخل في

---

(١)مهج الدعوات ٩٨

(٢) مهج الدعوات ١٦٧

الصلاة ما يفسدها ، والسلام اسم من أسماءالله عزوجل وهو واقع من المصلي على ملكي الله الموكلين به(١)

١٢٣ - قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : معنى السلام في دبر كل صلاة الامان ، أي من أدى أمرالله وسنة نبيه خالصا لله خاشعا فيه فله الامان من بلاء الدنيا ، وبراءة من عذاب الاخرة ، والسلام اسم من أسماءالله تعالى أودعه خلقه ، ليستعملوا معناه في المعاملات والامانات والانصافات ، وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم ، فان أردت أن تضع السلام موضعه ، وتؤدي معناه فاتق الله و ليسلم منك دينك وقلبك وعقلك ولاتدنسها بظلمة المعاصي ، ولتسلم حفظتك ألا تبرمهم وتملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم صديقك ثم عدوك فان من لم يسلم منه من هو أقرب إليه ، فالابعد أولى ، ومن لم يضع السلام مواضعه هذه ، فلا سلم ، ولا سلام ، وكان كاذبا في سلامه ، وإن أفشاه في الخلق . واعلم أن الخلق بين فتن ومحن في الدنيا ، إما مبتلا بالنعمة ليظهر شكره وإما مبتلا بالشدة ليظهر صبره ، والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ، ولاسبيل إلى رضوانه إلا بفضله ، ولا وسيلة إلى طاعته إلا بتوفيقه ، ولاشفيع إليه إلا باذنه ورحمته (٢).

---

(١) معاني الاخبار ١٧٦

(٢) مصباح الشريعة ٩٥

رابعا : اثار اسماء الله

١٢٤- روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنه قال : نزل جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) وكنت اصلي خلف المقام ، قال : فلما فرغت استغفرت الله عزوجل لامتي ، فقال لي جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) : يا محمدأراك حريصا على امتك ، والله تعالى رحيم بعباده ، فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لجبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) : يا أخي أنت حبيبي وحبيب امتى ، علمني دعاء تكون امتي يذكروني من بعدي . فقال لي جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) : اوصيك أن تأمر امتك أن يصوموا ثلاثة أيام البيض من كل شهر : الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر واوصيك يا محمد أن تأمر امتك أن تدعوا بهذا الدعاء الشريف ، وإن حملة العرش يحملون العرش ببركة هذا الدعاء ، وببركته أنزل إلى الارض وأصعد إلى السماء ، وهذا الدعاء مكتوب على أبواب الجنة ، وعلى حجراتها ، وعلى شرفاتها ، وعلى منازلها وبه تفتح أبواب الجنة وبهذا يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عزوجل . ومن قرأ هذا الدعاء من امتك يرفع الله عزوجل عنه عذاب القبر ، ويؤمنه من الفزع الاكبر ، ومن آفات الدنيا والاخرة ببركته ، ومن قرأه ينجيه من عذاب النار . ثم سأل رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء ، قال جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) : يا محمد قد

سألتني عن شئ لا أقدر على وصفه ، ولايعلم قدره إلا الله ، يا محمد لو صارت أشجار الدنيا أقلاما ، والبحار مدادا ، والخلائق كتابا لم يقدروا على ثواب قارئ هذا الدعاء ، ولا يقرء هذا عبد وأراد عتقه إلا أعتقه الله تبارك وتعالى ، وخلصه من رق العبودية ، ولا يقرؤه مغموم إلا فرج الله همه وغمه . ولا يدعو به طالب حاجة إلا قضاها الله عزوجل له في الدنيا والاخرة إنشاء الله ويقيه الله موت الفجاءة ، وهول القبر ، وفقر الدنيا ، ويعطيه الله تبارك وتعالى الشفاعة يوم القيامة ، ووجهه يضحك ، ويدخله الله عزوجل ببركة هذا الدعاء دار السلام ، ويسكنه الله في غرف الجنان ، ويلبسه من حلل الجنة التى لا يبلى . ومن صام وقرأهذا الدعاء كتب الله عزوجل له مثل ثواب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ، وإبراهيم الخليل وموسى الكليم ، وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين . قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لقد عجبت من كثرة ماذكر جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) في فضل هذا الدعاء وشرفه وتعظيمه وماذكر فيه من الثواب لقارئ هذا الدعاء . ثم قال جبرئيل : يا محمد ليس أحد من امتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة إلا حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلالا مثل القمر ليلة تمامه ، فيقول الناس : من هذا أنبي هو ؟ فتخبرهم الملائكة بأن ليس هذانبيا ولا ملكا بل هذا عبد من عبيدالله من ولدآدم قرأ في عمره مرة واحدة هذا الدعاء ، فأكرمه الله عزوجل بهذه . ثم قال جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) للنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا من قرأ هذا الدعاء خمس مرات حشر يوم القيامة ، وأنا واقف على قبره ومعي براق

من الجنة ، ولا أبرح ، واقفا حتى يركب على ذلك البراق ، ولا ينزل عنه إلا في دار النعيم خالد مخلد ، ولا حساب عليه ، في جوار إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) وفي جوار محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وأنا أضمن لقارئ هذا الدعاء من ذكر أواثني أن الله تعالى لا يعذبه ، ولو كان عليه ذنوب أكثر من زبد البحر ، وقطر المطر ، وورق الشجر ، وعدد الخلائق من أهل الجنة وأهل النار ، وإن الله عزوجل يأمر أن يكتب بهذا الذي يدعو لهذا الدعاء ثواب حجة مبرورة ، وعمرة مقبولة . يا محمد ومن قرأ هذا الدعاء وقت النوم خمس مرات على طهارة فانه يراك في منامنه ، وتبشره بالجنة ، ومن كان جائعا أو عطشانا ولا يجد ما يأكل ولا ما يشرب ، أو كان مريضا فيقرأ هذاالدعاء فان الله عزوجل يفرج عنه ما هو فيه ببركته ، ويطعمه ويسقيه ، ويقضي له حوائج الدنيا والاخرة . ومن سرق له شئ أو أبق له عبد فيقوم ويتطهر ويصلي ركعتين أو أربع ركعات ، ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص وهي قل هو الله أحدمرتين فاذا سلم يقرأ هذا الدعاء ، ويجعل الصحيفة بين يديه ، أو تحت رأسه فان الله تعالى يجمع المشرق والمغرب ، ويرد العبد الابق ببركة هذا الدعاء إنشاء الله تعالى . وإن كان يخاف من عدو فيقرأ هذا الدعاء على نفسه ، فيجعله الله في حرز حريز ، ولا يقدر عليه أعداؤه وما من عبد قرأه وعليه دين إلا قضاه الله عزوجل وسهل له من يقضيه عنه إنشاءالله تعالى ومن قرأه على مريض شفاه الله ببركته فان قرأه عبدمؤمن مخلص لله عزوجل على جبل لتحرك الجبل باذن الله تعالى ومن قرأه بنية خالصة على الماء لجمد الماء .

ولا تعجب من هذا الفضل الذي ذكرته في هذا الدعاء ، فان فيه اسم الله تعالى الاعظم ، وإنه إذا قرأه القارئ وسمعه الملائكة والجن والانس فيدعون لقاريه وإن الله تعالى يستجيب منهم دعاءهم وكل ذلك ببركة الله عزوجل ، وببركة هذا الدعاء ، وإن من آمن بالله وبرسوله ، وبهذا الدعاء فيجب أن لا يغاش قلبه بما ذكر في هذا الدعاء ، فان الله يرزق من يشاء بغير حساب ومن قرأ وحفظه أو نسخه فلا يبخل به على أحد من المسلمين . وقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) : ما قرأت هذا الدعاء في غزاة إلا ظفرت ، ببركته على أعدائي ، وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : من قرأه هذا الدعاء اعطي نور الاولياء في وجهه ، وسهل له كل عسير ويسير ، ويسر له كل يسير . وقال الحسن البصري : لقدسمعت في فضل هذا الدعاء أشياء ماأقدر أن أصفه ولو أن من يقرأه ضرب برجله على الارض لتحركت الارض . وقال سفيان الثوري : ويل لمن لا يعرف حق هذا الدعاء ، فان من عرف حقه وحرمته كفاه الله عزوجل كل شدة ، وسهل له جميع الامور ، ووقاه كل محذور ، ودفع عنه كل سوء ، ونجاه من كل مرض وعرض ، أزاح الهم والغم عنه . فتعلموه وعلموه ، فان فيه خير الكثير . وهو هذا الدعاء الموصوف ، " سبحان الله العظيم وبحمده من إله ما أقدره وسبحانه من قدير ما أعظمه وسبحانه من عظيم ما أجله ، وسبحانه من جليل ما أمجده ، وسبحانه من ماجد ماأرأفه ، وسبحانه من رؤف ماأعزه ، وسبحانه من عزيز ما أكبره ، وسبحانه من كبير ما أقدمه ، وسبحانه من قديم ما أعلاه ، وسبحانه من عال ما أسناه .

وسبحانه من سني ما أبهاه ، وسبحانه من بهي ما أنوره ، وسبحانه من منير ما أظهره ، وسبحانه من ظاهر ما أخفاه ، وسبحانه من خفي ما أعلمه ، وسبحانه من عليم ما أخبره ، وسبحانه من خبير ماأكرمه ، وسبحانه من كريم ما ألطفه ، وسبحانه من لطيف ما أبصره ، وسبحانه من بصير ماأسمعه . وسبحانه من سميع ماأحفظه ، وسبحانه من حفيظ ما أملاه ، وسبحانه من ملي ما أهداه ، وسبحانه من هاد ما أصدقه ، وسبحانه من صادق ماأحمده ، وسبحانه من حميد ما أذكره ، وسبحانه من ذاكر ما أشكره ، وسبحانه من شكور ما أوفاه وسبحانه من وفي ما أغناه ، وسبحانه من غني ماأعطاه . وسبحانه من معط ما أو سعه ، وسبحانه من واسع ما أجوده ، وسبحانه من جواد ما أفضله ، وسبحانه من مفضل ما أنعمه ، وسبحانه من منعم ما أسيده وسبحانه من سيد ماأرحمه ، وسبحانه من رحيم ما أشده ، وسبحانه من شديد ما أقواه ، وسبحانه من قوي ما أحكمه ، وسبحانه من حكيم ما أبطشه . وسبحانه من باطش ما أقومه ، وسبحانه من قيوم ما أحمده ، وسبحانه من حميد ما أدومه ، وسبحانه من دائم ماأبقاه ، وسبحانه من باق ما أفرده ، وسبحانه من فرد ما أوحده ، وسبحانه من واحد ما أصمده ، وسبحانه من صمد ماأملكه وسبحانه من مالك ما أولاه ، وسبحانه من ولي ماأعظمه . وسبحانه من عظيم ما أكمله ، وسبحانه من كامل ماأتمه ، وسبحانه من تام ما أعجبه ، وسبحانه من عجيب ما أفخره ، وسبحانه من فاخر ما أبعده ، وسبحانه من بعيدما أقربه ، وسبحانه من قريب ما أمنعه ، وسبحانه من مانع ما أغلبه وسبحانه من

غالب ما أعفاه ، وسبحانه من عفو ما أحسنه . وسبحانه من محسن ماأجمله ، وسبحانه من جميل ما أقبله ، وسبحانه من قابل ما أشكره ، وسبحانه من شكور ما أغفره ، وسبحانه من غفور ما أكبره وسبحانه من كبير ما أجبره ، وسبحانه من جبار ما أدينه ، وسبحانه من ديان ماأقضاه ، وسبحانه من قاض ما أمضاه ، وسبحانه من ماض ما أنفذه . وسبحانه من نافذ ما أرحمه ، وسبحانه من رحيم ما أخلقه ، وسبحانه من خالق ما أقهره ، وسبحانه من قاهر ماأملكه ، وسبحانه من ملك ما أقدره ، و سبحانه من قادر ما أرفعه ، وسبحانه من رفيع ما أشرفه ، وسبحانه من شريف ما أرزقه وسبحانه من رازق ما أقبضه ، وسبحانه من قابض ما أبداه . وسبحانه من باد ما أقدسه ، وسبحانه من قدوس ماأطهره ، وسبحانه من طاهر ماأزكاه ، وسبحانه من زكي ما أبقاه ، وسبحاه من باق ما أعوده وسبحانه من عواد ماأفطره ، وسبحانه من فاطر ما أوهبه ، ، وسبحانه من وهاب ما أتوبه وسبحانه من تواب ماأسخاه ، وسبحانه من سخي ما أبصره . وسبحاه من بصير ما أسلمه ، وسبحانه من سلام ما أشفاه ، وسبحانه من شاف ما أنجاه ، وسبحانه من منج ماأبره ، وسبحانه من بار ما أطلبه ، وسبحانه من طالب ما أدركه ، وسبحانه من مدرك ما أشده ، وسبحانه من شديد ما أعطفه وسبحانه من متعطف ما أعدله ، وسبحانه من عادل ماأتقنه . وسبحانه من متقن ما أحكمه ، وسبحانه من حكيم ما أكفله ، وسبحانه من كفيل ما أشهده ، وسبحانه وهو الله العظيم وبحمده ، الحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولله الحمد ، ولا

حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، دافع كل بلية ، وهو حسبي ونعم الوكيل . قال سفيان الثوري : ويل لمن لا يعرف حرمة هذا الدعاء ! فان من عرف حق هذا الدعاء وحرمته ، كفاه الله عزوجل كل شدة وصعوبة ، وآفة ومرض وغم ، فتعلموه وعلموه ففيه البركة والخير والكثير في الدنيا والاخرة إنشاء الله.

١٢٥- في الدعاء : اللهم إني أسئلك باسمك المتعال الجليل العظيم ، وباسمك الواحد الصمد وباسمك العزيز الاعلى ، وبأسمائك الحسنى كلها ، يا من خشعت له الاصوات وخضعت له الرقاب وذلت له الاعناق ، ووجلت منه القلوب ، ودان له كل شي ، وقامت به السموات والارض(١)

لنسف الجبال وانتشار النجوم

١٢٦- ومن الدعاء بعد صلاة الحاجة يقول : أسألك بأسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت ووضعته على السماوات فانشقت وعلى النجوم فانتشرت وعلى الارض فسطحت (٢)

لمشافهة موسى

---

(١) الاقبال ٣/٢٠٢

(٢) الباقيات الصالحات ٧٤٥

١٢٧- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) من دعاء له : أسألك بأسمك الذي شافهت به موسى ياالله يارحمن يارحيم يا لااله الا انت الصمد أسالك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تدخلني الجنة برحمتك(١)

لثبات أقدام حملة عرشك

١٢٨- في المناجاة القدسية : أسألك باسمك الذي يرسل أقدام حملة عرشك ذكره وترعد لسماعه أركان العرش إلى أسفل التخوم. إني أسئلك بعز ذلك الاسم الذي ملا كل شئ دونك إلا رحمتني يا رب باستجارتي إليك باسمك هذا يا عظيم(٢)

اثار واماكن متعددة

١٢٩- جاء جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) إلى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ومعه ميكائيل وإسرافيل عليهما السلام ، وقالوا : يا رسول الله إن الله تعالى أكرمك وامتك في الدنيا والاخرة بهذه الاسماء ، فطوبى لك ولامتك ، ولمن يوفق الله جل جلاله أن يدعو بهذا الدعاء ، فإنه عظيم جليل وهو من كنوز العرش ، دخل فيه أسامي الرب جل جلاله كلها التي خلق بها الخلائق كلها أجمعين ، وأهل السماوات وأهل الارضين ، والجنة والنار ، والشمس والقمر والنجوم ، والجبال ومن في البر والبحر ، من الدواب والهوام والوحوش

---

(١) الباقيات الصالحات ٧٠٩

(٢) الجواهر السنية ١٧٤

والاشجار ، وما في البحور من الخلائق والعجائب التي ليس لاحد علم فيه إلا الذي خلقهم ، فلا تعلم هذا الدعاء إلا الخيار من امتك لانه جرى في حكم الله وعلمه أن يستجيب لمن دعابه مرة واحدة وهذا الدعاء .

- **اللهم إني أسئلك باسمك الذي إذا ذكرت به:**

تزعزعت منه السماوات

وانشقت منه الارضون ،

وتقطعت منه السحاب ،

وتصدعت منه القلوب ،

وتزلزلت منه الجبال ،

وجرت منه الرياح ،

وانتقصت منه البحار ،

واضطربت منه الامواج

وغارت منه النفوس ،

ووجلت منه القلوب ،

وزلت منه الاقدام ،

وصمت منه الاذان

وشخصت منه الابصار ،

وخشعت منه الاصوات ،

وخضعت له الرقاب ،

وقامت له الارواح ،

وسجدت له الملائكة وسبحت له ،

وارتعدت له الفرائص ،

واهتز له العرش ودانت له الخلائق .

- **وبالاسم الذي وضع على الجنة فازلفت ،**

وعلى الجحيم فسعرت وعلى النار فتوقدت ،

وعلى السماء فاستقلت ،

وقامت بلاعمد ولا سند ،

وعلى النجوم فتزينت ،

وعلى الشمس فأشرقت ،

وعلى القمر فأنار وأضاء

وعلى الارض فاستقرت ،

وعلى الجبال فأرست ،

وعلى الرياح فذرت ،

وعلى السحاب فأمطرت

وعلى الملائكة فسبحت ،

وعلى الانس والجن فأجابت ،

وعلى الطير والنمل فتكلمت ،

وعلى الليل فأظلم ،

وعلى النهار فاستنار ،

وعلى كل شئ فسبح .

❖ وبالاسم الذي استقرت به الارضون على قرارها ،

والجبال على أماكنها (مناكبها)

والبحار على حدودها ،

والاشجار على عروقها ،

والنجوم على مجاريها ،

والسماوات على بنائها ،

وحملت الملائكة عرش الرحمن بقدرة ربها ،

❖ وبالاسم القدوس القديم المتقدم المختار الجبار المتكبر الكبير المتعظم العزيز المهيمن الملك المقتدر الحميد المجيد الصمد المتوحد ، المتفرد الكبير المتعال .

❖ وبالاسم المخزون المكنون في علمه المحيط بعرشه الطاهر المطهر المبار ك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزير الجبار المتكبر الخالق الباري المصور . الاول والاخر والظاهر والباطن ، والكائن قبل كلي شي ، والمكون لكل شئ ، والكائن بعد فناء كل شي ، ولم يزل لايزال ، ولا يفنى ولا يتغير ، نور في نور ، ونور على نور ، ونور فوق كل نور ، ونور يضئ به كل نور ،

❖ وبالاسم الذي سمى به نفسه ، واستوى به على عرشه ، فاستقر به على كرسيه ، وخلق به ملائكته وسماواته ، وأرضه ، وجنته وناره ،

وابتدع به خلقه ، واحدا أحدا فردا صمدا كبيرا متكبرا عظميا متعظما عزيزا مليكا مقتدرا قدوسا متقدسا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . وبالاسم الذي لم يكتبه لاحد من خلقه صدق الصادقون وكذب الكاذبون .

- **وبالاسم الذي هو مكتوب في راحة ملك الموت الذي إذا نظرت إليه الارواح تطايرت ،**
- **وبالاسم الذي هو مكتوب على سرادق عرشه من نور لا إله إلا الله محمد رسول الله ،**
- **وبالاسم المكتوب في سرادق المجد ،**
- **وبالاسم المكتوب في سرادق البهاء**
- **وبالاسم المكتوب في سرادق العظمة ،**
- **وبالاسم المكتوب في سرادق الجلال ،**
- **وبالاسم المكتوب في سرادق العز ،**
- **وبالاسم المكتوب في سرادق الخالق النصير ، رب الملائكة الثمانية ، ورب العرش العظيم .**
- **وبالاسم الاكبر الاكبر الاكبر ،**
- **وبالاسم الاعظم الاعظم المحيط بملكوت السموات والارض ،**
- **وبالاسم الذي أشرقت به الشمس ، وأضاءبه القمر وسجرت به البحار ، ونصبت به الجبال ،**
- **وبالاسم الذي قام به العرش والكرسي**

❖ وبالاسماء المقدسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عنده .

❖ وبالاسم الذي كتب على ورق الزيتون فالقي في النار فلم يحترق ،

❖ وبالاسم الذي مشى به الخضر (عَلَيْهِ السَّلام) على الماء فلم يبتل قدماه ،

❖ وبالاسم الذي تفتح به أبواب السماء ، وبه يفرق كل أمر حكيم ،

❖ وبالاسم الذي ضرب موسى بعصاه البحر فانفلق ، فكان كل فرق كالطود العظيم ،

❖ وبالاسم الذي كان عيسى بن مريم يحيي به الموتى ، ويبرئ به الاكمه ، والابرص ، باذن الله ،

❖ وبالاسماء التي يدعوبها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل و ، عزرائيل ، وحملة العرش والكروبيون ومن حولهم من الملائكة والروحانيون الصافون المسبحون .

❖ وبأسمائه التي لا تنسى ، وبوجهه الذي لا يبلى ، وبنوره الذي لا يطفى ، وبعزته التي لا ترام ، وبقدرته التي لا تضام ، وبملكه الذي لا يزول ، وبسلطانه الذي يا يتغير ، والعرش الذي لا يتحرك ، والكرسي الذي لا يزول ، وبالعين التي لا تنام ، وباليقظان الذي لا يسهو ، وبالحي الذي لا يموت ، وبالقيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم . وبالذي تسبح له السماوات والارضون بأطرافها ، والبحار بأمواجها والحيتان في بحارها ، والاشجار بأغصانها ، والنجوم بزينتها ، والوحوش في قفارها ، والطير في أوكارها ، والنحل في

أجحارها ، والنمل في مساكنها ، والشمس والقمر في أفلاكها ، وكل شئ يسبح بحمد ربه . فسبحانه يميت الخلائق ولا يموت ، ما أبين نوره وأكرم وجهه وأجل ذكره وأقدس قدسه ، وأحمد حمده ، وأنفذ أمره ، وأقدر قدرته على ما يشاء ، وأنجز وعده تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ليس له شبيه ، وليس كمثله شئ له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين .

◆ وبالاسم الذي قرب به محمدا (عَلَيْهِ السَّلام) حتى جاوز سدرة المنتهى ، فكان منه كقاب قوسين أو أدنى ،

◆ وبالاسم الذي جعل النار على إبراهيم بردا وسلاما ، ووهب له من رحمته إسحاق ، وبرحمته التي اوتي بها يعقوب بالقميص ، وألقاه على وجهه فارتد بصيرا ،

◆ وبالاسم الذي ينشئ السحاب الثقال ، ويسبح الرعد بحمده

◆ وبالاسم الذي كشف به ضر أيوب ، واستجاب به ليونس (عَلَيْهِ السَّلام) في ظلمات ثلاث

◆ وبالاسم الذي وهب لزكريا يحيى نبيا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأنعم على عبده عيسى بن مريم عليهما السلام إذا علمه الكتاب والحكمة ، وجعله نبيا مباركا من الصالحين .

◆ وبالاسم الذي دعاك به جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) في المقربين ، ودعاك به ميكائيل وإسرافيل عليهما السلام فاستجبت لهم وكنت من الملائكة قريبا مجيبا ،

◆ وباسمك المكتوب في اللوح المحفوظ .

◆ وباسمك المكتوب في البيت المعمور ،

◆ وباسمك المكتوب في لواء الحمد الذي أعطيته نبيك محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ووعدته الحوض والشفاعة والمقام المحمود .

◆ وباسمك الذي في الحجاب عندك لا يضام حجاب عرشك ،

◆ وبالاسم الذي تطوى به السماوات كطي السجل للكتاب ،

وباسمك الذي تقبل به التوبة عن عبادك ، وتعفو عن السيئات ، وبوجهك الكريم أكرم الوجوه ، وبما توارت به الحجب من نورك ، وبما استقل به العرش من بهائك . ياإله محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف والأسباط صلى الله عليهم يارب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ورب النبيين والمرسلين ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم .

◆ أسألك بكل اسم هولك : أنزلته في كتاب من كتبك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، يا وهاب العطايا يا فكاك الرقاب من النار ، وطارد العسر في العسير كن شفيعي إليك إذ كنت دليلى عليك ، وبالاسم الذي يحق الحق بكلماته ، ويبطل الباطل ولو كره المجرمون

◆ وبالاسم الذي يسبح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته ،

◆ وبأسمائك المكتوبات على أجنحة الكروبيين ،

- وبأسمائك التي تحيي بها العظام وهى رميم
- وباسمك الذي دعاك به عيسى بن مريم عليه السلام
- وبأسمائك المكتوبات على عصى موسى ،
- وباسمك الذي تكلم به موسى (عَلَيْهِ السَّلام) على سحرة مصر ، فأوحيت إليه : لاتخف إنك أنت الاعلى ،
- وبأسمائك المنقوشات على خاتم سليمان بن داود (عَلَيْهِ السَّلام) التي ملك بها الجن والانس والشياطين وأذل به إبليس وجنوده ،
- وبالاسماء التي نجا بها إبراهيم من نار نمرود ،
- وبالاسماء التي رفع بها إدريس (عَلَيْهِ السَّلام) مكانا عليا .
- وبالاسماء المكتوبات على جبهة إسرافيل (عَلَيْهِ السَّلام) ،
- وبالاسماء المكتوبات على دار قدسه ،
- وبكل اسم هولله عزوجل دعا الله به نبي مرسل ، وملك مقرب أو عبد مؤمن ،
- وبكل اسم هو لله عزوجل في شئ من كتبه ،
- وبكل اسم هو مخزون في علمه ،
- وبأسمائه المكتوبات في اللوح ،
- وبالاسم الذي خلق به جبلات الخلق كلهم ،

❖ وباسم الله الاكبر الكبير ، الاجل الجليل ، الاعز العزيز ، الاعظم العظيم ❖وبأسمائه كلها التي إذا ذكر بها ذلت فرائص ملائكته وسمائه وأرضه وجنته وناره .

❖ وباسمه الاعظم الذي علمه آدم صلى الله عليه في جنات عدن ، وصلى الله وملائكته على محمد وآله وعلى جميع أنبياء الله ورسله ،

❖ اللهم فبحرمة هذه الاسماء ، وبحرمة تفسيرها ، فانه لا يعلم تفسيرها غيرك ، أن تستجيب لي دعائي وارحم تضرعي ، وأدخلني في عبادك الصالحين ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، وتوفنا مع الابرار ، ولا تخزنا يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد ، وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق ، وقيل الحمد لله رب العالمين . (١)

اسم لجميع حوائج الدنيا والاخرة

١٣٠- روي أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال للزهراء فاطمة (عَلَيْها السَّلام) : يا بنية ألا اعلمك دعاء لا يدعو به أحدإلا استجيب له ، ولا يجوز عليك سحر ولاسم ، ولايشمت بك عدو ، ولا يعرض عنك الرحمن ، ولا يزغ قبلك ولا ترد لك دعوة ، وتقضى حوائجك كلها ؟ قالت : ياأبت لهذا أحب إلي من الدنيا ومافيها ، قال تقولين : ياأعز مذكور ، وأقدمه قدما

---

(١) مهج الدعوات ١١٢، مصباح المنهجد ٢٤١

في العز والجبروت ، يا رحيم كل مسترحم ومفزع كل ملهوف إليه ، ياراحم كل حزين يشكوبثه وحزنه إليه ، يا خير من سئل المعروف منه وأسرعه إعطاء ، يا من يخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه ،

◆ أسألك بالاسماء التي يدعوك بها حملة عرشك ، ومن حول عرشك بنورك يسبحون شفقة من خوف عقابك ،

◆ وبالاسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلا أجبتني ، وكشفت ياإلهي كربتي ، وسترت ذنوبي . يا من أمر بالصيحة في خلقه فاذاهم بالساهرة محشورون ،

◆ وبذلك الاسم الذي أحييت به العظام وهي رميم ، أحي قلبي ، واشرح صدري ، وأصلح شأني يا من خص نفسه بالبقاء ، وخلق لبريته الموت والحياة والفناء ، يامن فعله قول ، وقوله أمر ، وأمره ماض على ما يشاء . ◆ أسئلك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين القي في النار فدعاك به فاستجبت له وقلت (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم)

◆ وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الايمن فاستجبت له ، وبالاسم الذي خلقت به عيسى من روح القدس ،

◆ و بالاسم الذي تبت به على داود ،

◆ وبالاسم الذي وهبت به لزكريا يحيى ،

◆ وبالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر ، وتبت به على داود ، وسخرت به لسليمان الريح تجري بأمره ، والشياطين ، وعلمته منطق الطير ،

- وبالاسم الذي خلقت به العرش
- وبالاسم الذي خلقت به الكرسي ،
- وبالاسم الذي خلقت به الروحانيين ،
- وبالاسم الذي خلقت به الجن والانس ،
- وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق ،
- وبالاسم الذي خلقت به جميع ماأردت من شئ ،
- وبالاسم الذي قدرت به على كل شئ ،
- أسئلك بحق هذه الاسماء إلا ما أعطيتني سؤلي ، وقضيت حوائجي يا كريم . فانه يقال لك يا فاطمة نعم نعم.(١)

لا يضرمع اسمه داء

١٣١- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : شكى إليه ولي من أوليائه وجعا في فمه فقال : إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضرمع اسمه داء أعوذ بكلمات الله التي لايضر معها شئ قدوسا قدوسا قدوسا ، باسمك يارب الطاهر المقدس المبارك الذي من سألك به أعطيته ، ومن دعاكم به أجبته ، أسئلك يا الله ياالله ياالله أن تصلي على محمد النبي وأهل بيته(٢)

---

(١) مهج الدعوات ١٧٦،مصباح الكفعمي ٤٠٤

(٢) طب الائمة ٢٣

اسم للبصيرة

١٣٢- تفسير على بن ابراهيم : (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) قال : إذا ذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون اسم الله فاذا هم مبصرون(١)

اشرقت به السموات والارضون

١٣٣- اني اسألك بوجهك (بأسمك) الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حي يا قيوم

اسألك باسمك الذي اشرقت به السموات والارضون

وبأسمك الذي يصلح به الاولون والاخرون(٢)

في الانعام في سبعين موضعا

١٣٤ - عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : ان سورة الانعام نزلت جملة واحدة وشيعها سبعون ألف ملك حين أنزلت

---

(١) تفسير القمي ١ / ٢٥٣ .

(٢) مفاتيح الجنان ٦٠٢

على رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) فعظموها وبجلوها ، فان اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين موضعا ، ولو يعلم الناس بما في قرائتها من الفضل ما تركوها ، ثم قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : من كان له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب والانعام ، فليقل في صلوته اذا فرغ من القرائة : يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا أعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يامن لا تغيره الايام والليالى صل على محمد وآل محمد وارحم ضعفى وفقرى وفاقتى ومسكنتى فانك أعلم بها منى وأنت أعلم بحاجتى يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرة عينه يا من رحم ايوب بعد حلول بلائه يا من رحم محمدا (عَلَيْهِ السَّلام) ومن اليتم آواه ونصره على جبابرة قريش وطواغيتها وأمكنه منهم يا مغيث يا مغيث يا مغيث يقوله مرارا فو الذى نفسى بيده لو دعوت الله بها بعد ما تصلى هذه الصلوة في دبر هذه السورة ثم سألت جميع حوائجك ما بخل عليك ولاعطاك ذلك ان شاء الله (١)

١٣٥- في دعاء كميل : يامن اسمه دواء وذكره شفاء وطاعنه غنى (٢)

اقول : قد مر كثيرا من الاحاديث هذه الفقرة في التي قبلها فتامل

---

(١) وسائل الشيعة ٣٤/٨

(٢) الاقبال ٣٣٧/٣

خامسا : صفات وخواص اسماء الله

للشفاء

١٣٦- في عوذة الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) : أسئلك باسمك الذي قام به عرشك على الماء ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأسئلك باسمك الذي به خلقت آدم (عَلَيْهِ السَّلام) وأتممت خلقه ، أن تصلي على محمدوآل محمد ، وأن تشفي فلان بن فلانة (١)

عوذة للفرس

١٣٧- في عوذة للفرس :

بسم الله رب العالمين ،

بسم الله عالم السر وأخفى ،

بسم الله الاعلى ،

وبأسماء الله الكبرى في سرادق علم الله ، وفي حجب ملكوت الله التي يحيى بها الاموات ، وبها رفعت السماوات ،

وبأسماء الله التي أضاءت بها الشمس وارتفع بها العرش(٢)

---

(١) مكارم الاخلاق ٤٦٤ ، بحار الانوار ٩٥/ ٤٩

(٢) بحار الانوار ٩٥/ ٤٧

كل شئ من الخيرات منسوب إليه

١٣٨- في تعقيب كل فريضة: ويا مجازى أهل الدين بما عملوا في الدين ، اجعلني بحق اسمك الذي كل شئ من الخيرات منسوب إليه من أهل دينك المؤثر به بالزامكهم حقه وتفريغك قلوبهم للرغبة في أداء حقك فيه إليك لا تجعل بحق اسمك الذي فيه تفصيل الامور كلها شيئا سوى دينك عندي أبين فضلا(١)

١٣٩- في المناجاة القدسية: أسئلك باسمك الحال في غناك ، الذي لا يفتقر ذاكره أبدا أن تعيذني من لزوم فقر أنسى به الدين أو بسوء غنى أفتتن به عن الطاعة ، بحق نور أسمائك كلها أطلب إليك من رزقك كفافا للدنيا تعصم به الدين(٢)

لحفظ القرآن

١٤٠- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال من دعاء تقول :

أسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم وباسمك الذي وضعته على النهار فاستنار وباسمك الذي وضعته على الارض فاستقرت ودعمت به السماوات فاستقلت ووضعته على الجبال فرست

وباسمك الذي بثثت به الارزاق

وأسألك باسمك الذي تحيي به الموتى

---

(١) مصباح الكفعمي ٣٨

(٢) الجواهر القدسية ١٧٦

وأسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك

أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترزقني حفظ القرآن وأصناف العلم وأن تثبتها في قلبي وسمعي وبصري وأن تخالط بها لحمي ودمي وعظامي ومخي وتستعمل بها ليلي ونهاري برحمتك وقدرتك فإنه لاحول ولا قوة إلا بك يا حي يا قيوم

وفي حديث آخر زيادة :

وأسألك باسمك الذي دعاك به عبادك الذين استجبت لهم وأنبياؤك فغفرت لهم ورحمتهم

وأسألك بكل اسم أنزلته في كتبك

وباسمك الذي استقر به عرشك

وباسمك الواحد الاحد الفرد الوتر المتعال الذي يملا الا ركان كلها ، الطاهر الطهر المبارك المقدس الحي القيوم نور السماوات والارض الرحمن الرحيم الكبير المتعال وكتابك المنزل بالحق وكلماتك التامات ونورك التام وبعظمتك وأركانك(١)

١٤١- عن الامام الكاظم (عَلَيْهِ السَّلام) من دعاء : اللهم اني اسالك باسمك الذي دان له كل شيىء (٢)

---

(١) الكافي ٢ / ٥٧٧ ، مستدرك الوسائل ٤ / ٣٨٢

(٢)مفاتيح الجنان ٢٦٨

١٤٢- من دعاء الساعة الثامنة : يامن اضاء باسمه ضوء النهار واظلم ظلمة الليل وسال باسمه وابل السيل (١)

١٤٣- من دعاء ليلة الاربعاء : اللهم اني اسألك بأسمك الذي انزلته على موسى في الالواح ، وباسمك الذي وضعته على السماوات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فأرست (٢)

١٤٤- من دعاء غرة شهر ربيع الاول : أسألك بنور وجهك القديم وأسمائك التي كونت بها كل شيىء ان تصلي على محمد وآل محمد (٣)

الكبير

١٤٥- عن امير المؤمنين في عوذة عرق النسا : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله اعوذ بسم الله الكبير ولعوذ بسم الله العظيم (٤)

لدفع اذى المشركين

١٤٦- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال: وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة وإن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة.

---

(١) مصباح الكفعمي ١٨٧

(٢) مصباح الكفعمي ١٦٧

(٣) الاقبال ٧٥

(٤) طب الائمة ٣٧ ،البحار ٩٥/ ٧٣

ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل ، في أي اهل بيت وجد التابوت على أبوابهم اوتوا النبوة ومن صار إليه السلاح منا اوتي الامامة ، ولقد لبس أبي درع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فخطت على الارض خطيطا ولبستها أنا فكانت(١)

امحوه بأطهر ماتجدون

١٤٧- عن زرارة قال : سئل أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن الاسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتفل قال : امحوه بأطهر ماتجدون . (٢)

يقدس بأسمائه جميع خلقه

١٤٨- في الزيارة الجامعة الصغيرة قال (عَلَيْهِ السَّلام) : ثم امش حتى تنتهي إلى القبر فقل وأنت قائم : سبحان الله يسبح لله ذي الملك والملكوت ويقدس بأسمائه جميع خلقه ، سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح ، اللهم اجعلني في وفدك إلى خير بقاعك وخير خلقك ، اللهم العن الجبت والطاغوت (٣).

---

(١) الكافي ١/ ٢٣٢ ، الاحتجاج ٢/ ٣٧١ ، كشف الغمة ٢/ ١٧٠

(٢) الكافي ٢/ ٦٧٠

(٣) كامل الزيارات ٣٥٩

لاتحل الذبيحه الا بذكره

١٤٩- عن ابن سنان عن أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سألته عن ذبيحة المرأة والغلام هل يؤكل ؟ قال : نعم اذا كانت المرأة مسلمة ، وذكرت اسم الله حالت ذبيحتها ، واذا كان الغلام قويا على الذبح وذكر اسم الله حلت ذبيحته ، واذا كان الرجل مسلما فنسى أن يسمى فلا بأس بأكله ، اذا لم تتهمه (١).

١٥٠- عن حمران قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول في ذبيحة الناصب واليهودى قال : لا تأكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله ، اما سمعت قول الله (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) (٢)

لكل مضطر

١٥١- في الدعاء للمرض عن ابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قل : اللهم إني أسئلك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر ، ومكنت له في الارض ، وجعلته خليفتك على خلقك ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تعافيني من علتي هذه(٣)

---

(١) تفسير العياشي ١/ ٤٠٤

(٢) تفسير العياشي ١/ ٤٠٤

(٣) مصباح الكفعمي ١٩٩،الباقيات الصالحات ٧٥٧

فيه تفصيل الامور كلها

١٥٢- في المناجاة القدسية: فاني بك لا إله إلا أنت أعتصم وباسمك الذي فيه تفصيل الامور كلها مؤمن(١)

يعطى بهذه الاسماء كل هذا

١٥٣- قال سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : قال لي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا علي لودعا داع بهذا الدعاء على صفايح الحديد ، لذابت ، والذي بعثني بالحق نبيا لودعا داع بهذا الدعاء على ماء جارلسكن حتى يمر عليه . والذي بعثني بالحق نبيا إنه من بلغ به الجوع والعطش ثم دعا بهذا الدعاء ، أطعمه الله وأسقاه ، والذي بعثني بالحق نبيا لوأن رجلا دعا بهذا الدعاء على جبل بينه وبين موضع يريده لا نشعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريده ، والذي بعثني بالحق نبيا لو يدعى به على مجنون لافاق من جنونه والذي بعثني بالحق نبيا لويدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها الولادة ، والذي بعثني بالحق نبيا لودعا بهذا الدعاء رجل على مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق . والذي بعثني بالحق نبيا إنه لو دعا به داع أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بين وبين الادميين ، ولو كان فجر بامه غفر الله له ذلك ، والذي بعثني بالحق نبيا إنه من دعا

---

(١) الجواهر السنية ١٧٤

بهذا الدعاء على سلطان جائر ، جعل الله ذلك السلطان طوع يديه ، والذي بعثني بالحق نبيا إنه من نام وهو يدعو به بعث الله إليه بكل حرف منه ألف ألف ملك من الروحانيين ، وجوههم أحسن من الشمس والقمر ، بسبعين ضعفا يستغفرون الله يكتبون له الحسنات ، ويرفعون له الدرجات . قال سلمان : فقلت له : بأبي أنت وأمي ياأمير المؤمنين أيعطى بهذه الاسماء كل هذا ؟ فقال : قلت لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : بأبي أنت وامي يا رسول الله أيعطى الداعي بهذه الاسماء كل هذا ؟ فقال : يا علي اخبرك بأعظم من ذلك ، من نام وقد ارتكب الكبائر كلها ، وقد دعا بهذا الدعاء ، فان مات فهو عند الله شهيد ، وإن مات على غير توبة يغفر الله له ولاهل بيته ولوالديه ولولده ، ولمؤذن مسجده ولامامه بعفوه ورحمته ، يقول : اللهم إنك حي لا يموت ، وصادق لايكذب ، وقاهر لايقهر ، وبدئ لا ينفد وقريب لايبعد ، وقادر لا يضاد ، وغافر لا يظلم ، وصمد لا يطعم ، وقيوم لا ينام ومجيب لا يسأم ، وجبار لا يعان ، وعظيم لا يرام ، وعالم لا يعلم ، وقوي لا يضعف وحليم لا يجهل ، وجليل لا يوصف ، ووفي لا يخلف ، وغالب لا يلغب ، وعادل لا يحيف ، وغني لا يفتقر ، وكبير لا يغادر ، وحكيم لايجور ، ووكيل لا يحيف ، وفرد لا يستشير ووهاب لا يمل ، وعزيز لايستذل ، وسميع لايذهل ، وجواد لا يبخل وحافظ لايغفل ، وقائم لايسهو ، ودائم لا يفنى ، ومحتجب لا يرى ، وباق لايبلى وواحد لا يشبه ، ومقتدر لا ينازع. ياكريم الجواد المتكرم ، يا ظاهر ياقاهر ، أنت القادر المقتدر ، ياعزيز المتعزز يا من

ينادي من كل فج عميق بألسنة شتى ولغات مختلفة ، وحوائج متتابعة ، ولا يشغلك شئ عن شئ ، أنت الذي لا يفنيك الدهور ، ولا تحيط بك الامكنة ولا تأخذك سنة ولا نوم صل على محمد وآل محمد ، ويسرلي ما أخاف عسره وفرج عني ماأخاف كربه ، وسهل لي ماأخاف حزونته ، سبحانك لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين ، ياأرحم الراحمين.(١)

تحل بأسمائه عقد المكاره

١٥٤- من دعاء الهادي (عَلَيْهِ السَّلام) :يا من تحل بأسمائه عقد المكاره ، ويا من يفل بذكره حد الشدائد ، ويا من يدعى بأسمآئه العظام من ضيق المخرج إلى محل الفرج(٢)

لا يضر مع اسمه داء

١٥٥- قال الامام امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) :يا كميل إذا أكلت الطعام فسم باسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء وهو الشفاء من جميع الادواء(٣)

---

(١) مستدرك الوسائل ٤٨/٥

(٢) مهج الدعوات ٣٢٥

(٣) بحار الانوار ٢٦٧/٧٤

سابعا : النوادر

كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله

١٥٦- عن عبيد الله بن عبدالله الدهقان قال : دخلت على أبي الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) فقال لي : ما معنى قوله : (وذكر اسم ربه فصلى) قلت : كلما ذكر اسم ربه قام فصلى ، فقال لي : لقد كلف الله عزوجل هذا شططا فقلت : جعلت فداك فكيف هو ؟ فقال : كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله (١).

بيوت يذكر فيها اسمه

١٥٧- الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام في قول الله عزوجل (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال) قال : بيوت آل محمد بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام. قلت (بالغدو والآصال) قال : الصلاة في أوقاتها(٢)

---

(١) الكافي ٢/ ٢٩٤ ، وسائل الشيعة ٧/ ٢٠١

(٢) تاويل الايات ١/ ٣٦٢

ما اسمك بالكوفة

١٥٨ - عن هشام بن الحكم قال : قال أبوشاكر الديصاني : إن في القرآن آية هي قولنا ، قلت : ماهي ؟ فقال : (وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله) فلم أدر بما اجبه ، فحججت فخبرت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : هذا كلام زنديق خبيث ، إذا رجعت إليه فقل له : ما اسمك بالكوفة ؟ فانه يقول فلان فقل له : ما اسمك بالبصرة ؟ فإنه يقول : فلان ، فقل ، كذلك الله ربنا في السماء إله ، وفي الارض إله ، وفي البحار إله ، وفي القفار إله ، وفي كل مكان إله . قال : فقدمت فأتيت أبا شاكر فأخبرته ، فقال : هذه نقلت من الحجاز . (١)

رمضان اسم من أسماء الله

١٥٩- عن هشام بن سالم عن سعد عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : نحن عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال : لا تقولوا هذا رمضان ، ولاذهب رمضان ، ولاجاء رمضان ، فإن رمضان اسم من أسماء الله لايجئ ولا يذهب ، وإنما يجئ ويذهب الرائل ولكن قولوا : شهر رمضان فالشهر المضاف إلى الاسم ، والاسم اسم الله وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن ، جعله الله مثلا وعيدا ، ألا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من عمل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فكبر

---

(١) الكافي ١/ ١٤٩ ح١٠

عند رؤيته كانت له يوم القيامة صخرة أثقل في ميزانه من السماوات السبع والارضين السبع ومافيهن وما بينهن وما تحتهن ، قلت : يااباجعفر وما الميزان ؟ قال : إنك قد ازددت قوة ونظرا ياسعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان ، وذلك قول الله في الامام : (ليقوم الناس بالقسط) قال : ومن كبر بين يدي الامام وقال : لا إله إلا الله وحده لاشريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن يكتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين إبراهيم ومحمد والمرسلين في دار الجلال ، فقلت له : وما دار الجلال ؟ فقال : نحن الدار ، وذلك قول الله : (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا في الارض ولافسادا والعاقبة للمتقين) فنحن العاقبة ياسعد وأما مودتنا للمتقين فيقول الله تبارك وتعالى : (تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام) فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا (١) .

إنما يجتمعان بالاسم

١٦٠ - عن هشام بن الحكم ، عن جاثليق من جثالقة النصارى يقال له بريهة ، قد مكث جاثليق في النصرانية سبعين سنة ، فكان يطلب الاسلام ويطلب من يحج عليه ممن يقرء كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله وآياته ، قال : وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود و المجوس حتى افتخرت به النصارى وقالت : لولم يكن في دين النصرانية إلا بريهة

---

(١) بصائر الدرجات ٣١١/ ١٢ ، بحار الانوار ٢٤/ ٣٩٦ ح ١١٦ ، الكافي ٤/ ٦٩

لاجزأنا ، وكان طالبا للحق والاسلام مع ذلك ، وكانت معه امرأة تخدمه طال مكثها معه ، وكان يسر إليها ضعف النصرانية وضعف حجتها ، قال : فعرفت ذلك منه ، فضرب بريهة الامر ظهر البطن وأقبل يسأل عن أئمة المسلمين وعن صلحائهم وعلمائهم وأهل الحجى منهم ، وكان يستقرئ فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا ، وقال : لو كانت أئمتكم أئمة على الحق لكان عندكم بعض الحق ، فوصفت له الشيعة ووصف له هشام بن الحكم . فقال يونس بن عبدالرحمن فقال لي هشام : بينما أنا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤون علي القرآن فإذا أنا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين إلى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد والبرانس ، والجاثليق الاكبر فيهم بريهة ، حتى نزلوا حول دكاني ، وجعل لبريهة كرسي يجلس عليه ، فقامت الاساقفة والرهابنة على عصيهم ، وعلى رؤوسهم برانسهم ، فقال بريهة : ما بقى في المسلمين أحد ممن يذكر بالعلم بالكلام إلا وقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شئ ، فقد جئت اناظرك في الاسلام ، قال : فضحك هشام فقال : يا بريهة إن كنت تريد مني آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح ولا مثله ولا ادانيه ، ذاك روح طيبة خميصة مرتفعة ، آياته ظاهرة ، وعلاماته قائمة ، فقال بريهة : فأعجبني الكلام والوصف . قال هشام : إن أردت الحجاج فههنا ، قال بريهة : نعم فإني أسألك : ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الابدان ؟ قال هشام : ابن عم جده لامه ، لانه من ولد إسحاق ومحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من ولد إسماعيل . قال بريهة : وكيف تنسبه إلى أبيه ؟ قال هشام : إن

أردت نسبته عندكم فأخبرتكم ، وإن أردت نسبته عندنا أخبرتك ؟ قال بريهة : اريد نسبته عندنا ، و ظننت أنه إذا نسبه نسبتنا أغلبه ، قلت : فانسبه بالنسبة التي ننسبه بها قال هشام : نعم يقولون : إنه قديم من قديم ، فأيهما الاب وأيهما الابن ؟ قال بريهة : الذي نزل إلى الارض الابن ، قال بريهة : الابن رسول الاب ، قال هشام : إن الاب أحكم من الابن ، لان الخلق خلق الاب ، قال بريهة : إن الخلق خلق الاب وخلق الابن ، قال هشام ما منعهما أن ينزلا جميعا كما خلقا إذا شتركا ؟ قال بريهة : كيف يشتركان وهما شئ واحد ؟ إنما يفترقان بالاسم ، قال هشام : إنما يجتمعان بالاسم ، قال بريهة : جهل هذا الكلام ، قال هشام : عرف هذا الكلام ، قال بريهة : إن الابن متصل بالاب ، قال هشام : إن الابن منفصل من الاب ، قال بريهة : هذا خلاف ما يعقله الناس قال هشام : إن كان ما يعقله الناس شاهدا لنا وعلينا فقد غلبتك ، لان الاب كان ولم يكن الابن ، فتقول هكذا يا بريهة ؟ قال : لا ما أقول هكذا ، قال : فلم استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسك ؟ ! قال بريهة : إن الاب اسم والابن اسم بقدرة القديم . قال هشام : الاسمان قديمان كقدم الاب والابن ؟ قال بريهة : لا ولكن الاسماء محدثة ، قال : فقد جعلت الاب ابنا والابن أبا ، إن كان الابن أحدث هذه الاسماء دون الاب فهو الاب ، وإن كان الاب أحدث هذه الاسماء فهو الابن والابن أب ، و ليس ههنا ابن ، قال بريهة : إن الابن اسم للروح حين نزلت إلى الارض ، قال هشام : فحين لم تنزل إلى الارض فاسمها ما هو ؟ قال بريهة : فاسمها ابن نزلت أولم تنزل

، قال هشام : فقبل النزول هذه الروح اسمها كلها واحدة ، أو اسمها اثنان ؟ قال بريهة : هي كلها واحدة روح واحدة ، قال : رضيت أن تجعل بعضها ابنا وبعضها أبا ؟ قال بريهة : لا ، لان اسم الاب واسم الابن واحد ، قال هشام : فالابن أبوالاب ، والاب أبوالابن ، فالاب والابن واحد ، قال الاساقفة بلسانها لبريهة : مامر بك مثل ذاقط تقوم ، فتحير بريهة وذهب يقوم فتعلق به هشام قال : ما يمنعك من الاسلام ؟ أفي قلبك حزازة فقلها ، وإلا سألتك عن النصرانية مسألة واحدة تبيت عليها ليلتك هذه فتصبح وليست لك همة غيري ؟ قالت الاساقفة : لا ترد هذه المسألة لعلها تشكل ، قال بريهة : قلها يا أبا الحكم . قال هشام : أفرأيتك الابن يعلم ماعند الاب ؟ قال : نعم ، قال : أفرأيتك الاب يعلم كل ما عند الابن ؟ قال : نعم ، قال : أفرأيتك تخبر عن الابن ، أيقدر على كل ما يقدر عليه الاب ؟ قال : نعم ، قال : أفرأيتك عن الاب أيقدر على كل ما يقدر عليه الابن ؟ قال : نعم ، قال : فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه وهما متساويان ؟ وكيف يظلم كل واحد منهما صاحبه ؟ قال بريهة ليس منهما ظلم ، قال هشام : من الحق بينهما أن يكون الابن أب الاب ، والاب ابن الابن ، بت عليها يا بريهة وافترق النصارى وهم يتمنون أن لا يكونوا رأوا هشاما ولا أصحابه . قال : فرجع بريهة مغتما مهتما حتى صار إلى منزله ، فقالت امرأته التي تخدمه : مالي أراك مهتمامغتما ؟ فحكى لها الكلام الذي كان بينه وبين هشام ، فقالت لبريهة : ويحك أتريد أن يكون على حق أو على باطل ؟ قال بريهة : بل على

الحق ، فقالت له : أينما وجدت الحق فمل إليه ؟ وإياك واللجاجة فإن اللجاجة شك ، والشك شؤم ، وأهله في النار . قال : فصوب قولها وعزم على الغدو على هشام ، قال : فغدا إليه وليس معه أحد من أصحابه ، فقال : يا هشام ألك من تصدر عن رأيه فترجع إلى قوله وتدين بطاعته ؟ قال هشام : نعم يا بريهة ، قال : وما صفته ؟ قال هشام : في نسبه أو دينه ؟ قال فيهما جميعا صفة نسبه وصفة دينه ، قال هشام : أما النسب خير الانساب : رأس العرب وصفوة قريش ، وفاضل بني هاشم ، كل من نازعه في نسبه وجده أفضل منه ، لان قريشا أفضل العرب ، وبنو هاشم أفضل القريش ، وأفضل بني هاشم خاصهم ودينهم وسيدهم ، وكذلك ولد السيد أفضل من ولد غيره ، وهذا من ولد السيد ، قال : فصف دينه ، قال هشام : شرائعه أو صفة بدنه وطهارته ؟ قال صفة بدنه وطهارته ، قال هشام : معصوم فلا يعصي وسخي فلا يبخل ، وشجاع فلا يجبن ، وما استودع من العلم فلا يجهل ، حافظ للدين قائم بما فرض عليه من عترة الانبياء وجامع علم الانبياء ، يحلم عند الغضب ، وينصف عند الظلم ، ويعين عند الرضى وينصف من العدو والولي ، ولا يسألك شططا في عدوه ولا يمنع إفادة وليه ، يعمل بالكتاب ، ويحدث بالاعجوبات من أهل الطهارات ، يحكي قول الائمة الاصفياء ، لم ينقض له حجة ، ولم يجعل مسألة ، يفتي في كل سنة ويجلو كل مدلهمة ، قال بريهة : وصفت المسيح في صفاته ، وأثبته بحججه وآياته إلا أن الشخص بائن عن شخصه ، والوصف قائم بوصفه ، فإن يصدق الوصف نؤمن بالشخص ، قال

هشام : إن تؤمن ترشد ، وإن تتبع الحق لا تؤنب . ثم قال هشام : يا بريهة ما من حجة أقامها الله على أول خلقه إلا أقامها في وسط خلقه وآخر خلقه ، فلا تبطل الحجج ولا تذهب الملل ، ولا تذهب السنن ، قال بريهة : ما أشبه هذا بالحق وأقربه بالصدق ! هذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون به الشبهة ، قال هشام : نعم ، فارتحلا حتى أتيا المدينة والمرأة معهما وهما يريدان أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) فلقيا موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) فحكى له هشام الحكاية ، فلما فرغ قال موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : يا بريهة كيف علمك بكتابك ؟ قال : أنا به عالم ، قال : كيف ثقتك بتأويله ؟ قال : ما أوثقني بعلمي به ! قال : فابتدأموسى (عَلَيْهِ السَّلام) يقرء الانجيل ، قال بريهة : والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا ، وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح ، قال بريهة : إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك ، قال : فآمن وحسن إيمانه ، وآمنت المرأة وحسن إيمانها . قال : فدخل هشام وبريهة والمرأة على أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) فحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى (عَلَيْهِ السَّلام) وبريهة ، فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) قال بريهة : جعلت فداك أنى لكم التوراة والانجيل و كتب الانبياء ؟ قال : هي عندنا وراثة من عندهم ، نقرؤها كما قرؤوها ، ونقولها كما قالوها ، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شئ فيقول : لاأدري ، فلزم بريهة أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) حتى مات أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ، ثم لزم موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) حتى مات في زمانه ،

فغسله وكفنه بيده ، وقال : هذا حواري من حواري المسيح يعرف حق الله عليه ، فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله . (١)

١٦١ - سئل ابو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) عن العقيقة والحلق والتسمية بايها يبدا ؟ قال : كله في ساعة واحدة يحلق ويذبح ويسمي (٢)

---

(١) بحار الانوار ١٠/٢٣٩

(٢)

الفصل الثاني

أسرار الاسم الأعظم

أولا: ما هو الاسم الأعظم

بيان لابد منه

لا بأس بالاشارة إلى معنى الاسم الاعظم في الجملة لانه مفتاح الف باب من العلم فنقول مستعيناً باسم الله الاعظم.

قال: امير المؤمنين (عليه السلام) لابي الاسود الدؤلي الاسم ما انبأ عن المسمى الحديث ومن البين ان الانباء عن المسمى ليس بمقصور في الالفاظ والاعراض هي المعاني والجواهر آكد في ذلك وابين في الدلالة فهي اولى بحقيقة الاسمية من الالفاظ فالاسمية لها، اولا وبالذات وللالفاظ ثانياً وبالتبع، لكونها قوالب المعاني ومرايا لها.

إذا عرفت ذلك فاعلم انّ اسم كل شيء عبارة عن ظهوراته الفعلية الاشراقية الصادرة عنه، فإنها هي الاسماء والعلامات الدالة عليه المنبأة عنه نظير الصورة الظاهرة في المرآت من الشخص المقابل، فانها اثر اشراقي مثالي فعلي من الشاخص دال عليه ومنبأة عنه ونظير القائم والقاعد والكاتب وما يرادفها من الاسماء المشتقة من الافعال الصادرة عن زيد، فانها آثار فعلية

اشراقية مثالية دالة على زيد ومنبأه عنه وليست هي عين ذات زيد والا لكان زيد دائماً قائماً او قاعداً او كاتباً.

وهكذا لان ذات الشيء وذاتيته لا يتخلفان عنه وهو خلاف البديهة، فكل مسمى له من حيث هو مسمى اسماء بعد ظهوراته الاشراقية تنبأ عنه ويدعى بها عند التوجه اليه وكل اسم منها مبدء لاثر خاص منه كالقائم فانه مبدأ اثر القيام والضارب مبدأ اثر الضرب والكاتب مبدأ اثر الكتابة وهكذا، ومن الظاهر ان تلك الاسماء لا يصلح شيء منها الا لمائية ما هو مخصوص به فان معنى القائم من حيث هو قائم لا يصلح لمبدئية ما هو مخصوص به فان معنى القائم من حيث هو قائم لا يصلح لمبدئية الكتابة ومعنى الكاتب من حيث هو كاتب لا يصلح لمبدئية القيام وهكذا جميع الاسماء الجزئية، وبين هذه الاسماء اسم كلي شامل لمعاني جميع تلك الاسماء فله هيمنة عليها وهو معنى الفاعل فانه اسم بسيط جامع مهيمن على كل الاسماء المذكورة من القائم والقاعد والكاتب وغير ذلك من الاسماء الجزئية، وهي رؤوس ووجوه وان كانت تلك الاسماء الجزئية ايضاً كلية اضافية بالنسبة بين ذلك الاسم الاعظم الكلي وبين تلك الاسماء الجزئية نسبة الموصوف والصفاة المتصلة له فانها تعينات ذلك الاسم وتطوراته عند التوجه إلى احداث اثر خاص يتولد منه كتولد السرير من الخشب المطلق اذا تحرر عندك ذلك، ثم لا حظت قوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق)(١) وقول

---

(١) فصلت: ٥٣.

الرضا (عليه السلام) لعمران الصابي قد علم اولو الالباب انّ ما هناك لا يعلم الا بما هيهنا عرفت ان ما هنالك فحينئذٍ مبدء ونقول قال: الصادق (عليه السلام): (العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما حفى في الربوبية اصيب في العبودية) قال الله تعالى: (سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد)(١) يعني موجود في غيبتك وفي حضرتك.

والمراد بالربوبية اسمه تعالى الظهوري الاشراقي الفعلي الذي ظهر به لخلقه فاوجد به هويته التي هي العبودية في قوله (عليه السلام): فان كل اسم من اسمائه تعالى مبدء لاثر مخصوص هو هوية مخلوق من مخلوقاته، وهذا الاسم لا يفارق ذلك المخلوق في حال من الاحوال والا لفني واضمحل، كما انّ اسم الكاتب لو فارق الكتابة فنيت الكتابة من حيث هي، فهو معها اينما كان ولذا كلما نظرت إلى الكتابة دلتك على كاتب لها، فافهم.

وجزئية كل اسم وكليته بحسب عظم وجود ذلك المخلوق وصغره فوجود النملة يحتاج إلى تعلق اسم له بقدره ووجود الفيلة يحتاج إلى اسم بقدره بالجملة كلما كانت شؤن المخلوق اكثر كان الاسم المتعلق به اكبر وقد علم اولو الالباب انه لا وجود في الامكان اعظم واكمل واشمل من وجود محمد وآله الطاهرين (صلوات الله عليه وعليهم اجمعين) فوجودهم يحتاج إلى تعلق اسم الله الاعظم الجامع المستغرق لجميع شؤن الربوبية بكليتها به، فهو

---

(١) فصلت:٥٣.

يتم على طبق ذلك الاسم الاعظم لا يزيد شيء منه عليها، فيكون متعلقاً لمخلوق آخر من غير توسط منهم ولهذا كانت لهم البرزخية العظمى والوساطة الكبرى، فافهم هذا.

ثم انّ جهة عبودية كل مخلوق بمنزلة المرآة لذلك الاسم الظاهر عليه فمن صفت مرآة عبوديته التي هي قابليته بحيث لم يبق له اعتبار من نفسه اثر في ذلك الاسم المتعلق به الذي هو حقيقة من ربه وظهرت فيها آثاره فكانت هويته التي هي جهة عبوديته كالحديد المحمائة بالنار فكان العبد بذلك فعّالاً مؤثراً متصرفاً في الاشياء بقدر سعة اشعة اسمه المخصوص به، ومقدار صفاء مرآته الانّ جميع الاثار الواقعة في العالم مستندة إلى اسماء الله، كما رشحت به الادعية المعصومية ولا يمنعني عن ذكرها الا وجودها عند كثير من الخاص والعام.

فهذا هو السر في ظهور الكرامات الخارقة للعادات عن كثير من المؤمنين الكاملين التابعين لطريقة محمد وآله الطاهرين (صلوات الله عليه وعليهم اجمعين) لانهم دعوا الله تعالى بلسان قابليتهم الصادقة بشرطه التي روحها التوسل بذيل ولاية اهل بيت الرسول، فعلمهم الله تعالى اسمه الذي ظهر لهم به وهو اسم من اسماء الاسم الاعظم الذي ظهر على محمد وآله الطاهرين من ابتداء خلقهم لكون قابليتهم صافية من بدو الامر بحيث لم يبق لها اعتبار من جهة نفسها اصلاً وبذلك تمحضوا في الاسمية وقالوا: نحن الاسماء الحسنى التي امر الله تعالى ان يدعى بها.

وتفصيل اجمال هذا المقال انّ المخلوق له وجودان وجود كوني ووجود شرعي وكل منهما مركب من مادة وصورة خلقهما الله تعالى باسم مخصوص بهما وهما ركنا قابلية الشيء وعبوديته المذكورة في حديث الصادق (عليه السلام) والقابليات الكونية لا سعادة فيها ولا شقاوة بالمعنى الشرعي بل الخلق كلهم فيها يتساوون مطيعون منقادون لامر الله بظاهر الكون يسبحونه تعالى باسمائه ويقدسونه ويهللونه وان من شيء الا يسبح بحمده يسبح الله باسمائه جميع خلقه ولكنها عبادة ظاهرية لا توجب سعادة الا بعد موافقتها للعبادة الشرعية بعد التكليف الشرعي نظير عبادة ابليس في السماء، لان بعضهم مضمرون للمعاصي على تقدير ورود التكليف الشرعي عليه (وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب)(١).

وبالجملة الاطاعة الشرعية روح الاطاعة الكونية، فما لم ترد عليها فلا حيوة لها فالكون لا يتم الا بالشرع والاسم المتعلق بايجاد الكون ايضاً على حسبه بمعنى انه اسم رحمة واسعة لم يتبين فيه العدل من الفضل ولما ورد التكليف الشرعي على تلك القوابل الكونية بقوله: (ألست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم) استنطاقاً لما استجن في تلك القوابل المبهمة أختلفت الاجابات فمنهم من قال بلى، ومنهم من قال لا، اخباراً عما كان مستجناً في ضمير كل من الوفاق او الخلاف فصور الله مادة المؤمنين وصورتهم الكفر، يتبين باسماء رحمته الخاصة على هيكل التوحيد وصورة السعادة الشرعية فكانت هياكلهم

---

(١) آل عمران: ١٧٩.

من البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله بمعنى ان قوابلهم أنزجرت لظهور الربوبية التي حملها اليها قوله: ألست بربكم واندكت لها حيالها التي هي طبايع انبتها، فكانت بذلك مظاهر لذلك الاسم وهياكل لذلك الطلسم كالحديدة المحمائة بالنار فكانت مؤثرة في الكون على مقدار قوة الاسم المتقدرة بمقدار القبول الشرعي منها.

هذا حال المؤمنين الكاملين وإما الناقصون فلم يظهر فيهم اثر ذلك الاسم على التمام لضعف قبولهم الشرعي، وبقاء شوب من الظلمات الانية في قابلياتهم، ولكنه ممكن الزوال ما دام التكليف باقياً، وصوت ألست بربكم ممتداً فافهم.

وإما الكافر فصور الله ما دتهم وصورتهم الكونين باسم غضبه على هيكل الشرك، وصورة الشقاوة الشرعية بانكارهم فكانت هياكلهم مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً، لم يظهر فيها اسم الرحمة الخاصة بل تولدت من طبائع نياتهم المظلمة المعوّجة اسماء سؤ هي اضداد اسماء الله الحسنى التي امر الله ان يدعى بها فهي اسماء اقترحوها من عند انفسهم الحاداً في التسمية ما أنزل الله بها من سلطان مثاله الصورة الواقعة من الإنسان، الصورة في المرآة المعوجة والملوّنة فانها تدعو ذلك الانسان باسماء سؤ؛ فتقول يا قبيح ويا اصفر ويا اعوج وهكذا، وهي ليست باسماء لذلك الانسان وانما هي اسماء اخترعتها المرأة من عند نفسها، من جهة اعوجاجها وكدورتها، فافهم.

فتلك الاسماء لا ينبغي ان يدعى الله تعالى بها لان مسميات تلك الاسماء هي الارباب الباطلة التي تدعى من دون الله خلافاً على صاحب الخلافة الكلية الالهية، فهؤلاء يستجاب لهم بعض الدعوات الشرعية من جهة اللطخ العارض لهم من طينة المؤمنين إلى يوم الوقت المعلوم، واما بعد ذلك فلا ابداً، فلذا ترى اهل الجنة على العكس من ذلك، فان كل ما تشتهيه انفهسم فهو حاضر عندهم بمجرد الارادة فافهم وتدبر.

فهذا هو المراد بتعلم اسماء الله تعالى ودعائه بها، لا مجرد تعلم اللفظ وذكره، نعم اذا وافق ذكر اللفظ ذكر القلب والتوجه الخاص إلى المسمى بالطهارة، الظاهرة والباطنة فهو من متممات القابلية الشرعية ومكملاتها الموجبتين لظهور معنى ذلك الاسم في هوية الداعي، فالذكر اللساني والقلبي كل منهما شرط لتمامية الاخر، لا يفيد احدهما بدون صاحبه، ولذا امر صاحب الشريعة (صلوات الله عليه) امته بالاذكار والادعية القولية والاعمال والرياضات البدنية، ولم يقنع بمجرد الاذكار والاعمال النفسانية كما يلوكه الجهلة والبطالون في السنتهم افتراء على الله ورسوله وتكذيباً لكتبه المنزلة فان اللسان وسائر الجوارح الظاهرة ايضاً خلق من خلق الله لم تخلق سدى بل خلقت لطاعة الله واداء ما يليق بها من وظائف عبادة الله وعلى ما يقولون يلزم ان يكون بعض اجزاء قابلية المكلف لا تحتاج إلى التطهير والتزكية، وهو عند من وفقه الله تعالى لمعرفة الحكمة الشرعية التي هي العلم بحقائق الخلقة الالهية من بداهة البطلان بمكان تضحك منه الثكلى وبرهان ذلك محسوس في

العلم الطبيعي المكتوم، من وقف عليه وجد هذه الخيالات من خرافات الاقوال ويعد قائلها من سلسلة المجانين.

واما الاسم الاعظم الذي من دعى به لايردّ دعائه فاعلم انه قسمان حقيقي واضافي، اما الحقيقي فهو الاسم الذي لا اسم فوقه في الوجود وهو جامع لشؤن الربوبية على الكمال الذي لا كمال فوقه وبالجملة هو تجلى الله الاعظم الذي أنزجر له العمق الاكبر وهذا الاسم لا يمكن ان يحتمله على ما ينبغي الا اربعة عشر هيكلاً نورانياً هي هياكل محمد وآله الطاهرين (صلى الله عليه وعليهم اجمعين) لانّ قابليتهم اصل القوابل الامكانية واوسعها وارجحها لقبول الوجود للطافتها (يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار نور على نور)(١) فالله تعالى استوى به على عرش هو يتهم الكونية والشرعية فأعطى كل ذي حق حقه وساق إلى كل مرزوق رزقه من الفيوضات الكونية والشرعية ولهذا الاسم ظهور كلي في جميع مراتب الوجود متنازلة إلى التراب غير ان الحامل له في جميع تلك المراتب المتنازلة ايضاً هم (عليهم السلام) في اللباس الذي تلبسوا به من سنخ تلك المرتبة لانّ قابلية غيرهم لا يسعه في أي رتبه كان لكون وجود غيرهم جزئياً بالنسبة اليهم واشراقاً واحداً من اشراقاتهم الممكنة الغير المتناهية فافهم ثم فافهم ولذا قال تعالى في القدسي: (ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن) والعبد المؤمن الحقيقي الاولى هو محمد وآله الطاهرين لا غير وفي الدعاء بالاسم الذي استقر في ظلك لا يخرج

---

(١) النور: ٣٥.

منك إلى غيرك وظل الله في ارض الامكان هو هياكل محمد وآله الطاهرين والاسم هو الاسم الاعظم الاجل الاكرم الذي لا أسم فوقه في الامكان وبه قوام جميع الاسماء الالهية وبهذا الاسم صاروا وسايط بين الله وبين ساير خلقه في الاداء وبه يتصرفون في الاجزاء الوجودية من العلوية والسفلية كيف يشاؤن لا يمتنع شيء عن ارادتهم، فافهم منشأ المعاجز الصادرة عنهم ولا يستبعدها بوجه، واما الاسماء العظام الاضافية فهي كثيرة كل منها يوصف بالاعظمية بالنسبة إلى ما تحته من الاسماء بل هي بعدد انفس الخلائق وبيان هذا الحرف انّ الوجود على وتيرة واحدة فكل ما في الفيلة فمثله موجود في البق على مقدار وجوده، فالاسم المتعلق بهوية كل مخلوق اسم جامع لمعاني جميع الاسماء الحسنى بحسبها والاسماء المتعلقة باجزاء هويته وذواتها اسماء صغار جزئية بالنسبة إلى ذلك الاسم الجامع، فمن ظهر جميع اجزاء هويته الظاهرة والباطنة بمياه الاواب الالهية ظهر فيه ذلك الاسم الجامع واثر في الاشياء بقدر قوته وسعته فصاحب هذا الاسم هو العالم بالاسم الاعظم الذي اذا دعا الله به اجيب، قال امير المؤمنين (عليه السلام): (خلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت اوايل جواهر عللها واذا اعتدل مزاجها فازقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد) ومن ظهر بعض اجزائها دون بعض فهو يظهر فيه وجه الاسم المتعلق بذلك الجزء خاصة ومثل هذا الشخص قد تجاب دعوته وتمضي ارادته اذا انضم اليها بعض الاسباب والمقتضيات المرجحة وغلبت على الموانع وقد لا تجاب ولا تمضي لوجود الموانع

من جهة ساير الاجزاء الغير المطهرة بخلاف الاول فان مثله لا يكاد يرد دعائه نعم قد لا تجاب ولا تمضي لوجود الموانع من جهة ساير الاجزاء الغير المطهرة بخلاف الاول فان مثله لا يكاد يرد دعائه نعم قد لا يجاب له ايضاً اذا كان في الخارج مانع من وقوع ذلك الامر اقوى من اقتضاء ذلك الاسم فافهم.

هذا وبالتأمل في وراء ما ذكرناه تعرف ان حصول هذا الاسم للشخص لا يمكن بالتكلف ولا يكفى فيه مجرد ارادة الفاعل القوي من الخارج اذا جرى الامر على مقتضى الاسباب العادية ولم يكن هنا داع قوي مغير لتلك الأسباب، مهيأ لأسباب باطنية نائبة تناب تلك الظاهرة كما كان يحصل عند اظهار بعض المعجزات من اصحاب المعاجز بل لا بد من حصول استعداد من جهة القابل ايضاً لذلك، فمن جهة عدم حصول هذا الاستعداد في عمر بن حنظلة وعمار الساباطي لم يتحملا لظهور ذلك الاسم الكامن في هويتهما لما رايا اشراطه هكذا لم يحتمل ذلك اصحاب موسى السبعون حتى وقعوا ميتين لانهم طلبوا ذلك قبل حصول الاستعداد، فتدبر.

ولا تغفل وليس من هذا القبيل عدم احتمال الملائكة لما علم آدم من الاسماء بل هذا من جهة كون الملائكة وجودات حرفية ناقصة حاملة لاسم جزئي خاص بشأن مخصوص من شؤن تمام الوجود وجزء من اجزائه التي لا يتم وجوده إلاّ بانضمام سائر الاجزاء اليه كاليد من الانسان التام الاجزاء.

فان الانسان لا يتم انساناً بمحض حصول اليدين بل يحتاج إلى انضمام سائر الجوارح والأجزاء اليها حتى يحصل هنا جسم انساني تام الخلقة ولذا

وصفهم امير المؤمنين (عليه السلام) بالخلوّ عن القوة والاستعداد لما سئل عنهم، فقال: صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات فالقى في هيئتها مثاله واظهر عنها افعاله.

والمراد بالمثال الملقى في هويته هو الاسم الاشراقي الذي بيّناه فتبصر.

ولاجل نقصان وجودهم صار كل منهم موكلاً لجهة واحدة ومسبحاً لله تعالى على حال واحد.

فانّ منهم قياماً لا يركعون، ومنهم ركعاً لا يسجدون، ومنهم سجوداً لا يقعدون وهكذا.

بخلاف آدم، فإنه لكونه جامعاً مملكاً كان الاسم الذي علمه اسماً جامعاً لمعاني جميع ما عنده الملائكة من الاسماء بحسب رتبته وبهذا استحق الخلافة وسجود الملائكة إليه لان الاسم الذي كان عنده كان احكى للاسم الموجود عند الخلق الاول (صلى الله على محمد وآله الطاهرين).

وهو معنى كون انوارهم في صلبه في التأويل والظاهر على حاله ومثل هذا الاسم لا يحتمله الملائكة لما عرفت من الموجه.

بقى هنا دقيقة يجب التنبيه عليها وهي انّ من الكفار والمخالفين والمنافقين من يتلبس بذكر بعض الاسماء الالهية ويقوم ببعض وظائف العبادات لا لوجه الله بل طلباً لبعض المارب الدنيويه الباطلة الزائله.

فيظهر فيه اثر ذلك الاسم الذي يدعو الله به من جهة كون الاشكال مغناطيس الروح فيجاب له ما يريده من تلك الامور الباطلة المخصوصة بالحياة

الدنيا كما صرّح بذلك في قوله تعالى: (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نؤته منها وما له في الاخرة من خلاق)(١) وقوله: (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً)(٢) ومن هذا الباب تعويض الشيطان عن عبادته في الدنيا من التمكين في الارض وعلمه بالاسم الاعظم، فانه علم ظاهر الاسم وكانت فتنه له ومتاعاً إلى حين لانّ عبادته كانت صورة عبادة لم يردّ بها وجه الله، ولم يأت من الباب، كطاعة العاصين لأمير المؤمنين (عليه السلام) والناصبين له العداوة، فان الله سمى اعمالهم اطاعة في قوله اقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل الجنة من اطاع علياً وإن عصاني، واقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل النار من عصى علياً وان اطاعني واقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل النار من عصى علياً وان اطاعني مع ان اعمالهم صورة اطاعة لم يردبها وجه الله لان وجه الله امير المؤمنين(عليه السلام) وهم لم يأتوا الله من ذلك الوجه، فتبصر.

ومن هذا القبيل اعمال اهل الحرف في بعض الاسماء الالهية واستخراج بعض الادعية، والأذكار بالبسط والتكسير واستجابة دعائهم بها، مع كون العامل غير مرضى عند الله ولا مريد الوصول لوجه الله ولا ينافي ذلك ما قدمناه من انّ غير المؤمنين لاتستجاب لهم دعوة شرعية، فان مرادنا

---

(١) هود: ١٥.

(٢) الاسراء: ١٨.

بذلك حصول السعادة الشرعية الدنيوية او الاخروية وهي لا تحصل بامثال تلك الأعمال، فان لها طريقاً واحداً لا يخطيء وهو الاعتقاد بولاية من امر الله بولايته اعنى ائمة آل محمد الطاهرين (صلى الله عليه وعليهم اجميعن)، ثم العلم بما اتوا به من عند الله والمواظبة عليها بدوام الاخلاص لا غير. فمن تخلف عن ذلك فنعيمه عذاب، وهذا هو السر في منع الائمة (عليه السلام) عن تعليم بعض الادعية للاعداء معللين بانهم ربا يستعملونها في الحوائج الغير الشرعية، فافهم وتبصر. وأعلم أنّ الكلام في هذا المقام طويل الذيل وانما اقتصرنا منه على أدنى ما يؤدى به المطلوب، فان القلب غير مجتمع والله ولي العناية. (١)

---

(١) صحيفة الابرار ٢٤٠/١

ثانيا: آثار الاسم الأعظم

استويت به على عرشك

١٦٢ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في دعاء يوم عرفة : وأسألك بكل اسم هولك ، وكل مسألة حتى ينتهي إلى اسمك الاعظم الاعظم الاكبر ألاكبر العلي الاعلى ، الذي استويت به على عرشك ، واستقللت به على كرسيك(١)

للامر المخوف

١٦٣ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : للامر المخوف العظيم تصلي ركعتين ، وهي التي كانت الزهراء (عَلَيْهَا السَّلام) تصليها تقرأ في الاولة الحمد و قل هو الله أحد خمسين مرة ، وفي الثانية مثل ذلك ، فاذا سلمت صليت على النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) ثم ترفع يديك وتقول : اللهم إني أتوجه إليك بهم وأتوسل إليك بحقهم الذي لا يعلم كنهه سواك وبحق من حقه عندك عظيم ، وبأسمائك الحسنى ، وكلماتك التامات التي أمرتني أن أدعوك بها ، وأسئلك باسمك العظيم الذي أمرت إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) أن يدعو به الطير فأجابته ، وباسمك العظيم الذي قلت للنار كوني

---

(١) الاقبال ١٢٥/٢/٢، بحار الانوار ٦/٥٥

بردا وسلاما على براهيم فكانت ، و بأحب أسمائك إليك ، وأشرفها عندك ، وأعظمها لديك ، وأسرعها إجابة وأنجحها طلبة ، وبما أنت أهله ومستحقه ومستوجبه ،(١)

إذا ذكر ذلت فرائص الملائكه

١٦٤ – قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ما أصاب أحدا هم ولا حزن فقال : اللهم إني عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتى بيدك ، ماض في حكمك عدل في قضاؤك ،

أسئلك بكل اسم سميت به نفسك ، وأنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدري ،

وبكل اسم هولك ، اصطفيته لنفسك ، وأنزلته في كتاب من كتبك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ،

وبأسمائك الحسنى كلها حتى انتهى إلى اسمك العظيم الاعظم الذي فضلته على جميع أسمائك . أسألك به أن تصلي على محمد وآله

أسئلك بكل اسم هولك : أنزلته في كتاب من كتبك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، ياوهاب العطايايا فكاك

---

(١) بحار الانوار ٨٨/ ١٨٣، مصباح المتهجد ٢١٨

الرقاب من النار ، وطارد العسر في العسير كن شفيعي إليك إذ كنت دليلى عليك ،

وبالاسم الذي يحق الحق بكلماته ، ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

وبالاسم الذي يسبح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته ،

وبأسمائك المكتوبات على أجنحة الكروبيين ،

وبأسمائك التي تحيي بها العظام وهى رميم

وباسمك الذي دعاك به عيسى بن مريم عليه السلام

وبأسمائك المكتوبات على عصى موسى ،

وباسمك الذي تكلم به موسى (عَلَيْهِ السَّلام) على سحرة مصر ، فأوحيت إليه : لاتخف إنك أنت الاعلى ،

وبأسمائك المنقوشات على خاتم سليمان بن داود (عَلَيْهِ السَّلام) التي ملك بها الجن والانس والشياطين وأذل به إبليس وجنوده ،

وبالاسماء التي نجا بها إبراهيم من نار نمرود ،

وبالاسماء التي رفع بها إدريس (عَلَيْهِ السَّلام) مكانا عليا .

وبالاسماء المكتوبات على جبهة إسرافيل (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وبالاسماء المكتوبات على دار قدسه ،

وبكل اسم هولله عزوجل دعا الله به نبي مرسل ، وملك مقرب أو عبد مؤمن ،

وبكل اسم هو لله عزوجل في شئ من كتبه ،

وبكل اسم هو مخزون في علمه

وبأسمائه المكتوبات في اللوح ،

وبالاسم الذي خلق به جبلات الخلق كلهم ،

وباسم الله الاكبر الكبير ، الاجل الجليل ، الاعز العزيز ، الاعظم العظيم ،

وبأسمائه كلها التي إذا ذكر بها ذلت فرائص ملائكته وسمائه وأرضه وجنته ، وناره .

وباسمه الاعظم الذي علمه آدم صلى الله عليه في جنات عدن ، وصلى الله وملائكته على محمد وآله وعلى جميع أنبياء الله ورسله ،

اللهم فبحرمة هذه الاسماء ، وبحرمة تفسيرها ، فانه لا يعلم تفسيرها غيرك ، أن تستجيب لي دعائي(١)

للتحرز من الجن

١٦٥ - عن ابن عباس قال: لما خرج النبي ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) إلى بني المصطلق جنَّب عن الطريق فأدركه الليل فنـزل بقرب وادٍ وعر، فلما كان في آخر الليل هبط عليه جبرئيل يخبره: أن طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وإيقاع الشر باصحأبه عند سلوكهم أياه، فدعا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: اذهب إلى هذا الوادي فستعرض

---

(١) مصباح المتهجد ٢٤١

لك من اعداء الجن من يريدك، فادفعه بالقوة التي اعطاك الله عزَّ وجل إياها وتحصن منهم بأسماء الله عز وجل التي خصك بعلمها، وانفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس وقال لهم: كونوا معه وامتثلوا أمره، فتوجه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الوادي فلما قرب من شفيره أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتى يؤذن لهم، ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من أعدائه وسمى الله عز أُسمه وأومأ إلى القوم الذين اتبعوه أن يتقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة، ثم رام الهبوط إلى الوادي فاعترضت ريح عاصفة كاد أن يقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول الخصم وهول مالحقهم، فصاح أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا إن شئتم، فظهر للقوم أشخاص على صور الزط يخبل في أيديهم شعل النيران قد اطمأنوا وأطافوا بجنباب الوادي، فتوغل أمير المؤمنين (عليه السلام) بطن الوادي وهو يتلو القرآن ويومئ بسيفه يميناً وشمالاً فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود، وكبر أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم صعد من حيث هبط فقام مع القوم الذين اتبعوه أسفر الموضع عما أعتراه؛ فقال له أصحاب رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم): ما لقيت يا أبا الحسن؛ فلقد كدنا أن نهلك خوفاً واشفقنا عليك أكثر مما لحقنا؟

فقال لهم: إنه لما تراءى لي العدو جهزت فيهم بأسماء الله تعالى، فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم، ولو بقوا على هيأتهم لأتيت على آخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المؤمنين شرهم وسيسبقني بقيتهم رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) يؤمنون به، وانصرف أمير المؤمنين بمن معه إلى رسول الله وأخبره الخبر فسرى عنه ودعا له بخير، وقال له: قد سبقك إليَّ يا علي من أخافه الله بك واسلم، وقبلت اسلامه ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين(١).

من الدعاء بعد صلاة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : أسئلك يا لا إله إلا أنت الحى القيوم الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، وبكل اسم رفعت به سماءك وفرشت به أرضك وأرسيت به الجبال وأجريت به الماء وسخرت به السحاب والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار ، وخلقت الخلائق كلها(٢)

لابرار القسم

١٦٦ - في دعاء كل يوم من رجب : وبارك لنا في شهرنا هذا المرجب المكرم وما بعده من أشهر الحرم ، وأسبغ علينا فيه النعم وأجزل لنا فيه القسم

---

(١) بحار الأنوار ج٦٠ ص٨٦ باب٢.

(٢) بحار الانوار ٨٨ /١٨٧

وأبرر لنا فيه القسم باسمك الاعظم الاجل الاكرم الذي وضعته على النهار فأضاء وعلى الليل فأظلم ،(١)

١٦٧ - من دعاء ليلة المبعث : فاسلك به وباسمك الأعظم الأعظم الأعظم الأجل الأكرم الذي خلقته فاستقر في ضلك فلا يخرج منك الى غيرك

١٦٨ - سئل رسول الله صلى اله عليه واله عن الاسم الاعظم فقال : كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ماسواه وادعه باي اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار(٢)

---

(١) مصباح المتهجد ٨٠٣، الاقبال ٢١٤/٣، بحار الانوار ٩٥/ ٣١٣

(٢) مصباح الشريعة/ ١٣٣

ثالثا: اتحاده مع العظيم والأكبر والمكنون

مع الاعلى

١٦٩ - في المكارم :إذا أردت حاجة فقل : اللهم إني أسئلك باسمك الاعلى الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم أن تفعل بي كذا . فانه لا يرد(١)

الاسم الاكبر

١٧٠ - أن أمير المؤمنين رأى الاعرابي متعلقا بأستار الكعبة ، وهو يقول : ياصاحب البيت ، البيت بيتك ، والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قرى ، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة ،فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) لاصحابه : أما تسمعون كلام الاعرابي ؟ قالوا : نعم ، فقال : الله أكرم من أن يرد ضيفه ، قال : فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن ، وهو يقول : يا عزيزا في عزتك ، فلا أعز منك في عزك ، أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو أتوجه إليك وأتوسل إليك بحق محمد وآل محمد عليك ، أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك واصرف عني مالا يصرفه أحد غيرك قال : فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) لاصحابه : هذا والله الاسم

---

(١) مكارم الاخلاق ٤٠٥ ، بحار الانوار ٩٥/ ١٥٩

الاكبر بالسريانية أخبرني به حبيبي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سأله الجنة فأعطاه ، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه(١)

١٧١ - عن أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله : (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا) الآية فقال : أخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم نخر أبدانهن بالمنخار بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلط ، ثم جزاهن عشرة أجزاء على عشرةجبال ، ثم وضع عنده حبا وماءا ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم قال ايتنى سعيا باذن الله فتطايرت بعضهن إلى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت بالابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التى فيها المنقار . فخلى ابراهيم عن مناقيرها فرفعن وشربن من ذلك الماء ، والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبى الله احييتنا أحياك الله ، فقال : بل الله يحيى ويميت ، فهذا تفسيره في الظاهر ، واما تفسيره في باطن القرآن قال : خذ أربعة من الطير ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ، ثم ابعثهم في أطراف الارض حججا لك على الناس ، فاذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الاكبر يأتونك سعيا باذن الله(٢)

---

(١) امالي الصدوق ٢٨٠ ، بحار الانوار ٤١/ ٤٤

(٢) تفسير العياشي ١/ ١٦٥

١٧٢ - عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذى اذا سئله اعطى واذا دعابه اجاب ولوكان اليوم لاحتاج الينا (١).

١٧٣- عن ابى الحسن العسكرى (عَلَيْهِ السَّلام) قال : اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند اصف منه حرف واحد فتكلم فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنامنه اثنتان وسبعون حرفا وحرف عندالله استأثر به في علم الغيب (٢)

١٧٤- عن عبدالله بن بكير عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطى من العلم وما اوتى من الملك فقال لى وماعطى سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذى قال الله(قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) و كان والله عند على (عَلَيْهِ السَّلام) علم الكتاب فقلت صدقت يابن رسول الله جعلت فداك (٣).

---

(١) بصائر الدرجات ٢٠٦ ح٢

(٢) الكافي ١/ ١٨٠

(٣) بحار الانوار ١٧٠/٢٦

المخزون المكنون

١٧٥-عن معاوية بن عمار قال : قال لي أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ابتداء منه يا معاوية أما علمت أن رجلا أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فشكى الابطاء عليه في الجواب في دعائه فقال له : أين أنت عن الدعاء السريع الاجابة ؟ فقال له الرجل : ما هو ؟ قال : قل : اللهم إني أسألك باسمك العظيم الاعظم الاجل الاكرم المخزون المكنون النور الحق البرهان المبين الذي هو نور مع نور ونور من نور ونور في نور ونور على نور ونور فوق كل نور ونور يضيئ به كل ظلمة ويكسر به كل شدة وكل شيطان مريد وكل جبار عنيد ، لاتقربه أرض ولا تقوم به سماء ويأمن به كل خائف ويبطل به سحر كل ساحر وبغي كل باغ وحسدكل حاسد ويتصدع لعظمته البر والبحر ويستقل به الفلك حين يتكلم به الملك فلا يكون للموج عليه سبيل وهو اسمك الاعظم الاعظم الاجل النور الاكبر الذي سميت به نفسك واستويت به على عرشك وأتوجه إليك بمحمد وأهل بيته أسألك بك وبهم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا (١).

١٧٦- حجاب علي بن الحسين عليهما السلام : بسم الله استعنت ، وبسم الله استجرت ، وبه اعتصمت ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت اللهم نجني من طارق يطرق في ليل غاسق ، أو صبح بارق ، ومن كيد كل مكيد ، أو

---

(١) الباقيات الصالحات ٧٩٦

ضد أو حاسد حسد ، زجرتهم بقل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد . وبالاسم المكنون المنفرج بين الكاف والنون وبالاسم الغامض المكنون الذي تكون منه الكون قبل أن يكون ، أتدرع به من كل ما نظرت العيون ، وخفقت الظنون ، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم (١)

١٧٧- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : للامر المخوف العظيم تصلي ركعتين ، وهي التي كانت الزهراء (عَلَيْها السَّلام) تصليها تقرأ في الاولة الحمد و قل هو الله أحد خمسين مرة ، وفي الثانية مثل ذلك ، فاذا سلمت صليت على النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثم ترفع يديك وتقول :

اللهم إني أتوجه إليك بهم وأتوسل إليك بحقهم الذي لا يعلم كنهه سواك وبحق من حقه عندك عظيم ،

وبأسمائك الحسنى ، وكلماتك التامات التي أمرتني أن أدعوك بها ، وأسئلك باسمك العظيم الذي أمرت إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) أن يدعو به الطير فأجابته ،

وباسمك العظيم الذي قلت للنار كوني بردا وسلاما على إبراهيم فكانت ،

وبأحب أسمائك إليك ، وأشرفها عندك ، وأعظمها لديك ، وأسرعها إجابة وأنجحها طلبة ، وبما أنت أهله ومستحقه ومستوجبه ، وأتوسل إليك

---

(١)بحار الانوار ٩١/ ٣٧٤

وأرغب إليك وأتصدق منك وأستغفرك وأستمنحك وأتضرع إليك ، وأخضع بين يديك ، وأخشع لك ، و اقر لك بسوء صنيعتي ، وأتملق والح عليك . وأسئلك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك ورسلك صلواتك عليهم أجمعين من التوراة والانجيل والقرآن العظيم من أولها إلى آخرها ، فان فيها اسمك الاعظم

وبما فيها من أسمائك العظمى أتقرب إليك .

وأسألك أن تصلي على محمد وآله وأن تفرج عن محمد وآله ، وتجعل فرجي مقرونا بفرجهم ، وتقدمهم في كل خير وتبدأ بهم فيه ، وتفتح أبواب السماء لدعائي في هذا اليوم ، وتأذن في هذا اليوم وهذه الليلة بفرجي وإعطائي سؤلي في الدنيا و الاخرة ، فقد مسنى الفقر ونالني الضر وسلمتني الخصاصة ولجأتني الحاجة ، و توسمت بالذلة ، وغلبتني المسكنة ، وحقت علي الكلمة ، وأحطات بي الخطيئة . وهذا الوقت الذي وعدت أولياءك فيه الاجابة ، فصل على محمد وآله ، وامسح ما بي بيمينك الشافية ، وانظر إلى بعينك الراحمة ، وأدخلني في رحمتك الواسعة وأقبل إلى بوجهك الذي إذا أقبلت به على أسير فككته ، وعلى ضال هديته ، وعلى حائر أديته وعلى مقتر أغنيته ، وعلى ضعيف قويته ، وعلى خائف أمنته ، ولا تخلني لقاء عدوك وعدوي يا ذا الجلال والاكرام . يا من لا يعلم كيف هو وحيث هو وقدرته إلا هو

يا من سد الهواء بالسماء ، وكبس الارض على الماء واختار لنفسه أحسن الاسماء ، يا من سمى نفسه بالاسم الذي به يقضي حاجة كل طالب يدعوه به ، وأسئلك بذلك الاسم فلا شفيع أقوى لي منه و بحق محمد وآل محمد أسئلك أن تصلي على محمد وأن تقضي لي حوائجي وتسمع محمدا و عليا وفاطمة والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة صلواتك عليهم وبركاتك ورحمتك صوتي فيشفعوا لي إليك ، و تشفعهم في ولا تردني خائبا بحق لا إله إلا أنت وبحق محمد وآل محمد ، وافعل بي كذا وكذا يا كريم(١)

١٧٨- في احتجاب السجاد (عَلَيْهِ السَّلام) : بالاسم المكنون المتردد بين الكاف والنون ، وبالاسم الغامض المكنون الذي تكون منه الكون وقبل ان يكون

١٧٩- في المناجات القدسية : اسالك باسمك الذي لا يوصف الا بالمعنى لكتمانكه في غيوبك ذات النوراجل بحقه احزاني (٢)

١٨٠- من دعاء زين العابدين (عَلَيْهِ السَّلام) : فاسئلك اللهم بالمخزون من اسمائك وبما وارته الحجب من بهائك (٣)

---

(١) مصباح المتهجد ٢١٩

(٢) بحار الانوار ٣١/٣٦

(٣)الصحيفة السجادية

١٨١- حرز زين العابدين (عَلَيْهِ السَّلام) : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ، سددت افواه الجن والانس والشياطين الانسان حيث ذهب . والسحرة ، وأبالسة الجن والانس والشياطين ، والسلاطين ومن يلوذ بهم ، بالله العزيز الاعز ، وبالله الكبير الاكبر ، بسم الله الظاهر والباطن المكنون المخزون الذي أقام السماوات والارض ثم استوى على العرش ، بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ، قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون ، وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ، وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا ، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا ، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده لوا على أدبارهم نفورا ، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ، لو أنفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم إنه عزيز حكيم (١)

الاسم الغامض المكنون

١٨٢- حجاب علي بن الحسين عليهما السلام : بسم الله استعنت ، وببسم الله استجرت ، وبه اعتصمت ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت اللهم

---

(١)باقيات الصالحات ٨١٠

نجني من طارق يطرق في ليل غاسق ، أو صبح بارق ، ومن كيد كل مكيد ، أو ضد أو حاسد حسد ، زجرتهم بقل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد . وبالاسم المكنون المنفرج بين الكاف والنون وبالاسم الغامض المكنون الذي تكون منه الكون قبل أن يكون ، أتدرع به من كل ما نظرت العيون ، وخفقت الظنون ، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، وكفى بالله شهيدا وكفى بالله نصيرا .(١)

لا شفيع أقوى لي منه

١٨٣- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : للامر المخوف العظيم تصلي ركعتين ، وهي التي كانت الزهراء (عَلَيْها السَّلام) تصليها تقرأ في الاولة الحمد و قل هو الله أحد خمسين مرة ، وفي الثانية مثل ذلك ، فاذا سلمت صليت على النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثم ترفع يديك وتقول :

اللهم إني أتوجه إليك بهم وأتوسل(الى ان قال) يا من سد الهواء بالسماء ، وكبس الارض على الماء واختار لنفسه أحسن الاسماء ، يا من سمى نفسه بالاسم الذي به يقضي حاجة كل طالب يدعوه به ، وأسئلك

---

(١) بحار الانوار ٩١/ ٣٧٤

بذلك الاسم فلا شفيع أقوى لي منه و بحق محمد وآل محمد أسئلك أن تصلي على محمد وأن تقضي لي حوائجي(١)

عشر دعوات فيهن اسم الله الاعظم

١٨٤- عن معاذ بن جبل قال : أرسلني رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذات يوم إلى عبدالله بن سلام وعنده جماعة من أصحابه ، فحضر فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا عبدالله أخبرني عن عشر كلمات علمهن الله عزوجل إبراهيم يوم قذف في النار ، أتجدهن في التوراة مكتوبا ؟ فقال عبدالله : يا نبي الله بأبي وامي ، هل انزل عليك فيهن شئ ؟ فاني أجد ثوابها في التوراة ولاأجد الكلمات ، وهي عشر دعوات فيهن اسم الله الاعظم ، فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : هل علمهن الله تعالى موسى ؟ فقال : ما علمهن الله تعالى غير إبراهيم الخليل (عَلَيْهِ السَّلام) . فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : وما تجد ثوابها في التوراة ؟ فقال عبدالله : يا رسول الله ومن يستطيع ؟ أن يبلغ ثوابها ، غير أني أجد في التوراة مكتوبا : ما من عبد من الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه ، إلا جعل النور في بصره ، واليقين في قلبه وشرح صدره للايمان ، وجعل له نورا من مجلسه إلى

---

(١) مصباح المتهجد ٢١٩

العرش يتلالا ، ويباهي به ملائكته في كل يوم مرتين ، ويجعل الحكمة في لسانه ، ويرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصا عليه ، ويفقهه في الدين ، ويقذف له المحبة في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر ، وفتنة الدجال ، ويؤمنه من الفزع الاكبر يوم القيامة ويحشره في زمرة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه ما يعطي الانبياء بكرامته ، ولا يخاف إذا خاف الناس ، ولا يحزن إذا حزن الناس ، ويكتب عند الله صديقا ، ويحشر يوم القيامة ، وقلبه ساكن مطمئن ، وهو ممن يكسى مع إبراهيم يوم القيامة . ولايسأل بتلك الدعوات شيئا إلا أعطاه الله ، ولو أقسم على الله لابر قسمه ويجاور الرحمن في دار الجلال ، وله أجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا . قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : وما دار الجلال يا ابن سلام ؟ قال : جنة عدن ، وهو موضع عرش الرحمن ، رب العزة ، وهي في جوار الله ، قال ابن سلام : فعلمنا يارسول الله ومن علينا كما من الله عليك ، قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : خروا لله سجدا قال : فخروا سجدا فلما رفعوا رؤوسهم قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) قوله : يا الله يا الله يا الله ، أنت المرهوب منك جميع خلقك يا نور النور أنت الذي احتجبت دون خلقك فلا تدرك نورك نور ، يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع الذي ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك ، يا نور النور ، قد استنار بنورك أهل سمائك ، واستضاء بضوئك أهل أرضك . ياالله ياالله يا الله أنت الذي لا إله غيرك ، تعاليت عن أن يكون لك شريك وتعظمت عن أن يكون لك ولد ، وتكرمت عن أن

يكون لك شبيه ، وتجبرت عن أن يكون لك ضد ، فأنت الله المحمود بكل لسان ، وأنت المعبود في كل مكان ، وأنت المذكور في كل أوان وزمان ، يا نور النور ، كل نور خامد لنورك ما مليك كل مليك ، يفنى غيرك يا دائم ، كل حي يموت غيرك . يا الله يا الله يا الله الرحمن الرحيم ، ارحمني رحمة تطفئ بها غضبك ، وتكف بها عذابك ، وترزقني بها سعادة من عندك ، وتحلني بها دارك التي تسكنها خيرتك من خلقك ، يا أرحم الراحمين . يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ، وما منتهى كل شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها ، يا رباه يا رباه ، ويا سيداه ويا أملاه ، ويا غاية رغبتاه ، أسئلك يا الله يا الله يا الله أن لا تشوه خلقي في النار . قال : يا رسول الله وما ثواب من قال هذه الكلمات ؟ قال : هيهات هيهات انقطع القلم ، لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ذلك إلى يوم القيامة ، لما وصفوا من ألف جزء جزءاواحدا ، وذكر (عَلَيْهِ السَّلام) لهذه الكلمات ثوابا وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرهاههنا ، اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل (١)

العظيم الوتر

---

(١) مكارم الاخلاق ٣٩٥ ، بحار الانوار ٩٥/ ٣٢٥

١٨٥- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رأى في باطن جبرئيل الدعاء فعلمه عليا والعباس ، وقال : يا علي ياخير بني هاشم ، يا بني عبدالمطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات ، فو الذي نفسي بيده ، ما دعابهن مؤمن بإخلاص إلا اهتزلهن العرش ، والسموات السبع والارضون ، وقال الله تعالى لملائكته : اشهدوا أني قد استجبت للداعي بهن وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته ، زعموا أنه الدعاء الذي دعا به عيسى بن مريم فرفعه الله ، وهو هذا الدعاء :

اللهم إني أعوذ باسمك الواحد الاحد ،

وأعوذ باسمك الاحد الصمد ،

و أعوذ باسمك اللهم العظيم الوتر ،

وأعوذ اللهم باسمك الكبير المتعال ، الذي ملا الاركان كلها ، أن تكشف عني غم ماأصبحت فيه وأمسيت(١)

---

(١) مصباح الكفعمي ٣٩٩

رابعا: خواص الاسم الأعظم

لكافة الحوائج

١٨٦-عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يقول في آخر ركعة من صلاة جعفر بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) من دعائه : أسئلك بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وباسمك الاعظم الاعلى وكلماتك التامات كلها ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تفعل بى كذا وكذا.(١)

للكفاية

١٨٧- في قائم سيف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام ، وكانت أيضا في قائم سيف رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) :بسم الله الرحمن الرحيم ، بالله بالله بالله ، أسئلك يا ملك الملوك الاول القديم الابدي ، الذي لا يزول ولا يحول ، أنت الله العظيم ، الكافي كل شئ ، المحيط بكل شئ ، اللهم اكفني باسمك الاعظم الاجل الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد (٢)

---

(١) مصباح المتهجد٢٢١ ، مفاتيح الجنان ١٩٣

(٢) بحار الانوار ٩٥/ ١٣٨

١٨٨- عن فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم بن الحسين بعد قتل ابنيه محمد وإبراهيم : حمل ابني داود بن الحسين من المدينة مكبلا بالحديد مع بني عمه الحسيين إلى العراق فغاب عني حينا وكان هناك مسجونا فانقطع خبره واعمي أثره وكنت أدعو الله وأتضرع إليه وأسأله خلاصه ، وأستعين باخواني من الزهاد والعباد وأهل الجد والاجتهاد ، وأسألهم أن يدعو الله لي أن يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي فكانوا يفعلون ولا يقصرون في ذلك . وكان يتصل أنه قد قتل ، ويقول قوم : لاقدبني عليه اسطوانه مع بني عمه فتعظم مصيبتي واشتد حزني ولا أرى لدعائي إجابة ، ولا لمسئلتي نجحا ، فضاق

بذلك ذرعي وكبرت سني ، ودق عظمي ، وصرت إلى حد اليأس من ولدي لضعفي وانقضاء عمري . قالت : ثم إني دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام وكان عليلا فلما سألته عن حاله ودعوت له ، وهممت بالانصراف قال لي : يا ام داود ما الذي بلغك عن داود ؟ وكنت قد أرضعت جعفر بن محمد بلبنه ، فلما ذكره لي بكيت وقلت له : جعلت فداك أين داود ؟ داود محتبس بالعراق وقد انقطع عني خبره ، ويئست من الاجتماع معه ، وإني لشديدة الشوق إليه والتلهف عليه ، وأنا أسألك الدعاء له فانه أخوك من الرضاعة . قالت : فقال لي أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : يا ام داود فأين أنت عن دعاء الاستفتاح والاجابة والنجاح ، وهو الدعاء المستجاب الذي لا يحجب عن الله عزوجل ولا لصاحبه عند الله تبارك وتعالى ثواب دون الجنة ؟ قالت : قلت : وكيف لي به يا ابن الاطهار الصادقين . قال : يا

ام داود فقد دنا هذا الشهر الحرام يريد (عَلَيْهِ السَّلام) شهر رجب ، وهو شهر مبارك عظيم الحرمة ، مسموع الدعاء فيه ، فصومي منه ثلاثة أيام : الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر وهي الايام البيض ثم اغتسلي في يوم النصف منه عند زوال الشمس ، وصلي الزوال ثمان ركعات ترسلين فيهن وتحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن تقرئين في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية قل هو الله أحد ، وفي الست البواقي من السور القصار ما أحببت ، ثم تصلين الظهر وتركعين بعد الظهر ثمان ركعات تحسنين ركوعهن و سجودهن وقنوتهن ولتكن صلاتك في أطهر أثوابك في بيت نظيف ، على حصير نظيف ، واستعملي الطيب ، فانه تحبه الملائكة واجهدي أن لا يدخل عليك أحد

يكلمك أو يشغلك وترك الدعاء المصنف أو الناسخ . ثم قال : فاذا فرغت من الدعاء فاسجدي على الارض وعفري خديك على الارض ، وقولي : لك سجدت ، وبك آمنت ، فارحم ذلي وفاقتي وكبوتي لوجهي . واجهدي أن تسح عيناك ولو مقدار ذباب دموعا فانه آية أجابة هذا الدعاء حرقة القلب ، وانسكاب العبرة ، فاحفظي ما علمتك ثم احذري أن يخرج عن يديك إلى يدغيرك ممن يدعوبه لغير حق ، فانه دعاء شريف ، وفيه اسم الله الاعظم الذي إذا دعي بن أجاب وأعطى ، ولو أن السماوات والارض كانتا رتقا والبحار بأجمعها من دونها وكان ذلك كله بينك وبين حاجتك لسهل الله عزوجل الوصول إلى ما تريدين ، وأعطاك طلبتك ، وقضى لك

حاجتك ، وبلغك آمالك ، ولكل من دعا بهذا الدعاء الاجابة من الله تعالى ذكرا كان أو انثى ، ولو أن الجن والانس أعداء لولدك لكفاك الله مؤنتهم ، وأخرس عنك ألسنتهم وذلل لك رقابهم إنشاء الله . (١)

١٨٩- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : ان الاسم الاعظم هو ربنا

١٩٠- في قنوت الامام الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أسئلك اللهم باسمك الذي خشعت له السماوات والارض ، وأحييت به موات الاشياء ، وأمت به جميع الاحياء ، وجمعت به كل متفرق ، وفرقت به كل مجتمع ، وأتممت به الكلمات ، وأريت به كبرى الايات ، وتبت به على التوابين ، وأخسرت به عمل المفسدين فجعلت عملهم هباء منثورا ، وتبرتهم تتبيرا أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تجعل شيعتي من الذين حملوا فصدقوا ، واستنطقوا فنطقوا ، آمنين مأمونين . (٢)

١٩١- عن عمار الساباطي قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام) جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله عز وجل الاعظم. فقال لي: انك لا تقوى على ذلك فلما الحت عليه قال: مكانك اذن، ثم قالم فدخل البيت هنيته، ثم صاح بي ادخل فدخلت فقال لي: ما ذلك؟ فقلت: اخبرني به

---

(١) بحار الانوار ٩٤/ ٤٤

(٢)بحار الانوار ٨٢/ ٢٢٧، مهج الدعوات ٨٢

جعلت فداك قال: فوضع يده فنظرت إلى البيت يدور بي فاخذني أمر عظيم كدت اهلك، فضحك فقلت: جعلت فداك حسبي لا اريد(١).

للعسر

١٩١- من دعاء السمات:

اللهم إنى أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على مغالق أبواب السموات للفتح انفتحت ،

وأسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على مضائق الارضين للفرج انفرجت ،

وأسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على الباساء للكشف تكشفت

وأسئلك بأسمائك التي إذا دعيت بها على أبواب العسر تيسرت ،

وأسئلك بأسمائك التى إذادعيت بها على الاموات للنشور انتشرت ، ان تصلي على محمد وآل محمد (٢)

لتقريب البعيد

١٩٢ - عن عمر بن واقد قال في حديث سم الرشيد لموسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : إن سيدنا موسى (عَلَيْهِ السَّلام) دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة أيام وكان موكلا به فقال له : يا مسيب فقال : لبيك يامولاي قال :

---

(١) بحار الأنوار ج٢٧ ص٢٧.

(٢) مصباح الكفعمي ٥٥٩، مفاتيح الجنان ١٠٧

إني ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة ، مدينة جدي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لاعهد إلى علي ابني ماعهده إلي أبي وأجعله وصيي وخليفتي ، وآمره بأمري قال المسيب : فقلت : يامولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الابواب وأقفالها ، والحرس معي على الابواب ؟ فقال : يامسيب ضعف يقينك في الله عزوجل وفينا ؟ فقلت : لاياسيدي قال : فمه ؟ قلت : ياسيدي ادع الله أن يثبتني فقال : اللهم ثبته . ثم قال : ني أدعو الله عزوجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جآء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة ، قال المسيب : فسمعته (عَلَيْهِ السَّلام) يدعو ففقدته عن مصلاه ، فلم أزل قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد إلى مكانه وأحاد الحديد إلى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ماأنعم به علي من معرفته . فقال لي : ارفع رأسك يامسيب واعلم أني راحل إلى الله عزوجل في ثالث هذا اليوم قال : فبكيت فقال لي : لاتبك يامسيب فان عليا ابني هو إمامك ، و مولاك بعدي فاستمسك بولايته ، فإنك لاتضل مالزمته فقلت : الحمد لله . قال : ثم إن سيدي (عَلَيْهِ السَّلام) دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي : إني على ماعرفتك من الرحيل إلى الله عزوجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ، ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني ، واصفر لوني ، واحمر واخضر ، وتلون ألوانا فخبر الطاغية بوفاتي ، فاذا

رأيت بي هذا الحدث فاياك أن تظهر عليه أحدا ، ولا على من عندي إلا بعد وفاتي (١) .

---

(١) صحيفة الابرار ٢/ ٢٢١

خامسا: حروف الاسم الأعظم

الم

١٩٣- عن ابي بصير ، عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : (الم) هو حرف من حروف اسم الله الاعظم ، المقطع في القرآن ،الذي يؤلفه النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والامام فاذا دعا به اجيب(١)

اربعة حروف

١٩٤- عن يعقوب بن جعفر قال : كنت عند أبي إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) وأتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة ، فاستأذن لهما الفضل بن سوار ، فقال له : إذا كان غدا فأت بهما عند بئر ام خير ، قال : فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فأمر بخصفة بواري ، ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة ، كل ذلك يجيبها ، وسألها أبوإبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) عن أشياء ، لم يكن عندها فيه شئ ، ثم أسلمت ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله ،

فقال الراهب : قد كنت قويا على ديني وما خلفت أحدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند ، إذا

---

(١) معاني الاخبار ٢٣

شاء حج إلى بيت المقدس في يوم وليلة ، ثم رجع إلى منزله بارض الهند فسألت عنه بأي أرض هو ؟ فقيل لي : إنه بسبذان وسألت الذي اخبرني فقال : هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا ،

فقال له أبوإبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) : فكم لله من اسم لا يرد ؟

فقال الراهب : الاسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة ،

فقال له أبوالحسن (عَلَيْهِ السَّلام) : فأخبرني عما تحفظ منها ،

قال الراهب لا والله الذي أنزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا (عَلَيْهِ السَّلام) عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد ما أدري ، ولو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك ولا جئتك ولا سألتك ،

فقال له أبوإبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) : عد إلى حديث الهندي ،

فقال له الراهب : سمعت بهذه الاسماء ولا أدري ما بطانتها ولا شرايحها ولا أدري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها ، فانطلقت حتى قدمت سندان الهند ، فسألت عن الرجل فقيل لي إنه بنى ديرا في جبل فصار لايخرج ولا يرى إلا في كل سنة مرتين ، وزعمت الهند أن الله تعالى فجر له عينا في ديره ، وزعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقيه ، ويحرث له من غير حرث يعمله ، فانتهيت إلى بابه ، فأقمت ثلاثا لا أدق الباب ، ولا اعالج

الباب . فلما كان اليوم الرابع فتح الله باب ، وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج مافي ضرعها من اللبن ، فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت ، فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي ، وينظر إلى الارض فيبكي ، وينظر إلى الجبال فيبكي ، فقلت : سبحان الله ما أقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي : والله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك . فقلت له : اخبرت أن عندك اسما من أسماء الله تعالى تبلغ به في كل يوم و ليلة بيت المقدس وترجع إلى بيتك ، فقال لي : فهل تعرف البيت المقدس ؟ فقلت : لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام ، فقال : ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له : أما ما سمعت به إلى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي : تلك محاريب الانبيآء ، وإنما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما ، وقرب البلاء من أهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين ، فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى : البطن لآل محمد والظهر مثل : إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان. فقلت له إني قد ضربت إليك من بلد بعيد تعرضت إليك بحارا وغموما و هموما وخوفا ، وأصبحت وأمسيت مؤيسا ألا أكون ظفرت بحاجتي فقال لي : ما أرى امك حملت بك إلا وقد حضرها ملك كريم ، ولا أعلم أن أباك حين أراد الوقوع بامك إلا وقد اغتسل وجاءها على طهر ، ولا أزعم إلا أنه كان درس السفر الرابع من سحره ذلك فختم له بخير

، ارجع من حيث جئت ، فانطلق حتى تنزل مدينة محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) التي يقال لها طيبة ، وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ، ثم اعمد إلى موضع منها يقال له البقيع ، ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها ، وأقم ثلاثا ، ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري ، وهي في بلادهم اسمها الخصف فتلطف بالشيخ وقل له : بعثني إليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشبيات الاربع ، ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني ، وسله أين ناديه ، وسله أي ساعة يمر فيها فليريكاه ، أو يصفه لك فتعرفه بالصفة ، وسأصفه لك ، قلت : فاذا لقيته فأصنع ماذا ؟ فقال : سله عما كان وعما هو كائن ، وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي . فقال له أبوإبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) : قد نصحك صاحبك الذي لقيت ، فقال الراهب : مااسمه جعلت فداك ؟ قال : هو متمم بن فيروز ، وهو من أبناء الفرس ، وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له ، وعبده بالاخلاص والايقان ، وفر من قومه لما خالفهم فوهب له ربه حكما ، وهداه لسبيل الرشاد ، وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين ، وما من سنة إلا وهو يزور فيها مكة حاجا ، ويعتمر في رأس كل شهر مرة ، ويجي من موضعه من الهند إلى مكة فضلا من الله وعونا ، وكذلك نجزي الشاكرين . ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شئ فأخبره بها ، ثم إن الراهب قال : أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتبين في الارض منها أربعة ، وبقي في الهواء منها أربعة على من منزلت تلك الاربعة

التي في الهواء ومن يفسرها ؟ قال : ذلك قائمنا فينزله الله عليه فيفسره وينزله عليه مالم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين . ثم قال الراهب : فأخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ماهي ؟ قال : اخبرك بالاربعة كلها ، أما أولين فلا إله إلا الله وحده لا شريك له باقيا ، والثانية محمد رسول الله مخلصا ، والثالثة نحن أهل البيت ، والرابعة شيعتنا منا ، ونحن من رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ورسول الله من الله بسبب . فقال له الراهب : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وأن ماجاء به من عند الله حق ، وأنكم صفوة الله من خلقه ، وأن شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين ، فدعا أبوإبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فأعطاها إياه ، وصلى الظهر وقال له اختتن فقال : قد اختتنت في سابعي. (١)

حرف واحد عند آصف

١٩٥- عن جابر عن ابى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال ان اسم الله الاعظم على ثلثةوسبعين حرفا وانما كان عند آصف نهاحرف واحد فتكلم به فخسف بالارض مابينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير يده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون

---

(١) الكافي ٤٨٤/١

حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم .(١)

١٩٦ - عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف مابين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش ، قال سليمان : يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري ، قال : ودحيت في أسرع من طرفة العين(٢)

اربعة احرف عند موسى

١٩٧- عن هارون ابن الجهم عن رجل من اصحاب ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) لم يحفظ اسمه قال سمعت ابا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول ان عيسى بن مريم اعطى حرفين وكان يعمل بهما واعطى موسى بن عمران اربعة احرف واعطى ابراهيم ثمانية احرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا واعطى آدم خمسةوعشرون حرفا وانه جمع الله ذلك لمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) واهل بيته وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى الله محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا (٣).

---

(١) الكافي ١/ ١٧٩

(٢) كامل الزيارات ١٢٨

(٣) بصائر الدرجات ٢٢٩

خمسة وعشرين عند آدم

١٩٨- ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال ان الله عـزوجل جعل اسمـه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فاعطى آدم منها خمسة وعشرين حرفا واعطى نوحا منهاخمسة عشر حرفا واعطى منها ابراهيم ثمانية احرف واعطى موسى منهااربعة احرف واعطى عيسى منها حرفين وكان يحيى بهما الموتى ويبـرئى بهما الاكمه والابرص واعطى محمـدا اثنين وسبعين حـرفاواحتجب حـرفا لئلايعلم مافى نفسه ويلعم مافي نفس العباد (١).

عند نوح ثمانية

١٩٩- عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال كـان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما وكان مع موسى (عَلَيْهِ السَّلام) اربعة احرف وكـان مع ابراهيم ستة احرف وكان مع آدم خمسة وعشرون حرفا وكان مع نوح ثمانية وجمع ذلك كله لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ان اسم اللـه ثلثة و سبعون حرفا وحجب عنه واحدا . (٢)

---

(١) بصائر الدرجات ٢٠٤ ح٣

(٢)بصائر الدرجات ٢٢٩

اثنان وسبعون عند ال محمد

٢٠٠- عن جابر عن ابى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال قلت له جعلت فداك قول العالم انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فقال يا جابر ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فكان عند العالم منهاحرف واحد فانخسفت الارض مابينه وبين السرير حتى التقت القطعتان وحول من هذه اعلى هذه وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف في علم الغيب المكنون عنده . (١)

٢٠١- عن أبي الحسن صاحب العسكر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سمعته يقول : اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا ، كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ، ثم انبسطت الارض في أقل من طرفه عين ، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا ، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب(٢).

اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين

٢٠٢- عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا كان عند اصف منهاحرف واحد فتكلم به فخسف بالارض مابينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض

(١) بصائر الدرجات ٢٠٥ ح ٨

(٢) بصائر الدرجات ٢٣١

كما كان اسرع من طرفة عين وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عندالله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب عنده (١)

حرف واحد عند الله استأثربه

٢٠٣- عن جابر ، عن ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا ، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . (٢)

٢٠٤- عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وانما كان عند اصف كاتب سليمان وكان يوحى اليه حرف واحد الف او واو فتكلم فانخرفت له الارض حتى التفت فتناول السرير وان عندنا من الاسم احدا وسبعين حرفا وحرف عندالله في غيبه.(٣)

---

(١) بصائر الدرجات ٢٢٩

(٢) بصائر الدرجات ٢٢٩

(٣) بصائر الدرجات ٢٢٩

الانبياء يتوارثون الحروف

٢٠٥ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في تفسير هذه الآية : تعلم مافي نفسي ولا أعلم مافي نفسك إنك أنت علام الغيوب قال : إن اسم الله الاكبر ثلاثة وسبعون حرفا ، فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف ، فمن ثم لايعلم أحد ما في نفسه عزوجل ، أعطى آدم اثنين وسبعين حرفا فتوارثتها الانبياء حتى صارت إلى عيسى فذلك قول عيسى (تعلم مافي نفسي)يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر ، يقول أنت علمتنيها فأنت تعلمها (ولا أعلم مافي نفسك)يقول : لانك احتجبت عن خلقك بذلك الحرف فلا يعلم أحد مافي نفسك . (١)

حرفين عند عيسى

٢٠٦- وعن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) أن الله عزوجل أعطى عيسى حرفين من الاسماء العظام ، كان يحيي بهما الموتى ، ويبرئ بهما الاكمه والابرص(٢).

---

(١) بحار الانوار ٢٣٧/١٤

(٢) بحار الانوار ٢٣٧/١٤

علي هو الاسم الاعظم

٢٠٧- روي إن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) مر في طريق فسايره خيبري فمر بواد قد سال ، فركب الخيبري مرطة ، وعبر على الماء ، ثم نادى أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : ياهذا لو عرفت ماعرفت لجزت كما جزت فقال له أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : مكانك ، ثم أومأ بيده إلى الماء فجمدومر عليه ، فلما رأى الخيبري ذلك أكب على قدميه ، وقال له : يافتى ماقلت حتىحولت الماء حجرا ؟ فقال له أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : فما قلت أنت حتى عبرت على الماء ؟ فقال الخيبري : أنا دعوت الله باسمه الاعظم ، فقال له أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وماهو ؟ قال سألته باسم وصي محمد . فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) أنا وصي محمد . فقال الخيبري : إنه لحق ، ثم أسلم(١)

علي عنده الاسم الاعظم

٢٠٨- قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : ارتد الناس إلا ثلاثة نفر : سلمان وأبوذر والمقداد ، قال : قلت فعمار ؟ قال : قد كان حاص حيصة ثم رجع ثم قال : إن أردت الذي لم يشك ، ولم يدخله شئ فالمقداد ، فأما سلمان فانه عرض في قلبه عارض أن عند أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا فلبب ووجئت عنقه حتى تركت

---

(١) مشارق انوار اليقين ١٧٢ ، مدينة المعاجز ١/ ٤٣٠

كالسلعة ، فمر به أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فقال له : يا أبا - عبدالله هذا من ذلك ، بايع فبايع . وأما أبوذر فأمره أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) بالسكوت ، ولم يكن يأخذه في الله لومة لائم ، فأبي إلا أن يتكلم فمر به عثمان ، فأمر به ، ثم أناب الناس بعد ، وكان أول من أناب أبوساسان الانصاري وأبوعمرة وشتيرة وكانوا سبعة فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) إلا هؤلاء السبعة. (١)

٢٠٩- عن الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : ارتد الناس إلا ثلاثة نفر سلمان وأبوذر والمقداد . قال الراوي : فقلت : فعمار قال : كان جاض جيضة ثم رجع ، ثم إن أردت الذي لم يشك ، ولم يدخله شئ ، فالمقداد ، فأما سلمان فإنه عرض في قلبه أن عند أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا(٢)

---

(١) الاختصاص ١٠

(٢)مهج الدعوات ٣٥٦

سادساكان الاسم الأعظم عند
آل محمد صلوات الله عليهم

قد اعطانا ربنا الاسم الاعظم

٢١٠- عن محمد بن صدقة قال : سأل ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي قال : يا ابا عبد الله ما معرفة امير المؤمنين بالنورانية ؟ قال : يا جندب فأمض بنا حتى نسأله عن ذلك ، قال : فأتيناه فلم نجده فانتظرناه حتى جاء ، فقال صلوات الله عليه ما جاء بكما ؟ قالا : جئناك يا امير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية ، قال (: مرحباً بكما من وليّين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين ، لعمري أن ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة .

ثم قال : يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا امير المؤمنين ، قال (: انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للأيمان وشرح صدره للإسلام وصار عارفاً مستبصراً ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا امير المؤمنين ، قال (: معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية ، وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى (وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حُنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة)

يقول : ما امروا الا بنبوة محمد (وهي الديانة المحمدية السمحة وقوله (يقيمون الصلاة) فمن أقام ولايتي فقد اقام الصلاة ، وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو (عبد) مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ، فالملك اذا لم يكن مقرباً لم يحتمله ، والنبي إذا لم يكن مرسلاً لم يحتمله ، والمؤمن إذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله .

قال سلمان : قلت : يا امير المؤمنين ، من المؤمن وما نهايته وما وحده حتى اعرفه ؟ ، قال : يا ابا عبد الله قلت : لبيك يا اخا رسول الله ، قال : المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا إليه شيء إلا شرح صدره ولم يشك ولم يرتد .

إعلم يا ابا ذر أنا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده ، لا تجعلونا ارباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته ، فإن الله عز وجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم ، او يخطر على قلب أحدكم ، فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون .

قال سلمان : قلت يا اخا رسول الله (ومن اقام الصلاة أقام ولايتك ؟ قال : نعم يا سلمان ، تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين) فالصبر رسول الله (والصلاة إقامة ولايتي ، فمنها قال تعالى (وانها لكبيرة) ولم يقل : وانهما لكبيرة لأن الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين ، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون ، وذلك لأن اهل الأقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج والناصبة وغيرهم

يقرون لمحمد ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي ، منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل .

وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز (وانها لكبيرة الا على الخاشعين) وقال تعالى في موضع اخر في كتابه العزيز في نبوة محمد وفي ولايتي (وبئر معطلة وقصر مشيد) فالقصر محمد والبئر المعطلة ولايتي ، عطلوها وجحدوها ، ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد ألا إنهما مقرونان .

وذلك ان النبي نبي مرسل وهو امام الخلق ، وعلي من بعده امام الخلق ووصي محمد كما قال له النبي : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، واولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد ، فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى (وذلك دين القيمة) وسأبين ذلك بعون الله وتوفيقه .

ويا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك ، قال : كنت انا ومحمد نوراً واحداً من نور الله عز وجل ، فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان ينشق ، فقال للنصف : كن محمداً ، وقال للنصف الاخر : كن علياً ، فمنها قال رسول الله علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي .

وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرائيل فقال : يا محمد ، قال : لبيك ، قال : ان الله يأمرك ان تؤديها انت او رجل منك ، فوجهني في

استرداد ابي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال : يا رسول الله انزل في القران ؟ قال : لا ولكن لا يؤدي إلا انا او علي .

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا اخا رسول الله ، قال : من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله كيف يصلح للأمامة ؟ يا سلمان ويا جندب ، فأنا ورسول الله كنا نوراً واحداً صار رسول الله محمد المصطفى ، وصرت انا وصيه المرتضى ، وصار محمد الناطق وصرت انا الصامت ، وانه لا بد في كل عصر من الاعصار ان يكون فيه ناطق وصامت ، يا سلمان صار محمد المنذر وصرت انا الهادي ، وذلك قوله عز وجل (انما انت منذر ولكل قوم هاد) فرسول الله المنذر وانا الهادي ثم قال (الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يده ومن خلفه يحفظونه من امر الله) .

قال : فضرب بيده على الاخرى وقال : صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار ، اقول لها : خذي هذا وذري هذا ، وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدة ، وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله عز وجل علم ما فيه .

نعم يا سلمان ويا جندب ، وصار محمد (يس والقران الحكيم)وصار محمد ن والقلم وصار محمد (طه ما انزلنا عليك القران لتشقى) وصار محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب المعجزات والايات ، وصار محمد خاتم

النبيين وصرت انا خاتم الوصيين ، وانا (الصراط المستقيم) وانا (النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون) ولا احد إختلف إلا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف ، وصار محمد نبياً مرسلاً وصرت انا صاحب امر النبي .

قال الله عز وجل (يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده) وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح إلا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب ، فمن اعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس ، وفوض اليه القدرة ، واحيى الموتى ، وعلم بها ما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين ، وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السموات والارض .

يا سلمان ويا جندب ، وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل (وقد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلوا عليكم ايات الله) إني أُعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القران وما هو كائن الى يوم القيامة ومحمد اقام الحجة حجة للناس ، وصرت انا حجة الله عز وجل ، جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والاخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب.

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا امير المؤمنين ، قال : انا الذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربي ، وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت بإذن ربي ، وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربي ، وانا الذي

اخرجت إبراهيم من النار بإذن ربي ، وانا الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها بإذن ربي ، وانا عذاب يوم الظلة ، وانا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان : الجن والانس وفهمه قوم ، اني لاسمع كل يوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى ، وانا معلم سليمان بن داود ، وانا ذو القرنين ، وانا قدرة الله عز وجل .

يا سلمان ويا جندب ، انا محمد ومحمد انا ، وانا من محمد ومحمد مني ، قال الله عز وجل (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) .

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا امير المؤمنين ، قال : ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وان قتلانا لم يقتلوا .

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا امير المؤمنين ، قال : انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي ، وايدت بروح العظمة ، إنما انا عبد من عبيد الله لا تسمونا ارباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم ، فإنكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ، ولا معشار العشر .

لأنا ايات الله ودلائله ، وحجج الله وخلفاءه وامناء الله وائمته ، ووجه الله وعين اله ولسان الله ، بنا يعذب الله عباده ، وبنا يثيب ، ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ، ولو قال قائل : لم وكيف وفيم ؟ لكفر واشرك ، لانه (لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون) .

ياسلمان وياجندب ، قالا : لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك ، قال (: من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت

وقررت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ، ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب .

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك ، قال : انا احيي واميت باذن ربي ، وانا انبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد ،اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد ، فلا تفرقوا بيننا ، ونحن اذا شئنا شاء الله ، وذا كرهنا كره الله ، الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا ، لان من انكر شيئاً مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا.

يا سلمان ويا جندب ، قالا: لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك ، قالا : لقد اعطانا الله ربنا مما هو اجل واعظم واعلا واكبر من هذا كله ، قلنا : يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل من هذا كله ؟ قال : قد اعطانا ربنا عز وجل الاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج الى السماء ، ونهبط به الى الارض ونغرب ونشرق ونتهى به الى العرش ، فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار ، اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا

وخصنا به ، ومع هذا كله ناكل ونشرب ونمشي في الاسواق ، ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ، وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عبادة المؤمنين ، فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين ، اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان .

يا سلمان ويا جندب ، فهذه معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشداً فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني كان مستبصراً كاملاً قد خاض بحراً من العلم ، وارتقى درجة من الفضل ، واطلع على سر من سر الله ، ومكنون خزائنه (١)

عندي اسم الله الأعظم

٢١١ - عن المجموع الرائق من أزهار الحدائق للسيد هبة الله بن الحسن (رحمه الله) مرفوعاً، عن أبي عبد الله بن زكريا بن دينار، عن أبي جبير الأسود، عن محمد بن عبد الله الصائغ يرفعه إلى سلمان الفارسي المحتضر، عن بعض علماء الإمامية في كتاب له سماه منهج التحقيق إلى سواء الطريق، عن سلمان الفارسي (رحمه الله) واللفظ للأخير مع الإشارة إلى بعض مواضع الإختلاف بين الروايتين، قال: كنا جلوساً مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

---

(١) بحار الانوار ٢٧/ ٣٣

(عليه السلام) بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب، قال: كنت أنا والحسن والحسين (عليهما السلام) ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر، والمقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنهم؛ فقال له أبنه الحسن (عليه السلام): يا أمير المؤمنين إن سليمان بن داوود سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داوود شيئاً؟

فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن سليمان بن داوود سأل الله عز وجل الملك فأعطاه وإن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) احد قبله ولا يملكه أحد بعده.

فقال الحسن (عليه السلام): نريد أن ترينا مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة؟

فقال: أفعل إن شاء الله تعالى، فقام أمير المؤمنين وتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها، ثم أومأ بيده إلى جهة المغرب فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة فوقفت على الدار و إلى جانبها سحابة أُخرى؛ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيتها السحابة إهبطي بإذن الله عز وجل، فهبطت وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك خليفته ووصيه، من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة.

قال: ثم انبسطت السحابة إلى الأرض كأنها بساط موضوع؛ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فأشار إلى السحابة الأخرى، فهبطت وهي تقول: كمقالة الأُولى وجلس أمير المؤمنين

عليها بمفرده، ثم تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتها رفعاً رقيقاً، فتأملت نحو أمير المؤمنين وإذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار(١).

أقول: وفي رواية (المجموع الرائق) هكذا فإذا نحن بأمير المؤمنين (عليه السلام) في تلك السحابة على كرسي من نور عليه ثوبان أصفران وعلى رأسه تاج من ياقوتة صفراء، وفي رجليه نعلان شراكها من ياقوت يتلألأ وفي يده خاتم من درة بيضاء يكاد نور وجهه يذهب بالأبصار.

رجعنا إلى رواية (المحتضر)، فقال الحسن (عليه السلام) يا أمير المؤمنين إن سليمان بن داوود كان مطاعاً بخاتمه وأمير المؤمنين بماذا يطاع؟

فقال: أنا عين الله في أرضه أنا لسان الله الناطق في خلقه أنا نور الله الذي لا يطفى، أنا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده.

ثم قال: أتحبون أن أريكم خاتم سليمان بن داوود؟

قلنا: نعم فأدخل يده في جيبه فأخرج خاتماً من ذهب، وفصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد وعلي.

قال سلمان: فتعجنا من ذلك!

فقال: من أي شيء تعجبون؟ وما العجب من مثلى؟ أنا أريكم اليوم مالم تروه أبداً.

فقال الحسن (عليه السلام): أُريد أن تريني يأجوج ومأجوج والسّد

(١) بحار الأنوار ج٢٧ ص٣٣ باب ١٤.

الذي بيننا وبينهم، فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دوياً كدوي الرعد وعلت في الهواء وأمير المؤمنين (عليه السلام) يقدمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ في العلو، وإذا شجرة جافة قد تساقطت أوراقها وجفت أغصانها؛ فقال الحسن (عليه السلام): ما بال هذه الشجرة قد يبست؟

فقال (عليه السلام): سلها؛ فإنها تجيبك.

فقال الحسن (عليه السلام): أيتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): بحقي عليك إلا ما أجبته.

قال الراوي: والله لقد سمعتها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته، ثم قالت: يا أبا محمد إن أمير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح؛ فإذا فرغ من دعائه جاءَته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس عليه فتسير به، وكنت ببركته فانقطع عني منذ أربعين يوماً؛ فهذا سبب ما تراه مني. فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت إلى حالها، وأمر الريح فسارت بنا وإذا نحن بملك يده في المغرب والأخرى في المشرق فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحد لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنك وصيه وخليفته حقاً وصدقاً.

فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب والأُخرى في المشرق؟

فقال (عليه السلام): هذا الملك الذي وكله الله عز وجل بالليل والنهار لا يزول إلى يوم القيامة وإن الله عز وجل جعل أمر الدنيا إليَّ وأن أعمال الخلائق تعرض في كل يوم عليَّ، ثم ترفع إلى الله عز وجل.

أقول: وفي رواية (المجموع الرائق) بعد قصة الشجرة هكذا: ثم عاد (عليه السلام) إلى موضعه وقال للريح: سيري بنا فد خلت الريح تحت السحابة ورفعتنا حتى رأينا الأرض مثل الترس، ورأينا في الهواء ملكاً رأسه تحت الشمس ورجلاه في قعر البحر ويده في المغرب والأخرى في المشرق، فلما جزنا به قال: لا إله إلا الله محمد عبده ورسوله وإنك وصيه حقاً لا شك فيه فمن شك فهو كافر، فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الملك؟ وما بال يده في المغرب والأخرى في المشرق؟

فقال (عليه السلام): أنا أقمته بإذن الله هاهنا ووكلته بظلمات الليل وضوء النهار، ولا يزال كذلك إلى يوم القيامة، وأني ادبر أمر الدنيا، واصنع ما أريد بإذن الله وأمره؛ وأعمال الخلائق إليَّ وأنا ارفعها إلى الله عز وجل.

رجعنا إلى رواية المحتضر، ثم سرنا حتى وقفنا على سد يأوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) للريح: إهبطي بنا مما يلي هذا الجبل وأشار بيده إلى جبل شامخ في العلو، وهو جبل الخضر (عليه السلام) فنظرنا إلى السد وإذا إرتفاعه مد البصر وهو أسود كقطعة ليل يخرج من أرجائه الدخان فقال

أمير المؤمنين(عليه السلام) يا أبا محمد أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان: فرأيت أصنافاً ثلاثة طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، طول كل واحد سبعون ذراعاً والثالث يفرش إحدى أُذنيه تحته والأُخرى يلتحف بها.

ثم إن امير المؤمنين (عليه السلام) أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف فأنتهينا إليه وإذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر، فلما نظر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال الملك: السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته أتأذن لي في الكلام؟ فردّ (عليه السلام) وقال له: إن شئت تكلم وإن شئت أخبرتك عما تسألني عنه.

فقال الملك: بل تقول أنت يا أمير المؤمنين.

قال: تريد أن آذن لك أن تزور الخضر (عليه السلام)؟

قال: نعم.

فقال (عليه السلام): قد أذنت لك، فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تمشينا على الجبل هنيهة فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر، فقال سلمان: يا أمير المؤمنين رأيت الملك مازار الخضر إلا حين أخذ إذنك.

فقال (عليه السلام): والذي رفع السماء بغير عمد لوأن أحدهم دام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له، وكذلك يصير حال

ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم.

فقلنا: ما اسم الملك الموكل بقاف؟

فقال: ترجائيل. فقلنا: يا أمير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟

فقال (عليه السلام): كما أتيت بكم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أني لأملك من ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه، لما احتمله جنانكم، إن اسم الله الأعظم على اثنين وسبعين حرفاً، وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فكلم به فخسف الله عز وجل ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر، وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد عند الله عز وجل استأثر في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. عرفنا من عرفنا وأنكرنا من أنكرنا.

أقول: وفي رواية (المجموع الرائق) بعد قصة الملك هكذا: ثم سار بنا حتى وقفنا على سد يأجوج ومأجوج فقال للريح: اهبطي تحت هذا الجبل وأشار بيده إلى جبل شامخ إلى قرب السد، ارتفاعه مدّ البصر وإذا به سواد كأنه قطعة ليل يفور منه دخان، فقال (عليه السلام): أنا صاحب هذا السد على هولاء القبيل.

قال سلمان: فرأيتهم ثلاثة أصناف صنف طوله مائة وعشرون في عرض ستين ذراعاً، والصنف الثاني طوله مائة وسبعون في عرض مثله، والصنف

الثالث أحدهم يفرش أحد أذنيه تحته والأخرى فوقه يلتحف بها. ثم قال للريح: سيري بنا إلى قاف فسارت بنا إلى جبل من ياقوتة خضراء، وهو محيط بالدنيا عليه ملك في صورة بني آدم، وهذا الملك موكل بقاف فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين أتأذن لي في الكلام؟ فردّ (عليه السلام) وقال: أنا أُخبرك بما تريد أن تتكلم به وتسألني عنه أم أنت؟

فقال الملك: بل أنت يا أمير المؤمنين.

قال: تريد أن آذن لك في زيارة صاحبك؟ فقد أذنت لك؛ فأسرع الملك وقال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم طار إلى أن غاب عن أعيننا.

قال سلمان: وقطعنا ذلك الجبل حتى انتهينا إلى شجرة جافة أجف من الشجرة الأولى فقلنا: يا أمير المؤمنين ما بال هذه الشجرة قد جفت؟

فقال (عليه السلام): سلوها. قال الحسن (عليه السلام): فقمت ودنوت أنا وأبي منها فقلت لها: أقسمت عليك بحق أمير المؤمنين (عليه السلام) أن تخبرينا ما بالك وأنت في هذا المكان.

قال سلمان: فكلمت بلسان طلق وهي تقول: يا أبا محمد إني كنت أفتخر على الأشجار فصارت الأشجار تفتخر عليَّ؛ وذلك أن أباك كان يجيئني في كل ليلة عند الثلث الأول من الليل؛ فيستظل بي ساعة صلي ويسبح الله عزوجل ، ثم يأتيه فرس أدهم فيركبه ويمضي؛ فلا أراه إلى وقته وكنت أعيش من رايحته وافتخر به فقطعني منذ أربعين ليلة فغمني ذلك فصرت كما ترى.

فقلنا: يا أمير المؤمنين اسأل الله تعالى في ردها كما كانت، فمسح يده المباركة بها، ثم قال: يا شاه شاهان فسمعنا لها أنيناً وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك أمير هذه الامة ووصي رسولها من تمسك بك نجى ومن تخلف عنك هوى، ثم أخضرَّت وأُورقت فجلسنا تحتها ساعة وهي خضرة نضرة؛ فقلنا: يا أمير المؤمنين أين ذهب ذلك الملك الموكل بقاف؟

فقال (عليه السلام): كنت بالأمس على جبل الظلمة فسألني الملك الموكل بها في زيارة هذا الملك فأذنت له فاستأذنني هذا الملك في هذا اليوم على أن يكافئه فأذنت له.

فقلنا: يا أمير المؤمنين ما يزولون عن مواضعهم إلا بإذنك؟

قال: والذي رفع السماء بغير عمد ما أظن أحداً منهم يزول عن مواضعه بغير إذني بقدر نفس واحد إلا احترق.

فقلنا: يا أمير المؤمنين أليس كنت بالأمس جالساً معنا في منـزلك ففي أي وقت كنت في ذلك الجبل؟ فقال: إغمضوا أعينكم فغمضنا، ثم قال: أفتحوا ففتحنا فإذا نحن قد بلغنا مكة فقال: لقد بلغنا مكة ولم يشعر أحد منكم فكذلك كنت بقاف ولم يشعر بي أحد.

فقلنا: يا أمير المؤمنين هذا شيء عجيب!.

فقال: والله إني أملك من الملكوت ما لو عاينتموه لقلتم أنت أنت وأنا عبد الله مخلوق من الخلائق أَأْكل وأشرب.

رجعنا إلى رواية المحتضر، ثم قام وقمنا فإذا نحن بشاب في الجبل يصلي

بين قبرين؛ فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟

فقال: صالح النبي وهذان القبران لأُمه وأبيه، وأنه يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه صالح لم يتملك نفسه حتى بكى واومأ بيده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم أعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين (عليه السلام) عنده حتى فرغ من صلاته؛ فقلنا له: ما بكاؤك؟

قال صالح: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يمر بي عند كل غداة فيجلس؛ فتزداد عبادتي بنظري إليه فقطع ذلك منذ عشرة أيام فأقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك!

فقال (عليه السلام): تريدون أن أريكم سليمان بن داوود؟

قلنا: نعم.

فقام (عليه السلام) ونحن معه حتى دخل بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه من جميع الفواكه والأعناب وأنهاره تجري والأطيار يتجاربن على الأشجار؛ فحين رأته الأطيار أتت ترفرف حوله حتى توسطنا البستان، وإذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان بن داوود فنهض قائماً، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين أنت والله الصديق الأكبر والفاروق الأعظم قد أفلح من تمسك بك؛ وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وأني سألت الله بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلم أتمالك نفسي حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين

أُقبلها وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وفعل أصحابي كما فعلت. ثم سألت أمير المؤمنين (عليه السلام) عما وراء قاف؟ قال (عليه السلام): وراءَه ما لايصل إليكم علمه. فقلنا: تعلم ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال: علمي بما وراءَه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها وأني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) وكذلك الأوصياء بعدي من ولدي، ثم قال (عليه السلام): إني لأعرف بطرق السماوات مني بطرق الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التي إذا سئل الله عز وجل بها أجاب نحن الأسماء المكتوبة على العرش ولأجلنا خلق الله عز وجل السماء والأرض والعرش والكرسي والجنة والنار، ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير، ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه.

أقول: وفي رواية (المجموع الرائق) بعد قصة سليمان (عليه السلام) هكذا: ثم نام سليمان وقمنا ندور في قاف فسألته عما وراء قاف؟ فقال (عليه السلام): وراءَه أربعون دنيا كل دنيا مثل هذه الدنيا أربعين مرة. فقلنا: كيف علمك بذلك؟

قال: كعلمي بهذه الدنيا ومن فيها وأنا الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي. ثم قال: إني لأعرف بطرق السماوات مني بطرق الأرضين. وفي بعض المواضع أعلم بذلك بالإسم الأعظم الذي إذا

كتب على ورق الزيتون وأُلقي في النار لم يحترق.

يا سلمان أسماؤُنا كتبت على الليل فاظلمَ وعلى النهار فأَضاءَ، أنا المحنة الواقعة على الأعداء وأنا الطامة الكبرى أسماؤنا كتبت على العرش حتى استندوا على السماوات فقامت، وعلى الأرض فسكنت وعلى الرياح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد فخشع، وأسماؤنا مكتوبة على جبهة إسرافيل الذي جناحه في المشرق والآخر في المغرب، وهو يقول: سبوح قدوس رب الملائكة والروح.

رجعنا إلى رواية (المحتضر)، ثم قال: أتريدون أن أريكم عجباً؟ قلنا: نعم.

قال غضوا أبصاركم ففعلنا، ثم قال: افتحوها ففتحناها فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها، الأسواق فيها قائمة وفيها أُناس ما رأينا أعظم من خلقهم على طول النخل، قلنا: يا أمير المؤمنين من هؤلاء؟

قال: بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل أحببت أن أريكم إياهم وهذه المدينة وأهلها أُريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون.

أقول: وفي رواية (مجموع الرائق) قال: هؤلاء بقية قوم عاد وهم كفار لا يؤمنون بيوم المعاد وبمحمد ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) فأحببت أن أريكم إياهم في هذا الموضع، ولقد مضيت بقدرة الله تعالى واقتلعت مدينتهم وهي من مدائن المشرق، وآتيتكم بها وانتم لا تشعرون، واحببت أن أقاتل بين أيديكم.

رجعنا إلى رواية (المحتضر)، قلنا: يا أمير المؤمنين تهلكهم بغير حجة؟ قال: لا بل بحجة عليهم فدنى منهم وتراءى لهم فهموا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يروننا، ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وأبداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها، وعاد إليهم ثانية حتى صار بأزاهم وصعق فيهم صعقة.

قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت والسماء قد سقطت وأن الصواعق من فيه قد خرجت؛ فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد.

قلنا: يا أمير المؤمنين ما صنع الله بهم؟ قال: هلكوا وصاروا كلهم إلى النار. قلنا: هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله. قال (عليه السلام): أتريدون أن أريكم أعجب من ذلك؟

فقلنا: لا نطيق باسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا يتوالاك ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق أجمعين إلى يوم الدين.

ثم سألنا الرجوع إلى أوطاننا؛ فقال (عليه السلام): أفعل ذلك إن شاء الله فأشار إلى السحابتين فدنتا؛ فقال (عليه السلام): خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس علي (عليه السلام) على الأُخرى، وأمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الأرض كالدرهم، ثم حططنا في دار أمير المؤمنين (عليه السلام) في أقل من طرف النظر، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن، وكان خروجنا منها وقت علت الشمس؛ فقلنا: يا لله العجب

كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار!

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): لو أنني أردت أن أجوب الدنيا بأسرها والسماوات وارجع في أقل من الطرف لفعلت؛ لما عندي من اسم الله الأعظم. فقلنا: يا أمير المؤمنين أنت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد أخيك وابن عمك رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم).

علموه لشيعتهم

٢١٢- عن عمر بن حنظلة فقال قلت لابى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) انى اظن ان لى عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لى اليك حاجة قال وماهى قال قلت تعلمنى الاسم الاعظم فال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع ابوجعفريده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرايص عمر فقال ماتقول اعلمك فقال لاقال فرفع يده فرجع البيت كما كان(١)

٢١٣- عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال سمعته يقول: أن سلمان علم الأسم الأعظم(٢).

---

(١) بصائر الدرجات ٢٣٠

(٢) الاختصاص/ ٢٢١، بحار الأنوار ٢٢/ ٣٤٦ ، اختيار معرفة الرجال ١/ ٥٦ ، نقد الرجال ٢/ ٣٤٨.

سألت الله عزوجل باسمه العظيم

٢١٤- عن جويرية بن مسهر أنه قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر فنزل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ونزل الناس ، فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرات وفي خبر آخر مرتين وهي تتوقع الثالثة وهي إحدى المؤتفكات ، وهي أول أرض عبد فيها وثن ، وإنه لايحل لنبي ولالوصي نبي أن يصلي فيها ، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل ، فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون وركب هو (عَلَيْهِ السَّلام) بغلة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ومضى ، قال جويرية فقلت : والله لاتبعن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ولاقلدنه صلاتي اليوم ، فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فشككت ، فالتفت إلي وقال : ياجويرية أشككت . فقلت : نعم يا أمير المؤمنين ، فنزل (عَلَيْهِ السَّلام) عن ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لاأحسنه إلاكأنه بالعبراني ، ثم نادى الصلاة فنظرت الله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه ، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت إلي وقال : يا جويرية بن مسهر الله

عـزوجل يقـول : فسبح باسم ربك العظيم وإني سـألت الله عزوجـل باسمـه العظيم فرد علي الشمس (١)

---

(١) الفقيه ١/ ٢٠٣، تفسير نور الثقلين ٧/ ٢٥٢

ثامنا: الوان من كيفية الاسم الاعظم

٢١٥- وروي ان اسم الله الاعظم في هذا الطلسم المنسوب الى الامام علي (عَلَيْهِ السَّلام) وهو :

خمس هاءات وخط فوق خط   وصليب حوله اربع نقط
وهمزات اذا عددتها فهي سبع   لم تجد فيها غلط
ثم واو ثم هاء بعدها   ثم صاد ثم ميم في الوسط
تلك اسماء عظام قدرؤها   فاحتفظ فيها واياك الغلط
تشفي الاسقام والداء الذي   عجزت عنه اطباء النمط
وبها يرفع عن حاملها   كل كرب وبلاء وسخط

وهذا شكلها : ههههه// × و ه ص م(١)

٢١٦- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله الاكبر أوقال : الاعظم . (٢)

٢١٧- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب (٣)

---

(١) ضياء الصالحين ٢

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٣) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

٢١٨- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال لبعض أصحابه : ألا أعلمك اسم الله الاعظم ؟ قال : اقرء الحمد لله ، وقل هو الله ، وآية الكرسي ، وإنا أنزلناه ثم استقبل القبلة فادع بما أحببت . (١)

٢١٩- عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال : من قال بعد صلاة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة كان أقرب إلى اسم الله الاعظم من سواد العين إلى بياضها ، وإنه دخل فيها اسم الله الاعظم . (٢)

٢٢٠- عن أبي الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال : بسم الله الاكبر يا حي يا قيوم (٣)

٢٢١- عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت أبا محمد (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الاعظم من سواد العين إلى بياضها (٤)

٢٢٢- عن أنس قال : مر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بأبي عياش زيد بن صامت أخى بني زريق ، وقد جلس قال : اللهم إني أسئلك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا منان يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٣) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٤) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

، فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) لنفر من أصحابه ، هل تدرون مادعابه الرجل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : لقددعا الله باسم الاعظم الذي إذادعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى . (١)

٢٢٣- عن أسماء بنت زيد قالت : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : اسم الله الاعظم الذي إذا دعي به أجاب قال اللهم مالك الملك إلى بغير حساب. (٢)

٢٢٤- عن ابن عباس قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : اسم الله الاعظم في ست آيات من آخر الحشر (٣)

٢٢٥- عن أبي أمامة قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : اسم الله الاعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث في البقرة ، وآل عمران ، وطه ، قال أبوأمامة ، في البقرة آية الكرسي ، وفي آل عمران : (ألم الله لا إله إلا هو الحى القيوم) وفي طه (وعنت الوجوه للحى القيوم). (٤)

٢٢٦- سمع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) رجلا يقول عشاء : اللهم إني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : والذي

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٣) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٤) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب(١)

٢٢٧- عن ترجمة المبارك بن عبدالرحمن : اللهم إني أسئلك بأنك أنت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم ، الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب . (٢)

٢٢٨- عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله علمني اسم الله الاعظم ، فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : توضئي فتوضأت ثم قال : ادعي حتي أسمع ففعلت فقالت : اللهم إني أسئلك بأسمائك الحسنى كلها ، ماعلمت منها ومالم أعلم ، وأسئلك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر . فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أصبته والذي بعثني بالحق . (٣)

٢٢٩- عن أنس قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إن يوشع بن نوه دعا بهذا الدعاء فحبست له الشمس باذن الله عزوجل اللهم إني أسئلك باسمك الطهر الطاهر المطهر ، المقدس المبارك ، المكنون المخزون ، المكتوب على سرادق الحمد ، وسرادق المجد ، وسرادق القدرة ، وسرادق السلطان ، وسرادق السرائر أدعوك يارب بأن لك الحمد لا إله إلا أنت النور البار الرحمن

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٣) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

الرحيم الصادق عالم الغيب والشهادة بديع السماوات والارض ونورهن وقيامهن ذوا الجلال والاكرام حنان نور دائم قدوس حي لايموت . (١)

٢٣٠- عن حمزة بن عبدالمطلب قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اللهم إني أسئك باسمك العظيم وبرضوانك الاكبر . (٢)

٢٣١- عن عائشة قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اللهم إني أسئك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب إليك الذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت ، وإذا استرحمت به رحمت ، وإذا استفرجت به فرجت ، (٣)

٢٣٢- عن ابن مسعود قال : (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اللهم إني أسئلك بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، واسمك الاعظم وجدك الاعلى ، وكلماتك التامات (٤)

٢٣٣- عن ابن عباس قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : بسم الله الرحمن الرحيم اسم من أسماء الله الاكبر ، ومابينه وبين اسم الله الاكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب (٥)

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٣) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٤) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٥) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

٢٣٤- عن رجل قال : كنت أدعوالله تعالى أن يعلمني اسمه الاعظم قال : فنمت فرأيت في المنام مكتوبا في السماء بالكواكب يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والكرام . (١)

٢٣٥- عن علي بن الحسين زين العابدين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سألت الله عز وجل في عقيب كل صلاة سنة أن يعلمني اسمه الاعظم ، قال : فوالله إني لجالس قد صلت ركعتي الفجر إذ ملكتني عيناي ، فاذا رجل جالس بين يدي فقال : قد استجيب لك ، فقل : اللهم إني أسألك باسمك ، الله الله الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، ثم قال أفهمت أم أعيد عليك ؟ قلت : أعد علي ففعل . قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : فما دعوت بشئ قط إلا رأيته وأرجو أن يكون لي عنده ذخرا . (٢)

٢٣٦- عن صالح المري قال : قال لي قائل في منامي : ألا اعلمك اسم الله الاكبر الذي إذا دعي به أجاب ؟ قلت : بلى قال : إذا دعوت فقل : اللهم إني أسئلك باسمك المخزون المبارك الطهر الطاهر المقدس ، قال صالح : ما دعوت الله به في بر أو بحر إلا استجاب الله لي (٣)

٢٣٧- من دعاء الكاظم (عَلَيْهِ السَّلام) : اللهم اني اسألك بالوحدانية الكبرى والمحمدية البيضاء والعلوية العليا وبجميع ما احتجبت به على عبادك

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٣) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

وبالاسم الذي حجبته عن خلقك فلم يخرج منك الا اليك صل على محمد وآله(١)

٢٣٨- قال غالب القطان ، مكثيت أدعو الله عشرين سنة ، أن يعلمني اسمه الاعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ، فبينا أنا ذات ليلة أصلي إذ سمعت قائلا يقول : يا غالب أنصت لما سمعت ، ثم غلبتني عيناي وأنا نائم إذا سمعت قائلا يقول : يا فارج الغم ويا كاشف الهم ، ويا موفي العهد ، ويا حى يا لا إله إلا أنت ، فما سألت الله بعدها بها شيئا إلا أعطاني (٢)

٢٣٩- عن يحيى بن مسلم بلغه أن ملك الموت استأذن ربه تعالى أن يسلم على يعقوب (عَلَيْهِ السَّلام) ، فأذن له ، فأتاه فسلم عليه ، فقال له : بالذي خلقك هل قبضت روح يوسف ؟ قال : لا ، قال : ألا اعلمك كلمات لا تسأل الله شيئا إلا أعطاك ؟ قال : بلى ، قال : قل : يا ذالمعروف الذي لا ينقطع أبدا ، ولا يحصيه غيره قال : فما طلع الفجر حتي أتي بقميص يوسف (عَلَيْهِ السَّلام) (٣)

---

(١) مفاتيح الجنان ١٢٥

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٣) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

٢٤٠- عن عن أسماء بنت زيد قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) وإلهكم إله واحد (١).

٢٤١- عن عن زيد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن ام سلمة سألت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عن اسم الله الاعظم فأعرض عنها ، فسكت ثم دخل عليها وهي ساجدة تقول : اللهم إني أسئك بأسمائك الحسنى ، ما علمت منها وما لم أعلم وأسألك باسمك الاعظم الذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت ، فان لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام . فقال لها : سألت يا ام سلمة باسم الله الاعظم (٢)

٢٤٢- عن علي بن عيسى العلوي قال : سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول : حدثني أبي عيسى بن زيد ، عن أبيه زيد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : دعوت الله عشرين سنة أن يعلمني اسمه الاعظم فبينا أنا ذات ليلة قائم اصلي فرقدت عيناي إذا أنا برسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قد أقبل على ثم دنا مني وقبل ما بين عيني ، قال لي : أي شئ سألت الله ؟ قال : قلت يا جداه سألت الله تعالى أن يعلمني اسمه الاعظم ، فقال : يا بني اكتب ! قلت : وعلي أي شي أكتب ؟ قال : أكتب باصبعك على راحتك وهو

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

: يا الله يا الله يا الله ، وحدك لا شريك لك أنت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام وذوا الاسماء العظام ، وذو العز الذي لا يرام وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين ثم ادع بماشئت . قال علي بن الحسين : فوالذي بعث محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بالحق نبيا لقد جربته فكان كما قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال زيد بن علي : فجر بته فكان كما وصف أبي علي بن الحسين عليهما السلام ، قال عيسى بن زيد : فجر بته فكان كما وصف زيد أبي ، قال أحمد : فجربته فكان كما ذكروا رضي الله عنهم أجمعين ، أقول أنا : إن الذي رويناه وعرفناه أن علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) كان عالما بالاسم الاعظم ، هو وجده رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والائمة من العترة الطاهرين ، ولكنا ذكرنا ما وجدناه . (١)

٢٤٣- عن سكين بن عمار قال : كنت نائما بكة فأتى آت في منامي فقال لي : قم فان تحت الميزاب رجلا يدعو الله باسمه الاعظم ، ففزعت ونمت فناداني ثانية بمثل ذلك ، ففزعت ، ثم نمت فلما كان في الثالثة قال : ثم يا فلان بن فلان ، فان هذا فلان بن فلان يسميه باسمه واسم أبيه ، وهوالعبد الصالح تحت الميزاب ، يدعو الله باسمه ، فقال : قمت واغتسلت ثم دخلت الحجر فاذا رجل قد ألقى ثوبه على رأسه وهو ساجد ، فجلست خلفه فسمعته يقول : يا نور يا قدوس ، يا نور يا قدوس ، يا نور يا قدوس ، يا حي

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

يا قيوم يا حي يا قيوم ، يا حي يا قيوم ، يا حي لا يموت ، يا حي لا يموت ، يا حي لايموت ، يا حي حين لا حي ، يا حي حين لا حي ، يا حي حين لا حي ، يا حي ا إله إلا أنت ، يا حي لا إله إلا أنت ، يا حي لا إله إلا أنت ، أسئلك بلا إله إلا أنت أسئلك بلا إله إلا أنت أسئك بلا إله إلا أنت أسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم العزيز المتين ثلاثا ، قال سكين : فلم يزل يردد هذه الكلمات حتى حفظتها ثم رفع رأسه فالتفت كذا وكذا ، فاذا الفجر قد طلع ، قال : فجاء إلى ظهر الكعبة وهو المستجار فصلى الفريضة ثم خرج . (١)

٢٤٤- عن عطا ذكر أنه جرب أنه اسم الله الاعظم وهي : بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن ، يا نور يانور ، يا ذا الطول يا ذا الجلال والاكرام . (٢)

٢٤٥- دعاء فيه الاسم الاعظم : عن الربيع بن أنس وهي على التسعة وعشرين حرفا التي ينطق بها العالم ، تقول بعد أن تصلي مهما أحببت مائتي مرة : آمنت بالله الاحد الصمد ، ومائتي مرة أعبدالله لا اشرك به شيئا ، ومائتي مرة لا حول ولا قوة إلا بالله . ثم تدعو بهذا الدعاء . يا مهيمن يا متعال يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام أسئلك بحق اسمك الاعظم الاكبر الاجل الاعز الاكرم العدل النور وهو اسمك ، ثم تدعو وتذكر الاسم الاعظم لا إله إلا الله ما أعظم الله ، لا إله إلا الله محمد

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

رسول الله اهدني . تعبير كيفية : حفص لا برح صطفص الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، لا إله إلا هورب العرش العظيم ، ثم تدعو على أثر ذلك بهذه التسعة وعشرين اسما تقرأه وأنت منتصب فتقول : اللهم إني أسئك أنك حي قيوم رحمن ديان عظيم واحد سبحان ربي ورب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم أنت مجيد مؤمن مهيمن ملك مالك مليك متكبر صمد صدر مولى ملئ معط مانع معز متعز زمتعال محسن مجمل منعم متفضل مسبح ماجد مجيد متحنن محي مميت مبدئ معيد مقتدر مبين متين أسئلك رضوانك والجنة وأعوذبك من سخطك والنار . اللهم وأنت حى حميد حليم حكيم حكم حاكم حق حفيظ حافظ حسيب حبيب أسئلك رضوانك والجنة وأعوذ بك من سخطك والنار . اللهم وأنت ديان دائم ديموم دافع فادفع عني شر ما أحذر من دنياي وآخرتي أسئلك رضوانك والجنة وأعوذبك من سخطك والنار ، اللهم وأنت سميع سامع سيد سند فاسمع دعائي ولا تعرض عني وسلمني من الشر كله وأسئلك رضوانك والجنة وأعوذبك من سخطك والنار . اللهم وأنت رحمن رحيم رؤف رب رازق رقيب رافع رفيع فارزقني من حيث

أحتسب ومن حيث لا أحتسب أسئلك رضوانك والجنة وأعوذبك من سخطك والنار . اللهم وأنت هاد فاهدني بهدايتك من الظلمات إلى النور فانه لا هادي إلا أنت أسئلك رضوانك والجنة وأعوذبك من سخطك والنار . اللهم وأنت ذاكر ذو العرش ذو الطول ذو الآلاء والمعارج والمن القديم ذو

الجلال ذو القوة المتين فقوني لعبادتك أسألك رضوانك والجنة وأعوذبك من سخطك والنار . اللهم وأنت نور ناصر نصير فتاح بالخيرات أعني على نفسي وانصرني على عدوك وعدوي من الجن والانس وانصرني على القوم الظالمين وعلى الشيطان الرجيم ، اللهم انصرني نصر عزيز مقتدر أسئلك رضوانك والجنة وأعوذبك من سخطك والنار ، اللهم أنت عالم عليم علام الغيوب عال علي عظيم عزيز عفو عطاف عدل فاعف عني ماسلف من خطاياي وذنوبي ووفقني فيما بقي من عمري لطاعتك أسئلك رضوانك والجنة وأعوذبك من سخطك والنار (١).

٢٤٦ - عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا أردت أن تدعو الله تعالى باسمه الاعظم فيستجاب لك فاقرأ من أول سورة الحديد إلى قوله (وهو عليم بذات الصدور) وآخر الحشر من قوله (لو أنزلنا هذا القرآن) ثم ارفع يديك وقل : يا من هو هكذا أسئلك بحق هذه الاسماء أن تصلي على محمد وآل محمد وسل حاجتك . ومنه : نقلا من كتاب الفوائد الجلية أنه في هذا الدعاء وهو : اللهم أنت الله لا إله إلا أنت يا ذا المعارج والقوى أسئلك ببسم الله الرحمن الرحيم ، وبما أنزلته في ليلة القدر أن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وأسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفرلي خطيئتي وتقبل توبتي يا أرحم الراحمين . (٢)

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

٢٤٧- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : اقرأ الحمد والتوحيد وآية الكرسي والقدر ، ثم استقبل القبلة ، وادع بما أحببت فانه الاسم الاعظم (١)

٢٤٨- من كتاب التبصرة أنه في الفاتحة وأنها لو قرئت على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ماكان ذلك عجبا . (٢)

٢٤٩- أنه في هذا الدعاء وهو : اللهم إني أسئلك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يامنان يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام (٣)

٢٥٠- أنه في هذا الدعاء وهو : اللهم إني أسئلك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . (٤)

٢٥١- أنه في هذا الدعاء وهو : ياالله ياالله ياالله وحدك وحدك لا شريك لك أنت المنان بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام وذو الاسماء العظام وذو العز الذي لا يرام وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمان الرحيم وصلى الله على محمد وآله أجمعين(٥)

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٣) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٤) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٥) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

٢٥٢- أنه في هذا الدعاء تقول ثلاثا : يا نور يا قدوس وثلاثا يا حي يا قيوم ، وثلاثا يا حيا لا يموت ، وثلاثا يا حيا حين لاحي ، وثلاثا يا حي لا إله إلا أنت ، وثلاث أسئلك باسمك باسم الله الرحمان الرحيم العزيز المبين (١)

٢٥٣ - عن الصادق ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِم السَّلام) : قال رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له : علمني شيئا أنصربه على الاعداء فقال : قل : يا هو ، يا من لا هو إلا هو ، فلما أصبحت قصصتها على رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال لي : يا علي علمت الاسم الاعظم ، وكان على لساني يوم بدر وإن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قرأ قل هو الله أحد فلما فرغ قال : يا هو ، يا من لا هو إلا هو ، اغفرلي وانصرني على القوم الكافرين . وكان علي (عَلَيْهِ السَّلام) يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له عمار بن ياسر : يا أمير المؤمنين ما هذه الكنايات ؟ قال : اسم الله الاعظم : وعماد التوحيد ، الله لا إله إلا هو ثم قرأ شهد الله أنه لا إله إلا هو وأواخر الحشر ثم نزل فصلى أربع ركعات قبل الزوال (٢).

٢٥٤ - عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن بسم الله الرحمان الرحيم أقرب إلى اسم الله الاعظم من سواد العين إلى بياضها (٣).

---

(١) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٣) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

٢٥٥ – عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كل صلاة أن يعلمني الاسم الاعظم ، فاني ذات يوم قد صليت الفجر فغلبتني عيناي وأنا قاعد فاذا أنا برجل قائم بين يدي يقول لي : سألت الله تعالى أن يعلمك الاسم الاعظم ؟ قلت : نعم ، قال : قل : اللهم إني أسئلك باسمك الله الله الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم . قال : فوالله مادعوت بها لشئ إلا رأيت نجحه (١).

في البسملة

٢٥٦- قال ابوالحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : ان بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الاعظم من سواد العين إلى بياضها(٢)

٢٥٧- عن ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من ناظر العين الى بياضها (٣)

من حروف اسم الله الاعظم

٢٥٨- عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : (الم) هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن ، الذي يؤلفه النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، أو الامام فإذا دعابه أجيب ، ذلك(١)

(لمجا) مهج الدعوات ٣٧٩، بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مهج الدعوات ٣٧٠

(٣) التهذيب ٢/ ٢٨٩

مقطع في ام الكتاب

٢٥٩- قال ابو عبد الله : اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب (٢)

(١) معاني الاخبار ٢٣

(٢) ثواب الاعمال ١٣٢

الفصل الثالث

أسرار الأسماء الآخر

اولا: الاسم المكنون المخزون

تعدد الاسماء المخزونه

٢٦٠- ثم تسجد وتقول : يا الله يا الله يا رب يا الله يا رب يا الله يا رب يا الله يا الله يا منزل البركات بك تنزل كل حاجة ، أسئلك بكل اسم في مخزون الغيب عندك ، والاسماء المشهورات عندك ، المكتوبة على سرادق عرشك أن تصلي على محمد وآل محمد(١)

المخزونة المكنونة التامة الجزيلة

٢٦١- قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : لا تطلعوا هذا الدعاء والتسبيح إلا من اجتمعت فيه خمسة خصال : الهدى ، والتقى ، والورع ، والصيانة ، والزهد ولاتعلموها سفهاءكم إنه من قال في عمره هذا الدعاء مرة واحدة ، كان له ثواب من خلق الله من الملائكة ، وبني آدم والجن والانس ، وسكان البحار والجنة والنار ، والعرش والكرسي ومافيهن ، والارض ومافيها وما عليها ، وكان في أمان الله عزوجل إلى أن يلقاه الله ، فان زاد على مرة فقد انقطع علم أهل السماوات والارض من الجن والانس على وصف ثواب

---

(١) مفاتيح الجنان ٢٩٦

ذلك ، فان قالها كل جمعة مرة كتب عند الله من الامنين الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، فان قال ذلك في كل يوم مرة مشى على الارض مغفورا له ، وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله ، ثم لا إله إلا الله بما هلل الله به نفسه ، ولا إله إلا الله بما هلله به خلقه ، ولاإله إلا الله والله أكبر بما كبره به خلقه ، وسبحان الله بما سبحه به خلقه ، والحمدلله بما حمده به عرشه ومن تحته ولا إله إلا الله بما هلله به عرشه ومن تحته والله أكبر بما كبره به عرشه ومن تحته وسبحان الله بما سبحه به عرشه ومن تحته . والحمدلله بما حمده سماواته وأرضه ومن فيهن ، والله أكبر بما كبره به سماواته وأرضه ومن فيهن ، وسبحان الله بما سبحه به ملائكته والله أكبر بما كبره به ملائكته. والحمدلله بما حمده به عرشه ، والله أكبر بما كبره به كرسيه وأحاط به علمه ، والحمدلله بما حمده به بحاره ومافيهن ولا إله إلا الله بما هلله به بحاره ومافيها ، والله أكبر بما كبره به بحاره ومافيها . والحمدلله بما حمده به الاخرة والدنيا ومافيها ، ولا إله إلا الله بما هلله به الاخرة والدنيا ومافيها ، والله أكبر بما كبرء به الاخرة والدنيا ومافيها ، وسبحان الله بما سبحه به أهل الاخرة والدنيا ومافيها . والحمد لله مبلغ رضاه وزنة عرشه ومنتهى رضاه ومالا يعدله ، والحمدلله قبل كل شئ ، ومع كل شئ ، وعدد كل شئ ، وسبحان الله قبل كل شئ ، ومع كل شئ ، و عدد كل شئ ،

والحمدلله عدد آياته وأسمائه وملاء جنته وناره ،

لا إله إلا الله عدد آياته وأسمائه وملاء جنته وناره

والله أكبر عدد آياته وأسمائه وملاء جنته وناره . والحمدلله جملة لا تحصى بعدد ولا بقوة ولا بحساب ، وسبحان الله والله أكبر جملة لا تحصى بعدد ولا بقوة ولا بحساب ، والحمدلله عدد النجوم والمياه والاشجار والشعر ، ولاإله إلا الله عدد النجوم والمياه والشعر ، والحمدلله عدد الحصى والنوى والتراب والجن والانس ، والله أكبر عدد الحصى والنوى والتراب والجن والانس ، سبحان الله عدد الحصى والنوى والتراب والجن والانس . والحمد لله حمدا لا يكون بعده في علمه حمد ، ولا إله إلا الله تهليلا لا يكون بعده في علمه ، تهليل ، والله أكبر تكبيرا لا يكون بعده في علمه تكبير ، وسبحان الله تسبيحا لا يكون بعده في علمه تسبيح . والحمد لله أبدا لابد ، وبعد الابد ، وقبل الابد ، والله اكبر أبد الابد ، وبعد الابد ، وقبل الابد ، سبحان الله أبد الابد وبعد الابد ، وقبل الابد ، والحمدلله عد هذا وأضعافه وأمثاله وذلك لله قيل ، والله أكبر عدد هذا وأضعافه وأمثاله وذلك لله قليلا ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد هذا كله ، وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم عدد هذا كله ، وأتوب إلى الله من خط خطيئة ارتكبتها ومن كل ذنب عملته ، ولكل فاحشة سبقت مني عدد هذا كله ومنتها علمه ورضاه . يا الله المعين الخالق العليم العزيز الجبار المتكبر ، سبحان الله عمايشركون يا الله الجميل الجليل ، يا الله الرب الكريم ، يا الله المبدئ المعيد ، يا الله الواسع العليم ياالله الحنان المنان ، يا الله العليم القديم ، يا الله العظيم الكريم ، يا الله اللطيف الخبير يا الله العظيم الجليل ، يا الله القوى الامين ، يا الله الغني

الحميد ، يا الله القريب المجيب ، يا الله العزيز الحكيم ، يا الله الحليم الكريم ، يا الله الرؤف الرحيم ، يا الله الغفور الشكور ، يا الله الراضي باليسير ، يا الله الساتر بالقبيح ، ياالله المعطي الجزيل ، يا الله الغافر الذنب العظيم ، يا الله الفعال لمايريد ، يا الله الجبار المتجبر يا الله الكبير المتكبر يا الله العظيم المتعظم يا الله العلى المتعالى يا الله الرفيع المنيع يا الله القائم الدائم ، يا الله القادر المقتدر ، يا الله القاهر ، يا الله المعافي ، يا الله الواحد الماجد ، يا الله القابض الباسط ، يا الله الخالق الرازق ، يا الله الباعث الوارث يا الله المنعم المفضل ، يا الله المحسن المجمل ، يا الله الطالب المدرك . يا الله المنتهى الرغبة من الراغبين ، يا الله جار المستجيرين ، يا الله يا أقرب المحسنين ، يا الله يا أرحم الراحمين ، يا الله غياث ظ المستغيثين ، يا الله معطى السائلين ، يا الله المنفس عن المهمومين ، يا الله المفرج عن المكروبين ، يا الله المفرج الكرب العظيم ، يا الله النور منك النور ، يا الله الخير من عندك الخير ، يا الله يا رحمن ،

أسئلك بأسمائك البالغة المبلغة ،

يا الله يا رحمن أسئلك بأسمائك العزيزة الحكيمة ،

يا الله يا رحمن ، أسئلك بأسمائك الرضية الرفيعة الشريفة ،

يا الله يا رحمن ، أسئلك بأسمائك المخزونة المكنونة التامة الجزيلة ،

يا الله يا رحمن أسألك بماهو رضى لك يا الله يا رحمن . أسئلك أن تصلى على محمد وآل محمد قبل كل شئ ، وعدد كل شئ صلاة لايقوى على

إحصائها إلا أنت ، وبعدد ما أحصاه كتابك ، وأحاط به علمك وأن تفعل بي ما أنت أهله لا ماأناأهله ، وأسألك حوائجى للدنيا والاخرة إنشاء الله وصلى الله على محمد وآله وسلم .(١)

اسما بالحروف غير متصوت

٢٦٢- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت ، وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ ، منفي عنه الاقطار ، مبعد عنه الحدود ، محجوب عنه حس كل متوهم ، مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معا ليس منها واحد قبل آخر ، فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون ، فهذه الاسماء التي ظهرت ، فالظاهر هو الله تبارك وتعالى ، وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء أربعة أركان ، فذلك اثنا عشر ركنا ، ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا إليها فهو الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، الخالق البارئ ، المصور ، الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، العليم ، الخبير ، السميع ، البصير ، الحكيم ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، العلي ، العظيم ، المقتدر القادر ، السلام ، المؤمن ، المهيمن البارئ ، المنشئ ، البديع ، الرفيع ، الجليل ، الكريم ، الرازق ، المحيي ، المميت ، الباعث ، الوارث ، فهذه

---

(١) بحار الانوار ٩٥/ ٤٤٢

الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلاث مائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة أركان ، وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى :(قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى) (١)

المخزون مكتوم

٢٦٣- من دعاء علي بن محمد الهادي عليهما السلام : أسئلك اللهم باسمك المكنون المخزون المكتوم عمن شئت ، الطاهر المطهر المقدس النور التام الحي القيوم العظيم ، نور السموات ونور الارضين ، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال العظيم ، صل على محمد وآل محمد(٢)

٢٦٤- من دعاء الامام امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) بعد الصلاة: ، أسئلك باسمك الذي جعلته في مكنون غيبك واستقر عندك ، ولا يخرج منك إلى شئ سواك ، أسئلك به وبك وبه فانه أجل وأشرف أسمائك لا شئ لي غير هذا ولا أحد أعود على منك . يا كينون يا مكون

٢٦٥- من دعاء النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اللهم إني أسألك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك و أسألك باسمك العظيم و

---

(١) الكافي ١/ ١٣٣ح١

(٢) جمال الاسبوع ١٨٠، بحار الانوار ١٩٠/٨٨

سلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق الأسارى يا فكاك الرقاب من النار أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد (١)

٢٦٦- من دعاء الامام الكاظم (عَلَيْهِ السَّلام) : باعث من في القبور محى العظام وهى رميم اسئلك باسمك المكنـون المخزون الحى القيوم الذى لايخيب من سئلك بـه ان تصلى على محمد وآلـه(٢)

---

(١)مصباح الكفعمي ٣٤ ، باقيات الصالحات ٦٦٥ ، مفاتيح الجنان ٤٥ ، مصباح المتهجد ٥٩

(٢)مصباح الكفعمي ٥١ ، مصباح المتهجد ٦٩

ثانيا: الاسماء الحسنى

٢٦٧- عن زرارة قال : قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول : اللهم إني أسألك بكتابك المنزل ، وما فيه وفيه اسمك الاكبر ، وأسماؤك الحسنى ، وما يخاف ويرجى ، أن تجعلني من عتقائك من النار(١)

٢٦٨- في الدعاء : أنا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من السماوات والارضين وأنا العزيز الحكيم ، يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا الاول ولا شئ قبلي ، وأنا الآخر فلا شئ بعدي، وأنا الظاهر فلا شئ فوقي ، وأنا الباطن فلا شئ تحتي ، (٢)

٢٦٩- الاسماء الحسنى وهي مروية عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ولها شرح عظيم ولا تقرأها إلا وأنت طاهر ، وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، يا الله آهيا ، هو الله اشراهيا ، يا الله يا حي يا قيوم ، يا الله يا أول كل شئ وآخره لا شي يكون قبله ، ولا شئ يكون بعده يا الله يا حافظ يا حفيظ تحفظ السماء أن تقع على الارض إلا باذنك ، يا حفيظ يا الله يا منعام يا منعم خلقت النعمة ظاهرة وباطنة يا الله

---

(١) مفاتيح الجنان ٢٧٣

(٢) مختصر البصائر ٣٦

◆ وأسئلك وأدعوك باسمك الذي أنشأت به ماشئت من مشيتك يا الله ، وأسئلك وأدعوك باسمك الذي تقطع به العروق من العظام ، ثم تنبت عليها اللحم بمشيتك ، فلا ينقص منها مثقال ذرة بعظم ذلك الاسم بقدرتك يا الله .

◆ وأسئلك باسمك الذي تعلم به مافي السمآء وما في الارض وما في الارحام ولا يعلم ذلك أحد غيرك يا الله

◆وأسئلك باسمك الذي تنفخ به الارواح في الاجساد فيدخل بعظيم ذلك الاسم كل روح إلى جسدها ولا يعلم بتلك الارواح التي صورت في جسدها المسمى في ظلمات الاحشاء إلا أنت

◆ وأسئلك باسمك التي تعلم به ما في القبور وتحصل به ما في الصدور يا الله

وأسئلك باسمك الذي أنبت به اللحوم على العظام فتنبت عليها بذلك الاسم يا الله .

وأسئلك باسمك القادر بك على كل شئ يا الله

وأسئلك باسمك الذي خلقت به الحيوة من مشيتك العظمى إلى أجل مسمى يا الله وأسئلك باسمك الذي خلقت به الموت وأجريته في الخلق عند انقطاع آجالهم وفراغ أعمالهم يا الله

وأسئلك باسمك الذي طيبت به نفوس عبادك فطابت لهم أسماؤك الحسنى وآلاؤك الكبرى يا الله

وأسئلك باسمك المصور الماجد الواحد الذي خشعت له الجبال وما فيها يا الله .

وأسئلك باسمك الذي تقول به للشئ كن فيكون بقدرتك يا الله .

وأسئلك باسمك العظيم الذي تجليت به لعظمة سلطانك يا الله

وأسئلك باسمك الكبير الشأن يا عظيم السلطان

يا الله وأسئلك باسمك البرهان المنير الذي سكن له الضياء والنور يا الله .

وأسئلك بأسمائك الوحدانية يا واحد يا الله

وأسئلك ، بأسمآئك الفردانية يا فرد يا الله

وأسئلك بأسمائك الصمدانية يا صمد يا الله

وأسئلك بأسمائك الكبريائية يا كبير يا الله

وأسئلك باسمك الذي هو على كل شئ ، وفوق كل شئ وقبل كل شئ ، وبعد كل شئ ، ومع كل شئ يا الله .

وأسئلك باسمك الذي سميت به نفسك أول كل شئ وآخر كل شئ و الظاهر والباطن وأنت بكل شئ عليم يا الله

وأسئلك باسمك الذي هو عندك مكنون مخزون الذي كتبه القلم في قدم الازمنة في اللوح المحفوظ يا الله .

وأسئلك باسمك الذي تجري به الفلك في البحر المسلسل المحبوس بقدرتك يا الله

وأسألك باسمك الذي يسبح لك به قطر المطر والسحاب الحاملات قطرات رحمتك يا الله

وأسئلك باسمك الذي أجريت به وابل السحاب في الهواء بقدرتك يا الله

وأسئلك باسمك الذي تنزل به قطر المطر من المعصرات ماء ثجاجا فتجعله فرجا يا الله

وأسئلك باسمك الذي ملات به قدسك بعظيم التقديس يا قدوس يا الله .

وأسئلك باسمك الذي استعان به حملة عرشك فأعنتهم وطوقتهم احتماله فحملوه بذلك الاسم يا الله ،

وأسئلك باسمك الذي خلقت به الكرسي سعة السموات والارض يا الله

وأسئلك باسمك الذى خلقت به العرش العظيم الكريم وعظمت خلقه فكان كما شئت أن يكون بذلك الاسم يا عظيم يا الله ،

وأسئلك باسمك الذي طوقت به العرش بهيبة العزة والسلطان يا الله

وأسئلك باسمك الذي تخرج به نبات الارض منافع لخلقك وغياثا يا الله .

وأسئلك باسمك الذي تطيب به كل مر وحلو وحامض وهو من طينة واحدة يا الله

وأسئلك باسمك المحسن المجمل المنعم المفضل يا الله وأسئلك باسمك الذي ملا الدهر قدسه فعظمته بالتقديس يا قدوس يا الله

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت وبرحمتك أستجير وبعزتك أستعين ما معين يا الله

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت الصمد الذي لا نفاد له يا الله

وأسئلك باسمك الذي تقطع به أكناف السموات والارض لدعوتك يا الله

وأسئلك باسمك الذي خلقت به النجوم وجعلت منها رجوما للشياطين ما بين السمآء والارض يا الله

وأسئلك باسمك الذي تنتثر به الكواكب نثرا لدعوتك يا الله .

وأسألك باسمك الذي يطير به الطير في جو السماء صافات بأمرك يا الله

وأسئلك باسمك الذي احضرت به الارضون لامرك يا الله

وأسئلك باسمك الذي يسبح لك به كل شئ بلغات مختلفة يا الله .

وأسئلك باسمك الذي تنفتح به أبواب السموات يا الله

وأسئلك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت يا الله

وأسألك باسمك الذي يسبح لك به البرق الخاطف والصواعق العاصفة يا الله

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به الرياح العاصفات في مجاريها يا الله

وأسئلك بامسك الذي ينزل به مع كل قطرة ملك من السماء يسبحك به ولا يرجع إلى يوم القيامة يا الله .

وأسئلك باسمك الذي شققت به الارض شقا وأنبت فيها حبا وعنبا وقضبا و زيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا يا الله

وأسئلك باسمك الذي تخرج به الحبوب من الارض فتزين بها الارض فتذكر بنعمتك يا الله

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به الضفادع في البحار والانهار والغدران بألوان صفاتها واختلاف لغاتها يا الله

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به الملك القائم على الصخرة تحت الارضين السفلى فيثبت عليها بذلك الاسم فهو يسبحك به خشية أن يسقط من مقامه فيهلك يا الله .

وأسألك باسمك الذي أثبت به الارضين على هامة ذلك الملك القائم على الصخرة بأمرك فهو يسبحك بذلك الاسم دائما لا يفتر من التسبيح لك والتقديس ليدوم ثبوتها وإلا يسقط في اليم فيهلك يا الله .

وأسئلك باسمك الذي أهبطت به الصخرة من جنة الفردوس إلى تحت الارضيين السفلى لها فجعلتها أساسا لقدمي ذلك الملك يقف عليها بقدرتك فهو يسبح لك بذلك الاسم وهي مسبحة لك به لايفتر من التسبيح لك لئلا يقع في اليم الاكبر على البردة العظمى يا الله .

وأسئلك باسمك الذي أثبت به قوائم الثور على شوكة من ظهر الحوت فثبت عليها قوائمة بقدرتك يا الله فهو يسبح لك بذلك الاسم لا يفتر من التسبيح لحظة خوفا أن يقع في اليم فيهلك يا الله .

وأسئلك باسمك الذي أثبت به اليم الاكبر على البردة العظمى فهو يسبح لك بذلك الاسم لا يفترمنه أبدا يا الله .

وأسئلك باسمك الذي أثبت به البردة مطيفة على النار بقدرتك فهي مسبحة لك بذلك الاسم لاتفتر من التسبيح والتقديس خشية أن تذوب من وهج النار الكبرى يا الله

وأسألك باسمك الذي أثبت به جهنم بجميع ما خلقت فيها على متن الريح فاستقرت عليه بقدرتك فهي مسبحة لك بذلك الاسم لا تفتر من التسبيح والتقديس لئلا تخترق بها الريح فتذريها يا الله .

وأسئلك باسمك الذي أقررت به الريح على السموم فاستقرت العظمة ذلك الاسم فهي مسبحة لك بذلك الاسم لا تفتر من التسبيح والتقديس خشية أن تحرقها سم تلك السموم فتهلك يا الله

وأسئلك باسمك الذي أقررت به السموم على النور فاستقرت عليه بأمرك بذلك الاسم يا الله .

وأسئلك باسمك الذي أثبت به النور على الظلمة والظلمة على الهواء فاستقر ذلك على الثرى بقدرتك بذلك الاسم يا الله ،

وأسئلك باسمك الذي حملت به الثرى على حرفين من كتابك المخزون ولا يعلم ما تحت الثرى إلا أنت يا الله .

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به الملئكة الذين حول العرش والارضين ياالله

وأسألك باسمك الذي تسبح لك به الملائكة الذين خلقتهم من ضياء ذلك الاسم يا الله

وأسألك باسمك الذي تسبح لك به الملئكة الذين خلقتهم من الرحمة يا الله

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به الملائكة الذين خلقتهم من الظلمة يا الله

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به الملئكة الذين خلقتهم من العذاب يا الله

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به الملائكة الذين خلقتهم من البرد يا الله

وأسألك باسمك الذي تسبح لك به الملئكة الذين خلقتهم من الثلج والنار وألفت بينهم بعظمة ذلك الاسم لا تذيب النار الثلج ولا يطفئ الثلج النار يا الله .

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به الملائكة الذين خلقتهم من النور فيخرج من أفواههم النور بذلك الاسم يا الله

وأسألك باسمك الذي خلقته من تسبيح ذلك الاسم وبه يخرج من أفواههم تسبيح تخلق منه ملائكة يسبحونك ويقدسونك ويهللونك ويكبرونك ويمجدونك بذلك الاسم إلا يوم القيمة يا الله .

وأسئلك باسمك الذي خلقت به ملائكة من رحمتك فهم بذلك الاسم يرحمون الضعفاء من خلقك يا رحيم يا الله

وأسئلك باسمك الذي خلقت به ملائكة الرأفة والرحمة وزينتهم برأفتك فهم يتحنون بذلك الاسم على عبادك يا الله .

وأسألك باسمك الذي خلقت به ملائكة من غضبك وجعلتهم بذلك الاسم عدوا لمن عصاك يا الله

وأسئلك باسمك الذي خلقت به ملائكة من سخطك وجعلتهم ينتقمون ممن تشاء من خلقك يا الله

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت الاول بغير تكوين يا الله

وأسألك باسمك يا لا إله إلا أنت الآخر بلانفاد يا الله وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت البارئ بغير غاية يا الله .

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت الدائم بلا فناء يا الله

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت القائم على كل نفس بما كسبت يا الله ،

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت العزيز بلا معين يا الله .

وأسألك باسمك يا لا إله إلا أنت القاضي في خلقه بما يشاء كيف يشاء لما يشاء بلا مشير يا الله ،

وأسألك باسمك يا لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك يا الله

وأسئلك يا لا إله إلا أنت لا ندلك ولا عديل لك ولا نظير لك ولا سمي لك ولا صاحبة لك ولا ولد لك ولا مولود لك ولا ضد لك ولا معاند لك ولا مكائد لك ولايبلغ أحد وصفك أنت كما وصفت نفسك أحد صمد لم يتخذ ولد أو لم يولد ولم يكن له كفوا أحد يا الله .

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت الذي ليس كمثله شئ وهو السميع العليم يا الله وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت الواحد الفرد الصمد ليس كمثلك شئ ولا مدى لو صفك يا الله ،

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت ليس أحد أ سواك يا الله

وأسألك باسمك يا لا إله إلا أنت ليس إلها غيرك يا الله وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت ليس خالقا ولا رازقا سواك يا الله

وأسألك باسمك يا لا إله إلا أنت ظ الظاهر في كل شئ بالقدرة والكبرياء والبرهان والسلطان يا الله .

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت الباطن دون كل شئ يا الله

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت تعاليت في كل شئ بالقهر والسلطان يا الله

وأسألك باسمك الذي لا يحيط به علم العلماء يا الله

وأسئلك باسمك الذي لا يحويه حكم الحكماء يا الله

وأسئلك باسمك الذي لا يغلبه تدبير الفقهاء يا الله

وأسئلك باسمك الذي لا يناله تفكر العقلاء يا الله .

وأسئلك باسمك الذي لا يبصره بصر البصراء يا الله

وأسئلك باسمك الذي لا يعلمه أحد سواك يا الله

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت المخزون المكنون الذي لا يعرفه أحد إلا بالآيات الواضحات ، والدلالات البينات ، والعلامات الظاهرات ، من عجائب الخلق من النار والنور والظلمات ، والسحاب المتطابقات ، والرياح الذاريات ، والاعين الجاريات ، والنجوم المسخرات ، وجلاميد الاهوية المتراكمات بين الارضين والسموات ، والعيون المنفجرات ، والانهار الجاريات ، والبحار ومافيهن من الامم المختلفات ، كل يسبح لك بذلك الاسم العظيم الذي لا تفني عجائبه لما عظمته وشرفته وكرمته وكبرته .

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به الجبال الراسيات بأمرك يا الله

وأسألك باسمك الذي يسبح لك به الانهار الجاريات بأمرك يا الله

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به البحار الزاخرات التي هي بالارض محيطات يا الله

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به الاشجار المخضرات النضرات والاوراق الزاهرات والاغصان المثمرات والثمرات والطيبات كل يسبح لك بذلك الاسم يا الله .

وأسألك باسمك الذي تسبح لك به العيون الواقفات بقدرتك يا الله

وأسألك باسمك الذي تسبح لك به النخل الباسقات يا الله

وأسألك باسمك الكبير الجليل الاجل الاعظم الذي إذا دعيت أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا قسم به عليك بررت يا الله ،

وأسئلك باسمك الذي من دعاك بغيره لم يزدد من معرفته بك إلا بعدا وينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير يا الله

وأسئلك باسمك الذي خلقت به النيران بجميع ما خلقت فيها بذلك الاسم يا الله وأسلك باسمك الذي خلقت به رضوان خازن الجنان من نور العزة والسلطان يا الله .

وأسألك باسمك الذي خلقت به مالك خازن النيران من الغضب والانتقام يا الله

وأسألك باسمك الذي غرست به أشجار الجنان زينة لها بذلك الاسم يا الله

وأسئلك باسمك الذي فتحت به أبواب الجنان لاهل طاعتك وغلقتها عن أهل معصيتك بذلك الاسم يا الله .

وأسألك باسمك الذي فتحت به أبواب النيران لاهل معصيتك وغلقتها عن أهل طاعتك بذلك الاسم يا الله

وأسألك باسمك الذي فجرت به عيون الجنان لاوليائك يا الله

وأسـألك باسمـك الـذي خلقـت بـه جنـة عرضـها كعـرض السـماء والارض وكذلك جعلت كل شئ من الجنان بقدرتك يا الله

وأسألك باسمك الذي وضعته على الجنان فحسنت وأشرقت وتزينت بضوء نور ذلك الاسم يا الله

وأسئلك باسمك الذي خلقت به الشمس والقمر والنجوم المسخرات بأمرك وأجريتهم في الفلك بقتدرك يا الله

وأسئلك باسمك الذي تسبح لك به النجوم بعظمتك يا الله

وأسئلك وباسمك الذي كتبته حول سدرة المنتهى عندها جنة الماوى وجعلت فيها رحمتك ومغفرتك ورضوانك بذلك الاسم يا الله ،

وأسألك باسك الذي في خزائن رحمتك ومغفرتك فهو يترأف برأفتك على الراحمين والمستغفرين والناس من عبادك يا الله

وأسئلك باسمك الذي في خزائن ملكك وعنده قضاء سلطانك يا الله

وأسألك باسمك الذي افتخرت به نفسك و بكبريائك ، وعظمتك ولاينبغي الفخر الكبرياء والعظمة والمنة إلا لك يا الله .

وأسئلك باسمك الذي خلقت بـه جبرئيـل مـن روح القـدس وجعلتـه سفيرا بينك وبين أنبيائك بذلك الاسم يا الله

وأسئلك باسمك الذي خلقت ميكائيل من نور البهاء وجعلته بكيل المطر عالما وكل ذلك عندك معلوما وعدد كل قطرة مفهوما بـذلك الاسـم يـا الله .

وأسألك باسمك الذي خلقت به إسرافيل وعظمت خلقته بذلك الاسم فهو يسبحك به إلى يوم القيمة يا الله

وأسئلك باسمك الذي خلقت به عزرائيل ملك الموت فظل بعظيم ذلك الاسم وكيلا على قبض الارواح وهي له سامعة مطيعة لامره بذلك الاسم يا الله .

وأسئلك بامسك الذي دعاك به إسرافيل فأجبته والعرش على كاهله وهو فارش أجنحته لم يضطجع ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب ولم يغفل منذ خلقته ولم يشتغل عن عبادتك طرفة عين هيبة لك وخوفا بذلك الاسم يا الله .

وأسألك باسمك الذى يسبح لك به إسرافيل فيقطع تسبيحه على جميع الملائكة عبادتهم لاستماعهم إلى طيب صوته وتسبيحه بذلك الاسم يا الله

وأسئك باسمك الذي يسبح لك به عزرائيل في مقامه بين يديك بذلك الاسم يا الله .

وأسئلك باسمك الذي يسبح لك به جبرئيل في مقامه بين يديك بذلك الاسم يا الله

وأسألك باسمك الذي يسبح لك به إسرافيل فتخلق من كل لفظة من تسبيحه ملكا يسبحك بذلك الاسم إلى يوم القيمة يا الله .

وأسئلك باسمك الذي خلقت به وأحييت جميع خلقك بعد أن كانوا أمواتا بذلك الاسم إذ قلت في كتابك (كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) يا الله

وأسئلك باسمك الذي تميت به جميع خلقك عند فناء آجالهم يا الله

وأسألك باسمك الذي تحيي به جميع خلقك للقيام بين يديك يا الله .

وأسئلك باسمك الذي تحشر به جميع خلقك يخرجون من الاجداث سراعا يا الله

وأسئلك باسمك الذي ينفخ به إسرافيل فتخرج به الارواح من القبور وتنشق عن أهلها فتدخل كل روح إلى جسدها لاتتشابه على الارواح أجسادها بذلك الاسم فيخرج بهم إلى ربهم ينسلون يا الله .

وأسئلك باسمك الطهر الطاهر يا الله وأسئلك باسمك القدوس يا الله

وأسئلك باسمك المقيل يا الله

وأسألك باسم الحق المبين يا الله

وأسألك باسمك الباسط يا باسط البسيطة يا الله

وأسئلك باسمك الودود المتوحد يا الله

وأسألك باسمك الرشيد مرشدنا يا الله

وأسئلك باسمك الواهب الموهب يا وهاب يا الله

وأسئلك باسمك الغائب في خزائن الغيب يا علام الغيوب يا الله .

وأسألك باسمك الغافر يا غفار الذنوب يا الله

وأسئلك باسمك ذو العفو والغفران والرحمة والرضوان يا الله

وأسالك بأسماء نعمائك الدائمة يامنعم يا الله ،

وأسألك بأسماء آلائك الباقية يا باقي يا الله ،

وأسئلك باسمك الذي طوقت به أبصار عبادك يوم القيامة حتى ينظروا إلى نور وجهك الكريم الباقي يا الله .

وأسئلك باسمك الذي قذفت به الخوف في قلوب الخائفين الراجين فهم يرجون رحمتك ويخافون عذابك يا الله

وأسألك باسمك الذي وضعته على سمائك فتز ينت بنور بهائك يا الله

وأسألك باسمك الذي تنوم به العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم .

وأسألك باسمك الذي أنزلته على عيون أهل الغفلة فغفلوا عنك فناموا عن طاعتك يا قيوم السماوات والارض يا الله

وأسألك باسمك الذي أنزلته على عيون محبيك فطار عنهم النوم إجلالا لعظمة ذلك الاسم فقاموا صفوفا بين يديك قياما على أقدامهم يناجونك في فكاك رقابهم من النار يا الله ،

وأسئلك باسمك التام العام الكامل يا الله

وأسئلك باسمك ص ويس والصافات وحم عسق وكهيعص يا الله

وأسألك باسمك الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم يا الله

وأسألك باسمك يا لا إله إلا أنت الملك الحق المبين يا الله .

وأسئلك باسمك يا لا إله إلا أنت الرازق الخالق البارئ المبدئ المعيد الفعال لما يريد يا الله وأسألك باسمك يا لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين يا الله

وأسألك باسمك العزيز الاعز لا عزيز غيرك يا عزيز يا الله

وأسألك باسمك العلي العالي المبارك البار يا بارا بعباده يا الله

وأسألك باسمك الجواد الاجود يا جواد يا الله

وأسئلك باسمك الكريم الاكرم يا أكرم الاكرمين يا الله

وأسئلك باسمك القابض الباسط يداك مبسوطتان بالخير والجبروت يا الله

وأسألك باسمك أنت الرازق في الظل والحرور والخير والشرور والغم والسرور ولا يعزب عنك في الازمان والدهور يا سيد يا غفور يا سند يا شكور يا الله .

وأسألك باسمك الجامع المجموع الجليل الجميل يا الله

وأسئلك باسمك الدائم القائم الحافظ يا حفيظ يا الله

وأسئلك باسمك الظاهر الباطن البرهان المبين يا الله

وأسألك باسمك الذي تعلم به حاجتي وما في نفسي وضميري لانك أنت تعلم ضمائر القلوب يا علام الغيوب يا غفار الذنوب يا ستار العيوب

اغفرلي ما سبق في علمك من ذنوبي واستر على فيما بقي من عمري يا كريم يا الله

أسئلك باسمك الكريم المنير يانور السموات والارض يا الله ،

يا من هو باسط السموات والارض يا الله يا من هو ملك السموات والارض يا الله يا من هو بكل شئ محيط في السموات والارض يا الله ياحى السموات والارض يا الله يا أحد السموات والارض يا الله ، وقاضي السموات والارض يا الله يا قيوم السموات والارض يا الله . ياقدوس السموات والارض يا الله يا مؤمن السموات والارض يا الله يا سلام السموات والارض يا الله يا جبار السموات والارض يا الله ، يا طاهر السموات والارض يا الله ، يا عزيز السموات والارض يا الله يا جميل السموات والارض يا الله يا مكون السموات والارض يا الله . يا بارئ السموات والارض يا الله ، يا سلطان السموات والارض يا الله يا صمد السموات والارض يا الله ، يا واحد السموات والارض يا الله ، يا من هو معروف في السموات والارض يا الله ، يا من هو بالجود موصوف في السموات والارض يا الله . يا معبود في السموات والارض يا الله ، يا موجد في السموات والارض يا الله ، يا سيد من في السموات والارض يا الله ، يا شديد من في السموات والارض يا الله ، يا رحيم من في السموات والارض يا الله ، يامن ليس له صاحبة ولا ولد في السموات والارض يا الله ، يا من ليس له معين في السموات والارض يا الله . يا من ليس له وزير في السموات

والارض يا الله ، يا من ليس له عديل في السموات والارض يا الله ، يا من ليس له بديل في السموات والارض يا الله ، يا من ليس له شبيه في السموات والارض يا الله ، يا من لا يقاس به شئ في السموات والارض يا الله ، يا من لا يدركه من في السموات والارض يا الله . يا حكم من في السموات والارض يا الله ، يا من يعلم ما في السموات والارض يا الله ، يا من يسجد له من في السموات والارض يا الله ، يا من هو مذكور بكل لسان في السموات والارض يا الله ، يا من هو مقصود بالخير في السموات والارض يا الله . يا دائم الملك في السموات والارض يا الله يا من لا يزيل ملكه أهل السموات والارض يا الله ، يا من له الاسماء الحسنى في السموات والارض يا الله يا من له الكبرياء في السموات والارض يا الله يا من له العزة في السموات والارض يا الله . يا من له ملكوت السموات والارض يا الله ، يا عظيم السموات والارض يا الله ، يا جليل السموات والارض يا الله ، يا قدير السموات والارض يا الله يا مقتدر السموات والارض يا الله ، يا من يعيش في كنفه أهل السموات والارض يا الله ، يا من بيده مقاليد السموات والارض يا الله ، يا من يبسط رزقه على أهل السموات والارض يا الله ، يا من نعمته لا تحصى على أهل السموات والارض يا الله . يا من رأفته على أهل السموات والارض يا الله يا من هو متفضل على أهل السماوات والارض يا الله ، يا من هو متعطف على أهل السماوات والارض يا الله يا من هو منعم على أهل السماوات والارض يا الله يا من وجب حقه على أهل

السماوات والارض يا الله يا من وجب شكره على أهل السماوات والارض يا الله . يا من وجب ذكره على أهل السماوات والارض يا الله يا من وجب عبادته على أهل السماوات والارض يا الله ، يامن أياديه على أهل السماوات والارض يا الله يا من فضله عليه أهل السماوات والارض يا الله ، يا من تفضله على أهل السماوات والارض يا الله يا من تعطفه على أهل السماوات والارض يا الله ، يا من نعمه مبسوطة على أهل السماوات والارض يا الله ، يامن هو ناصر لاهل السماوات والارض يا الله ، يا من هو غافر لاهل السماوات والارض يا الله ، يا من هو تواب على أهل السماوات والارض يا الله يا لطيفا بأهل السماوات والارض يا الله يا رؤفا بأهل السماوات والارض يا الله يا رفيقا بأهل السماوات والارض يا الله يا من في قبضته أهل السماوات والارض يا الله . ياعليما بأهل السماوات والارض يا الله يا من أهل السماوات والارض عبيده يا الله يا من يحكم على أهل السماوات والارض يا الله يا من هوكنز لاهل السماوات والارض يا الله يا من هو عز لاهل السماوات والارض يا الله يا من هو حرز لاهل السماوات والارض يا الله يا من هو ذخر لاهل السماوات والارض يا الله . يا من هو كهف لاهل السموات والارض يا الله يا من هو منجى لاهل السماوات والارض يا الله يا من هو ملجاء لاهل السماوات والارض يا الله يا من هو خطر لاهل السماوات والارض يا الله يا من هو حسن الصنع في أهل السماوات والارض يا الله يا قديم الاحسان بأهل السماوات والارض يا الله

يا مجمل أهل السماوات والارض يا الله يا من له المنة على أهل السموات والارض يا الله . يا من لايؤدي حقه أهل السماوات والارض يا الله يا من لا يؤدي شكره أهل السماوات والارض ياالله يا من لا يبلغ كنه عظمته أهل السماوات والارض يا الله يا من له ميراث أهل السماوات والارض يا الله يا من هو وارث أهل السماوات والارض يا الله يا مثبت أهل السماوات والارض يا الله يا محيي أهل السماوات والارض يا الله يا مميت أهل السماوات والارض يا الله . يا نافع أهل السماوات والارض يا الله يامن يرجوه أهل السماوات والارض يا الله يا ثقة أهل السماوات والارض يا الله يا أمل أهل السماوات والارض يا الله يا رجاء أهل السماوات والارض يا الله يا زين أهل السماوات والارض يا الله يا من يذكره أهل السماوات والارض يا الله يامن يسئله أهل السماوات والارض يا الله .

وأسألك بكل اسم سميت به نفسك واستويت به على عرشك وهو مكتوب على كرسيك يا الله

أسألك باسمك الذي من دعاك به أجبته ، ومن ناداك به لبيته ومن ناجاك به ناجيته يا الله

وأسئلك باسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر يا الله

وأسئلك باسمك الذي من استغاثك به أغثته ومن استجارك به آجرته يا الله

وأسألك باسمك الذي لا يعلمه أحد سواك يا الله .

وأسألك باسمك الذي كتبته على قلب محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فعرف ما أوحيته إليه من وحيك فبحق محمد وآل محمد وبحق حقك على محمد وآل محمد وبحقهم عليك أسألك أن تصلى عليهم أجمعين كما صليت وباركت ورحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وأعطني سؤلي في الدنيا والآخرة فانك تعلم سؤلي ومناي وأن تجعل نفسي مطمئنة بلقائك صابرة على بلائك راضية بقضائك مشتاقة إلى لقائك . اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك أتقلب في فبضتك نافذ في حكمك ماض في قضاؤك أمرتني فعصيت ، ونهيتني فأتيت ودعوتني إلى طاعتك فقصرت وحملت علي فأسرفت وأحسنت إلي وإلى نفسي أسأت وهذه يداي يا سيداه يا مولاه مرفوعة إليك ومتوكل عليك ، وتائب إليك فيما أتيت من سوء فعالي وقبيح أعمالي وطول آمالي وهذه رقبتي إليك خاضعة عندك ذليلة لديك خاشعة ، فان أخذت فبعد لك وإن عفوت فبفضلك ، فكن عند ظني بك محسنا يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا أكرم الاكرمين يا أجود الاجودين يا الله يا أرحم الراحمين ياسامع كل صوت ، ياأبصر الناظرين ، يا أسرع الحاسبين ، يا أحكم الحاكمين ، يا خير الغافرين يا خير الشاكرين ، يا خير الفاصلين ، يا خير الرازقين ، يا رازق المقلين ، يا راحم المذنبين ، يا مقيل عثرة العاثرين ، يا معطي المساكين ، يا ذا القوة المتين ، وأوسع المعطين ، يا ولي المؤمنين أنت المستعان ، وعليك المعول ، وإليك المشتكى ، وبك المستغاث ، وأنت المؤمل والرجاء ، والمرتجى للآخرة والاولى . اللهم أنت الذاكر لمن

ذكرك ، الشاكر لمن شكرك ، المجيب لمن دعاك المغيث لمن ناداك ، والمرجى لمن رجاك ، المقبل على من ناجاك ، المعطي لمن سألك أسألك ياسيدي برحمتك التي وسعت كل شئ ، وانقادت به القلوب إلى طاعتك وأقلت بها العثرات إلى رحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم إني أرغب إليك فقيرا وأتوكل عليك محتسبا وأسترزقك متوسعا سيدي أنت بحاجتي عليم فكن بها حفيا فانك بها عالم غير معلم ، وأنت بها واسع غير متكلف ، قادر عليها غير عاجز ، قوي غير ضعيف . اللهم إني أسألك بحق ما في هذا الكتاب من أسمائك ودعائك وأسمائك الحسنى وآلائك الكبرى العظمى أن تغفرلي ماسلف من ذنوبي ، وعافني فيما بقي من عمري ، وهب لي عملا صالحا رضيا زكيا تقيا وتقبله مني ولاترده علي إنك جواد كريم ، وأنت على كل شئ قدير . اللهم إني أسئلك يا أكرم الاكرمين ، يا خير من سئل وأجود من أعطى أسألك أن تغفرلي ما أخطأت وماتعمدت ومانسيت وماذكرت وما أنكرت وما علمت وماجهلت وما أنت أعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك تعاليت أن يكون لك ولد أوشريك ، وتجبرت أن يكون لك ند لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، اللهم إنك تعلم أن هذا قولي سرا أو علانية ، اللهم فإن كنت صادقا في ذلك فاغفرلي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا اللهم إنه لابراءة لي فأعتذر ولاقوة لي فأنتصر غير أني مقر بالذنب العظيم العظيم على نفسي ، ومعترف به عندك ومستغفر منه إليك يا من لا تتعاظمه الذنوب ، ولا تنقصه المغفره ، اغفرلي ذنوبي واستر علي عيوبى يا كريم يا عظيم يا حليم يا

عليم يا الله يا الله يا الله يارب يارب يارب استجب لي دعائي ولا تشمت بي أعدائي ولا تجعل النار مأواي واجعل الجنة منزلي وقراري ومسكني ومثواي يا سيدي ورجآئي وثقتي ومولاي . اللهم إني أسألك وأدعوك دعاء المضطر الضرير ، وأدعوك دعاء المكبل الاسير ، وأرجوك رجاء المستجير الغريق ، الذي قد تحير من كثرة ذنوبه ، وغرق في بحار عيوبه ، سيدي أدعوك دعاء من لايكشف ما به غيرك يا كريم أدعوك دعاء من ليس له سواك يا أرحم الراحمين . اللهم إني أسألك وأدعوك دعاء من اشتدت فاقتة ، وقلت حيلته ، وضعفت قوته ، وعظمت فيما عندك رغبة وألقى إليك بحاجته وقصدك بمسئلته . يا أكرم من سئل وأفضل من أعطى يارب يارب اللهم إني أسئلك أن تحييني حياة الابرار ، وأن تتوفاني وفاة الاخيار الذين هم في القيامة مصابيح الانوار الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون اللهم إني أسئلك أن تجعلني في الدنيا على حذر ، ومن الآخرة على وجل ومن نفسي على حسن عمل ومن يقين قلبي على قرب أمل يا أكرم الاكرمين ، اللهم إني أسئلك الامن والايمان ، والسلامة والاسلام ، والعفو والغفران ، والرحمة والرضوان ، والنجاة من النيران ، يا أرحم الراحمين يا كريم ، اللهم إني أسئلك يا من ليس له سمي أن تصلي على محمدوآل محمد كماصليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد الهم اجمع بيني وبين محمد وآل محمد في رحمتك يا أرحم الراحمين ، فاني آمنت به ولم أره ، ولا تحرمني في القيامة رؤيته ، وأحيني على سنته ، واقبضني على ملته ، واحشرني في زمرته ، وأدخلني في

شفاعته ، واسقني بكأسه الاوفى مشربا رؤيا سائغا هنئيا طيبا مريئا شربة لاظمأ بعدها يا كريم . أنت سيدي ورجائي وذخري ودخيرتي وأملي ! قصر في الدنيا آمالي وأدم رغبتي إليك وآمالي اللهم كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليني بها ، قل لك عندها صبري ، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ، ويا من رآني على الخطايا وعلى المعاصي فسترها علي ولم يفضحني ، ورآني مقيما على مايكره من الزلات والهفوات فلم يشهرني ، وكان بي حفيا وبما وعدني من خير مليا وخلقني سليما سويا اللهم إني أسألك وأدعوك يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا ويا ذا المن الذي لا يفنى أبدا وياذا العم التي لا تحصى عددا احفظني فيما غاب عني ، ولاتكلني إلى نفسي فيما أحصرته علي فتهلكني إنك جواد كريم . اللهم إني أسألك فرجا قريبا ، وصبرا جميلا وأجرا عظيما ورزقا واسعا وأسألك العافية في جميع البلايا والعافية في الدنيا والآخرة برحمتك يا الله . وأسألك اللهم باسمك وأدعوك وأبتهل إليك وأرجوك يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفرلي ما لا يضرك وهب لي مالا ينقصك يا رحيم إنك جواد كريم . اللهم صل على محمد وآل ومحمد بعدد ماخلقت ورزقت ، وبعدد ماأنت خالقه ورازقه أضعافا مضاعفة أبدا إلى يوم القيامة ، وصل علينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين الهلم إني أسئلك أن تفتح لي خزائن الارض وأن تعافيني أبدا ما أبقيتني واعصمني وارحمني إذا توفيتني وآمني إذا حشرتني ، وسكن روعي بين يديك إذا

أوقفتني للحساب بين يديك يا أرحم الراحمين . اللهم إني أسألك أن تجعلني بك مؤمنا ، وأحيني لك موقنا واجعلني لك مسلما ، وبك واثقا ولك راجيا ، وعليك متوكلا ، وإليك متوسلا ، ومن عذابك آمنا ، اللهم أحيني على الاسلام ، وأنت عني راض غير غضبان ، واجمع اللهم بيني وبين محمد وآل محمد (عَلَيْهِم السَّلام) في المقام المحمود والحوض المشهود ، ولقني حجتي يوم ألقاك ، وارزقنى من رحمتك ما تغنيني به عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين ولاتعذبني بعدها أبدا . اللهم وارزقني يا واسع المغفرة ، ياقريب الرحمة ، من فضلك الواسع رزقا هنيئا ولا تفقرني بعده أبدا ، رزقا أصون به ماء وجهي وأحييتني أبدا اللهم إني أسألك أن تجعل على الهدى أمري ، والتقوى زادي ، وأقلني عثرتي ، واجعل على الصدق كلمتي ، وفي اليقين همتي وعلى الاخلاص سريرتي ، واجعل على حسن الطاعة لك جميع شاني ، اللهم إني أسئلك أن تجعل التقوى زادي إلى يوم معادي والجنة ثوابي والحسنات مآبي ، وهب لي اليقين والهدى ، والعفاف والغنى والكفاف والتقوى والعافية في الآخرة والاولى يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى ملائكتك الروحانيين وحملة عرشك أجمعين من أهل السماوات وأهل الارضين ، وارزقني شفاعة محمد وآله عند الحوض المورود ، والمقام المحمود ، مع الركع السجود إنك غفور ودود . إلهي أستغفرك من جميع ماعلمته مني وماجهلته أنا من نفسي ، يا غفار يا قهار يا عزيز ياكريم يا جبار يا عفو يا ستار يا الله يارب يارب إلهي جميع خلقك يسئلونك الحاجات وأنت

لهم بها ملئ ، وحاجتي أنت تذكرني على طول البلاء إذا نسيني أهلي وأهل الدنيا ذكر من دامت وحدته ونفدت مدته ، وخلت أيامه ، وفنيت أعوامه وبقيت آثامه ، ياكريما تظاهرت علي منه النعم وتداركت عنده مني الذنوب .

اللهم إني أستغفرك من الذنوب التي تداركت مني إليك ، وأحمدك على النعم التي تظاهرت منك علي ، يا كبير كل كبير ، يا من لاشريك له ولا وزير ياخالق الشمس والقمر المنير ، يا عصمة الخائف المستجير يا سميع يا بصير يا راحم الشيخ الكبير ، يا رازق الطفل الصغير ، يا مطلق المكبل الاسير ، يا جابر العظم الكسير ، يا قاصم كل جبار عنيد يا الله يا أرحم الراحمين أسألك بمعاقد العزمن عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وبأسمائك الثمانية المكتوبة على فلك الشمس أن تصلي على محمد وآله وإن تجيرني من شر كل ذي شر ، ومن بغي كل باغ ومن حسد كل حاسد ، ومن فساد كل فاسد ، ومن أذى كل موذ ، ومن طغيان كل طاغ ، ومن جور كل جائر ، ومن قضاء السوء ومن قرين السوء ، ومن صاحب السوء ، ومن رفيق السوء ، ومن جليس السوء يا أرحم الراحمين ، اللهم إني أسئلك يا من خلق الذر ، وأعشب البر ، وشق الصخر ، وفلق البحر ، وخص بالفخر محمدا الطهر صل عليه وآله واكفني ما أهمني من امور الدنيا والآخرة يا الله برحمتك يا كريم . اللهم وعافني في الدنيا من شر الشيطان ، وجور السلطان ، ومن الضلالة والطغيان ، إنك كريم منان ، اللهم إنك أكرم مسئول فأسئلك ان تحييني حياة السعداء ، وأن تتوفاني وفاة الشهداء ، وأنت عني راض غير

غضبان يا رحيم يا رحمان . اللهم عافني في الدنيا من شر البلاء والاذى وعافني في الآخرة من النار ، و سوء الحساب ، ومن الاهوال الطوال ، والاغلال الثقال ، وأليم النكال ، ومن الزقوم وشرب الحميم واليحموم ، ومن مقاساة السموم ، في شدة الغموم ، بدار الاحزان والهموم ، يا حي يا قيوم يا الله . وأسئلك يا رب بما في هذا الكتاب من الاسماء العظام ، والاحرف الكرام أن تعطيني وجميع إخواني المؤمنين ماسألتك ، ورغبت فيه إليك ، وابدء بهم وثن بي يا كريم إنك على كل شئ قدير . اللهم إنك خلقت برأفتك أقواما أطاعوك فيما أمرتهم وعملوا لك فيما خلقتهم له فانهم لم يبلغوا ذلك إلا بك ، ولم يوفقهم له غيرك يا كريم كانت رحمتك لهم قبل طاعتهم لك ، فأسئلك يا إلهي بحقهم عليك وبحقك عليهم أن تجعلني معهم ومنهم آمين رب العالمين وصل اللهم على محمد المصطفى والرسول المجتبى المبلغ رسالاتك ، والمظهر لمعجزاتك ، وبراهين كلماتك ، وعلى آله الطاهرين الاخيار الغر الميامين الابرار ، وتقبل مني مادعوتك ورجوتك ، واقرنه بالاجابة يا أرحم الراحمين ربنا لا تؤاخذنا إن نسيناأو أخطأنا الآية وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين سبحان ربك رب العزة الآيات الثلاث(١).

٢٧٠- في تعقيب صلاة العصر : سبحان من اختار لنفسه احسن الاسماء(٢)

---

(١) بحار الانوار ٩٠/ ٢٢٣

(٢) مصباح المتهجد /٦٨

نحن والله الاسماء الحسنى

٢٧١- عن الامام الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال : اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله ، وهو قول الله : (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) قال : قال أبوعبدالله : نحن والله الاسماء الحسنى الذى لا يقبل من أحد الا بمعرفتنا ـ قال فادعوه بها(١)

٢٧٢- عن الامام أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله عزوجل : ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال : نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا (٢)

٢٧٣- مناقب ابن شهر آشوب عن كتاب (هواتف الجان) لمحمد بن اسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه قال: حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه في خبر قال: كنا مع رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) في يوم مطير، ونحن ملتفتون نحوه فهتف هاتف، فقال: السلام عليك يا رسول؛ فرد (عليه السلام) وقال: من أنت؟

قال: عرفطة بن شمراخ أحد بني النجاح

قال: أظهر لنا رحمك الله في صورتك.

قال سلمان فظهر لنا شيخ أرب أشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه وعيناه مشقوقتان طولاً، وله فم في صدره فيه أنياب بادية

---

(١) الاختصاص ٢٥٢، تفسير البرهان ٢٤٩/٣ح٣

(٢) الكافي ١/ ١٤٤

طوال واظفار كمخالب السباع، فقال الشيخ: يا نبي الله إبعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام وانا ارده إليك سالماً.

فقال النبي ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم): أيكم يقوم معه فيبلغ الجن عني وله عليّ الجنة؟ فلم يقم معه أحد، فقال ثانية وثالثة، فقال علي (عليه السلام): أنا يا رسول الله فالتفت النبي إلى الشيخ، وقال: وافني إلى الحرة في هذه الليلة أبعث معك رجلا يفصل حكمي، وينطق بلساني ويبلغ الجن عني. قال: فغاب الشيخ ثم أتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس، فحمل النبي ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) علياً عليه وحملني خلفه وعصب عيني وقال: لا تفتح عينيك حتى تسمع علياً يؤذن ولا يروعك ما تسمع؛ فإنك امن، فثار البعير ثم دفع سائراً يدف كدفيف النعام وعلي(عليه السلام) يتلو القران فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر اذن علي واناخ البعير وقال: انزل يا سلمان؛ فحللت عيني فنزلت فإذا أرض قوراء فأقام الصلاة وصلى بنا ولم أزل أسمع الحس حتى إذا سلم علي (عليه السلام) التفت، فإذا خلق عظيم فأقام علي (عليه السلام) يسبح ربه حتى طلعت الشمس، ثم قام خطيباً فخطبهم فاعترضت مردة منهم، فأقبل علي (عليه السلام) عليهم فقال: أبالحق تكذبون وعن القرآن تصرفون وبآيات الله تجحدون؟

ثم رفع طرفه إلى السماء: فقال: اللهم بالكلمة العظمى والأسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم محيي الموتى ومميت الأحياء، ورب

الأرض والسماء يا حرسة الجن ورصدة الشياطين وخدام الله الشرهاليين وذوي الأرواح الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفى والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل، بكهيعص وبالطواسين والحواميم ويس، ونون والقلم وما يسطرون، والذاريات، والنجم إذا هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور، والأقسام العظام، ومواقع النجوم، لما أسرعتم إلى الإنحدار إلى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين.

قال سلمان: فاحسست الأرض من تحتي ترتعد وسمعت في الهواء دوياً شديداً، ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وخر على وجهه مغشياً عليه، وسقطت أنا على وجهي فلما أفقت إذا دخان يفور من الأرض فصاح بهم علي (عليه السلام): أرفعوا رؤوسكم فقد أهلك الله الظالمين.

ثم عاد إلى خطبته، فقال: يا معاشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراخ وآل نجاح، وسكان الآجام والرمال والقفار، وجميع شياطين البلدان إعلموا أن الأرض قد ملئت عدلاً كما ملئت جوراً، هذا هو الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنّى تصرفون، فقالوا: آمنا بالله ورسوله ورسول رسوله، فلما دخلنا المدينة قال النبي ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) لعلي (عليه السلام): ماذا صنعت؟ قال: أجابوا وأذعنوا؛ فقص عليه الخبر، فقال النبي ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم): لم يزالون كذلك هائبين إلى يوم القيامة.(١)

---

(١) صحيفة الابرار ٢/ ٥٧

أكرم الأسماء

٢٧٤- في الدعاء : أسألك بأفضل المسائل كلها ، وأنجحها التي لا ينبغي للعباد أن يسألوك إلا بها ، ياالله يا رحمن ، وبأسمائك الحسنى وبأمثالك العليا ، ونعمك التي لاتحصى ، وبأكرم أسمائك عليك ، وأحبها إليك ، وأشرفها عند منزلة ، وأقربها منك وسيلة ، وأجزلها مبلغا وأسرعها منك إجابة ، وباسمك المخزون الجليل الاجل العظيم الذي تحبه وترضاه ، وترضى عمن دعاك به فاستجبت دعاءه وحق عليك ألا تحرم سائلك . وبكل اسم هولك في التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، وبكل اسم هو لك علمته أحدا من خلقك أولم تعلمه أحدا ، وبكل اسم دعاك به حملة عرشك ، وملائكتك وأصفياؤك من خلقك ، وبحق السائلين لك ، والراغبين إليك المتعوذين بك والمتضرعين لديك(١) .

خير الاسماء

٢٧٥- في صفة دخول المسجد عن مولينا الصادق صلوات الله عليه وعن مولينا الحسن العسكرى (عَلَيْهِ السَّلام) ويدخل بعضها في بعض وهما من ابتداء ارادة الدخول إلى المسجد إلى ان يقف في مصلاه مستقبل القبلة فاذا اراد دخول المسجد استقبل القبلة وقال بسم الله وبالله ومن الله والى

---

(١) بحار الانوار ٩٤/ ٢٤٧

الله وخير الاسماء لله توكلت على الله ولاحول ولاقوة الابالله اللهم افتح لى باب رحمتك وتـوبتك واغلـق عنى ابـواب معصيتك(١)

احسن الاسماء

٢٧٦- من الدعاء بعد كل صلاة: تقـول يامن كبس الارض على الماء وسد الهواء بالسماء واختار لنفسه احسن الاسماء صل على محمد وآل محمد(٢)

٢٧٧- في تفسير القمي: وقوله (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) قال الرحمن الرحيم (٣)

له الاسماء الحسنى

٢٧٨- عن الامام أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : الله غاية من غياه فالمغيى غير الغاية ، توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله غير الله ، والله غير أسماء ، وكل شئ وقع عليه اسم شئ سواه فهو مخلوق ، ألاترى قوله : العزة لله ، العظمة لله ، وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

---

(١) باقيات الصالحات ٦٨٦

(٢) مصباح الكفعمي ١٩٦

(٣) تفسير القمي ١/ ٢٣٩ ، تفسير نور الثقلين ٢/ ٥٤٢

: وقال : قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ، فالاسماء مضافة إليه وهو التوحيد الخالص(١) .

٢٧٩- عن الامام أبي عبدالله عليه السلامقال: فليس له شبه ولا مثل ولاعدل ، وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره ، وهي التي وصفها في الكتاب فقال (فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه) جهلا بغير علم ، فالذي يلحد في أسمائه جهلا بغير علم يشرك وهو لايعلم ، ويكفر به وهو يظن أنه يحسن ، فلذلك قال (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) فهم الذين يلحدون في أسمائه بغير علم ، فيضعونها غير مواضعها . يا حنان ! إن الله تبارك وتعالى أمر أن يتخذ قوم أولياء ، فهم الذين أعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم ، فأرسل محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فكان الدليل على الله بإذن الله عزوجل حتى مضى دليلا هاديا ، فقام من بعده وصيه (عَلَيْهِ السَّلام) دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من أمر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون (عَلَيْهِم السَّلام) (٢)

٢٨٠- من دعاء الامام السجاد (عَلَيْهِ السَّلام) : اللهم إني أسئلك ولم يسأل مثلك ، أنت موضع مسألة السائلين ، ومنتهى رغبة الراغبين أدعوك ولم يدع مثلك ، وأرغب إليك ولم يرغب إلى مثلك ، أنت مجيب دعوة المضطرين وأرحم الراحمين ، أسئلك بأفضل المسائل ، وأنجحها وأعظمها ، يا

---

(١) التوحيد ٥٨/ ح١٦

(٢) التوجيد ٣٢٤ ح١، بحار الانوار ٥٥/ ٣٠

الله يا رحمان يا رحيم بأسمائك الحسنى ، وبأمثالك العليا ، ونعمك التي لا تحصى ، وبأكرم أسمائك عليك ، وأحبها إليك ، وأقربها منك وسيلة ، وأشرفها عندك منزلة ، وأجزلها لديك ثوابا ، واسرعها في الامور إجابة ، وباسمك المكنون الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم ، الذي تحبه وتهواه وترضى عمن دعاك به ، فاستجبت له دعاءه ، وحق عليك الا تحرم سائلك ، ولا ترده ، وبكل اسم هولك في التوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم ، وبكل اسم دعاك به حملة عرشك ، وملائكتك وأنبياؤك ورسلك ، وأهل طاعتك من خلقك ، أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تجعل فرج وليك وابن وليك ، وتعجل خزي أعدائه(١) .

---

(١) مصباح الكفعمي ٧٦

ثالثا: اسم الله الاكبر

٢٨١- عن ابن عباس قال : كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يعلمنا من الاوجاع كلها أن نقول : باسم الله أعوذ بالله العظيم ، من شر عرق نعار ، ومن حرالنار(١)

٢٨٢ - عن أبى حمزة عن أبى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لما قضى محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم نبوته و استكملت ايامه أوحى الله يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك ، فاجعل العلم الذى عندك من الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب في ذريتك فانى لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم ، وذلك قول الله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل أمره إلى أحد من خلقه لا إلى ملك مقرب ولا إلى نبى مرسل ، ولكنه ارسل رسلا من ملئكة فقال له كذا وكذا فأمرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليه أمر خلقه بعلمه فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه وأصفياءه من الانبياء والاعوان والذرية التى بعضها من بعض فذلك (قوله)

---

(١) بحار الانوار ٩٥/ ١٧

فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة ، واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة في الصفوة ، وكل هؤلاء من الذرية التى بعضها من بعض التى جعل فيهم البقية ، وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق ، حتى تنقضى الدنيا ، وللعلماء وبولاة الامر الاستنباط للعلم والهداية (١)

٢٨٣- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : شكى إليه ولي من أوليائه وجعا في فمه ، فقال : إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضرمع اسمه ، داء أعوذ بكلمات الله التي لايضر معها شئ قدوسا قدوسا قدوسا ، باسمك يارب الطاهر المقدس المبارك الذي من سألك به أعطيته ، ومن دعاكم به أجبته ، سئلك يا الله ياالله ياالله أن تصلي على محمد النبي وأهل بيته ، وأن تعافيني مما أجدفي فمي وفي رأسي وفي سمعي وفي بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي ، وفي جميع جوارحي كلها ، فانه يخفف عنك إنشاء الله تعالى (٢)

---

(١) الجواهر السنية / ٢١٣

(٢)بحار الانوار ٩٢/ ٩٢

رابعا: ان ال محمد صلوات الله عليهم اسماء الله بجميع المعاني

٢٨٤- لما اجتمعت اليهود على عيسى على نبينا و (عَلَيْهِ السَّلام) ليقتلوه اتاه جبرائيل فغشاه بجناحه ونظر عيسى فاذا هو بكتابه في جناح جبرائيل اللهم اني ادعوك باسمك الواحد الاعز وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال ، الذي ثبت به اركانك كلها ان تكشف عني ما اصبحت وامسيت فيه(٢).

٢٨٥- عن سعد بن ظريف عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله تبارك وتعالى (تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام) فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله العباد بطاعتنا(١)

٢٨٦- عن سلمان قال: سألت أمير المؤمنين ماوراء قاف ، قال (عَلَيْهِ السَّلام) : وراؤه مالا يصل إليكم علمه ، فقلنا : تعلم ذلك ياأمير المؤمنين ؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : علمي بما وراءه كعلمى بحال هذه الدنيا وما فيها ، وإني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وكذلك الاوصيآء من ولدي بعدي . ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام) : إني لاعرف بطرق السماوات من طرق الارض ، نحن الاسم المخزون المكنون ، نحن الاسمآء الحسنى التي إذا

---

(٢) النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين ، مج الدعوات ٢٧٤

(١) تفسير القمي ٢/ ٣٤٦ ،تفسير نور الثقلين ٧/ ٢٢٧

سئل الله عزوجل بها أجاب ، نحن لاسمآء المكتوبة على العرش ، ولاجلنا خلق الله عزوجل السماء والارض و العرش والكرسي والجنة والنار(١)

٢٨٧- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : انا عبدالله واخو رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)) وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر إلى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفترق . ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا واياته الكبرى(٢)

٢٨٨ - عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : من أراد أن يزور قبر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج (عَلَيْهِم السَّلام) وهو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج إلى فلاة من الارض ثم يصلي اربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن فاذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة وليقل : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله و بركاته ، السلام عليك ايها النبي المرسل والوصي المرتضى والسيدة الزهراء والسبطان المنتجبان والاولاد الاعلام والامناء المنتجبون ، جئت انقطاعا إليكم و إلى آبائكم وولدكم الخلف على بركة الخلق ، فقلبي لكم مسلم ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله لدينه فمعكم معكم لا مع عدوكم ، إني لمن القائلين بفضلكم مقر برجعتكم ، لا

---

(١) بحار الانوار ٢٧/ ٣٣

(٢) مختصر البصائر ١٣٢ ، تفسير البرهان ١/ ٦٤٦

أنكر لله قدرة ولا أزعم إلا ما شاء الله ، سبحان الله والحمد لله ذي الملك والملكوت ، يسبح الله باسمائه جميع خلقه ، والسلام على أرواحكم و اجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . (١)

---

(١) بحار الانوار ١٨٩/٩٧، مفاتيح الجنان ٣٨٢

الباب الثاني

أسرار أسماء الحجج الالاهية

الفصل الأول

أسرار اسماء النبي صلى الله عليه واله

اولا: اشتقاقه من اسم الله

٢٨٩- عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهو يقول : خلقت انا وعلي من نور واحد نسبح الله يمين العرش ، قبل ان يخلق ادم بألفي عام ، فلما ان خلق الله ادم جعل ذلك النور في صلبه ، ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ، ولقد قذف بابراهيم في النار ونحن في صلبه ، فلم يزل ينقلنا الله حتى انتهى بنا الى عبد المطلب ، فقسمنا بنطفتين فجعلني في صلب عبد الله وجعل علياً في صلب ابي طالب ، وجعل فيّ النبوة والبركة ، وجعل في علي الفصاحة والفروسية ، وشق لنا اسمين من اسمائه ، فذو العرش محمود وانا محمد ، والله الاعلى وهذا علي (١).

٢٩٠- عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذات يوم جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : والذي بعثني بالحق بشيراً ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا ، وان الله تبارك وتعالى شق لي اسماً من اسمائه ،

---

(١)معاني الاخبار / ص ٥٦

فهو محمود وانا محمد ، وشق لك يا علي اسماً من اسمائه فهو العلي الاعلى وانت علي ، وشق لك يا حسن اسماً من اسمائه فهو المحسن وانت حسن ، وشق لك يا حسين اسماً من اسمائه ، فهو ذو الاحسان وانت حسين ، وشق لك يا فاطمة اسماً من اسمائه فهو الفاطر وانت فاطمة ، ثم قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اللهم اني اشهدك اني سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ومحب لمن احبهم ، ومبغض لمن ابغضهم ، وانا منهم (١)

٢٩١- عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : يا عباد الله إن آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه ، إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره ، رأى النور ، ولم يتبين الاشباح . فقال : يا رب ما هذه الانوار ؟قال الله عزوجل : أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك ، إذ كنت وعاء لتلك الاشباح . فقال آدم : يا رب لو بينتها لي ؟ فقال الله عزوجل : انظر يا آدم إلى ذروة العرش . فنظر آدم ، ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش ، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأي أشباحنا . فقال : يا رب ما هذه الاشباح ؟ قال الله تعالى : يا آدم هذه أشباح أفضل خلائقي وبرياتي : هذا محمد وأنا المحمود الحميد في أفعالي ، شققت له اسما من اسمي . وهذا علي ، وأنا العلي العظيم ، شققت له اسما من اسمي . وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والارض ، فاطم أعدائي عن رحمتي يوم

---

(١). معاني الاخبار / ص ١٥٥

فصل قضائي ، وفاطم أوليائي عما يعرهم ويسيئهم فشققت لها اسما من اسمي . وهذان الحسن والحسين وأنا المحسن ـ و ـ المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي كرام بريتي ، بهم آخذ ، وبهم أعطي ، وبهم أعاقب ، وبهم أثيب ، فتوسل إلي بهم . يا آدم ، وإذا دهتك داهية ، فاجعلهم إلي شفعاءك ، فاني آليت على نفسي قسما حقا ـ أن ـ لا أخيب بهم آملا ، ولا أرد بهم سائلا . فذلك حين زلت منه الخطيئة ، دعا الله عزوجل بهم ، فتاب عليه وغفر له (١).

---

(١) بحار الانوار ٣٢٧/٢٦، تفشير الامام العسكري ٢١٩

ثانيا: كتابة وبيان اسمه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على الواح الموجودات و في الامم السابقة

على العرش

٢٩٢- وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي بن ابي طالب عليه السلام : لما خلق الله عز وجل ذكره ادم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته اسكنه جنته ، وزوجه حواء منه ، فرفع طرفه نحو العرش ، فاذا هو بخمسة سطور مكتوبات ، قال ادم : يا رب من هؤلاء ؟ قال الله عز وجل له : هؤلاء الذين اذا تشفع بهم الى خلقي شفعتهم ، فقال ادم : يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ قال تعالى : اما الاول فانا محمود وهو محمد ، والثاني فانا العالي وهو علي ، والثالث فانا الفاطر وهي فاطمة ، والرابع فانا المحسن وهو الحسن ، والخامس فانا ذو الاحسان وهو الحسين ، كل يحمد الله عز وجل . (١)

٢٩٣- عن الاصبغ انه سأل أمير المؤمنين (ع) عن قول الله عزوجل : سبح اسم ربك الاعلى ، فقال : مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله

---

(١)معاني الاخبار / ١٥٧

السماوات والارضين بألفي عام لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهماوان عليا وصي محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (١)

في حريرة بيضاء

٢٩٤- في حديث مولد النبي:وقالت آمنة : إن بني والله سقط فاتقى الارض بيده ، ثم رفع رأسه إلى السمآء فنظر إليها ، ثم خرج مني نور أضاء له كل شئ ، وسمعت في الضوء قائلا يقول : إنك قد ولدت سيدالناس فسميه محمدا (٢)

٢٩٥- من حرز لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وجد في مهده تحت كريمه الشريف في حريرة بيضاء مكتوب : أعيذ محمد بن آمنة بالواحد ، من شر كل حاسد ، قائم أو قاعد ، أو نافث على الفساد جاهد ، وكل خلق مارد ، يأخذ بالمراصد(٣)

٢٩٦- عن آمنة أم النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنها لما حملت به (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أتاها آت في منامها فقال لها : حملت سيد البرية ، فسميه محمدا اسمه في التوراة أحمد ، وعلقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها ، وعند رأسها قصبة حديد فيها رق فيه كتاب :بسم الله الرحمن الرحيم استرعيك ربك وأعوذك بالواحد ، من شر كل حاسد قائم أوقاعد ، وكل

---

(١) تفسير القمي ٢/ ٤١٧ ، تفسير نور الثقلين ٨/ ١٧٣

(٢) امالي الصدوق ٣٦١

(٣) مهج الدعوات ١٦

خلق رائد ، في طرق الموارد ، ولا تضروه في يقظة ولا منام ولا في ظعن ولا في مقام ، سجيس الليالي وأواخر الايام ، يدالله فوق ايديهم وحجاب الله فوق عاديتهم (١).

سماني الله من فوق عرشه عشرة أسماء

٢٩٧- عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أنا أشبه الناس بآدم وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخلقه ، وسماني الله من فوق عرشه عشرة أسماء ، وبين الله وصفي وبشر بي على لسان كل رسول بعثه إلى قومه ، وسماني ونشر في التوراة اسمي ، وبث ذكري في أهل التوارة والانجيل ، وعلمني كلامه ، ورفعني في سمائه وشق لي اسما من أسمائه فسماني محمد وهو محمود ، وأخرجني في خير قرن من امتي ،

وجعل اسمي في التوراة(أحيد)،فبالتوحيد حرم أجساد امتي على النار ، وسماني في الانجيل(أحمد) فأنا محمود في أهل السماء ، وجعل امتي الحامدين ،

وجعل اسمي في الزبور (ماح) محا الله عزوجل بي من الارض عبادة الاوثان ،

---

(١) مهج الدعوات ١٥

وجعل اسمي في القرآن (محمدا) فأنا محمود في جميع أهل القيامة في فصل القضاء ، لايشفع أحد غيري ،

وسماني في القيامة (حاشرا) يحشر الناس على قدمي ،

وسماني(الموقف)اوقف الناس بيد يدي الله جل جلاله ،

وسماني(العاقب) أنا عقب النبيين ليس بعدي رسول ،

وجعلني رسول الرحمة ، ورسول التوبة ، ورسول الملاحم ،

(والمقفى) قفيت النبيين جماعة ،

وأنا القيم الكامل الجامع ، ومن علي ربي وقال لي : يا محمد صلى الله عليك فقد أرسلت كل رسول إلى امته بلسانها ،و أرسلتك إلى كل أحمر وأسود من خلقي ، ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحدا ،و أحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك ، وأعطيت لك ولامتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة ، وجعلت لك وامتك الارض كلها مسجدا وترابهاطهورا وأعطيت لك ولامتك التكبير ، وقرنت ذكرك بذكري حتى لايذكرني أحد من امتك إلاذكرك مع ذكري ، فطوبى لك يا محمد ولامتك(١)

على صخرة بيت المقدس

٢٩٨ – في حديث النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مع فاطمة الزهراء: فقال لها رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا فاطمة ! أما علمت ان الله اشرف

---

(١) معاني الاخبار ٥٠ح١

على الدنيا فاختارني على رجال العالمين نبيا ثم اطلع اخرى فاختار عليا على رجال العالمين وصيا ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين ، يا فاطمة ! انه لما اسري بي إلى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا إله إلا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري ؟ فقال علي بن ابي طالب ، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد حبيبى صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري ؟ قال علي بن ابي طالب . فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت إلى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على كل قائمة من قوائم العرش أنا الله لا إله إلا أنا محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيها فرع منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط ، في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على ألوان مختلفة ، وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود اسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها ، وكلما يجتنى منها شئ نبت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة ينفجر منها الانهار الاربعة ، نهر من ماء غير آسن ونهر

من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى . يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال : هو أول من ينشق عنه القبر معي ، وأول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذا وذري ذا ، وأول من يكسى إذا كسيت ، وأول من يقف معي على يمين العرش وأول من يقرع معي باب الجنة ، وأول من يسكن معي عليين ، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . يا فاطمة هذا ما اعطاه الله عليا في الآخرة وأعد له في الجنة إذا كان في الدنيا لا مال له ، فاما ما قلت انه بطين ، فانه مملو من العلم خصه الله به واكرمه من بين امتى ، واما ما قلت انه انزع عظيم العينين ، فان الله خلقه بصفة آدم (عَلَيْهِ السَّلام) ، واما طول يديه ، فان الله طولهما ليقتل بهما اعداءه واعداء رسوله وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون ، وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من اهل البغي والنكث والفسوق على تأويله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بها عرشه .يا فاطمة ما بعث الله نبيا إلا جعل له ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ، ولولا علي ما كانت لي ذرية ، فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله(١)

في الانجيل

---

(١) تفسير القمي ٤ / ٣١٣

٢٩٩- في الحديث القدسي :اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق با ابـن البتـول عيسـى بـن مـريم صـاحب الاتـان والـبرنس والزيـت والزيتـون والمحراب. ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر ، فمثله في كتابك أنه مؤمن مهيمن على الكتب كلها وأنه راكع ساجد راغب راهـب ، إخوانه المساكين ، وأنصاره قوم آخرون ويكـون في زمانـه أزل وزلـزال وقتـل وقلة من المال ، اسمه أحمد محمد الامين من الباقين ، من ثلة الاولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ، ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين ، امته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقايقه ، لهم ساعات موقتـات يؤدون فيها الصلوات أداء العبد إلى سيده نافلته ، فبه فصدق ومناهجه فاتبع فانه أخوك . يا موسى إنه امي ، وهو عبد صدق مبارك له فيما وضع يده عليه ، ويبارك عليه كذلك كان في علمي ، وكـذلك خلقتـه ، بـه أفـتح السـاعة ، وبامته أختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني إسرائيل أن لايدرسـوا اسمـه ، ولا يخذلوه وإنهم لفاعلون وحبه لي حسنة فأنا معه وأنا من حزبه وهو من حزبي ، وحزبهم الغالبون . فتمت كلماتى لاظهرن دينه على الاديان كلها ، ولاعبدن بكل مكان ولانزلن عليه قرآنا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان ، فصل عليه يا ابن عمران فاني أصلي عليه وملائكتي(١) .

على لسان المسيح

---

(١) الكافي ٨/ ٣٦ح ٨ ، نور الثقلين ٧/ ٣٥٥، الجواهر السنية ٣٢

٣٠٠- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : فلما أن بعث الله عزوجل المسيح (عَلَيْهِ السَّلام) قال المسيح لهم : إنه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه أحمد من ولد إسماعيل (عَلَيْهِ السَّلام) يجيئ بتصديقي وتصديقكم ، وعذري وعذركم (١)

٣٠١- في الحديث : فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى ابن مريم فبشر بمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وذلك قوله تعالى : يجدونه (يعني اليهود والنصارى) مكتوبا (يعني صفة محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عندهم (يعني) في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عزوجل يخبر عن عيسى : (ومبشرا برسول يأتي من بعدي أسمه أحمد) وبشر موسى وعيسى بمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كما بشر الانبياء ((عَلَيهِم السَّلام)) بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله(٢)

وعلم اسمه للانبياء

٣٠٢- عن العسكري: ثم قال : (وعلم آدم الاسماء كلها) أسماء أنبياء الله ، وأسماء محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، والطيبين من آلهما وأسماء خيار شيعتهم وعتاة عدائهم (ثم

---

(١) الكافي ١/ ٢٩٣ ، نور الثقلين ٧/ ٣٥٥ .

(٢) الكافي ٨/ ١١٧ح٦٢ ، اكمال الدين ٢٠٨ح٢

عرضهم - عرض محمدا وعليا والائمة - على الملائكة)أي عرض أشباحهم وهم أنوار في الاظلة . (فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين) أن جميعكم تسبحون وتقدسون وأن ترككم ههنا أصلح من إيراد من بعدكم أي فكما لم تعرفوا غيب من ـ في ـ خلالكم فالحري أن لا تعرفوا الغيب الذي لم يكن ، كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها . قالت الملائكة : (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم) ـ العليم ـ بكل شئ ، الحكيم المصيب في كل فعل . قال الله عزوجل : (يا آدم) أنبئ هؤلاء الملائكة بأسمائهم : أسماء الانبياء والائمة فلما أنبأهم فعرفوها أخذ عليهم العهد ، والميثاق بالايمان بهم ، والتفضيل لهم . قال الله تعالى عند ذلك : (ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والارض) سرهما(وأعلم ما تبدون وماكنتم تكتمون)(١)

اسمى اسرائيل

٣٠٣ - عن أبى داود عمن سمع من رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : انا عبدالله اسمى حمد وأنا عبدالله اسمى اسرائيل فما أمره فقد أمرنى وما عناه فقد عنانى (٢).

في الكتب السماوية

---

(١) تفسير الامام العسكري عليه السلام ٢١٦ح١٠٠ ، البرهان ١/ ١٦٣

(٢) تفسير العياشي ١/ ٤٤

٣٠٤- عن حفص قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول كان فيما ناجاه الله تعالى به أن قال له : يا موسى لا أقبل الصلاة إلا ممن تواضع لعظمتي ، وألزم قلبه خوفي ، وقطع نهاره بذكري ، ولم يبت مصرا على الخطيئة ، وعرف حق أوليائي وأحبائي . فقال موسى : رب تعني بأحبائك وأوليائك إبراهيم وإسحاق و يعقوب ؟ فقال عزوجل : هم كذلك يا موسى إلا أني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء ومن من أجله خلقت الجنة والنار ، فقال موسى (عَلَيْهِ السَّلام) : من هو يا رب ؟ قال : محمد أحمد ، شققت اسمه من اسمي لاني أنا المحمود فقال موسى : يا رب اجعلنى من امته ، قال : أنت يا موسى من امته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته ، إن مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان ، لا ييبس ورقها ، ولا يتغير طعمها ، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما ، وعند الظلمة نورا ، اجيبه قبل أن يدعوني ، واعطيه قبل أن يسألني . (١)

٣٠٤- عن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، عن جده رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : بينما أنا ذات يوم في المسجد إذ دخل علينا رجل طويل كأنه النخلة، فلما قلع رجله من الاخرى تفرقعا ، فعند ذلك قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أما إن هذا ليس من ولد آدم . قالوا : يارسول الله وهل يكون أحد من غير ولد آدم ؟ ! قال : نعم ، هذا أحدهم . فدنا الرجل فسلم على النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال وعليك السلام من تكون ومن أنت ؟ قال:أنا

---

(١) الجواهر ٥٩

الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس . قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : بينك وبين إبليس أبوان ؟ قال : نعم يارسول الله . قال : وكم تعد من السنين قال : لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما بين الاعوام أفهم الكلام ،وأدور الآجام ، وآمر بقطيعة الارحام . قال النبي - (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - بئس السيرة التي تذكر إن بقيت عليها . قال : كلايارسول الله إني لمؤمن تائب . قال : وعلى يد من تبت وجرى إيمانك ؟ قال : على يد نوح ، و قد عاتبته على ماكان من دعائه على قومه . وأنا على ذلك من نادمين ، وأعوذبالله أن أكون من الجاهلين لقد لاقيت بعده هودا (عَلَيْهِ السَّلام) فكنت اصلي بصلاته ، وأقرأ من الصحف التي علمني مما انزل على جده إدريس وكنت معه إلى أن بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه ونجاني معه . وصحبت صالحا من بعده ، فلم أزل عنده حتى بعث الله على قومه الرجفة فنجاه ونجاني معه . ولقيت من بعده أباك إبراهيم فصحبته وسألته أن يعلمني من الصحف التي انزلت عليه ، فعلمني وكنت اصلي بصلاته ، فلما كاده قومه وألقوه في النار جعلها الله بردا وسلاما فكنت له مؤنسا ولم أزل معه حتى توفي ، فصحبت ولده إسماعيل وإسحاق من بعده ويعقوب ، ولقد كنت مع أخيك يوسف في الجب مؤنسا وجليسا حتى أخرجه الله وولاه مصرا ، ورد الله عليه أبويه ، ولقيت أخاك موسى وسألته أن يعلمني من التوراة التي انزلت عليه فعلمني ، فلما توفي صحبت وصيه يوشع بن نون ، فلم أزل معه حتى توفي ، ولم أزل من نبي إلى نبي إلى أخيك داود (عَلَيْهِ السَّلام) وأعنته على قتل الطاغية جالوت

وسألته أن يعلمني من الزبور الذي أنزله الله عليه فعلمت منه ، وصحبت بعده سليمان ، وصحبت من بعده وصيه آصف بن برخيا ابن سمعيا ، و لقد لقيت نبيا بعد نبي فكل يبشرني بك ، ويسألني أن أقرأ عليك السلام ،حتى صحبت عيسى وأنا أقرؤك يارسول الله عمن لقيت من الانبياءالسلام ومن عيسى خاصة أكثر سلام الله وأتمه . فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : على جميع أنبياء الله ورسله وعلى أخي عيسى مني السلام ورحمة الله وبركاته مادامت السماوات والارض وعليك ياهام السلام ، ولقد حفظت الوصية ، وأديت الامانة ، فسل حاجتك . قال : يارسول الله حاجتي أن تأمر امتك أن لايخالفوا أمر الوصي من بعدك ، فإني رأيت الامم الماضية الغابرةهلكت بتركها أمر الاوصياء . فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : وهل تعرف وصيي ياهام ؟ قال :إذا نظرت إليه عرفته بصفته واسمه الذي قرأته في الكتب . قال : انظر هل تراه فيمن حضرنا ، فالتفت يمينا وشمالا، فقال : ليس هو فيهم ارسول الله . قال :ياهام من كان وصي آدم ؟ قال : شيت (عَلَيْهِ السَّلام) قال : فمن وصي شيت ؟ قال :أنوش . قال : فمن وصي أنوش ؟ قال : قينان . قال : فمن وصي قينان ؟ قال :مهلائيل . قال : فمن وصي مهلائيل ؟ قال : اد قال : فمن وصي اد ؟ قال : النبي المرسل إدريس . قال : فمن وصي إدريس ؟ قال :متوشلخ . قال : فمن وصي متوشلخ ؟ قال : لمك . قال : فمن وصي لمك ؟ قال :أطول الانبياء عمرا ، وأكثرهم لربي شكرا ، وأعظمهم أجرا ، ذاك أبوك نوح . قال :فمن

وصي نـوح ؟ قال : سام . قال : فمن وصي سام؟ قال : ارفخشـد قال : فمن وصي ارفخشد ؟ قال : غابر قال :فمن وصي غابر ؟ قال : سالخقال : فمن وصي سالخ ؟ قال : قالع . قال :فمن وصي قالع ؟ قال : اشروع . قال : فمن وصي اشروع ؟ قال : ارغو قال : وصي ارغو ؟ قال : تاخور . قال : فمن وصي تاخور ؟ قال : تارخ . قال : فمن وصي تارخ ؟ قال : لم يكن لـه وصي ، بل أخرج اللـه من صلبه إبراهيم خليل الله . قال : صدقت ياهام فمن وصي إبراهيم ؟ قال : إسماعيل . قال : فمن وصـي إسماعيل ؟ قال : قيدار . قال فمن وصي قيدار ؟ قال : تبت . قال فمن وصي تبت قال : حمل . قال : فمن وصي حمل ؟ قال : لم يكن لـه وصي حتى أخرج الله من إسحاق يعقوب . قال : صدقت ياهام ، لقد سبقت الانبياء والاوصياء . قال فوصي يعقوب يوسف ، ووصي يوسف موسى ، ووصي موسى يـوشع بن نون ، ووصي يوشع داود ، ووصي داود سليمان ، ووصي سليمان آصف بن برخيا ، ووصي عيسى شمعون بن الصفا قال. النبي - (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : هل وجدت صفة وصيي وذكره في شئ من الكتب ؟ قال : نعم ، والـذي بعثك بالحق نبيا

- **إني أجد ان إسمك في التوراة ميذوميذ ، واسم وصيك اليا ،**
- **واسمك في الانجيل حمياطا ، واسم وصيك فيها هيدار ،**
- **واسمك في الزبور ماح ماح ، واسم وصيك فيها فارقليطا**

فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فما معنى اسمي ميذميذ ؟ قال : طيب طيب . قال : فما معنى اسمي خمياطا ؟ قال :مصطفى . قال : فما معنى ماح ماح ؟ قال : محي بك كل كفر وشك قال :فما معنى اسم وصيي في التوراة اليا ؟ قال : إنه الولي من بعدك . قال : فمامعنى اسمه في الانجيل هيدار ؟ قال : الصديق الاكبر والفاروق الاعظم . قال : فمامعنى اسمه في الزبور فارقليطا ؟ قال : حبيب ربه . قال : ياهام إن رأيته تعرفه ؟ قال : نعم يارسول الله ، فهو رجل مدور الهامة ، معتدل القامة ، بعيدمن الدمامة ، عريض الصدر ، ضرغامة ، كبير العينين ، آنف الفخذين ،أخمص الساقين ، عظيم البطن ، سوي المنكبين . فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ياسلمان ادع لنا عليا . فجاء علي (عَلَيْهِ السَّلام) حتى دخل المسجد ، فالتفت إليه هام ، فقال : هذا هو يارسول الله بأبي أنت وامي ، هذا والله وصيك يارسول الله ، فأمر امتك لايخالفونه من بعدك ، فإن خالفوه هلكوا كما هلكت الامم بمخالفتها الاوصياء قال : قد فعلنا ذلك ياهام ، فهل من حاجة فإني احب قضاءها لك . قال : نعم يارسول الله احب أن تعلمني من هذا القرآن الذي انزل عليك ، وتشرح لي سننك وشرائعك لاصلي بصلاتك . قال النبي - (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ياأبا الحسن ضمه إليك وعلمه . قال علي - (عَلَيْهِ السَّلام) : - فعلمته فاتحة الكتاب ، والمعوذتين ، وقل هو الله أحد ، وآية الكرسي ، وآيات من آل عمران والاعراف والانعام والانفال وثلاثين سورة من المفصل ، ثم إنه غاب فلم نره إلايوم صفين ، فلما كان ليلة الهرير نادى :

ياأمير المؤمنين اكشف عن رأسك فإني أجده في الكتاب أصلع . فقال : أنا ذلك ، ثم كشف عن رأسه (عَلَيْهِ السَّلام) ثم قال : أيها الهاتف اظهر لنا يرحمك الله . قال : فظهر له فإذا هوالهام بن الهيم . قال : من تكون ؟ قال له : أنا الذي من الله علي بك وعلمتني كتاب الله وآمنت بك و بمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال: فعند ذلك سلم عليه وجعل يحادثه ويسأله ، ثم قاتل بين يديه إلى الصبح ، ثم غاب وقال الاصبغ بن نباتة : فسألت أميرالمؤمنين - (عَلَيْهِ السَّلام) - بعد ذلك عنه ، قال : قتل الهام بن الهيم – رحمة الله عليه(١)

٣٠٥ - عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن يهوديا كان له على رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دنانير فتقاضاه فقال له : يا يهودي ما عندي ما أعطيك فقال : فإني لا افارقك يا محمد حتى تقضيني ، فقال : إذا أجلس معك ، فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشآء الآخرة والغداة ، وكان أصحاب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يتهددونه ويتواعدونه ، فنظر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إليهم فقال :ما الذي تصنعون به ؟ فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك ؟ فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لم يبعثني ربي عزوجل بأن أظلم معاهدا ولا غيره ، فلما علا النهار قال اليهودي : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وشطر مالي في سبيل الله ، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لانظر إلى نعتك في

---

(١) مدينة المعاجز ١/ ١٣٤ ن بحار الانوار ٣٨/ ٥٤

التوراة ، فإني قرأت نعتك في التوراة : محمد بن عبدالله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ، ولا متزين بالفحش ، ولا قول الخنآء ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وهذا مالي ، فاحكم فيه بما أنزل الله ، وكان اليهودي كثير المال ، ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام) : كان فراش رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عباءة ، وكانت مرفقته أدم حشوها ليف ، فثنيت له ذات ليلة ، فلما أصبح قال : لقد منعني الفراش الليلة الصلاة ، فأمر (عَلَيْهِ السَّلام) أن يجعل بطاق واحد. ،(١)

---

(١) بحار الانوار ١٦/ ٢١٦، الجواهر السنية ٥٨

ثالثا: تعدد اسماؤه صلى الله عليه واله

محمدا ، وأحمد ، وأبا القاسم

٣٠٦- عن الحسن بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِم السَّلام) ، قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فسأله أعلمهم وكان فيما سأله ، أن قال له : لاي شئ. سميت محمدا ، وأحمد ، وأبا القاسم ، بشيرا ، نذيرا ، وداعيا . فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أما محمد فإني محمود في الارض ، وأما أحمد فإني محمود في السماء ، وأما أبوالقاسم فإن الله عز وجل يقسم يوم القيامة قسمة النار فمن كفر بي من الاولين والآخرين ففي النار ، ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة ، وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي عزوجل ، وأما النذير فإني انذر بالنار من عصاني ، وأما البشير فإني ابشر بالجنة من أطاعني (١).

الف اسم

٣٠٧- قال ابن الاعرابي : ان لله تعالى الف اسم واسم ، وللنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الف اسم ومن احسنها محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ومحمود واحمدقيل لم يسمى به احد قبل نبينا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الهم الله

---

(١) معاني الاخبار ٥١

اهله ان يسموه به لان الله وملائكته وجميع انبيائه وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه(١)

النون إسم لرسول الله

٣٠٨- محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن موسى (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سألته عن قول الله عزوجل (ن والقلم وما يسطرون) . فالنون إسم لرسول الله و (القلم) اسم إسم لامير المؤمنين .) صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما(٢)

والفتاح ، والخاتم ، والحاشر

٣٠٩ - عن سليم بن قيس الهلالي قال : لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) نزل قريبا من دبر نصراني ، إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه ، حسن الهيئة والسمت ، معه كتاب أتى أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فسلم عليه ، ثم قال : إني من نسل حواري عيسى بن مريم ، وكان أفضل حواري عيسى بن مريم الاثنى عشر وأحبهم إليه وآثرهم عنده ، وإن عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته ، فلم نزل أهل هذا البيت على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا ، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم (عَلَيْهِ السَّلام) ، وخط أبينا بيده ، فيها كل

---

(١) مجمع البحرين ٣/ ٤٠

(٢) تأويل الايات ٢/ ٧١٠ ح١ ، تفسير البرهان ٨/ ٨٦ح ٨

شئ يفعل الناس من بعده ، واسم ملك ملك ، وإن الله يبعث رجلا من العرب من ولد إبراهيم خليل الله (عَلَيْهِ السَّلام) من أرض يقال لها : تهامة ، من قرية يقال لها مكة - وساق الحديث إلى أن قال - : اسمه محمد ، وعبدالله ، ويس ، والفتاح ، والخاتم ، والحاشر ، والعاقب ، و الماحي ، والقائد ، ونبي الله ، وصفي الله ، وجنب الله ، وإنه يذكر إذا ذكر ، أكرم خلق الله على الله : وأحبهم إلى الله ، لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من آدم (عَلَيْهِ السَّلام) فمن سواه خيرا عند الله ، ولا أحب إلى الله منه ، يقعده يوم القيامة على عرشه ، ويشفعه في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ ، محمد رسول الله (١)

أسماؤه في الاخبار

٣١٠- العاقب ، وهو الذي يعقب الانبيآء ،

◆ الماحي : الذي يمحى به الكفر ، ويقال : يمحى به سيئات من اتبعه ، ويقال : الذي لا يكون بعده أحد .

◆ حاشر : الذي يحشر الناس على قدميه .

◆ لمقفي الذي قفى النبيين جماعة .

◆ موقف : يوقف الناس بين يدي الله .

◆ قثم وهو الكامل الجامع .

---

(١) كتاب سليم ٢٥٣، بحار الانوار ٨٥/١٦

◆و منه الناشر ، والناصح ، والوفي والمطاع ، و النجي ، والمأمون ، والحنيف ، والحبيب ، والطيب ، والسيد ، والمقترب ، والدافع ، و الشافع ، والمشفع ، والحامد ، والمحمود ، والموجه ، والمتوكل ، والغيث.

◆ في التوراة : مئيذ مئيذ ، أي غفور رحيم ، وقيل : مئيد مئيد أي محمد ، و قيل : مود مود ،

◆ في حكاية إن اسمه فيها مرقوفا ، أي المحمود .

◆ في الزبور : قليطا ، مثل أبي القاسم ، فقالوا : بلقيطا ، وقالوا : فاروق ، وقالوا : محياثا .

◆ في الانجيل : طاب طاب ، أي أحمد ، ويقال : يعني طيب طيب .

◆ في كتاب شعيا : نور الامم ، ركن المتواضعين ، رسول التوبة ، رسول البلا

◆ في الصحف : بلقيطا ،

◆وفي صحف شيث : طاليسا ،

◆ في صحف إدريس : بهيائيل ،

◆وفي صحف إبراهيم : مود مود ،

◆ وفي السمآء الدنيا المجتبى ،

◆في الثانية المرتضى ،

◆وفي الثالثة المزكى ،

◆في الرابعة المصطفى ،

❖وفي الخامسة المنتجب ،

❖ وفي السادسة المطهر والمجتبى ،

❖ وفي السابعة المقرب والحبيب ،

❖ويسميه المقربون عبدالواحد ،

❖والسفرة الاول ،

❖والبررة الآخر ،

❖والكروبيون الصادق ،

❖والروحانيون الطاهر ،

❖والاولياء القاسم ،

❖والرضوان الاكبر ،

❖والجنة عبدالملك ،

❖والحور عبدالعطاء ،

❖أهل الجنة عبد الديان ،

❖مالك عبد المختار ،

❖وأهل الجحيم عبدالنجاة ،

❖والزبانية عبدالرحيم ،

❖والجحيم عبد المنان ،

❖وعلى ساق العرش رسول الله ،

❖وعلى الكرسي نبي الله ،

❖وعلى طوبى صفي الله ،

❖وعلى لوآء الحمد صفوة الله ،

❖وعلى باب الجنة خيرة الله ،

❖على القمر قمر الاقمار ،

❖وعلى الشمس نور الانوار ،

❖و الشياطين عبدالهيبة ،

❖والجن عبدالحميد ،

❖والموقف الداعي ،

❖والميزان الصاحب ،

❖والحساب الداعي ،

❖والمقام المحمود الخطيب ،

❖والكوثر الساقي ،

❖العرش المفضل ،

❖والكرسي عبد الكريم ،

❖والقلم عبدالحق ،

❖وجبرئيل عبدالجبار ،

❖وميكائيل عبدالوهاب ،

❖وإسرافيل عبد الفتاح ،

❖وعزرائيل عبدالتواب ،

◆والسحاب عبدالسلام ،

◆والريح عبدالاعلى ،

◆والبرق عبد المنعم ،

◆والرعد عبدالوكيل ،

◆والاحجار عبدالجليل ،

◆والتراب عبدالعزيز ،

◆والطيور عبدالقادر ،

◆والسبع عبدالعطاء ،

◆والجبل عبدالرفيع ،

◆والبحر عبدالمؤمن ،

◆والحيتان عبدالمهيمن ،

◆أهل الروم الحليم ،

◆وأهل مصر المختار ،

◆وأهل مكة الامين ،

◆وأهل المدينة الميمون ،

◆والزنج مهمت ،

◆والترك صانجي ،

◆والعرب الامي ،

❖والعجم أحمد(١) .

(١) بحار الانوار ١٠٤/١٦

رابعا: خواص اسمائه صلى الله عليه واله

لتثبيت الحمل

٣١١- عنه (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا كان بامرأة أحدكم حمل فليستقبل بها القبلة و ليقرأ آية الكرسى ، وليضرب على جنبها وليقل : اللهم قد سميته محمدا ، فان الله قد يجعله الله عزوجل غلاما فان وفى بما سمى بارك الله فيه ، وإن رجع عن الاسم كان فيه الخيار إن شاء أخذ وإن شاء تركه (١)

٣١٢- قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : ما من رجل يحبل له حبل فنوى ان يسميه محمدا الا كان ذكرا ان شاء الله ، وقال هاهنا ثلاثة كلهم محمد محمد محمد(٢)

٣١٣- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا كان بامرأة أحدكم حبل فأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرء آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل : اللهم إني قد سميته محمدا ، فإنه يجعله غلاما فإن وفا بالاسم بارك الله له فيه وإن رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار إن شاء أخذه وإن شاء تركه(٣)

---

(١) الكافي ٦/١١

(٢)الكافي ٦/١١

(٣) الكافي ٦/ ١١ح١ ، مكارم الاخلاق ٣٤٦

٣١٤- عن جعفر بن محمد القلانسي قال : كتب أخى محمد إلى أبي محمد ((عَلَيْهِ السَّلام)) ، و امرأته حامل مقرب ، أن يدعو الله أن يخلصها و يرزقه ذكرا ويسميه ، فكتب يدعو الله بالصلاح و يقول : رزقك الله ذكرا سويا ، و نعم الإسم محمدا و عبد الرحمن ، فولدت إلى أن قال فسمى واحدا محمد ، و الاخر صاحب الزوائد عبد الرحمن (١)

لصواب المشورة

٣١٥- عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) ، عن أبيه ، عن آبائه (عَلَيْهِم السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد وأحمد ، فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم.(٢)

٣١٦- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : ما من قوم كانت لهم مشورة فحضرمن اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلاكان خيرا لهم (٣).

---

(١) مستدرك الوسائل ١٣٠/١٥

(٢) الوسائل ٣٩٤/٢١

(٣) الوسائل ٣٩٥/٢١

النهي عن جمع الكنية اليه

٣١٧- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) ، عن أبائه (عَلَيْهِم السَّلام) أن النبى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نهى عن أربع كنى : عن أبي عيسى ، وعن أبى الحكم ، عن أبي مالك ، وعن أبى القاسم إذا كان الاسم محمدا (١)

٣١٨- عن النبي صلى اله عليه وآله قال : لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم ، ثم رخص ذلك لعلي (٢)

٣١٩- عن محمد ابن الحنفية ، عن أبيه (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إن ولدلك غلام فسمه باسمى وكنه بكنيتي وهولك رخصة دون الناس (٣)

لطلب الولد

٣٢٠- شكى رجل الى ابي الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) انه لا يولد له فقال : اذا جامعت فقل : اللهم ان رزقتني ولدا سميته محمدا ، قال ففعل ذلك فرزق(٤)

---

(١)التهذيب ٧ / ٤٣٧

(٢) صحيفة الابرار ١/ ٢٥٠ح ٣٨١

(٣) المناقب ٦٧/٢

(٤) الكافي ٩/٦

للتقديس والخير

٣٢١- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : مامن مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين (١)

٣٢٢- قال الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : البيت الذي فيه اسم محمد يصبح أهله بخير و يمسون بخير (٢)

٣٢٣- عن أبي هارون مولى آل جعدة قال : كنت جليسا لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) بالمدينة ففقدني أياما ثم إني جئت إليه فقال لي : لم أرك منذ أيام يا أبا هارون ، فقلت : ولد لي غلام ، فقال : بارك الله فيه فما سميته ؟ قلت : سميته محمدا قال : فأقبل بخده نحو الارض وهو يقول : محمد محمد محمد حتى كاد يلصق خده الارض ثم قال : بنفسي وبولدي وبأهلي وبأبوي وبأهل الارض كلهم جميعا الفداء لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) ، لا تسبه ولا تضربه ولا تسئ إليه ، واعلم أنه ليس في الارض دار فيها اسم محمد ، إلا وهي تقدس كل يوم ، ثم قال لي ، عققت عنه قال : فأمسكت قال : وقد رآني حيث أمسكت ظن أني لم أفعل فقال : يا مصادف ادن مني ، فوالله ما

---

(١) بحار الانوار ١٥ / ١٢٢، الوسائل ٣٩٤/٢١

(٢)الوسائل ٣٩٤/٢١

علمت ما قال له إلا أني ظننت أنه قد أمرلي بشئ فذهبت لاقوم فقال لي : كما أنت يا أبا هارون فجاءني مصادف بثلاثة دنانير ، فوضعها في يدي فقال : يا أبا هارون اذهب فاشتر كبشين واستسمنهما وأذبحهما وكل وأطعم (١).

احذر الجفاء

٣٢٤ - قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من ولد له ثلاثة بنين ولم يسم أحدهم محمدا فقد جفاني (٢)

٣٢٥- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من ولد له أربعة أولاد ولم يسم أحدهم باسمي فقد جفاني (٣)

٣٢٦- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : لا يولد لنا مولود إلا سميناه محمدا : فاذا مضى سبعة أيام فاذا شئنا غيرنا وإلا تركنا (٤)

لدفع الفقر و الشيطان

٣٢٧- قال أبوالحسن (عَلَيْهِ السَّلام) : لايدخل الفقر بيتا فيه اسم محمدا أو أحمد أو على أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبدالله أو فاطمة من النساء. (١)

---

(١) الكافي ٦/ ٣٩ح٢ ، بحار الانوار ١٧ / ٣٠، وسائل الشيعة ١٥/ ١٤٦ ح٤

(٢)الوسائل ٣٩٤/٢١

(٣)التهذيب ٧ /٤٣٧

(٤) التهذيب ٧ / ٤٣٧

٣٢٨- عن جابر قال : أراد أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) الركوب إلى بعض شيعته ليعوده ، فقال : ياجابر ألحقني فتبعته ، فلما انتهى إلى باب الدار خرج علينا ابن له صغير فقال له أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : ما اسمك ؟ قال : محمد قال : فبما تكنى ؟ قال : بعلي ، فقال له أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : لقد احتظرت من الشيطان احتظارا شديدا إن الشيطان إذا سمع مناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص حتى إذا سمع مناديا ينادي باسم عدو من أعدائنا اهتز واختال(٢)

٣٢٩- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أن الشيطان إذا سمع مناديا ينادي يا محمد يا على ذاب كما يذوب الرصاص (٣)

انشق القلم من حلاوة ذكر محمد

٣٣٠- في حديث طويل عن خلق رسول الله النوراني : ثم خلق من نور محمد جوهرة وقسمها قسمين فنظر الى القسم الاول بعين الهيبة فصار ماء عذباً ونظر الى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش ، فاستوى على عرش الماء ، فخلق الكرسي من نور العرش ، وخلق من نور الكرسي اللوح ، وخلق من نور اللوح القلم ، وقال له : اكتب توحيدي ، فبقي القلم الف عام

---

(١) التهذيب ٧ / ٤٣٧

(٢) الكافي ٦/ ١٨

(٣) الوسائل ٣٩٤/٢١

سكران من كلام الله تعالى ، فلما افاق قال : اكتب ؟ قال يارب وما اكتب ؟ قال : اكتب (لا اله الا الله محمد رسول الله) فلما سمع القلم اسم محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خر ساجداً وقال ، سبحان الواحد القهار ، سبحان العظيم الاعظم ، ثم رفع رأسه من السجود وكتب ، لا اله الا الله محمد رسول الله ، ثم قال : يارب ومن محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك ؟ قال الله تعالى له : ياقلم فلولاه لما خلقتك ، ولا خلقت خلقي الا لاجله ، فهو بشير ونذير وسراج ومنير وشفيع وحسيب ، فعند ذلك انشق القلم من حلاوة ذكر محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثم قال القلم : السلام عليك يا رسول الله فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : وعليك السلام مني ورحمة الله وبركاته ، فلاجل هذا صار السلام سنة ، والرد فريضة ، ثم قال الله تعالى اكتب قضائي وقدري وما انا خالقه الى يوم القيامة(١) .

لا يتقدمني أحد إلا أحمد

٣٣١- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : أنا قسيم الله بن الجنة والنار ، لا يدخلها داخل إلا على حد قسمي ، وأنا الفاروق الاكبر ، وأنا الامام لمن بعدي ، والمؤدي عمن كان قبلي ، لا يتقدمني أحد إلا أحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وإني وإياه لعلى سبيل واحد إلا أنه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست : علم المنايا والبلايا ، والوصايا ، وفصل الخطاب ، وإني لصاحب

---

(١) بحار الانوار ١٥ / ٢٨ .

الكرات ودولة الدول ، وإني لصاحب العصا والميسم ، والدابة التي تكلم الناس(١)

ألا سميته محمدا؟

٣٣٢- عن اسحاق بن عمار قال : دخلت على ابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) فخبرته انه ولد لي غلام فقال : الاسميته محمدا ٠ قال : قلت قد فعلت قال : فلاتضرب محمدا ولاتشتمه جعله الله قرة عين لك في حياتك وخلف صدق من بعدك ، قلت : جعلت فداك في اي الاعمال اضعه ٠ قال : إذا عدلته عن خمسة اشياء فضعه حيث شئت لاتسلمه صيرفيا فان الصيرفي لايسلم من الربا ، ولاتسلمه بياع الاكفان فإن صاحب الاكفان يسره الوباء إذا كان ، ولاتسلمه بياع طعام فانه لايسلم من الاحتكار ، ولاتسلمه جزارا فان الجزار تسلب منه الرحمة ، ولاتسلمه نخاسا فان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : شر الناس من باع الناس(٢) .

الادب مع من اسمه محمد

---

(١) بصائر الدرجات ٢٢٠

(٢) الكافي ١١٤/٥

٣٣٣- عن أبي رافع قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) ، يقول : إذا سميتم محمدا فلاتقبحوه و لاتجبهوه و لاتضربوه ، بورك بيت فيه محمد ، و مجلس فيه محمد ، و رفقة فيها محمد (١)

٣٣٤- عن النبي صلى الله عليه و آله قال : إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه ، و وسعوا له المجالس ، و لاتقبحوا له وجها ، فما من قوم كانت لهم مشورة حضر معهم من اسمه أحمد أو محمد ، فادخلوه في مشورتهم إلاخير لهم ، و ما من مائدة نصبت و حضر عليها من اسمه أحمد أو محمد ، إلاقدس ذلك البيت في كل يوم مرتين (٢)

٣٣٥- عن النبي (صلى الله عليه و آله)، قال : لاتسموا أبناءكم محمدا ، ثم تلعنوهم (٣)

٣٣٦- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولاتقبحوا له وجها (٤).

ما دام اسمي في الكتاب

٣٣٧- ورد عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) انه قال : من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب(٣) .

---

(١) مستدرك الوسائل ١٣٠/١٥

(٢) بحار الانوار١٥ / ١٢٢

(٣) مستدرك الوسائل ١٣٠/١٥

(٤) بحار الانوار ١٥ / ١٢٢

٣٣٨-عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لايولد لنا ولد إلاسميناه محمدا فاذا مضى سبعة أيام فان شئنا غيرنا وإلاتركنا (١).

خاصيته يوم القيامة

٣٣٩-عن جعفر بن محمد ، عن آبائه (عَلَيْهِم السَّلام) ، عن ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ألالقيتم كل من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامة سميه محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٢).

٣٤٠- و في الخبر أن رجلايؤتى في القيامة واسمه محمد ، فيقول الله له : مااستحييت أن عصيتني و أنت سمي حبيبي ! و أنا استحيي أنا أعذبك و أنت سمي حبيبي (٣).

٣٤١- عن جعفر بن الشريف الجرجاني ، عن أبي محمد (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث قال : فقلت : يابن رسول الله ، إن ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني من شيعتك ، كثير المعروف إلى أوليائك إلى أن قال فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : شكر الله لأبي اسحق ابراهيم بن اسماعيل صنيعه إلى شيعتنا ، و

---

(٣) امالي المفيد / ٢١٦

(١) منية المريد ٢١٦

(٢)الوسائل ٣٩٥/٢١

(٣) مستدرك الوسائل ١٥ / ١٣٠ح٤

رزقه ذكرا سويا قائلابالحق ،فقل له : يقول لك الحسن بن علي : سم ابنك أحمد (١)

سم باسمه

٣٤٢ - عن أبي الورد قال : سمعت أباجعفر محمد علي الباقر عليهما السلام يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة ، فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا ، وتشتدأنفاسهم فيمكثون كذلك ما شاءالله ، وذلك قوله تعالى : (فلا تسمع إلا همسا) قال : ثم ينادي مناد من تلقاء العرش : أين النبي الامي ؟ قال : فيقول الناس قد أسمعت كلافسم باسمه ، قال : فينادي : أين نبي الرحمة محمد بن عبدالله ؟ قال : فيقوم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فيتقدم أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله مابين أيلة وصنعاء ، فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم أمام الناس فيقف معه ، ثم يؤذن للناس فيمرون . قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : فبين وارد يومئذ وبين مصروف فإذا رأى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى ، وقال : يارب شيعة علي ، يارب شيعة علي ، قال : فيبعث الله عليه (إليه) ملكا فيقول له : مايبكيك يامحمد ؟ قال : فيقول : وكيف لا أبكي لاناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار

---

(١) كشف الغمة ٢٢٣/٣

ومنعوا من ورود حوضي ؟ قال : فيقول الله عزوجل له : يا محمد إني قد وهبتهم لك ، وصفحت لك عن ذنوبهم ، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك ، وأوردتهم حوضك ، وقبلت شفاعتك فيهم ، وأكرمتك بذلك . ثم قال أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين (عَلَيْهِم السَّلام) : فكم من باك يومئذ وباكية ينادون : يامحمداه إذا رأوا ذلك ، قال : فلايبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا إلا كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا(١)

---

(١) امالي المفيد ٢٩١، بحار الانوار ١٠٢/٧

خامسا: معاني اسمائه صلى الله عليه واله

معنى الامي

٣٤٣- عن جعفر بن محمد الصوفى قال سألت ابا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) محمد بن على الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) وقلت له يابن رسول الله لم سمى النبى الامى قال ما يقول الناس قال قلت له جعلت فداك يزعمون انما سمى النبى الامى لانه لم يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه(هو الذى بعث في الاميين رسولامنهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) فكيف كان يعلمهم مالايحسن والله لقد كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او بثلثة وسبعين لسانا وانما سمى الامى لانه كان من اهل مكة و مكة من امهات القرى وذلك قول الله تعالى في كتابه لتنذر ام القرى ومن حولها(١)

٣٤٤ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال: قلت: إن الناس يزعمون أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لم يكتب ولا يقرأ فقال: كذبوا لعنهم الله، أنى يكون ذلك؟ وقد قال الله عز وجل: (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا

---

(١) علل الشرايع ١٢٥/١

من قبل لفي ضلال مبين) فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة ، وليس يحسن أن يقرأ أو يكتب ؟ قال : قلت : فلم سمي النبي الامي ؟ قال : نسب إلى مكة وذلك قول الله عز وجل : (لتنذر ام القرى ومن حولها) فام القرى مكة ، فقيل : امي لذلك (١) .

معنى الماحي والحاشر والعاقب

٣٤٥- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلّم يقول: إنّ لي أسماء: أنا محمّد، وأنا أحمد،

وأنا الماحي يمحو الله بي الكفر،

وأنا الحاشر يحشر الناس على قدمي،

وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد(٢)

معنى اسمائه في الكتب السماوية

٣٤٦ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن اسم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

في صحف إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) الماحي ،

وفي توراة موسى (عَلَيْهِ السَّلام) الحاد ،

وفي إنجيل عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) أحمد ،

---

(١) علل الشرايع ١٢٥/١

(٢) مجمع البيان ٩/ ٤٢٠، تفسير نور الثقلين ٣٥٦/٧

وفي القرآن محمد ،

قيل : فما تأويل الماحي ؟ فقال : الماحي صورة الاصنام ، وماحي الاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمان ، قيل : فما تأويل الحاد ؟ قال : يحاد من حاد الله ودينه ، قريبا كان أو بعيدا ، قيل : فما تأويل أحمد ؟ قال : حسن ثناء الله عزوجل عليه في الكتب بما حمد من أفعاله ، قيل : فما تأويل محمد ؟ قال : إن الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه ، وإن اسمه لمكتوب على العرش : محمد رسول الله صلى الله عليه واله(١)

معنى يس

٣٤٧- عن سفيان بن السعيد الثوري ، قال : قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالى (عَلَيْهِم السَّلام) : يا ابن رسول الله مامعنى قول الله عزوجل : (الم) و (المص) و (الر) و (المر) و (كهيعص) و (طه) و(طس) و (طسم) (يس) و (ص) و (حم) و (حمسعق) و (ق) و (ن) . قال (عَلَيْهِ السَّلام) :

اما (الم) في اول البقرة فمعناه : انا الله الملك ،

واما ((الم) في اول آل عمران فمعناه : انا الله المجيد ،

و (المص) فمعناه : اناالله المقتدر الصادق ،

---

(١) آ مالي الصدوق ١٢٩ ، الفقيه ١٣٠، بحار الانوار ١٦/ ٩٨

و (الر) فمعناه : انا الله الرؤوف ،

و (المر) فمهناه: انا الله المحيي المميت الرازق ،

و (كهيص) معناه : انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد،

واما (طه) فاسم من اسماء النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ومعناه : يا طالب الحق الهادي اليه (ما انزلنا عليك القرآن لتشقى) بل لتسعد به ،

واما (طس) فمعناه : انا الطالب السميع ،

واما (طسم) فمعناه : انا طالب السميع المبدئ المعيد ،

واما (يس) فاسم من اسماء النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ومعناه : ياايها السامع للوحي (والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم) ،

واما (ص) فعين تنبع من تحت العرش وهي التي توضا منهاالنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لما عرج به ، ويدخلها جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) كل يوم دخله فيغتمس فيها ثم يخرج منها فينقبض اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الاخلق الله تبارك وتعالى منها ملكا يسبح الله ويقدسه ويكبره ويحمده إلى يوم القيامة

واما (حم فمعناه : الحميد المجيد ،

واما (حمعسق) فمعناه : الحليم المثيب العالم السميع القادر القوي ،

واما (ق) فهو الجبل المحيط بالارض. وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض ان تميد باهلها ،

واما (ن) فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل : (اجمد) فجمد فصار مدادا ، ثم قال عزوجل للقلم : (اكتب) فسطر القلم في اللوح المحفوظ ماكان وماهو كائن إلى يوم القيامة . فالمداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور . وقال سفيان : فقلت له : يا ابن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان ، وعلمني مما علمك الله ، فقال : يا ابن سعيد لولانك اهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك ، والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك ، واللوح يؤدي إلى اسرافيل ، واسرافيل يؤدي إلى ميكائيل ،وميكائيل يؤدي إلى جبرئيل ، وجبرئيل يؤدي إلى الانبياء والرسل صلوات الله عليهم. قال : ثم قال لي ، قم ياسفيان فلاآمن عليك(١)

معنى ابي القاسم

٣٤٨ - علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه ، قال : سألت الرضا أبا الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) فقلت له : لم كني النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بأبي القاسم فقال : لانه كان له ابن يقال له : (قاسم) فكني به . قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فهل تراني أهلاللزيادة · فقال : نعم . أما علمت

---

(١) معاني الاخبار ٢٢/ ح١ ، تفسير البرهان ٥/ ١٥٤ ح٢

أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : أنا وعلي أبوا هذه الامة ! قلت : بلى . قال : أما علمت أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أب لجميع امته وعلي (عَلَيْهِ السَّلام) فيهم بمنزلته . قلت : بلى . قال : أما علمت أن عليا قاسم الجنة والنار . قلت : بلي . قال : فقيل له : أبوالقاسم لانه أبوقاسم الجنة والنار فقلت له : وما معنى ذلك . فقال : إن شفقة النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على امته شفقه الآباء على الاولاد ، وأفضل امته علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) ، ومن بعده شفقة علي (عَلَيْهِ السَّلام) عليهم كشفقته (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لانه وصيه وخليفته والامام بعد ، فقال : فلذلك قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أنا وعلي أبوا هذه الامة . وصعد النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) المنبر فقال : من ترك دينا أو ضياعا فعلي وإلي ومن ترك مالافلورثته ، فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وامهاتهم ، وصار أولى بهم منهم بانفسهم ، وكذلك أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله(١).

معنى محمد واحمد وبشير ونذير

٣٤٩ - عن الحسن بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِم السَّلام) ، قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فسأله أعلمهم وكان فيما سأله ، أن قال له : لاي شئ سميت محمدا ، وأحمد ، وأبا القاسم ، بشيرا

---

(١) علل الشرايع ١/ ١٢٧ ، عيون اخبار ٢/ ٨٥ ، معاني الاخبار ٥٢

، نذيرا ، وداعيا . فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أما محمد فإني محمود في الارض ، وأما أحمد فإني محمود في السماء ، وأما أبوالقاسم فإن الله عز وجل يقسم يوم القيامة قسمة النار فمن كفر بي من الاولين والآخرين ففي النار ، ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة ، وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي عزوجل ، وأما النذير فإني انذر بالنار من عصاني ، وأما البشير فإني ابشر بالجنة من أطاعني(١)

٣٥٠ - وسأل بعض اليهود رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لم سميت محمدا وأحمدا وبشيرا ونذيرا ؟ فقال : أما محمد فإني في الارض محمود ، وأما أحمد فإني في السمآء أحمد منه في الارض ، وأما البشير فابشر من أطاع الله بالجنة ، وأما النذير فانذر من عصى الله بالنار(٢).

---

(١) علل الشرايع ١٣٧/١

(٢) بحار الانوار ٩٦/١٦

سادسا : اسمائه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في القران

له عشـرة اسماء

٣٥١- عن الكلبي عن ابىعبدالله قال قال لي ياكلبي كم لمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من اسم في القرآن فقلت اسمان او ثلاثة فقال ياكلبي له عشرة اسماء

(وما محمد الارسول قد خلت من قبله الرسل)

وقوله (ومبشرا برسول يأتى من بعدي اسمه أحمد)

(ولما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا)

(وطه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى)

(ويسن والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم)

(ون والقلم وما يسطرون ما أن بنعمة ربك بمجنون)

(ويا ايها المدثر)

(ويا ايها المزمل)

وقوله(فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر من اسماء محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ونحن اهل الذكر

فاسأل ياكلبي عما بدالك قال نسيت والله القرآن كله فما حفظت منه ولاحرفا اسأله عنه(١)

خمسة منها في القرآن

٣٥٢ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عشرة أسمآء : خمسة منها في القرآن ، وخمسة ليست في القرآن ، فأما التي في القرآن : فمحمد ، وأحمد ، وعبدالله ، ويس ، ون ، وأما التي ليست في القرآن : فالفاتح ، والخاتم ، والكاف ، والمقفي ، والحاشر(٢).

منها طه

٣٥٣- عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام قالا : كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إذا صلى قام على أصابع رجليه حتي تورمت ، فأنزل الله تعالى : طه وهى بلغة طي يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.(٣)

---

(١) بصائر الدرجات ٥١٢ح٢٦ ، بحار الانوار ١٦/ ١٠١ ح ٣٩ ، مختصر بصائر الدرجات ٦٧

(٢) الخصال ٤٢٦، بحار الانوار ٩٦/١٦

(٣) عوالي الثالي ٣٢٦/١

٣٥٤ - أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) يقوم على أطراف أصابع رجليه ، فأنزل الله سبحانه : طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى(١).

ويس

٣٥٥ - عن سليمان بن قيس العامري قال : سمعت عليا (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يس ونحن آله(٢).

٣٥٦ - عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : هذا محمد أذن لهم في التسمية به ، فمن أذن لهم في(يس)يعني التسمية وهو اسم النبي صلى الله عليه واله.(٣)

٣٥٧ - عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث طويل قال (عَلَيْهِ السَّلام) : أخبروني عن قول الله عزوجل : يس والقرآن الحكيم فمن عنى بقوله : يس ؟ قالت العلماء : يس محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لم يشك فيه أحد ، قال أبوالحسن (عَلَيْهِ السَّلام) : فإن الله عزوجل أعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله ، وذلك أن الله عزوجل لم يسلم على أحد إلا على الانبيآء (عَلَيْهِم السَّلام)

فقال تعالى : سلام على نوح في العالمين

---

(١) الكافي ٩٥/٢

(٢) بحار الانوار ٨٦/١٦

(٣) الكافي ٢٠/٦

وقال : سلام على إبراهيم

وقال : سلام على موسى وهارون

ولم يقل : سلام على آل نوح ،

ولم يقل : سلام على آل إبراهيم ،

ولا قال: سلام على آل موسى وهارون ،

وقال : سلام على آل يس: يعني آل محمد ، وساق الحديث إلى أن قال : في قوله تعالى : قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا فالذكر رسول الله ونحن أهله.(١)

٣٥٨ – عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى : سلام علي آل يس قال : يس محمد ، وآل محمد الائمة.(٢)

والنجم

٣٥٩ - عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى : والنجم إذا هوى قال : النجم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ، إذا هوى لما اسري به إلى السمآء ، وهو في الهواء ، هذا رد على من أنكر المعراج ، وهو قسم برسول(٣)

---

(١) عيون اخبار الرضا ٢١٦/٢، بحار الانوار ٣٦٣/١٦

(٢) بحار الانوار ٨٧/١٦

(٣) بحار الانوار ٨٧/١٦

٣٦٠- عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى : والنجم والشجر يسجدان قال : النجم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وقد سماه الله في غير موضع ، فقال : والنجم إذا هوى وقال : وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء ، والنجم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، قلت : يسجدان قال : يعبدان ، قوله : والسمآء رفعها ووضع الميزان قال : السمآء رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رفعه الله إليه و الميزان أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) نصبه لخلقه ، قلت : ألا تطغوا في الميزان قال : لا تعصوا الامام ، قلت : وأقيموا الوزن بالقسط قال : أقيموا الامام العدل ، قلت : ولا تخسروا الميزان قال : لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه.(١)

٣٦١ – عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله عزوجل : والنجم إذا هوى قال : اقسم بقبض محمد إذا قبض (٢)

الشمس

٣٦٢- عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سألته عن قول الله : (والشمس وضحيها)قال : الشمس رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) بحار الانوار ٨٨/١٦

(٢) الكافي ٣٨٠/٨

وَآلهِ) ، أوضح الله به للناس دينهم ، قلت : (والقمر إذا تليها) قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

٣٦٢ - عن عكرمة وسئل عن قول الله (والشمس وضحيها) (والقمر إذا تليها) قال(الشمس وضحيها) هو محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (والقمر إذا تليها)أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) (والنهار إذا جليها) آل محمد ، وهما الحسن والحسين(والليل إذا يغشيها) بنو امية (٢)

٣٦٣- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ، قال : سألته عن قول الله عزوجل : (والشمس وضحيها) قال : الشمس رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أوضح الله عزوجل به للناس دينهم ، قال : قلت : (والقمر إذا تليها) قال : ذاك أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) تلا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ونفثه بالعلم نفثا الخبر(٣).

والتين

٣٦٤ - عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى : (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين) قال : التين رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

---

(١) الكافي ٥٠/٨

(٢) بحار الانوار ٨٩/١٦

(٣) الكافي ٥٠/٨

والزيتون أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وطور سينين الحسن والحسين وهذا البلد الامين الائمة (عَلَيْهِم السَّلام) (١).

والذكر

٣٦٥ - عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى : قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا قال : الذكر اسم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ونحن أهل الذكر(٢)

٣٦٦- ف عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى: (يا أيها المزمل) قال : هو النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان يتزمل بثوبه وينام(٣).

والمدثر

٣٦٧- يا أيها المدثر قال : تدثر الرسول ، فالمدثر يعني المتدثر بثوبه قم فأنذر هو قيامه في الرجعة ينذر فيها.

أربعمأة اسم

٣٦٨ - من أسمائه وألقابه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : سماهالله سبحانه وتعالى في القرآن بأربعمأة اسم :

---

(١) بحار الانوار ٨٩/١٦

(٢) بحار الانوار ٨٩/١٦

(٣) بحار الانوار ٩٦/١٦

العالم (وعلمك ما لم تكن تعلم)

الحاكم (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك)

الخاتم (وخاتم النبيين)

العابد (واعبد ربك)

الساجد (وكن من الساجدين)

الشاهد (إنا أرسلناك شاهدا)

المجاهد (يا أيها النبي جاهد الكفار)

الطاهر (طه ما أنزلنا)

الشاكر (شاكرا لانعمه)

الصابر (واصبر وما صبرك)

الذاكر (واذكر اسم ربك)

القاضي (إذا قضى الله ورسوله)

الراضي (لعلك ترضى)

الداعي (وداعيا إلى الله)

الهادي (وإنك لتهدي)

القارئ (اقرأ باسم ربك)

التالي (يتلو عليهم)

الناهي (وما نهاكم عنه)

الآمر (وأمر أهلك)

الصادع (فاصدع بما تؤمر)

الصادق (ص والقرآن)

القانت (أمسن هو قانت)

الحافظ (يحفظونه من أمر الله)

الغالب (وإن جندنا)

العائل (ووجدك عائلا)

الضال (أي يهدي به الضال ووجدك ضالا)

الكريم (إنه لقول رسول كريم)

الرحيم (رؤف رحيم)

العظيم (وإنك لعلى خلق)

اليتيم (ألم يجدك)

المستقيم (فاستقم كما امرت)

المعصوم (والله يعصمك)

البشير (إنا أرسلناك بالحق)

النذير (بشيرا ونذيرا)

العزيز (لقد جاءكم رسول)

الشهيد (وجئنا بك شهيدا)

الحريص (حريص عليكم)

القريب (ق والقرآن)

الحبيب ، والمحب ، والمحبوب ، في سبع مواضع (حم)

النبي (يا أيها النبي)

القوي (ذوي قوة)

الوحي (وكذلك أوحينا إليك)

الامي (النبي الامي)

الامين (مطاع ثم أمين)

المكين (عند ذي العرش)

المبين (وقل إني أنا النذير)

المذكر (فذكر إنما أنت)

المبشر (ومبشرا برسول)

المنذر (إنما أنت منذر)

المستغفر (واستغفر لذنبك)

المسبح (فسبح بحمد ربك)

المصلي (فصل لربك)

المصدق (مصدقا لما معكم)

المبلغ (يا أيها الرسول بلغ)

المحدث (وأما بنعمة ربك)

المؤمن (آمن الرسول)

المتوكل (وتوكل على الحي)

المزمل (يا أيها المزمل)

المدثر (يا أيها المدثر)

المتهجد (ومن الليل فتهجد)

المنادي (سمعنا مناديا)

المهتدي (وهداه إلى صراط)

الحق (قد جاءكم الحق)

الصدق (والذي جآء بالصدق)

الذكر (إنا أرسلناك إليكم ذكرا)

البرهان (قد جاءكم برهان)

الفضل (قل بفضل الله)

المرسل (إنك لمن المرسلين)

المبعوث (هو الذي بعث)

المختار (وربك يخلق)

المعفو (عفى الله عنك)

المغفور (ليغفر لك الله)

المكفي (إنا كفيناك)

المرفوع والرفيغ (ورفعنا لك)

المؤيد (هو الذي أيدك)

المنصور (وينصرك الله)

المطاع (مكين مطاع)

الحسنى (وصدق بالحسنى)

الهدى (وما منع الناس)

الرسول (يا أيها الرسول)

الرؤف (بالمؤمنين رؤف)

النعمة (يعرفون نعمة الله)

الرحمة (وما أرسلناك إلا رحمة)

النور (قد جاءكم من الله نور)

الفجر (والفجر وليال)

المصباح (المصباح في زجاجة)

السراج (وسراجا منيرا)

الضحى (والضحى والليل)

النجم (والنجم إذا هوى)

الشمس (ثم جعلنا الشمس)

البدر (طه)

الظل (ألم تر إلى ربك)

البشر (بشر مثلكم)

الناس (أم يحسدون الناس)

الانسان (خلق الانسان)

الرجل (على رجل منكم)

الصاحب (ما ضل صاحبكم)

العبد (أسرى بعبده)

المجتبى (ولكن الله يجتبي)

المقتدي (فبهديهم اقتده)

المرتضى (إلا من ارتضى)

المصطفى(الله يصطفي)

أحمد (من بعدي اسمه)

محمد (محمد رسول الله)

كهيعص ، يس ، طه ، حم ، عسق ، كل حرف تدل على اسم له ، مثل الكافي والهادي ، والعارف ، والسخي ، والطاهر ، وغير ذلك(١)

الحروف المقطعة اسمائه

٣٦٩- عن علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) من دعاء شهر رمضان : حبيبك ونبيك محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، أزلف خلقك عندك وأكرمهم منزلة لديك ، فشهدت معه بالوحدانية ، وأقررت لك بالربوبية ، وله بالرسالة ، وأوجبت له على الطاعة فأطعته كما أمرت وصدقته فيما حتمت ،

---

(١) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

وخصصته بالكتاب المنزل عليه ، والسبع المثاني الموحات إليه ، وسميته القرآن ، وأكنيته الفرقان العظيم ،

فقلت جل اسمك (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)

وقلت جل قولك له حين اختصصته بما سميته من الاسماء (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى)

وقلت عز قولك (يس والقرآن الحكيم)

وقلت تقدست أسماؤك (ص والقرآن ذي الذكر)

وقلت عظمت آلاؤك (ق والقرآن المجيد) .

فخصصته أن جعلته قسمك حين أسميته وقرنت القرآن معه ، فما في كتابك من شاهد قسم والقرآن مردف به إلا وهو اسمه ، وذلك شرف شرفته به ، وفضل بعثته إليه ، تعجز الالسن والافهام عن علم وصف مرادك به ، وتكل عن علم ثنائك عليه ، فقلت عز جلالك في تأكيد الكتاب وقبول ما جاء فيه (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) وقلت عزيت وجليت(ما فرطنا في الكتاب من شئ) وقلت تباركت وتعاليت في عامة ابتدائه (الر تلك آيات الكتاب الحكيم ، الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت ، الر تلك آيات الكتاب المبين ، الر تلك آيات الكتاب ، الر كتاب أنزلناه إليك الر تلك آيات الكتاب ، والم ذلك الكتاب لا ريب فيه) . وفي أمثالها من السور والطواسين والحواميم في كل ذلك ثنيت بالكتاب مع القسم الذي هو اسم من اختصصته لوحيك ، واستودعته سر غيبك ، فأوضح لنا منه شروط فرايضك ، وأبان لنا

عن واضح سنتك ، وأفصح لنا عن الحلال والحرام ، و أنار لنا مدلهمات الظلام ، وجنبنا ركوب الاثام ، وألزمنا الطاعة ، ووعدنا من بعدها الشفاعة(١)

اقول : إن هذا الدعاء يدل على أن جميع فواتح السور من أسماء النبي صلى الله عليه واله

---

(١)بحار الانوار ٨٨/ ٩

سابعا : اسماء اشياء رسول الله صلى الله عايه واله

عمامته وسيفه وبغلته وحماره

٣٧٠- عن ابن عباس قال : قدم يهوديان فسألا أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) عن أشياء وسألا عن وصف النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال فيما قال : كان عمامته السحاب ، وسيفه ذو الفقار ، وبغلته دلدل ، وحماره يعفور ، وناقته العضباء ، وفرسه لزاز ، وقضيبه الممشوق (١)

أفراسه

٣٧١ – (أفراسه): الورد ، أهداه التميم الداري ، والطرب سمي لحسن صهيله ، ويقال : هو ، واللزاز وقد أهداه المقوقس ، سمي بذلك لانه كان ملززا موثقا ، واللحيف أهداه ربيعة بن أبي البرا ، وسمي بذلك لانه كان كالملتحف بعرفه ، والصحيح أنه الورد الذي أعطاه الداري ، وسماه النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اللحيف ، والمرتجز ، وهو المشترى من الاعرابي الذي شهد فيه خزيمة ، والسكب وكان أول فرس ركبه ، وأول ما غزا عليه في

---

(١) الخصال ٥٩٩

احد ، وكان ابتاعه من رجل من فزارة ، ويقال اسمه : بريدة الملاح ، ومنها اليعسوب ، والسبحة ، وذو العقال ، والملاوح ، وقيل : مراوح . (١)

بغاله

٣٧٢- (بغاله): أهدى إليه المقوقس دلدل ، وكانت شهبآء فدفعها إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، ثم كانت للحسن (عَلَيْهِ السَّلام) ثم للحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، ثم كبرت ، وعميت ، وهي أول بغلة ركبت في الاسلام ، وأهدى إليه فروة بن عمرو الجذامي بغلة يقال لها : فضة . حمره : أهدى له المقوقس يعفور مع دلدل ، وأعطاه فروة الجذامي عفير مع فضة . (٢)

إبله

٣٧٣- (ابله) : العضباء وكانت لا تسبق ، والجدعاء ، والقصوآء ، ويقال : القضوآء ، وهي ناقة اشتراها النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) من أبي بكر بأربع مأة درهم ، وهاجر عليها ، ثم نفقت عنده ، و الصهبآء ، ومنها البغوم ، والغيم ، والنوق ، ومروة ، وكان له عشر لقاح يحلبها يسار كل ليلة قرينتين عظيمتين يفرقهما على نسائه ، منها : مهرة ، أرسل بها سعد بن عبادة و

---

(١) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

(٢) بحار الانوار ١٠٨/١٦

الشقراء ، والريا ابتاعهما بسوق النبط ، والحباء ، والسمرا والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة وبردة وكانت منائح رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (١)

اعنزه

٣٧٤- (اعنزه) وهن عجوة ، وزمزم ، وسقيا ، وبركة ، وورسة ، وأطلال ، وأطواف ، وكانت له مائة من الغنم (٢)

حوائطه

٣٧٥- (حوائطه) وكان مخزنبق أحد بني النضير حبرا عالما أسلم ، وقاتل مع رسول الله ، وأوصى بماله لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وهي المبيت ، والصائفة ، والحسنى ، وبرقة ، والعواف ، والكلا ، ومشربة ام إبراهيم ، (٣)

صفاياه

٣٧٦- (صفاياه) وكان له صفايا ثلاثة : مال بني النضير ، وخيبر ، وفدك ، فأعطى فدك والعوالي فاطمة (عَلَيْها السَّلام) وروي أنه وقف عليها ، وكان له من الغنيمة الخمس ، وصفي يصطفيه من المغنم ما شاء قبل القسمة ،

---

(١) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

(٢) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

(٣) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

وسهمه مع المسلمين كرجل منهم ، وكانت له الانفال ، وكان ورث من أبيه ام أيمن فأعتقها ، وورث خمسة أجمال أوارك وقطعة غنم وسيفا . (١)

سيوفه

٣٧٧- (سيوفه): ذو الفقار ، والمخذم ، والرسوب ، ورثه من أبيه ، والعضب ، أعطاه سعد بن عبادة ، وأصاب من بني قينقاع بتارا ، وحتفا ، وسيفا قلعيا (٢)

رماحه

٣٧٨- (رماحه): أصاب ثلاثا من بني قينقاع ، وكان له رمح يقال له : المستوفي ، وكان له عنزة يقال لها : المثنى ، أنفذها النجاشي ، ويقال : إن النجاشي أعطى للزبير عنزة ، فلما جاء إلى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أعطاه إياها ، فكان بلال يحملها بين يديه يوم العيد ، ويخرج بها في أسفاره ، فتركز بين يديه يصلي إليها ، ويقولون : هي التي تحمل المؤذنون بين يدي الخلفاء(٣)

---

(١) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

(٢) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

(٣) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

دروعه

٣٧٩- (دروعه) : ذات الفضول أعطاها سعد بن عبادة ، والفضة ، ودرعان أصابهما من بني قينقاع ، وهما السعدية ، وذات الوشاح ، ويقال : كانت عنده درع داود التي لبسها لما قتل جالوت . (١)

قسيه

٣٨٠- (قسيه): البيضآء ، وكان من شوحط ، والصفرآء من نبع ، والروحآء ، أصاب هذه الثلاثة من بني قينقاع ، والكرع ويقال : كرار ، وكان له ترس يقال له : الزلوق ، وترس فيه تمثال رأس كبش أذهبه الله ، وكان له جعبة يقال لها : الكافورة ، ودخل مكة وعلى رأسه مغفر يقال له : ذو السبوغ ، ورآيته العقاب ، ولواؤه أبيض ، وكان له قضيب يسمى الممشوق ، ومحجن ومخصرة تسمى العرجون ، ومنطقة من أديم مبشور ، فيها ثلاث حلق من فضة والابزيم ، والطرف من فضة ، وكان له قدح مضبب بثلاث ضبات فضة ، وتور من حجارة يقال له : المخضب ، وقدح من زجاج ، ومغتسل من صفر ، وقطيفة ، وقصعة ، وخاتم فضة نقشه : (محمد رسول الله) وأهدى له النجاشي خفين أسودين ساذجين ، فلبسهما ، وقالت عائشة : كان فراش النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الذي يرقد فيه من أدم حشوه ليف ، وكانت ملحفته مصبوغة بورس أو زعفران ، وكان يلبس يوم الجمعة برده الاحمر ،

---

(١) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

ويعتم بالسحاب . ودخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ، وكانت له ربعة فيها مشط عاج ومكحلة ومقراش ومسواك ، (١)

اثوابه

٣٨١- (اثوابه) ويقال : ترك يوم مات عشرة أثواب : ثوب حبرة ، وإزارا عمانيا ، وثوبين صحاريين ، و قميصا صحاريا ، وقميصا سحوليا ، وجبة يمنية ، وخميصة ، وكساء أبيض ، وقلانس صغارا لاطئة ثلاثا أو أربعا ، وإزارا طوله ثلاثة أشبار ، وتوفي في إزار غليظ من هذه اليمانية ، وكسآء يدعى بالملتدة ، وكان له سرير أعطاه أسعد بن زرارة ، وكان منبره ثلاثة مراقي من الطرفآء إستعملت امرأة لغلام لها نجار اسمه ميمون ، وكان مسجده بلا منارة ، وكان بلال يؤذن على الارض ، وكان شعار أصحاب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) يا منصور أمت ، وقال لمزنية : ما شعاركم ؟ قالوا : حرام ، قال : شعاركم حلال ، وكان شعار المهاجرين يوم احد يا بني عبدالله ، والخزرج يا بني عبدالرحمن ، والاوس يا بني عبدالله.

اسماء جامعة

٣٨٢- وفي رواية : كانت له مخصرة تسمى العرجون ، وكان اسم قوسه الكتوم ، واسم كنانته الكافور ، ونبله الموتصلة ، وترسه الزلوق ، ومغفره ذو

---

(١) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

السبوغ ، واسم عمامته السحاب ، واسم ردائه الفتح ، واسم رآيته العقاب ، وكانت سوداء من صوف ، وكانت ألويته بيضآء وربما جعل فيها السواد ، وربما كان من خمر نسائه ، وكانت له بغلة شهبآء يقال لها : الدلدل ، أهداها له المقوس ملك الاسكندرية ، وهي التي قال لها في بعض الاماكن : اربضي دلدل فربضت ، وكان علي (عَلَيْهِ السَّلام) يركبها بعد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وقال غير ابن عباس ، وكان يركبها الحسن بعد علي ، ثم ركبها الحسين ، ومحمد بن الحنفية حتى كبرت وعميت ، فدخلت مبطخة لبني مذحج فرماها رجل بسهم فقتلها ، وكانت له بغلة يقال لها : الايلية ، وكانت محذوفة طويلة ، كأنها تقوم على رماح ، حسنة السير ، فأعجبته ،وكان له حمار يدعى عفيرا ، قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) له : اليعفور ، وكان أخضر ، وكانت له ناقة تسمى العضباء ، ويقال : القصواء ، وكانت صهباء ، وكانت له شاة يشرب لبنها يقال لها : غينة ، و يقال : غوثة ، وكان له قدحان اسم أحدهما الريان ، والآخر المضبب ، وكان يسع كل واحد منهما قدر مد ، فيه ثلاث ضبات حديد ، وحلقة تعلق بها ، وكان له تور من حجارة يقال له : المخضب والمخضد يتوضأ فيه ، وكان له مخضب من شبه يكون فيه الحنآء و الكتم من حر كان يجده في رأسه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وكانت له أربعة اسكندرانية أهداها المقوقس ملك مصر ، وكان له نعلان من السبت ، وكان له مخصرة ذات قبالين ، وكانت صفراء ، و كان له خفان ساذجان أهداهما

النجاشي ملك الحبشة ، وكان له سرير وقطيفة وقصعة وجارية اسمها روضة . (١)

٣٨٣- وفي رواية اخرى عن ابن عباس أنه قال : كان لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) سيف محلى قائمه من فضة ، ونعله من فضة ، وفيه حلق من فضة ، وكان يسمى ذا الفقار ، وكانت له قوس نبع تسمى السداد ، وكانت له كنانة تسمى الجمع ، وكانت له درع وشجه بالنحاس تسمى ذات الفضول ، وكانت له حربة تسمى البيضآء ، وكان له مجن يسمى الوفر ، وكان له فرس أدهم يسمى السكب ، وكانت له بغلة شهبآء تسمى دلدل ، وكانت له ناقة تسمى العضباء ، وكان له حمار يسمى يعفور ، وكان له فسطاط يسمى التركي ، وكان له عنز يسمى اليمن ، وكانت له ركوة تسمى الصادر ، وكانت له مرآة تسمى المدلة ، وكانت له مقراض تسمى الجامع ، وكانت له قضيب شوحط يسمى الممشوق (٢).

٣٨٤ - عن ابن عباس قال : كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ، ويلبس العمائم بغير القلانس ، وكان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) يلبس القلانس اليمانية ، ومن البيض المضربة ، ويلبس ذوات الآذان في الحرب ، ما كان من السيجان الخضر ، وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه و هو يصلي ، وكان من خلق

---

(١) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

(٢) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أن يسمي سلاحه ومتاعه ودوابه ، وكان للنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أربعة أسياف : المجذم ، والرسوب أهداهما له زيد الخير ، وكان له أيضا القضيب وذو الفقار صار إليه يوم بدر ، وكان للعاص بن منبه بن الحجاج ، وكان لا يفارقه في الحرب ، وكان قباع سيفه وقائمته وحلقته وذوابته وبكراته ونعله من فضة ، وكانت له حلقتان في الحمائل في موضعها من الظهر ، وكانت له أربع أدراع : ذات الوشاح : والبتراء ، وذات المواشي ، والخرنق ، وقيل : كانت عنده درع داود النبي (عَلَيْهِ السَّلام) التي كان لبسها يوم قتل جالوت ، وكانت له أربعة أفراس : المرتجز ، وذو العقال ، والسكب ، والشحاء ، ويقال البحر ، وكان يركب البحر ، وكان كميتا ، وكانت منطقته من أديم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة ، والابزيم ، والحلق على صنعة الفلك المضروبة من فضة ، وكان اسم رمحه المثوى ، وكانت له حربة يقال لها : العنزة ، وكان يمشي بها ويدعم عليها ، وكانت تحمل بين يديه في الاعياد ، فيركزها أمامه ، ويستتر بها ويصلي ، وكان له محجن قدر ذراع يمشي به ، ويركب به ، ويعلقه بين يديه على بعيره (١) .

٣٨٥- قال الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) : وكان (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يلبس من القلانس اليمنية والبيضآء والمضربة ذات الاذنين في الحرب ، وكانت له عنزة يتكئ عليها ، يخرجها في العيدين فيخطب بها ، وكان له قضيب يقال له : الممشوق ، وكان له فسطاط يسمى الكن ، وكانت له قصعة تسمى المنبعة ،

---

(١) مناقب ال ابي طالب ١٣٠/١

وكان له قعب يسمى الري ، وكان له فرسان يقال لاحدهما : المرتجز ، وللآخر السكب ، وكان له بغلتان يقال لاحدهما: دلدل ، وللاخرى الشهبآء ، وكانت له ناقتان يقال لاحدهما : العضباء ، وللاخرى الجدعآء ، وكان له سيفان يقال لاحدهما : ذو الفقار ، وللآخر العون ، وكان له سيفان آخران يقال لاحدهما : المخذم ، وللآخر الرسوم ، وكان له حمار يسمى يعفور ، وكانت له عمامة تسمى السحاب ، وكان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضة : حلقة بين يديها ، وحلقتان خلفها ، وكانت له راية تسمى العقاب ، وكان له بعير يحمل عليه يقال له : الديباج ، وكان له لوآء يسمى المعلوم ، وكان له مغفر يقال له : الاسعد ، فسلم ذلك كله إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام) عند موته ، وأخرج خاتمه وجعله في إصبعه ، فذكر علي (عَلَيْهِ السَّلام) أنه وجد في قائمة سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة أحرف : صل من قطعك ، وقل الحق ولو على نفسك : وأحسن إلى من أساء إليك (١) .

(١)آ مالي الصدوق ١٢٩ ، الفقيه ١٣٠، بحار الانوار ١٦/ ٩٨

ثامنا : النوادر

سمي يتيما

٣٨٦- عن عباية ، عن ابن عباس ، قال : سألته عن قول الله عزوجل : (ألم يجدك يتيما فآوى) قال : إنما سمي يتيما لانه لم يكن له نظير على وجه الارض من الاولين ولامن الآخرين فقال الله عزوجل ممتنا عليه بنعمته : (ألم يجدك يتيما) أي وحيدا لانظير لك (فآوى) إليك الناس وعرفهم فضلك حتى عرفوك ((ووجدك ضالا) يقول : منسوبا عن قومك إلى الضلالة فهداهم لمعرفتك ، (ووجدك عائلا) يقول : فقيرا عند قومكك يقولون : لامال لك فأغناك الله بمال خديجة ، ثم زادك من فضله فجعل دعاك مستجابا حتى لو دعوت على حجر أن يجعله الله ذهبا ليقل عينه إلى مرادك وأتاك بالطعام حيث لاطعام ، وأتاك بالماء حيث لاماء ، وأغاثك بالملائكة حيث لامغيث فأظفرك بهم على أعدائك (١).

شققت اسمه من اسمي

٣٨٧- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : جاء إبليس إلى موسى بن عمران (عَلَيْهِ السَّلام) وهو يناجي ربه ، فقال له ملك من الملائكة : ما ترجو منه وهو على هذه الحال يناجي ربه · فقال : أرجو منه ما رجوت من

---

(١) معاني الاخبار ٥٣

أبيه آدم وهو في الجنة . وكان فيما ناجاه أن قال له : يا موسى لاأقبل الصلاة إلالمن تواضع لعظمتي ، وألزم قلبه خوفي ، وقطع نهاره بذكري ، ولم يبت مصرا على الخطيئة ، وعرف حق أوليائي أحبائي . فقال : يا رب تعني بأحبائك وأوليائك إبراهيم وإساق ويعقوب ، فقال : هم كذلك يا موسى ، إلاأني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء ومن من أجله خلقت الجنة والنار . فقال موسى : ومن هو يا رب · فقال : محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لاني أنا المحمود . فقال موسى : يا رب اجعلني من امته . قال : أنت يا موسى من امته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته ، إن مثله ومثل أهل بيته و من خلقت كمثل الفردوس في الجنان ، لاييبس ورقها ، ولايتغير طعمها ، فمن عرفهم و. عرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما ، وعند الظلم نورا ، واجيبه قبل أن يدعوني واعطيه قبل أن يسألني(١)

٣٨٨- انشد امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في اسم محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) :

خذ الميمين من ميم   ولا تنقط على امري

فمزجها يكن اسما   لكن كان به فخري (٢)

---

(١) الجواهر السنية ٥٩، بحار الانوار ١٣/٣٣٨

(٢) حل مشكلات العلوم للنراقي ٤٥

الفصل الثاني

أسرار اسماء امير المؤمنين عليه السلام

اولا: بيان اسمه (عَلَيْهِ السَّلام) على الواح الموجودات

على كل حجاب

٣٨٩ - عن جابر الانصاري قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : مابال أقوام يلومونني في محبتي لاخي علي بن أبي طالب ؟ فو الذي بعثني بالحق نبيا ماأحببته حتى أمرني رجبي جل جلاله بمحبته ، ثم قال : ما بال أقوام يلومونني في تقديمي لعلي بن أبي طالب ؟ فو عزة ربي ماقدمته حتى أمرني عز اسمه بتقديمه وجعله أمير المؤمنين وأمير امتي وإمامها ، أيها الناس إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة وجدت على كل باب سماء مكتوبا : (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين) ولما صرت إلى حجب النور رأيت على كل حجاب مكتوبا (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين) ولما صرت إلى العرش وجدت على

كل ركن من أركانه مكتوبا (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين) (١) .

قرن اسمهما باسم الله

٣٩٠- عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : سألت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عن مولد علي بن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) قال يا جابر سألت عجباً عن خير مولود ، اعلم ان الله تعالى لما اراد ان يخلقني ويخلق علياً (عَلَيْهِ السَّلام) قبل كل شيء خلق درة عظيمة اكبر من الدنيا عشر مرات ثم ان الله تعالى استودعنا تلك الدرة فمكثنا فيها مائة الف عام نسبح الله تعالى ونقدسه ، فلما اراد ايجاد الموجودات نظر الى الدرة بعين التكوين فذابت وانفجرت نصفين ، فجعلني ربي في النصف الذي احتوى على النبوة ، وجعل علياً (عَلَيْهِ السَّلام) في النصف الذي احتوى على الامامة ، ثم خلق الله تعالى من تلك الدرة مائة بحر فمن بعضه : بحر العلم وبحر الكرم وبحر السخاء وبحر الرخاء وبحر الرأفة وبحر الرحمة وبحر العفة وبحر الفضل وبحر الجود وبحر الشجاعة وبحر الهيبة وبحر القدرة وبحر العظمة وبحر الجبروت وبحر الكبرياء وبحر الملكوت وبحر الجلال وبحر النور وبحر العلوم وبحر الجواهر وبحر العز وبحر الكرامة وبحر اللطف وبحر الحلم وبحر المغفرة وبحر النبوة وبحر الولاية ،

---

(١) المحتضر ١٤٢، والجدير بالذكر اننا قد كتبنا في هذا الفصل كتابا كبيرا اسميناه معجم اسماءوالقاب امير المؤمنين عليه السلام في الكتاب والسنة وهو مطبوع اكثر من من مرة

فمكثنا في كل بحر من البحور سبعة الاف عام ، ثم ان الله تعالى خلق القلم وقال له اكتب ؟ قال : وما اكتب يا رب ؟ قال : اكتب وما اكتب ؟ قال صفاتي واسمائي فكتب القلم فلم يزل يكتب الف عام حتى كل ومل عن ذلك الى يوم القيامة ، ثم ان الله تعالى خلق من نوري السماوات والارض والجنة والنار والكوثر والصراط والعرش والكرسي والحجب والسحاب وخلق من نور علي بن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) الشمس والقمر والنجوم قبل ان يخلق ادم بالف عام ، ثم ان الله تبارك تعالى امر القلم ان يكتب في كل ورقة من اشجار الجنة وعلى كل باب من ابوابها وابواب السماوات والارض والجبال والشجر لا اله الا الله محمد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) علي ولي الله ثم ان الله تعالى امر نور رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ونور علي (عَلَيْهِ السَّلام) ان يدخلا في حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب الرحمة ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الولاية ثم حجاب الشفاعة ، فلم يزالا كذلك من حجاب الى حجاب فكل حجاب يمكثان فيه الف عام ثم قال يا جابر اعلم ان الله تعالى خلقني من نوره وخلق علياً من نوري وكلنا من نور واحد وخلقنا الله تعالى ولم يخلق سماءاً ولا ارضاً ولا شمساً ولا قمراً ولا ظلمة ولا ضياء ولا بحراً ولا هواء وقبل ان يخلق ادم (عَلَيْهِ السَّلام) بالف عام ، ثم ان الله تعالى سبح توحيدي فمكث القلم سكران من قول الله ﷻ عشرة الاف عام ثم افاق بعد ذلك قال وما اكتب ؟ قال اكتب محمد رسول الله

علي ولي الله ، فلما فرغ القلم من كتابة الاسماء قال يا رب ومن هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك قال الله تعالى : يا قلم محمد نبي وخاتم اوليائي وانبيائي ، وعلي ولي وخليفتي على عبادي وحجتي عليهم وعزتي وجلالي لولاهما ما خلقتك ولا خلقت اللوح المحفوظ ثم قال له اكتب ؟ قال سبح نفسه فسبحنا وقدس نفسه فقدسنا ،فشكر الله لنا ذلك ، وقد خلق الله السموات والارضيين من تسبيحي ، والسماء رفعها والارض سطحها ، وخلق من تسبيح علي بن ابي طالب الملائكة ، فجميع ما سبحت الملائكة لعلي بن ابي طالب وشيعته الى يوم القيامة ، ولما نفخ الله الروح في ادم (عَلَيْهِ السَّلام) قال الله وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك ، قال ادم (عَلَيْهِ السَّلام) الهي وسيدي ومولاي هل يكونان مني ام لا ؟ قال بلى يا ادم ارفع راسك وانظر ، فرفع راسه فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرفهما زكى وطاب ومن جهلهما لعن وخاب ، ولما خلق الله (عَلَيْهِ السَّلام) ونفخ فيه من روحه نقل روح حبيبه ونبيه ونور وليه في صلب ادم (عَلَيْهِ السَّلام) قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اما انا فاستقررت في الجانب الايمن ، اما علي بن ابي طالب في الايسر ، وكانت الملائكة وراء صفوفاً فقال ادم (عَلَيْهِ السَّلام) يا رب لاي شيء تقف الملائكة ورائي ، فقال الله تعالى لاجل نور ولديك اللذين هما من صلبك محمد بن عبد الله وعلي بن ابي طالب ولولاهما ما خلقت الافلاك وكان يسمع في ظهره النقدي والتسبيح ، قال يا رب اجعلهما امامي

حتى تستقبلني الملائكة فحولهما تعالى من ظهره الى جبينه فصار الملائكة تقف امامه صفوفاً فسئل ربه ان يجعلهما في مكان يراه فنقلهما الله من جبينه الى يده اليمنى قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اما انا كنت في اصبعه السبابة وعلي في اصبعه الوسطى وابنتي فاطمة في التي تليها والحسن في الخنصر والحسين في الابهام ثم امر الله تعالى السجود لادم (عَلَيْهِ السَّلام) فسجدوا تعظيماً واجلالاً لتلك الاشباح فتعجب ادم من ذلك فرفع راسه الى العرش فكشف عن بصره فراى نوراًفقال : الهي وسيدي ومولاي وما هذا النور فقال نور محمد صفوتي من خلقي فراى نوراً الى جبينه فقال الهي وسيدي ومولاي وما هذا النور فقال نور علي بن ابي طالب ولي وناصر ديني فرأى الى جنبهما ثلاث انوار قال يا الهي ما هذه الانوار فقال هذا نور فاطمة فطم محبيها من النار وهذا نور ولديها الحسن والحسين (عَلَيهِم السَّلام) فقال ارى تسعة انوار قد احدقت بهم فقال هؤلاء الائمة من ولد علي بن ابي طالب وفاطمة (عَلَيهِم السَّلام) فقال الهي بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتني التسعة من ولد علي (عَلَيْهِ السَّلام) فقال علي بن الحسين ومحمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم الحجة القائم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين فقال الهي وسيدي انك قد عرفتني بهم فاجعلهم مني(١) .

---

(١) تفسير العسكري (ع) ١٥٥ح٧٧ ، بحار الانوار ١٧/ ٣٠٨ ح ١٥ ، اثباة الهداة ٢/ ١٥١، مدينة المعاجز ٣/ ٥ .

على الغمام

٣٩١- روي ان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان يسافر إلى الشام مضاربا لخديجة بنت خويلد ، وكان من مكة إلى بيت المقدس مسيرة شهر فكانوا في حمارة القيظ يصيبهم حر تلك البوادي ، وربما عصفت عليهم فيها الرياح وسفت عليهم الرمال والتراب . وكان الله تعالى في تلك الاحوال يبعث لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) غمامة تظله فوق رأسه تقف بوقوفه ، وتزول بزواله ، إن تقدم تقدمت ، وإن تأخر تأخرت ، وإن تيامن تيامنت ، وإن تياسر تياسرت ، فكانت تكف عنه حر الشمس من فوقه ، وكانت تلك الرياح المثيرة لتلك الرمال والتراب ، تسفيها في وجوه قريش ووجوه رواحلهم حتى إذا دنت من محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هدأت وسكنت ، ولم تحمل شيئا من رمل ولا تراب ، وهبت عليه ريحا باردة لينة ، حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها : جوار محمد أفضل من خيمة . فكانوا يلوذون به ، ويتقربون إليه فكان الروح يصيبهم بقربه ، وإن كانت الغمامة مقصورة عليه . وكان إذا اختلط بتلك القوافل غرباء ، فاذا الغمامة ، تسير في موضع بعيد منهم . قالوا : إلى من قرنت هذه الغمامة فقد شرف وكرم . فيخاطبهم أهل القافلة : انظروا إلى الغمامة تجدوا عليها اسم صاحبها ، واسم صاحبه وصفيه وشقيقه . فينظرون فيجدون مكتوبا عليها : (لا إله إلا الله محمد رسول الله

(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، أيدته بعلي سيد الوصيين ، وشرفته بآله الموالين له بولعلي وأوليائهما ، والمعادين لاعدائهما) فيقرأ ذلك ، ويفهمه من يحسن أن يكتب ، ويقرأ من لايحسن ذلك(١)

على العرش

٣٩٢- عن عبدالله بن العباس (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهو يخاطب عليا (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : يا علي إن الله تبارك وتعالى كان ولاشئء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله ، وكنا أمام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ، ونحمده ونهلله ، وذلك قبل أن خلق السماوات والارضين . فلما أراد أن يخلق آدم خلقني وإياك من طينة واحدة ، من طينة عليين وعجننا بذلك النور ، وغمسنا في جميع الانوار وأنهار الجنة ، ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور ، فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره ، فاستنطقهم وقررهم بربوبيته . فأول خلق اقر له بالربوبية أنا وأنت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عزوجل . فقال الله تبارك وتعالى : صدقتما وأقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي إلى طاعتي ، وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما ، فأنتما صفوتي من خلقي. والائمة من ذريتكما وشيعتكما ، وكذلك خلقتكم . ثم قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري

---

(١) حلية الابرار ٥١/١، مدينة المعاجز ٦/٣

ونورك بين عينيه ، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة إلى صلب عبدالمطلب ، فافترق نصفين ، فخلقني الله من نصف واتخذني نبيا ورسولا، وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا . فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين أو أدنى قال لي: يا محمد من أطوع خلقي لك · فقلت : علي بن أبي طالب . فقال عزوجل : فاتخذه خليفة ووصيا ، ، فقد اتخذته صفيا ووليا . يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل أن أخلق أحدا محبة مني لكما ولمن أحبكما وتولاكما وأطاعكما ، فمن أحبكما وأطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ، ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين . ثم قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا علي ، فمن ذا يلج بيني وبينك و أنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة · فأنت أحق الناس بي في الدنيا والآخرة ، وولدك ولدي وشيعتكم شيعتي وأولياؤكم أوليائي ، وأنتم معي غدا في الجنة(١)

٣٩٣- عن ابي المعزا عن موسى بن جعفر قال : سمعته يقول : في حديث طويل نحن مكتوبون على عرش ربنا ، مكتوبون : محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين ، وفاطمة سيدة نساء العالمين ، انا خاتم الاوصياء ، انا طالب الباب ، انا صاحب صفين انا المنتقم من اهل البصرة انا صاحب كربلاء

---

(١) تأويل الايات ٧٤٩ ، بحار الانوار ٢٥/ ٣

، من احبنا وتبرأ من عدونا كان معنا ، وممن في الظل الممدود والماء المسكوب(٢) .

على كل حجاب في الجنة

٣٩٤- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) : علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار الى ان قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) : وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة (٣) .

٣٩٥- عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض ، وفي السماء الدنيا ، كالقمر في الليل في الارض ، اعطي علي من الفضل جزءاً لو قسم على اهل الارض لو سعهم واعطاه من الفهم جزءاً لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينة بلين لوط وخلقه بخلق عيسى وزهده بزهد ايوب وسيماءه بسيماء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني ربي وكانت له البشارة عندي(١) .

اول اهل بيت نوه الله باسمائنا

---

(٢) الاختصاص / ٨٧ .

(٣) امالي الصدوق ، مدينة المعاجز ص١٣٧ .

(١) امالي الصدوق ٥٧، بحار الانوار ٣٧/٣٩

٣٩٦- عن الامام الصادق عليه السلام : انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق الله السموات والارض امر منادياً فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلاثاً اشهد ان محمداً رسول الله ثلاثاً اشهد علياً امير المؤمنين حقاً ثلاثاً(١)

يا فاطمة سميه علياً

٣٩٧- قال يزيد بن قعنب : كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب ، وفريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام ، اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت : ربي اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب ، واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه بنى البيت العتيق ، فبحق النبي الذي بنى هذا البيت ، وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت عليّ ولادتي ، قال يزيد بن قعنب : فرأينا البيت وقد انفتح من ظهره ، ودخلت فاطمة فيه ، وغابت عن ابصارنا ، والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب ، فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من امر الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين عليه السلام ثم قالت : اني فضلت على من تقدمني من النساء ، لان اسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سراً في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطراراً ، وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطباً جنياً ، فاني دخلت

---

(١) الكافي ٤٤١/١

بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة واوراقها ، فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف : يا فاطمة سميه علياً ، فهو علي ، والله العلي الاعلى يقول : اني شققت اسمه من اسمي ، وادبته بأدبي ووقفته على غامض علمي ، وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي ، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ، ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه ، وويل لمن ابغضه وعصاه . (١)

رق ابيض فيه اسم علي

٣٩٨- في حديث المعراج قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : ثم عرج بي الى السماء الثالثة الملائكة وخرت سجداً ، وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا ؟ فقال جبرائيل : اشهد ان محمدا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) فأحيت الملائكة ففتحت ابواب السماء ، فقالت : مرحباً بالاول ومرحباً بالاخر ومرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر : محمد خير النبين وعلي خير الوصين ، قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) ثم سلموا عليّ وسألوني عن اخي ؟ قلت هو في الارض أفتعرفونه ؟ قالوا وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنة ، وعليه رق ابيض فيه اسم محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) والائمة واسم علي والحسن والحسين وشيعتهم الى يوم القيامة ، وانا لنبارك عليهم كل يوم وليلة خمساً(٢) .

حريرة خضراء مكتوب عليها

---

(١) معاني الاخبار / ص ٦٢

(٢) الكافي ٣ / ٤٨٢ .

٣٩٩- عن بن عباس قال لما قتل علي عليه السلام عمرو بن عبد واتى الى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسيفه يقطر دماً ، فلما رآه النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كبر وكبر المسلمون فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اللهم اعط علياً فضيلة لم تعطها احداً قبله ولا تعطها احداً بعده ، فهبط جبرائيل عليه السلام ومعه اترجة من الجنة ، فقال له : ان الله جل جلاله يقرء عليك ويقول لك حي بهذه علي بن ابي طالب ، فرفعها اليه فانفلقت في يده فلقتان فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب عليها سطران تحية من الله الغالب الى علي بن ابي طالب(١) .

في جبهتي ملك الثلج والنار

٤٠٠- روى عن محمد بن الحنفية قال : قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لما عرج بي الى السماء رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكاً نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب : ايد الله محمداً بعلي فبقيت ، متعجباً فقال لي ذلك الملك مم تتعجب كتب الله في جبهتي ما ترى قبل خلق الدنيا بألفي عام(٢) .

على باب الجنة

---

(١) فضائل بن شاذان ص ٩٢ .

(٢) المحتضر / ٩٩ .

٤٠١ـ قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مكتوب على باب الجنة : لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه ولي الله اخذت ولايته على الذر قبل خلق السموات والارض بألفي عام ، من سره ان يلقى الله وهو عنه راضٍ فليوال علياً وعترته فهم نجبائي واوليائي وخلفائي واحبائي(٤) .

٤٠٢- روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال رأيت مكتوباً على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه(٣) .

٤٠٣ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لما اسرى بي الى السماء قال لي جبرائيل عليه السلام : قد امرت بعرض الجنة والنار عليك ، قال : فرايت الجنة وما فيها من النعيم ، ورأيت النار وما فيها من عذاب اليم ، والجنة لها ثمانية ابواب ، على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها ، لمن يعرفها ويعمل بها ، قال : قال جبرائيل اقرا يا محمد ما على الابواب ، قال : قلت له قرأت ذلك اما ابواب الجنة فعلى الباب الاول مكتوب ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة العيش اربعة خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل الخير ﴾ وعلى الباب الثاني مكتوب : ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الاخرة اربع مسح رؤوس اليتامى والتعطف

---

(٤) الجواهر السنية ١٤١.

(٣) المختصر ص ١٠٢ .

على الارامل ، والسعي في حوائج المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين ﴾ .وعلى الباب الثالث مكتوب : ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله كل شيء هالك الا وجهه ، لكل شيء حيلة ، وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال : قلة الكلام ، وقلة المنام ، وقلة المشيء ، وقلة الطعام ﴾ .وعلى الباب الرابع مكتوب : ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم والديه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او يسكت ﴾ .

وعلى الباب الخامس مكتوب : ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، فمن اراد ان لا يشتم ، ومن اراد ان لا يذل ومن اراد ان لا يظلم ولا يظلم ، ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والاخرة ، فليقل لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ﴾ .وعلى الباب السادس مكتوب : ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، فمن احب ان يكون قبره واسعاً فسيحاً ، فليبن المساجد ، ومن احب ان لا تأكله الديدان تحت الارض فليسكن المساجد ، وليكسي المساكين ، ومن احب ان يبقى طرياً نظراً فليكسوا المساجد بالبسط ، ومن اراد ان يرى موقعه في الجنة فليسكن المساجد ﴾ .وعلىالباب السابع : ﴿ مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، بياض القلوب في اربع خصال عيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وشراء اكفان الموتى ورد القرض ﴾ .وعلى الباب الثامن مكتوب : ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، فمن اراد الدخول في هذه الابواب الثمانية ،

فليتمسك باربع خصال وهي : الصدقة ، والسخاء ، وحسن الخلق ، وكف الاذى عن عباده ﴾ .ثم رأيت ابواب جهنم ، فاذا على الباب الاول منها مكتوب ثلاث كلمات : وهي من رجا الله تعالى رضا ، ومن خاف تعالى امن والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه ﴾ .وعلى الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات : ﴿ من اراد ان لا يكون عرياناً يوم القيامة فليكسي الجلود العارية في الدنيا ، ومن اراد ان لا يكون عطشاناً يوم العطش فليسق العطشان في الدنيا ، ومن اراد ان لا يكون جائعاً في القيامة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا ﴾ . وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات : ﴿ لعن الله الكافرين لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين ﴾ .وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات : ﴿ اذل الله من اهان الاسلام ، اذل الله من اهان اهل بيت النبي ﷺ ، لعن الله من اعان الظالمين على ظلـــم المخلوقـين ﴾ . وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات ((لا تتبع الهوى فان الهوى مجانب الايمان ، ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتقنط من رحمة الله ، ولا تكون عوناً للظالمين)) .وعلى الباب السادس مكتوب ((انا حرام على المتهجدين ، انا حرام على الصائمين)) .وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات ((حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ، ووبخوا انفسكم قبل ان توبخوا ، ادعوا الله ﷻ قبل ان تردوا عليه ، ولا تقدرون على ذلك))(١) .

---

(١) فضائل أبن شاذان / ١٥٢ .

علي لواء من نور

٤٠٤ – عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : بينما نحن بين يدي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في مسجده بالمدينة ، فذكر بعض الصحابة الجنة فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ان لله لواء من نور وعموده من زبرجد ، خلقه الله تعالى قبل ان يخلق السماء بألفي عام ، مكتوب عليه : (لا اله الا الله محمد رسول الله وال محمد خير البرية وانت يا علي اكرم القوم) فعند ذلك قال علي عليه السلام : الحمد لله الذي هدانا لهذا ، واكرمنا بك وشرفنا بك فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا علي اما علمت ان من احبك واتخذ محبتك ، اسكنه الله معنا ، وتلا هذه الاية ﴿ في مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴾(٢) .

علي شجر في الهند والصين

٤٠٥- روى ابن شهر اشوب عن كليب بن وائل قال رأيت ببلاد الهند شجر له ورد احمر فيه مكتوب (محمد رسول الله) وكثيراً ما يوجد على الاشجار والاحجار محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وعلي (١) .

٤٠٦ ـ عن محمد بن سنان قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي : من بالباب قلت رجل من الصين ؟ قال : فأدخله ، فلما دخل قال له ابو عبد الله عليه السلام هل تعرفوننا بالصين ؟ قال : نعم يا سيدي قال : وبماذا تعرفوننا ؟ قال يابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة ورد يتلون في كل يوم مرتين ، فاذا

---

(٢) امالي الطوسي ٢ / ٧٠٥ .

(١) مدينة المعاجز ٤٦٠/٢

كان اول النهار نجد مكتوباً عليه لا اله الا الله محمد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، واذا كان في اخر النهار نجد مكتوباً عليها ﴿ لا اله الا الله علي خليفة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ﴾(١)

على وجه الشمس

٤٠٧ - عن عبد الله بن مسعود : سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول ان للشمس وجهين وجه يضيء لاهل السماء ، ووجه يضيء لاهل الارض ،وعلى الوجهين منها كتابة ، ثم قال : اتدرون ما تلك الكتابة ؟ قلنا : الله ورسوله اعلم ، قال : الكتابة التي تلي اهل السماء (الله نور السموات والارض) واما الكتابة التي تلي اهل الارض علي نور الارضين(٣) .

على اسطوانات السماء

٤٠٨ ـ اتت امرأة من الجن الى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فآمنت به وحسن اسلامها ، فجعلت تأتيه في كل اسبوع ، فغابت عنه اربعين يوماً ثم اتته ، فقال لها رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ما الذي ابطأ بك يا

---

(١) مدينة المعاجز ٢ / ٤٦٠ .، صحيفةالابرار ١/ ٣٣٠

(٣) ارشاد القلوب ٢ / ١٣٨ .

حسنة ، فقالت : يا رسول الله اتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا ، في امر اردته فرأيت على شط ذاك البحر صخرة خضراء ، وعليها رجل جالس ، قد رفع يديه الى السماء وهو يقول : اللهم اني اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما غفرت لي ، فقلت له من انت ؟ قال انا ابليس فقلت ومن اين تعرف هؤلاء فقال اني عبدت ربي في الارض كذا وكذا سنة ، وعبدت ربي في السماء كذا وكذا سنة ، ما رأيت في السماء اسطوانة الا وعليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول علي امير المؤمنين ايدته به(١) .

على اركان تاج من نور

٤٠٩ ـ روى ابو حمزة الثمالي عن الصادق قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي : اذا كان يوم القيامة يؤتي بك على عجلة من نور ، وعلى رأسك تاج من نور ، له اربعة اركان ، على كل ركن ثلاثة اسطر : لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، ثم يوضع لك كرسي الكرامة ، وتعطى مفاتيح الجنة ، ثم يجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك الى الجنة ، وباعدائك الى النار ، فأنت قسيم الجنة والنار ، وانت في ذلك امين الله(٢) .

على ورق شجر الفردوس

---

(١) المحاسن / ٢٧٣ .

(٢) مشارق انوار اليقين / ١٨١ .

٤١٠ ـ قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في حديث المعراج : ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم ، فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا ؟ قالوا ولم لا نعرفكم ؟ ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب فعلمنا حق ذلك ان علياً ولي من اولياء الله تعالى ، فاقرأ علياً منا السلام ، ثم عرج بي الى السماء السادسة ، فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم ، فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا ؟ قالوا : ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس ، وعلى بابها شجرة ، وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور ، لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فأقرأ علياً منا السلام(٣)

٤١١ ـ قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اتاني جبرائيل وقد نشر جناحه فاذا فيها مكتوب : لا اله الا الله محمد النبي وعلى الاخر مكتوب لا اله الا الله علي الوصي(١)

٤١٢ ـ قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ما استقر العرش والكرسي ولا دار الفلك ولا قامت السموات

---

(٣) تفسير فرات ص ١٣٣ .المحتضر ٨٠

(١) كسف اليقين ١٠

والارض الا بـان كتـب فيهـا : لا الـه الا الله محمـد رسـول الله علـي امـير المؤمنين(٢) .

ضننت اسم علي أشهر في السماء من اسمي

٤١٣- عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : لما اسري بي إلى السماء ما مررت بملا من الملائكة إلا سألوني عن علي بن أبي طالب حتى ظننت أن اسم علي أشهر في السماء من اسمي . فلما بلغت السمآء الرابعة نظرت إلى ملك الموت (عَلَيْهِ السَّلام) فقال لي : يا محمد ما خلق الله خلقا إلا أقبض روحه بيدي ما خلا أنت وعلي ، فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكما بقدرته . فلما صرت تحت العرش نظرت فإذاأنا بعلي بن أبي طالب واقفا تحت عرش ربي ، فقلت : ياعلي سبقتني ؟ فقال لي جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) : يا محمد من هذا الذي يكلمك ؟ قلت : هذا أخي علي بن أبي طالب ، قال لي : يامحمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمان خلقه الله على صورة علي بن أبي طالب ، فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا إلى وجه علي بن أبي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن أبي طالب على الله سبحانه(١) .

على ساق العرش

---

(٢) الواعظ .

(١) مدينة المعاجز ٣١١/٢، بحار الانوار ٣٠٠/١٨

٤١٤ - عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لما اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فإذا مثبت على ساق العرش الايمن : إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي غرست جنة عدن بيدي ، أسكنتها ملائكتي ، محمد صفوتي من خلقي ، أيدته بعلي. (١)

٤١٥ ـ قال الامام الرضا عليه السلام ان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره ، باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشراً هو افضل مني ؟ فناداه الله تعالى ارفع رأسك ياادم وانظر الى ساق العرش فرفع رأسه فنظر الى ساق العرش فاذا عليه مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة(٢) .

حول العرش

٤١٦- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : مسطور بخط جليل حول العرش : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين(٢)

٤١٧ - عن عباية بن ربعي ، قال : جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه فقال له : اخبرني عن الانزع البطين علي بن ابي طالب (عَلَيْهِ

---

(١) آمالي الصدوق ١٧٩ ، بشارةالمصطفى ٤٠٦

(٢) الجواهر السنية ١٤٠

(٢) بحار الانوار ١١/٢٧

السَّلام) فقد اختلف الناس فيه . فقال له ابن عباس : ايها الرجل والله لقد سالت عن رجل ما وطا الحصى بعد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) افضل منه ، وانه لاخو رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) وابن عمه ووصيه و خليفته علي امته ، وانه لانزع من الشرك ، بطين من العلم ، ولقد سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) يقول : من اراد النجاة غدا فلياخذ بحجزة هذا الانزع يعني عليا (عَلَيْهِ السَّلام) .(١)

على لوح في الجاهلية

٤١٨- قيل ان ابو طالب لما ولد له علي عليه السلام اخذ بيده امه فاطمة وعلي على صدره وخرج الى الابطح ونادى :

يـــارب ذا الغســـق الدجـــي   والقمـــر المنـــبلج المضـــي

بـــين لنـــا مـــن حكمـــك المقضـــي   مـــاذا تـــرى في اسـم ذا العلـــي

فظهر شيء على الارض كالسحاب وضمه ابو طالب مع علي عليه السلام ورجع فلما اصبح اذ هو لوح اخضر مكتوب فيه :

خصصـــتما بالولـــد الزكـــي   والطـــاهر المنتجـــب الرضـــي

فاسمـــه مـــن شـــامخٍ علـــي   علـــي اشتـــق مـــن العلـــي

فعلق اللوح في الكعبة وما زال هناك حتى اخذه هشام بن عبد الملك(١)

(١) علل الشرايع ١٥٩/١

(١) فضائل ابن شاذان / ١٢ .

على الماء والكرسي ووجه اسرافيل

٤١٩ ـ ان الله ﷻ لما خلق العرش كتب عليه : لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وكتب ذلك على الماء والكرسي واللوح ووجه اسرافيل وجناحي جبرائيل واكناف السموات والارض ورؤوس الجبال والشمس والقمر(٣)

في سرادق العرش

٤٢٠ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوسا عند رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إذ اقبل إليه رجل ، فقال : يا رسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل لابليس (استكبرت أم كنت من العالين) من هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقربين . فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عزوجل آدم بألفي عام . فلما خلق الله عزوجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود إلالاجلنا ، فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلاإبليس أبي أن يسجد ، فقال الله تبارك وتعالى (يا إبليس ما منعك أن تسجد لماخلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين) أي من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش . فنحن باب الله الذي يؤتى منه وبنا يهتدي المهتدون ، فمن أحبنا أحبه الله

---

(٣) الجواهر السنية ١٤١

وأسكنه جنته ، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ، ولايحبنا إلامن طاب مولده(٢).

٤٢١- في زيارته ع : السلام عليك يا ولي عصمة الدين ويا سيد السادات السلام عليك يا صاحب المعجزات السلام عليك يا من نزلت في فضله سورة العاديات السلام عليك يا من كتب اسمه في السماء على السرادقات (١)

على ساق العرش

٤٢٢- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، قال : خرجت ذات يوم إلى ظهرالكوفة وبين يدي قنبر ، فقلت له : ياقنبر ترى مارأى ؟ فقال : قد ضوء الله عزوجل لك ايأمير المؤمنين عما عمي عنه بصري فقلت : ياأصحابنا ترون مارأى؟ فقالوا : لا، قد ضوء الله لك ياأمير المؤمنين عما عمي عنه إبصارنا . فقلت :والذي فلق الحبة وبرأالنسمة لترونه كما أراه ، ولتسمعن كلامه كما أسمع ، فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة ، مديد القامة ، له عينان بالطول ، فقال : السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقلت : من أين أتيت يالعين ؟ قال : من الآثام فقلت : وأين تريد ؟ فقال : الاثام فقلت :بئس الشيخ أنت .

---

(٢) فضائل الشيعة / ٤٩ .

(١) الاقبال ٨٨

فقال : لم تقول هذا ياأمير المؤمنين ؟ فو الله لاحدثنك بحديث عني ، عن الله عزوجل مابيننا ثالث . فقلت : يالعين عنك ، عن الله عزوجل مابينكما ثالث ؟ ! قال : نعم ، إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت إلهي وسيدي ماأحسبك خلقت خلقا من هو أشقى مني . فأوحى الله تبارك وتعالى إلي : بلى قد خلقت من هو أشقى منك ، فانطلق إلى مالك يريكه . فانطلقت إلى مالك فقلت : السلام يقرء عليك السلام ،ويقول : أرني من هو أشقى مني فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الاعلى ، فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا ، فقال لها : اهدئي .فهدأت . ثم انطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا ، وأشد حمى ، فقال لها : اخمدي ، فخمدت ، إلى أن انطلق بي إلى السابع وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الاولى، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا جميع ماخلقه الله عزوجل فوضعت يدي على عيني ، وقلت: فا مرها يامالك أن تخمد وإلاخمدت . فقال : إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم ، فأمرها فخمدت ، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق ، وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها ، فقلت : يامالك من هذان ؟ فقال : أو ماقرأت على ساق العرش وكنت قبل قد قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام لاإله إلاالله ،

محمد رسول الله ، أيدته ونصرته بعلي ؟ فقال : هذان من أعداء اولئك أو ظالميهم(١)

٤٢٣ ـ اجتمع ولد ادم في بيت فتشاجروا فقالوا : خير خلق الله ابونا ادم ، وقال بعضهم الملائكة المقربون وقال بعضهم حملة العرش ، اذ دخل عليهم هبة الله فحكوا له فرجع الى ادم وقال : يا ابي اني دخلت على اخوتي وهم يتشاجرون في خير خلق الله فسألوني فلم يكن عندي ما اخبرهم فقال ادم عليه السلام : يا بني اني وقفت بين يدي الله جل جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب ، بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله(١).

على سدرة المنتهى

٤٢٤- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في حديث المعراج : ولما انتهيت الىسدرة المنتهى وجدت عليها مكتوباً انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره علي ونصرته به الا وانه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به (٢)

---

(١) الاختصاص ١٠٩

(١) قصص الراوندي ١٠٧

(٢) الجواهر السنية ٢٧١

٤٢٥ ـ قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا علي رأيت اسمك مقروناً باسمي في اربعة مواطن فلما بلغت البيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرة بها (لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي وزيره) ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها (اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي وزيره ونصرته به) ولما انتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوباً على قوائمه ﴿ اني انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي من خلقي ايدته بعلي وزيره ونصرته به ﴾ فلما وصلت الجنة وجدت مكتوباً على باب الجنة لا اله الا محمد حبيبي من خلقي ايدته بعلي وزيره ونصرته به)(٢) .

على القمر

٤٢٦ ـ عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : لما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه : لا اله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) هو السواد الذي ترونه (عَلَيْهِ السَّلام) (١)

في سرادق الاعظم

(٢) الجواهر السنية ٢٧٢

(١) الأحتجاج ١/ ٨٣.

٤٢٧ ـ عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : الكلمات التي تلقاها ادم من ربه قال : يا رب اسئلك بحق محمد لما تبت عليّ ؟ قال وما علمك بمحمد ، قال رايته في سرادق الاعظم مكتوباً وانا في الجنة(٢)

على الخد الايسر للحورية

٤٢٨ ـ روي عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤة بيضاء في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف ذؤابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتها بسم الله الرحمن الرحيم(٣) .

على كل شيىء

٤٢٩ ـ عن القاسم بن معاوية قال لابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) : هؤلاء يروون في معراجهم انه لما اسري برسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رأى

---

(٢) تفسير العياشي ١ / ٤١ .

(٣) جامع الاخبار .٢٤ ، مدينة المعاجز ٤/ ٣١

على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق ، فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا ؟ قلت نعم ، قال : ان الله ﷻ

- **لما خلق العرش كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ،**
- **ولما خلق الله ﷻ الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ،**
- **ولما خلق الله ﷻ اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ،**
- **ولما خلق الله ﷻ اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ،**
- **ولما خلق الله ﷻ جبرائيل كتب على جناحه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ،**
- **ولما خلق الله ﷻ السماوات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ،**
- **ولما خلق الله ﷻ الارضيين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ،**
- **ولما خلق الله ﷻ الجبال كتب في رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ،**

◆ ولما خلق الله ﷻ الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول علي امير المؤمنين ،

◆ ولما خلق الله ﷻ القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ،

◆ وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله(١)

على الفلك

٤٣٠ ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والذي بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين(١) .

على صخرة في تبريز

٤٣١ ـ ذكر الميرزا محمد تقي المامقاني انه حكى له السفير الروسي الذي كان يسمى خانيقوف وكان على دين النصرانية وكان قارياً لكتبنا عالماً بلغتنا من العجمية والعربية مطلعاً على احاديثنا واخبارنا مأموراً من قبل دولتهم بالسياحة في البلاد وضبط ما فيها من الاثار العجيبة فحكى لنا حين

---

(١) الاحتجاج / ٨٣ .

(١) بحار الانوار ٢٧ / ٨ .، الاحتجاج ١ / ٢٣١

كان مقيماً ببلدنا تبريز قال : دخلت ايام سياحتي بعض بلاد ما وراء ارس واظنه قال اوردو باد فأخبرت هناك ان بقرب البلد جبلاً من صخر صلد صعب المسلك والمرتقى مكتوب على موضع من صخرة بخط جلي (عَلَيْهِ السَّلام) ﴿ علي ﴾ قال فاشتقت الى رؤية ذلك عياناً ، فأصحبت معي فعله ومعاول فرحلت اليه ، فنظرت فاذا المكتوب كما اخبرت على صخر قريب من اعلى الجبل ، وكان لون الخط مخالفاً للون الصخرة ، فقلت في نفسي ، يمكن ان يكون هذا امراً مصنوعاً ، فأمرت الفعلة فأخذوا المعاول وصعدوا اليه بتعب شديد ، ثم امرتهم بجوب ظاهر الصخر الذي عليه الخط فجابوه وكسروه بالمعاول فكان كلما كسروا ظاهر الصخر ظهر تحته خط مثله ، فعلمت عند ذلك انه ليس من صنع الصناعين ، وانما هو امر خلقي من صنع الله تعالى(٢)

على حدود اللوح

٤٣٢- عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال :

- **اول ما خلق الله عز وجل حجبه فكتب على حواشيها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ،**
- **ثم خلق العرش فكتب على اركانه لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ،**

---

(٢) صحيفة الابرار ١ / ٣٣٠ .

◆ ثم خلق الارضين فكتب على اطوادها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه

◆ ثم خلق اللوح فكتب على حدوده لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه (١) .

على الاحجار

٤٣٣- قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث طارق المشهور في وصف الائمة اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار (٢)

موسى (عَلَيْهِ السَّلام) يكتبه على جبل

٤٣٤- عن معمر قال الحقني هشام بن عبد الملك عن ارض الحجاز الى الشام زائراً له فسرت فلما وصلت ارض البلقاء رايت جبلاً اسوداً وعليه مكتوب احرفاً لم اعلم ما هي فعجبت من ذلك ثم دخلت عمان قصبة البلقاء فسالت عن رجل يقرء ما على القبور والجبال فارشدت الى شيخ كبير فعرفته ما رايت فقال : اطلب شيئاً اركبه لاخرج معك فحملته معي على راحلتي وخرجنا الى الجبال ومعي محبرة وبياض فلما قرأه قال لي ما اعجب ما عليه

---

(١) مدينة المعاجز / ١٤١ .

(٢) مشارق انوار اليقين ، بحار الانوار ٢٥/ ١٦٩.

بالعبرانية فنقلته بالعربية فاذا هو باسمك اللهم جاء الحق بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله صلى الله عليهما وكتب موسى بن عمران بيده (١)

على اطراف الارض

٤٣٥- في حديث الامام الباقر مع جابر قال : ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا تسبيحنا ولولا ذلك مادروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته (٢) .

على المكان

٤٣٦- في حديث الباقر عليه السلام مع جابر قال : ثم بدا لله ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته.(١)

على الهواء

---

(١) صحيفة الابرار ١ / ١٥٤ .

(٢) جامع الاخبار .

(١) حلية الابرار ١٤/١

٤٣٧- في حديث الامام الباقر عليه السلام مع جابر قال : ثم امر الله انوارنا ان تسبح الى ان قال : ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته به ، ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بالنبوة ولعلي بالولاية (١) .

على ورق الجنة

٤٣٨ ـ قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ليلة اسري بي في الى السماء لم اجد باباً ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة ، الا مكتوب عليها علي علي ، وان اسم علي مكتوب على كل شيء(١) .

اقول : هنا بيان لابد منه وهو ان اخبار هذا الباب كما هو ظاهر لاتخص امبر المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وانما تجمعه مع النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والخمسة اصحاب الكساء فينبغي ملاحضة ذلك

وثانيا :وهوالاهم على المطالع لهذه الاخبار الربط بينها وبين الاخبار في الباب الاول وان الادعية التي وردت باسماء الله من مثل عبارة(باسمك

---

(١) صحيفة الابرار ١ / ١٦٠ .

(١) مشارق انوار اليقين / ١٤٩ .

الذي وضعته على النهار فاضاء وعلى الليل فاظلم وعلى الارض فسطحت) الخ وبان ال محمد هم الاسماء الحسنى وان العرش والكرسي لم يستقر حتى كتب عليه اسماء الخمسة (عَلَيْهِم السَّلام) ، حتى تكون المعرفة اتم والتوسل بال محمد وباسماء الله عن دراية، ومعرفة من تخاطب وبمن تخاطب

ثانيا: اسماؤه في الامم السابقة

في التوراة والانجيل والزبور

٤٤٠- في حديث حذيفة قال : فرجعت الى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) واخبرته فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكرب ، وهازم العرب ، الليث العقور ، واللسان الشكور ، والعالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والانجيل والزبور(١)

٤٤١- من خبر اليهودي صاحب المسائل في مسجد النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) :ثم انتهى اليهودي إلى عمر ، فسلم عليه ، وقال : إني أتيت أبا بكر أسأله عن مسألة ، فأوجعت ضربا ، وأنا أسألك عن المسألة ، وحكى قصته . قال : وهل يعلم الغيب إلاالله ؟ ثم خرج اليهودي إلىعلي (عَلَيْهِ السَّلام) وهو في المسجد ، فسلم عليه ، وقال : يا أمير المؤمنين وقد سمعه أبوبكر وعمر ، فوكزوه وقالوا : يا خبيث هلاسلمت على الاول كما سلمت على علي ، والخليفة أبوبكر ! ؟ فقال اليهودي : والله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب آبائي وأجدادي في التوراة(٢)

---

(١) نوادر المعجزات ٤٢

(٢) المحتضر ١٣١ ، الخرايج ١/ ١٩٤ ، بحار الانوار ٢٦/ ٨٥

٤٤٢- عن كعب الحبر : إنه سأل عبدالله بن سلام قبل أن يسلم : يا محمد ما اسم علي فيكم ؟ قال : عندنا الصديق الاكبر ، فقال عبدالله : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، إنا لنجد في التوراة : محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة . (١)

٤٤٣- عن أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال انتهى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إلى أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وهو نائم في المسجد قد جمع رملاووضع رأسه عليه فحركه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) برجله ثم قال يادابة الله فقال رجل من اصحابه يارسول الله ايسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لاوالله ماهوالاله خاصة وهوالدابة التي ذكرالله تعالى في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لايوقنون(٢)

في القران

٤٤٤- قال ابن حماد :

الله سمـاه اسمـاء تـردد في الـ	قران نقرؤها في محكم السور
في الحجر والنمل والانفال قبلهما	والصافات وفي صاد وفي الزمر
وقيـل سمـاه في التوراة ثمة في	الانجيل يعرفه التالون في الزبر

---

(١)بحار الانوار ٣٨/ ٥١، مجالس المفيد ١٠٦

(٢)مختصر بصائر الدرجات ٤٣

واختـــاره وارتضـــاه للـــنبي اخـــاً وللبتولـة بعـلاً خـيرة الخـير(١)

كان اسمه في كتاب الله الصبي

٤٤٥- عن جابر قال : قلت لمحمد بن على عليهما السلام : قول اللـه في كتابه : (الذين آمنوا ثم كفروا) قال : هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلاقال : لما وجه النبى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على بن ابى طالب وعمار بن ياسر (ره) إلى أهل مكة قالـوا : بعـث هـذا الصبى ولـو بعث غيره ياحذيفة إلى أهل مكة وفى مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون عليا الصبى لانـه كـان اسمه في كتاب الله الصبى ، لقـول الله عـزوجل : (ومن أحسن قـولاممن دعا إلى الله وعمل صالحا وهو صبى وقال اننى من المسـلمين) واللـه الكفـر بنا اولى مما نحن فيـه فساروا فقـالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر، فقـال على (عَلَيْهِ السَّلام) : حسبنا الله ونعـم الـوكيل ومضـى ، فلمـا دخلامكـة أخبرالله نبيه بقولهم لعلى وبقول على لهـم فـانزل اللـه باسمـائهم في كتابـه وذلك قـول اللـه ٠ (الم تر إلى الـذين قال لهم الناس ان النـاس قـد جمعـوا لكم فاخشـوهم فـزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعـم الوكيـل) إلى قولـه : (والله ذوفضل عظيم) وانما نزلت ألم تر إلى فـلان وفـلان لقـوا عليـا وعمـارا فقالاان أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قـد جمعـوا لكـم فاخشـوهم

---

(١) مناقب ال ابي طالب ٦٦/٣

فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، وهما اللذان قال الله : (ان الذين آمنوا ثم كفروا) إلى آخر الآية ، فهذا أول كفرهم والكفر الثانى قول النبى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه ، فمثله عندالله كمثل عيسى لم يبق منهم أحدا الاتمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلى قد خرج وطلع بوجهه ، قال : هو هذا فخرجوا غضبانا وقالوا : مابقى الاان يجعله نبيا والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا على انه دام هذا ، فانزل الله . (ولما ضرب ابن مريم مثلااذا قومك يصدون) إلى آخر الاية ، فهذا الكفر الثانى وزادوا الكفر حين قال الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) فقال النبى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يا على أصبحت وأمسيت خير البرية فقال له اناس . هو خير من آدم ونوح ومن ابراهيم ومن الانبياء . فانزل . (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم) إلى (سميع عليم) قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله (قل انى رسول الله اليكم جميعا) ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم ، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم ، فقاموا غضبانا وقالوا زيادة . الرجوع إلى الكفر أهون علينا مما يقول في ابن عمه ، وذلك قول الله . (ثم ازدادوا كفرا) (١).

اسم عند كل فئة وملة

١-تفسير العياشي ج١ ص٢٣٠ ، تفسير البرهان ج١ ص٣٢٦

٤٤٦- ويسمونه اهل السماء شمساطيل

- **وفي الارض جمحائيل ،**
- **وفي اللوح قنسوم ،**
- **وعلى القلم منصوم ،**
- **وعلى العرش المعين ،**
- **وعند رضوان امين ،**
- **وعند الحور العين اصب ،**
- **وفي صحف ابراهيم حزبيل ،**
- **وفي العبرانية بلقياطيس ،**
- **وفي السريانية شروحيل ،**
- **وفي التوراة ايليا ،**
- **وفي الزبور اريا ،**
- **وفي الانجيل بريا ،**
- **وفي الصحف حجر العين ،**
- **وفي القران عليا ،**
- **وعند النبي ناصراً ،**
- **وعند العرب مليا ،**
- **وعند الهند كبكرا ،**
- **ويقال لنكرا ،**

- **وعند الروم بطريس ،**

وعند الارمن فريق ،

- **وقيل اطفاروس ،**
- **وعند الصقلاب فيروق ،**
- **وعند الفرس خير وقيل فيروز ،**
- **وعند الترك تيتر او عنيل وقيل راج ،**
- **وعند الخزر برين ،**
- **وعند النبط كريا ،**
- **وعند الديلم بنى ،**
- **وعند الزنج حنين ،**
- **وعند الحبشة تبريك وقالوا كرقنا ،**
- **وعند الفلاسفة يوشع ،**
- **وعند الكهنة بوي ،**
- **وعند الجن حبين ،**
- **وعند الشياطين مدمر ،**
- **وعند المشركين الموت الاحمر ،**
- **وعند المؤمنين السحابة البيضاء ،**
- **وعند والده حرب ، وقيل ظهير ،**
- **وعند امه حيدرة وقيل اسد ،**

- **وعند ظئره ميمون**
- **وعند الله علي (١)**

٤٤٧- روي عن النبي انه قال لعلي سبعة عشر اسماً فقال ابن عباس اخبرنا ما هي يا رسول الله ، فقال :

اسمه عند العرب علي ،

وعند امه حيدر ،

وفي التوراة اليا ،

وفي الانجيل بريا ،

وفي الزبور بريا ،

وعند الروم بطرسيا ،

وعند الفرس نيروز ،

وعند العجم شميا ،

وعند الديلم فريقيا ،

وعند الكرور شبعيا ،

وعند الزنج حيم ،

وعند الحبشة تبير ،

وعند الترك حميرا ،

وعند الارمن كركر ،

---

(١) مناقب ال ابي طالب ٦٧/٣

وعند المؤمنين السحاب ،

وعند الكافرين الموت الاحمر ،

وعند المسلمين وعد ،

وعند المنافقين وعيد ،

وعندي طاهر مطهر ،

وهو جنب الله ونفس الله ويمين الله عز وجل قوله ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ وقوله بل يداه مبسوطتان .(١)

٤٤٨- قال العوني :

من اسمه يعرف في الانجيل برتبة الاعظام والتبجيل
يدعو علياًاهله اليا

وهو الذي سمي في التوراة عند الاولى هاد من الهداة
من كل عيب في الورى بريا

وهو الذي يعرف عند الكهنة هم لاسماء الجليل الخزنة
مبوئ الحق الورى بويا

وهو الذي يعرف في الزبور باسم الهزير العنبس الهصور
ليث الورىضرغامها اريا

وهو الذي يدعونه بكبكرا في كتب الهند العظيم القدرا

---

(١) فضائل ابن شاذان / ص١٧٥

حقاً وعند الروم بطريسيا

وبطرسي قابض الارواح وفي كتاب الفرس رغم اللاحي

خير وخير عند ذي الافصاح حين يسمي فرسنا البارىا

وهو تبير بلسان الترك معنى تبير نمر ذو محك

ذا عرفت منطق التركيا

والزنج تدعوه لعمري حنبنا قطاع اوصال اذا ما ان دنى

فاسأل بمعنى حنبنا الزنجيا

وقد دعاه الحبشي المجبر تبريك وهو الملك المدمر

ان شئته فاسأل به الحبشيا

وامه قالت هو ابني حيدرة غام اجام وليث قسورة

وحيدر ما كان باطنياً

وقد دعته ظئره ميموناً وفي اخي رضاعة الميمونا

هو رضيع حبذا غذيا

واسم اخيه في بني هلال علق الميمون ذو المعالي

موهبة خص بها صبيا

وهو فريق بلسان الارمن فاروقه الحق لكل مؤمن

فاسأل به من كان ارمنيا(١)

---

(١) مناقب ال ابي طالب ٦٦/٣

اسمي زيد

٤٤٩- عن الحسن البصري قال : صعد امير المؤمنين عليه السلام منبر البصرة فقال : ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب نفسي : انا زيد بن عبد مناف ، بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب ، فقام اليه ابن الكواء فقال له : يا هذا ما نعرف لك نسباً غير انك علي بن ابي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، فقال عليه السلام يا لكع ان ابي سماني زيداً باسم جده قصي واسم ابي عبد مناف ، فغلبت الكنية على الاسم ، وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم ، وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعاً لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم(١)

إنّ لي عند كل قوم لأسماً

٤٥٠- عن ابن عباس، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله، ومالك الاشتر، والمقداد بن الاسود رضي اللّه عنهم: قالوا بينا أميرالمؤمنين (عليه السلام) متوجه الى الشام اذ عرّج يوماً عن الطريق الى البيداء، فسأله الأصحاب عن ذلك.

فقال: إنّي أرى مالا ترون، إنّ في هذا القاع ديرانياً على دين المسيح، قد علّق عليه الزنار، وجعل يضرب بالناقوس، فاريد أن اهديه واقطع زناره

---

(١) معاني الاخبار ١٢٠

وأكسر ناقوسه، وإن أردتم مرافقتي فسيروا معي، وإلاّ فاثبتوا هاهنا، فصحبه أصحابه حتى اذا قربوا من الدير تطلّع الديراني ورأى أميرالمؤمنين (عليه السلام) كالبدر يضيء من بين النجوم، فأقبل عليه وقال: أيّها الفتى من اين والى اين.

قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): جئت من المدينة، وأُريد الشام للغزاة.

قالوا: فسطع نور الإيمان في قلب الديراني من بركة رؤية أمير المؤمنين (عليه السلام).

فقال: أفأنت من الملائكة، أم من الآدميين؟

فقال علي (عليه السلام): لست من الملائكة، ولكني مقتدى الانس والجان والملائكة.

فقال الديراني: إنّي لأقرأ في الانجيل اسم طاب طاب، فأنت هو؟

قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): إنّما طاب طاب اسم محمد المصطفى، واسمي في الانجيل شنطيا.

فقال الديراني: إنّي أقرأ في التوراة ميد ميد، فأنت هو، قال: لا إنّما ميد ميد، هو محمد ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) وسلم)، واسمي في التوراة إيليا.

قال: فأنت المسيح، وقد نزلت من السماء لتزيل التعب والعناء عن أهل الإيمان.

قال: لست بالمسيح، ولكن المسيح من شيعتي ومواليَّ.

قال: فأنت موسى وقد جئت بالعصا واليد البيضاء لتري الناس الآيات والمعجزات؟

فقال: لست بموسى، ولكن موسى من شيعتي وممن يواليني.

فقال الديراني: فبحق المعبود إلاّ ما أخبرتني من أنت، وما اسمك؟

فقال أميرالمؤمنين (عليه السلام): إنّ لي عند كل قوم لأسماً،

- **فاسمي عند العرب: أهل أتى،**
- **وعند أهل الطائف: تحميد،**
- **وعند أهل مكة: باب البلد،**
- **وعند أهل السماء: أحد،**
- **وعند الترك: إيليا،**
- **وعند الزنج: مجيلان،**
- **وعند الافرنج: حامي عيسى،**
- **وعند أهل الخطا:بوليا،**
- **وعند أهل العراق: أمير النحل،**
- **وعند أهل خراسان: حيدر،**
- **وفي السماء الاولى: عبدالحميد،**
- **وفي الثانية: عبد الصمد،**
- **وفي الثالثة: عبدالمجيد،**
- **وفي الرابعة: ذو العلى،**
- **وفي الخامسة: المزكى،**
- **وفي السادسة: رب العلى،**
- **وفي السابعة: العليّ الأعلى،**
- **سمّاني اللّه عزوجل باميرالمؤمنين،**
- **ومحمد صلى الّه عليه وآله وسلم بأبي تراب،**

❖ وأبي بأبي الحسن،

❖ وأُمي بأبي العشر.

قالوا: فلما سمع الديراني ذلك، أخذ يضرب الناقوس، فقال له أميرالمؤمنين (عليه السلام): تدري ما يقول هذا الناقوس؟

قال الديراني: وَأَنّى لي بذلك، فقال أميرالمؤمنين (عليه السلام): إنّ سليمان كان يعلم منطق الطير والنمل، وأنا وصي محمد المصطفى، فليس ببدع أن أُفسرّ لك ما يقول ناقوسك.

ثم قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): إنّه يقول، سبوح، قدوس، رؤوف أنت حق، أنت حق ثم علّمه تسبيحاً من لسان الناقوس، فلما رأى الديراني هذه الآية الباهرة من أميرالمؤمنين (عليه السلام)، ألقى نفسه من أعلى الدير إليه، فأمر اللّه ملكاً فقبضه في الهواء، ووضعه على الأرض، ولما وصل الى الأرض شهق شهقة فاجتمع اليه أربعمائة نصراني ممّن كانوا معه في الدير، وسألوه عما جرى عليه.

فقال: إني قرأت في الانجيل أنّ فتىً صبيح الوجه يقدم هذا الدير من آمن به نجى، ومن عصاه هوى في النار.

قالوا: فلما سمعت النصارى ذلك منه أسرعوا الى أميرالمؤمنين (عليه السلام) وأسلموا على يديه،والحمد للّه على دين الإسلام. (١)

اسمه عند راهب في الجاهلية

---

(١) صحيفة اللابرار ٣١٢/١

٤٥١- قال جابر بن عبدالله الانصاري : سألت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عن ميلاد أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح (عَلَيْهِ السَّلام) ، إن الله تبارك وتعالى خلقني وعليا من نور واحد قبل أن خلق الخلق بخمسمأة ألف عام ، فكنا نسبح الله ونقدسه ، فلما خلق الله تعالى آدم قذف بنا في صلبه ، واستقررت أنا في جنبه الايمن وعلي في الايسر ، ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرات إلى الارحام الطيبة ، فلم نزل كذلك حتى أطلعني الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو عبدالله بن عبدالمطلب فاستودعني خير رحم وهي آمنة ، ثم أطلع الله تبارك و تعالى عليا من ظهر طاهر وهو أبوطالب واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت أسد . ثم قال : يا جابر ومن قبل أن وقع علي في بطن امه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب بن الشيقتام ، وكان مذكورا في العبادة ، قد عبدالله مأة و تسعين سنة ولم يسأله حاجة ، فسأل ربه أن يريه ولياله ، فبعث الله تبارك وتعالى بأبي طالب إليه ، فلما أن بصربه المثرم قام إليه فقبل رأسه وأجلسه بين يديه ، فقال : من أنت يرحمك الله ؟ قال : رجل من تهامة ، فقال : من أي تهامة ؟ قال : من مكة ، قال ممن ؟ قال من عبد مناف ، قال : من أي عبد مناف ؟ قال : من بني هاشم ، فوثب إليه الراهب و قبل رأسه ثانيا وقال : الحمدلله الذي أعطاني مسألتي ولم يمتني حتى أراني وليه ، ثم قال أبشر يا هذا فإن العلي الاعلى قد ألهمني إلهاما فيه بشارتك ، قال أبوطالب : اهو ؟ قال : ولد يخرج من صلبك

هو ولي الله تبارك اسمه وتعالى ذكره ، وهو إمام المتقين ووصي رسول رب العالمين ، فإن أدركت ذلك الولد فاقرءه مني السلام وقل له : إن المثرم بقرء عليك السلام وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأنك وصيه حقا ، بمحمد يتم النبوة وبك يتم الوصية. قال : فبكى أبوطالب وقال له : ما اسم هذا المولود ؟ قال : اسمه علي ، فقال أبوطالب إني لا أعلم حقيقة ما تقوله إلا ببرهان بين ودلالة واضحة ، قال المثرم : فما تريد أن أسأل الله لك أن يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك ؟ قال أبوطالب : اريد طعاما من الجنة في وقتي هذا ، فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاؤه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبه وعنبة ورمان ، فتناول أبوطالب منه رمانة ونهض فرحا من ساعته حتى رجع إلى منزله فأكلها فتحولت ماء في صلبه ، فجامع فاطمة بنت أسد فحملت بعلي (عَلَيْهِ السَّلام) وارتجت الارض وزلزلت بهم أياما حتى لقيت قريش من ذلك شدة وفزعوا وقالوا : قوموا بآلهتكم إلى ذروة أبي قبيس حتى نسألهم أن يسكنوا ما نزل بكم وحل بساحتكم ، فلما اجتمعوا على ذروة جبل أبي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا حتى تد كد كت بهم صم الصخور وتناثرت ، وتساقطعت الآلهة على وجهها ، فلما بصروا بذلك قالوا : لا طاقة لنا بما حل بنا ، فصعد أبوطالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه ، فقال : أيها الناس إن الله تبارك وتعالى قد أحدث في هذه الليلة حادثة ، وخلق فيها خلقا ، إن لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بإمامته لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم بتهامة مسكن ،

فقالوا :يا أبا طالب إنا نقول بمقالتك ، فبكى أبوطالب ورفع يده إلى الله عزوجل وقال : إلهي وسيدي أسألك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء إلا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شدائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها . فلما كانت الليلة التي ولد أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) أشرقت السماء بضيائها ، وتضاعف نور نجومها ، وأبصرت من ذلك قريش عجبا ، فهاج بعضها في بعض وقالوا : قد أحدث في السماء حادثة ، وخرج أبوطالب وهو يتخلل سكك مكة وأسواقها ويقول : يا أيها الناس تمت حجة الله ، وأقبل الناس يسألونه عن علة ما يرونه من إشراق المساء وتضاعف نور النجوم ، فقال لهم: أبشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من أولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ، ويختم به الوصيين ، وهو إمام المتقين ، وناصر الدين ، وقامع المشركين وغيظ المنافقين ، وزين العابدين ، ووصي رسول رب العالمين ، امام هدى ، ونجم على ، و مصباح دجى ، ومبيد الشرك والشبهات ، وهو نفس اليقين ورأس الدين ، فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ إلى أن أصبح ، فلما أصبح غاب عن قومه أربعين صباحا .
قال جابر : فقلت : يا رسول الله إلى أين غاب ؟ قال : إنه مضى يطلب المثرم ، كان وقدمات في جبل اللكام ، فاكتم يا جابر فإنه من أسرار الله المكنونة وعلومه المخزونة ، إن المثرم كان وصف لابي طالب كهفا في جبل اللكام وقال له : إنك تجدني هناك عيا أو ميتا ، فلما مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف

ودخل إليه وجد المثرم ميتا جسدا ملفوفة مدرعة مسجى بها إلى قبلته ، فإذا هناك حيتان : إحداهما بيضاء والاخرى سوداء ، وهما يدفعان عنه الاذى ، فلما بصرتا بأبي طالب غربتا في الكهف ، ودخل أبوطالب إليه فقال : السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته ، فأحيا الله تبارك وتعالى بقدرته المثرم فقام قائما يمسح وجهه وهو يقول : (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عليا ولي الله والامام بعد نبي الله) . فقال أبوطالب : أبشر فإن عليا فقد طلع إلى الارض ، فقال : ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها ؟ قال أبوطالب : لما مضى من الليل الثلث أخذت فاطمة ما يأخذ النساء عند الولادة ، فقلت لها : ما بالك يا سيدة النساء ؟ قالت : إني أجد وهجا ، فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت ، فقلت لها : إني أنهض فآتيك بنسوة من صواحبك يعنك على أمرك في هذه الليلة ، فقالت: رأيك ياباطالب ، فلما قمت لذلك إذا أنا بهاتف هتف من زاوية البيت وهو يقول : أمسك يا أبا طالب فإن ولي الله لا تمسه يد نجسة ، وإذا أنا بأربع نسوة يدخلن عليها ، وعليهن ثياب كهيئة الحرير الابيض ، وإذا رائحتهن أطيب من المسك الاذفر ، فقلن لها : السلام عليك يا ولية الله ، فأجابتهن ثم جلسن بين يديها ومعهن جؤنة من فضة ، وأنسنها حتى ولد أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فلما ولد انتهيت إليه فإذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الارض وهو يقول : (أشهد أن لاإله إلاالله وأن محمدا رسول الله وأشهد أن عليا وصي محمد رسول الله ، وبمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية ، وأنا أميرالمؤمنين

) . فأخذته واحدة منهن من الارض ووضعته في حجرها ، فلما نظر علي في وجهها ناداها بلسان ذلق ذرب : السلام عليك يا اماه ، فقالت : وعليك يا بني فقال : ما خبر والدي ؟ قالت : في نعم الله ينقلب ، وصحبته يتنعم ، فلما سمعت ذلك لما تمالكت أن قلت : يا بني ألست بأبيك ؟ قال : بلى ولكني وإياك من صلب آدم ، وهذه امي حواء ، فلما سمعت ذلك غطيت رأسي بردائي وألقيت نفسي في زاوية البيت حياء منها ، ثم دنت اخرى ومعها جؤنة فأخذت عليا فلما نظر إلى وجهها قال : السلام عليك يا اختي ، قالت : وعليك السلام يا أخي ، قال : فما خبر عمي ؟ قالت : خير وهو يقرء عليك السلام ، فقلت : يا بني أي اخت هذه وأي عم هذا ؟ قال : هذه مريم ابنة عمران وعمي عيسى ابن مريم ، وطيبته بطيب كان في الجؤنة ، فأخذته اخرى منهن فأدرجته في ثوب كان معها ، قال أبوطالب فقلت : لو طهرناه لكان أخف عليه ، وذلك أن العرب كانت تطهر أولادها ، فقالت : يا أبا طالب إنه ولد طاهرا مطهرا ، لايذيقه حر الحديد في الدنيا إلاعلى يدرجل يبغضه الله ورسوله وملائكته والسموات والارض والبحار ، وتشتاق إليه النار ، فقلت : من هذا الرجل ؟ فقلن : ابن ملجم المرادي لعنه الله ، وهو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، قال أبوطالب : فأنا كنت في استماع قولهن ثم أخذه محمد بن عبدالله ابن أخي من يدهن ووضع يده في يده وتكلم معه ، وسأله عن كل شئ ، فخاطب محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عليا بأسرار كانت بينهما ثم غبن النسو فلم أرهن ، فقلت في نفسي : لو عرفت

المرأتين الاخريين فألهم الله عليا فقال : يا أبي أما المرأة الاولى فكانت حواء ، وأما التي أحضنتني فهي مريم بنت عمران التي أحصنت فرجها ، وأما التي أدرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم وأما صاحبه الجؤنة فهي ام موسى بن عمران ، فالحق بالمثرم الآن وبشره وخبره بما رأيت فإنه في كهف كذا في موضع كذا ، فخرجت حتى أتيتك وإنه وصف الحيتين فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن أخي ومن مناظرتي عاد إلى طفوليته الاولى فقلت : أتيتك ابشرك بما عاينته وشاهدت من ابني علي (عَلَيْهِ السَّلام) فبكى المثرم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى فقال : غطني بمدرعتي ، فغطيته فإذا أنا به ميت كما كان ، فأقمت ثلاثا أكلم فلا أجاب فاستوحشت لذلك وخرجت الحيتان فقالتا لي : السلا عليك يا أبا طالب ، فأجبتهما ، ثم قالتا لي : الحق بولي الله فإنك أحق بصيانته وحفظه من غيرك ، فقلت لهما : من أنتما ؟ قالتا : نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله ، فنحن نذب عنه الاذى إلى أن تقوم الساعة فإذا قامت الساعة كان أحدنا قائده والآخر سائقه ودليله إلى الجنة ثم انصرف أبوطالب إلى مكة . قال جابر : فقلت يا رسول الله ، الله أكبر ! ! الناس يقولون : أبا طالب مات كافرا ! قال : يا جابر الله أعلم بالغيب ، إنه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها إلى السماء انتهيت إلى العرش فرأيت أربعة أنوار فقلت : إلهي ماهذه الانوار ؟ فقال : يا محمد هذا عبدالمطلب وهذا أبوطالب وهذا أبوك عبدالله ، وهذا أخوك طالب ، فقلت : إلهي وسيدي فبمانالوا هذه

الدرجة ؟ قال : بكتمانهم الايمان وإظهارهم الكفر ، وصبرهم على ذلك حتى ماتوا.(١)

امه تسميه عليا

٤٥٢-عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ، عن آبائه (عَلَيْهِم السَّلام) قال : كان العباس بن عبدالمطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبدالعزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم ام أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وكانت حاملة بأميرالمؤمنين تسعة أشهر وكان يوم التمام ، قال : فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت : أي رب إني مؤمنة بك وبماجاء به من عندك الرسول ، وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب أنزلته ، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل ، وإنه بنى بيتك العتيق ، فأسالك بحق هذا البيت ومن بناه ، وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه ، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك ، لما يسرت علي ولادتي . قال العباس بن عبدالمطلب ويزيد بن قعنب : فلما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء ، رأينا البيت قد انفتح من ظهره ، ودخلت فاطمة فيه ، وغابت عن أبصارنا ، ثم عادت الفتحة والتزقت بإذن الله ، فمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب ، فعلمنا أن ذلك أمر من أمرالله تعالى ، وبقيت فاطمة في البيت

---

(١) روضة الواعضين ٨١

ثلاثة أيام ، قال : وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك ، وتتحدث المخدرات في خدورهن ، قال : فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه ، فخرجت فاطمة وعلي (عَلَيْهِ السَّلام) يديها ، ثم قالت : معاشر الناس إن الله عزوجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن كن قبلي ، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم ، وإنها عبدت الله سرا في موضع لايجب أن يعبدالله فيها إلا اضطرارا ، وأن مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى ، فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا ، وأن الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين ، لاني ولدت في بيته العتيق ، وبقيت فيه ثلاثة أيام ، آكل من ثمار الجنة وأوراقها ، فلما أردت أن أخرج و ولدي على يدي هتف بي هاتف وقال : يا فاطمة سميه عليا فأنا العلي الاعلى ، وإني خلقته من قدرتي وعزجلالي وقسط عدلي ، واشتققت اسمه من اسمي ، وأدبته بأدبي وفوضت إليه أمري ، ووقفته على غامض علمي ، وولد في بيتي وهو أول من يؤذن فوق بيتي ، ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ، ويعظمني ويمجدني ويهللني ، وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ، ووصيه ، فطوبى لمن أحبه ونصره ، و الويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه . قال : فلما رآه أبوطالب سر وقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته ، ثم قال : دخل رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فلما دخل اهتز له أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ

السَّلام) وضحك في وجهه وقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، قال : ثم تنحنح بإذن الله تعالى وقال : (بسم الله الرحمن الرحيم ◆ قد أفلح المؤمنون ◆ الذينهم في صلاتهم خاشعون) إلى آخر الآيات فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قد أفلحوا بك ، وقرأ تمام الآيات إلى قوله : (أولئك هم الوارثون ◆ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أنت والله أميرهم أميرالمؤمنين تميرهم من علومهم فيمتارون ، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون . ثم قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لفاطمة : اذهبي إلى عمه حمزة فبشريه به ، فقالت : وإذا خرجت أنا فمن يرويه ؟ قال : أنا ارويه ، فقالت فاطمة : أنت ترويه ؟ قال : نعم فوضع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، قال : فسمي ذلك اليوم يوم التروية ، فلما أن رجعت فاطمة بنت أسدرأت نورا قد ارتفع من علي إلى السماء ، قال : ثم شدته وقمطته بقماط ، فبترهما القماط ، قال : فأخذت فاطمة قماطا جيدا فشدته به ، فبتر القماط ، ثم جعلته في قماطين فبترهما ، فجعلته ثلاثة فبترها ، فجعلته) أربعة أقمطة من رق مصر لصلابته ، فبترها ، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها ، فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الادم ، فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله ، ثم قال بعد ذلك : يا امه لاتشدي يدي فإني أحتاج أن ابصبص لربي بإصبعي ، قال : فقال أبوطالب عند ذلك : إنه سيكون له شأن ونبأ ، قال: فلما كان من غد دخل رسول الله على فاطمة ، فلما بصر علي

برسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سلم عليه وضحك في وجهه ، وأشار إليه أن خذني إليك ، واسقني بما سقيتني بالامس ، قال : فأخذه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقالت فاطمة : عرفه ورب الكعبة ، قال : فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة ، يعني أن ميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) عرف رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة أذن أبوطالب في الناس أذانا جامعا وقال : هلموا إلى وليمة ابني علي ، قال : ونحر ثلاثمأة من الابل وألف رأس من البقر والغنم ، واتخذ وليمة عظيمة وقال : معاشر الناس ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعا سبعا ، وادخلوا وسلموا على ولدي علي ، فإن الله شرفه ، ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر. بيان : لايخفى مخالفة هذا الخبر لمامر من التواريخ ، ويمكن حمله على النسئ الذي كانت قريش ابتدعوه في الجاهلية ، بأن يكون ولادته (عَلَيْهِ السَّلام) في رجب أو شعبان ،وهم أوقعوا الحج في تلك السنة في أحدهما ، وبشعبان أوفق ، والله يعلم(١)

يجدون اسم اليا في التوراة

٤٥٣- في خبر وقعة خيبر :وأعطاه النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الراية ، وكانت راية بيضاء وقال له : خذالراية وامض بها ، فجبرئيل معك ، والنصر أمامك والرعب مبثوث في صدور القوم ، واعلم يا علي إنهم يجدون في

---

(١) بحار الانوار ٣٩/٣٥

كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا ، فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إنشاء الله تعالى (١)

عند نوح (عَلَيْهِ السَّلام)

٤٥٤- في زيارته (عَلَيْهِ السَّلام) : السلام عليك يا من انجى الله سفينة نوح باسمه واسم اخيه حيث التطم الماء حولها وطمى(٢)

---

(١) الارشاد ٦٥ ، بحار الانوار ٢١/ ١٤ ح١١

(٢) مزار المشهدي ٢٠٧

ثالثا: اسماؤه في القران

ثلاثمائة اسم

٤٥٥- قال صاحب كتاب الانوار : ان له في كتاب الله ثلاثمائة اسم ، فاما في الاخبار فالله اعلم بذلك (١)

المشكاة

٤٥٦- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في قوله ﴿ الله نور السموات والارض ﴾ انه قال : يا علي النور اسمي والمشكاة انت يا علي ، المصباح الحسن والحسين ، الزجاجة علي بن الحسين ، فانها كوكب دري محمد بن الحسين ، يوقد من شجرة جعفر بن محمد مباركة موسى بن جعفر ، زيتونة علي بن موسى لا شرقية محمد بن علي ، ولا غربية علي بن محمد ، يكاد زيتها الحسن بن محمد يضئ القائم المهدي (٢).

---

(١) مناقب ال ابي طالب ٦٣/٣

(٢) مناقب ١ / ٢٤٠

الاذان

٤٥٧- عن حكيم بن الحبير قال : سمعت علي بن الحسين قال : ان لعلي في القران اسماً لا يعرفونه ، الم تسمع الى قوله ﴿وآذان من الله ورسوله الى الناس (١)

الايمان

٤٥٨- وعن ابن عباس قال : ان لعلي في كتاب الله اسماً لا يعرفه الناس ؟ قلنا ما هو ، قال : سماه الايمان ، فقال : ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين (٢) .

له اسم مخفي

٤٥٩- روي عن امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : ان ابليس مر به يوماً فقال له امير المؤمنين يا ابا الحارث ما ادخرت ليوم معادك ؟ فقال : حبك ، فاذا كان يوم القيامة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كل وصف ولك اسم مخفي عن الناس ظاهر عندي قد رمزه الله في كتابه لا يعرفه الا الله والراسخون في العلم فاذا احب الله عبداً كشف الله عن بصيرته

---

(١) تفسير فرات ١٦٠

(٢) تفسير فرات / ص٤٢٧

وعلمه اياه فكان ذلك العبد بذلك السر عين الامة حقيقة ذلك الاسم هو الذي قامت به السموات والارض المتصرف في الاشياء كيف يشاء(١) .

اسماء لا تغلبوا عليها

٤٦٠- عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويلعنه ، ويقتل اصحابه ، فقام خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال : لولا اية في كتاب الله عز وجل ﴿ واما بنعمة ربك فحدث ﴾ اللهم لك الحمد على نعمتك التي لا تحصى ، وفضلك الذي لا ينسى ، يا ايها الناس انه بلغني ما بلغني واني اراني قد اقترب اجلي ، وكأني بكم وقد جهلتهم امري ، واني تارك فيكم ما تركه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء ، والنبي المصطفى ، يا ايها الناس لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي الا مفتر ، انا اخو رسول الله وابن عمه ، وسيف نقمته ، وعماد نصرته ، وبأسه الشديد ، انا رحى جهنم الدائرة ، واضراسها الطاحنة ، انا مؤتم البنين والبنات ، انا قابض الارواح ، وبأس الله الذي لا يرد عن القوم المجرمين ، انا مجندل الابطال ، وقاتل الفرسان ، ومبيد من كفر بالرحمن ، وصهر خير الانام

---

(١) صحيفة الأبرار ١ / ٢٩٥ .

، انا سيد الاوصياء ، ووصي خير الانبياء ، انا باب مدينة العلم ، وخازن علم رسول الله ووارثه ، وانا زوج البتول سيدة نساء العالمين ، فاطمة التقية النقية الزكية ، المبرة المهدية ، حبيبة حبيب الله ، وخير بناته ، وسلالته وريحانة رسول الله ، سبطاه خير الاسباط ، ولداي خير الاولاد ، هل احد ينكر ما اقول ؟ اين مسلموا اهل الكتاب :

انا اسمي في الانجيل اليا ،

وفي التوراة بريء ،

وفي الزبور اري ،

وعند الهند كبكبر ،

وعند الروم بطريسا ،

وعند الفرس جبتر ،

وعند الترك بشير ،

وعند الزنج حبتر ،

وعند الكهنة بويء ،

وعند الحبشة بتريك ،

وعند امي حيدرة ،

وعند ضئري ميمون ،

وعند العرب علي ،

وعند الارمن فريق ،

وعند ابي ظهير .

الا واني مخصوص في القران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتظلوا في دينكم ،

يقول الله عز وجل ﴿ ان الله مع الصادقين ﴾ انا ذلك الصادق ،

وانا المؤذن في الدنيا والاخرة ، قال الله عز وجل ﴿ فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ﴾) انا ذلك المؤذن ،

وقال ﴿ واذان من الله ورسوله﴾ فانا ذلك الاذان

وانا المحسن يقول الله عز وجل ﴿ ان الله مع المحسنين ..﴾

وانا ذو القلب ، فيقول الله ﴿ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ..﴾

وانا الذاكر ، يقول الله عز وجل ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ..﴾

ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي ، والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض ، يقول الله عز وجل ﴿ وعلى الاعراف رجالاً يعرفون كلاً بسيماهم)

وانا الصهر ، يقول الله عز وجل ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهرا ..﴾

وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل ﴿ وتعيها اذن واعية ..﴾

وانا السلم لرسوله يقول الله عز وجل ﴿ ورجلاً سلماً لرجل ..﴾

ومن ولدي مهدي هذه الامة ، الا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقين ،

وبمحبتي امتحن الله المؤمنين ، وهذا عهد النبي الامي الا انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في الدنيا والاخرة ورسول الله فرطي ، وانا فرط شيعتي ، والله لاعطش محبي ، ولا خاف ولي ، وانا ولي المؤمنين والله ولي ، وحسب مبغضي ان يبغضوا ما احب الله ، الا وانه بلغني ان معاوية سبني ، ولعنني ، اللهم فاشدد وطأتك عليه ، وانزل اللعنة على المستحق ، امين يا رب العالمين ، رب اسماعيل وباعث ابراهيم انك حميد مجيد ، ثم نزل عليه السلام عن اعواده فما عاد اليها ، حتى قتله ابن ملجم (لعنه الله).

تعرف لمعاني بعض هذه الاسماء

٤٦١- قال جابر سنأتي على تأويل ما ذكرنا من أسمائه . أما قوله (عَلَيْهِ السَّلام) : أنا اسمي في الانجيل (اليا) فهو علي بلسان العرب ، وفي التوراة (بريئء) قال : بريئء من الشرك ، و عند الكهنة (بويئء) هو من مكانا وبوأ غيره مكانا وهو الذي يبوء الحق منازله ، و يبطل الباطل ويفسده ، وفي الزبور (اري) وهو السبع الذي يدق العظم ويفرس اللحم وعند الهند (كبكر) قال : يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وذكر فيها أن ناصره (كبكر) وهو الذي إذا أراد شيئا لج فيه ولم يفارقه حتى يبلغه ، وعند الروم (بطريسا) قال : هو مختلس الارواح ، وعن الفرس (حبتر) وهو البازي الذي يصطاد ، و عند الترك (بثير) قال : هو

النمر الذي إذا وضع مخلبه في شئء هتكه ، وعند الزنج (حيتر) قال : هو الذي يقطع الاوصال ، وعند الحبشة (بثريك) قال : هو المدمر على كل شئء أتى عليه ، وعند امي (حيدرة) قال : هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الاشياء ، وعند ظئري (ميمون) قال جابر : أخبرني محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، قال : كانت ظئر. علي (عَلَيْهِ السَّلام) التي أرضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها ومعه أخ له من الرضاعة وكان أكبر منه سنا بسنة إلاأياما ، وكان عند الخبأ قليب ، فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه ،فحبى علي (عَلَيْهِ السَّلام) خلفه فتعلقت رجل علي (عَلَيْهِ السَّلام) بطنب الخيمة فجر الحبل حتى أتى على أخيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه ، وأما اليد ففي فيه ، وأما الرجل ففي يده فجاءته امه فأدركته فنادت : ياللحي ، ياللحي ، ياللحي من غلام ميمون أمسك علي ولدي . فاخذوا الطفلين من عند رأس القليب وهم يعجبون من قوته على صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى أدركوه ، فسمته امه (ميمونا) أي مباركا ، فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده إلى اليوم ، وعند الارمن (فريق) قال : الفريق الجسور الذي يهابه الناس ، وعند أبي (ظهير) قال : كان أبوه يجمع ولده وولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع ، وذلك خلق في العرب وكان علي (عَلَيْهِ السَّلام) يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل ، ثم يصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم ، فيقول أبوه : ظهر علي فسماه ظهيرا ، وعند العرب (علي) قال جابر : اختلف الناس من

أهل المعرفة لم سمي علي عليا ، فقالت طائفة : لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهدا الاسم في العرب ولافي العجم إلاأن يكون الرجل من العرب يقول : ابني هذا علي يريد من العلو لاأنه اسمه ، وإنما تسمى الناس به بعده وفي وقته . وقالت طائفة : سمي علي عليالعلوه على كل من بارزه وقالت طائفة : سمي علي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء وليس نبي تعلو منزلته منزلة علي . وقالت طائفة : سمي علي عليا لانه علاظهر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بقدميه ، طاعة لله عزوجل ، ولم يعل احد على ظهر نبي غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة : انما سمي علي عليا لانه زوج في اعلى السماوات ولم يزوج احد من خلق الله عزوجل في ذلك الموضع غيره . وقالت طائفة : انما سمي علي عليا لانه كان اعلى الناس علما بعد رسول الله صلى الله عليه والله .(١)

اسمه الصريح

٤٦٢- عن يونس بن عبدالرحمن قال : قلت لابي الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : إن قوما طالبوني باسم أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في كتاب الله عزوجل ، فقلت لهم : من قوله تعالى (وجعلنا لهم لسان صدق عليا) فقال : صدقت ، هو هكذا(٢)

---

(١) علل الشرايع ١٣٦/١ وايضا معاني الاخبار

(٢) تاويل الايات ١ / ٣٠٤

الاسمين الأعلين

٤٦٣- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في وصف القران : فظاهره أنيق وباطنه عميق لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه فيه ينابيع النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات إلا بمفاتيحه ولا تنكشف الظلم إلا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل وبيان الاسمين الأعلين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان إلا معاً يسميان فيعرفان ويوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام أحدهما في منازلهما جرى بهما ولهما نجوم وعلى نجومهما نجوم سواهما تحما حماه وترعى مراعيه (١)

من الاربعة الحرم

٤٦٤- جابر الجعفي قال : سئلت ابا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) عن تأويل قول الله عزوجل : (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلاتظلموا فيهن أنفسكم) قال : فتنفس سيدي الصعداءفقال : ياجابر اما السنة فهي جدي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وشهورها اثنى عشر شهرا فهو امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) الي والى ابني جعفر وابنه موسى ،وابنه علي ، وابنه محمد ، وابنه علي ، والى ابنه الحسن ، والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر

---

(١) بحار الانوار ٣٥/ ٨٠

اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه ، والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد ، علي امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ، وابي علي بن الحسين ، وعلي بن موسى ، وعلي بن محمد ، فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلاتظلموا فيهن انفسكم ، اي قولوا بهم جميعا تهتدوا(١)

اسماً لا يعرفه الناس

٤٦٥- عن ابن عباس قال : ان لعلي في كتاب الله اسماً لا يعرفه الناس ؟ قلنا : وما هو ؟ قال : نهر ، ان الله يقول ان الله مبتليكم بنهر (٢) .

٤٦٦- عن ابن عباس إن لعلي في كتاب الله أسماء لا تعرفها الناس ، قوله : فأذن مؤذن بينهم فهوالمؤذن بينهم يقول : ألا لعنة الله على الظالمين الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي(٣)

---

(١) غيبة الطوسي ١٤٩

(٢) تفسير فرات / ص٦٩

(٣) بحار الانوار ٣٣١/٨

رابعا: اختصاص اسم امير المؤمنين به

متى سمي أمير المؤمنين

٤٦٧- حذيفه بن اليمان قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لو يعلم الناس متى سمي علي أميرالمؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أميرالمؤمنين وآدم بين الروح والجسد ، قال الله تعالى : (وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم · قالوا : بلى) قالت الملائكة : بلى . فقال تبارك وتعالى : أنا ربكم ، ومحمد نبيكم ، وعلي أميركم(١)

حيدرة

٤٦٨- عن مكحول قال : لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له : مرحب ، وكان طويل القامة ، عظيم الهامة وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره ، قال : فخرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فما واقفه قرن إلا قال : أنا مرحب ، ثم حمل عليه ، فلم يثبت له ، قال : وكانت له ظئر وكانت كاهنة تعجب بشبابه وعظم خلقه وكانت تقول له : قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك إلا من تسمي عليك بحيدرة ،

---

(١) الجواهر السنية ٣٠٧

فإنك إن وقفت له هلكت ، قال : فلما كثر مناوشته وجزع الناس بمقاومته شكوا ذلك إلى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) وسألوه أن يخرج إليه عليا (عَلَيْهِ السَّلام) ، فدعا النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) عليا وقال له : يا علي اكفني مرحبا فخرج إليه أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فلما بصربه مرحب يسرع إليه فلم يره يعبأ به فأنكر ذلك وأحجم عنه ، ثم أقدم وهو يقول : أنا الذي سمتني أمي مرحبا ، فأقبل علي (عَلَيْهِ السَّلام) وهو يقول : أنا الذي سمتني أمي حيدرة ، فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفا مما حذرته منه ظئره ، فتمثل له إبليس في صورة حبر من أحبار اليهود فقال : إلى أين يا مرحب ؟ فقال : قد تسمي علي هذا القرن بحيدرة فقال له إبليس : فما حيدرة ؟ فقال : إن فلانة ظئري كانت تحذرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول : إنه قاتلك ، فقال له إبليس : شوها لك ، لو لم يكن حيدرة إلا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله ، تأخذ بقول النساء وهن يخطئن أكثر مما يصبن ؟ وحيدرة في الدنيا كثير ، فارجع فلعلك تقتله ، فإن قتلته سدت قومك وأنا في ظهرك أستصرخ اليهود لك ، فرده ، فوالله ما كان إلا كفواق ناقة حتى ضربه على ضربة سقط منها لوجهه ، وانهزم اليهود يقولون : قتل مرحب قتل مرحب(١) .

لم سمي أمير المؤمنين

---

(١) آمالي الطوسي / ٤ .

٤٦٩- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قلت له : لم سمي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) أميرالمؤمنين . قال : الله سماه وهكذا أنزل الله في كتابه وهو قول عزوجل (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) وأن محمدا رسولي نبيكم وأن عليا أميرالمؤمنين . (قالوا : بلى)(١)

٤٧٠- عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قلت له : جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) امير المؤمنين . قال : لانه يميرهم العلم ، اما سمعت كتاب الله عزوجل (ونمير اهلنا)(٢)

٤٧١- عن ابى جعفر (ع) قال قلت له لم سمى أميرالمؤمنين (ع) أميرالمؤمنين فقال لان ميرةالمؤمنين منه وهو كان يميرهم العلم . (٣)

سماه الله في السماء أمير المؤمنين

٤٧٢- عن أنس بن مالك وعبدالله بن عباس قال : قالاجميعا : كنا جلوسا مع النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إذ جاء علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : السلام عليك يا رسول الله . فقال : وعليك السلام ، يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال علي : وأنت حي يا رسول الله .

---

(١) تاويل الايات ١/١٨٠

(٢) الكافي ١/٤١٢

(٣) بصائر الدرجات ٥١٢

فقال : نعم وأنا حي ، إنك يا علي مررت بنا أمس يومنـا ،وأنا وجبرئيـل في حديث ولم تسلم ، فقال جبرئيل : ما بال أميرالمؤمنين مر بنا ولم يسلم · أما والله لو سلم (لسررنا) ورددنا عليه . فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : يا رسول الله رأيتك أنت ودحية قد استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما . فقال له النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم : إنه لم يكن دحيـة ، وإنما كان جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فقلت : يا جبرئيل كيف سميته أميرالمؤمنين · فقـال : إن الله عزوجل أوحى إلى في غزاة بدر : أن اهبط إلى محمد فأمره أن يأمر أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) يجول بين الصفين ، فان الملائكة يحبون أن ينظروا إليه وهو يجول بين الصفين فسماه الله في السماء أميرالمؤمنين . فأنت ياعلي أمير من في السماء ، وأمير من في الارض ، وأمير من مضى ، وأمير من بقى ، ولاأمير قبلك ولاأمير بعدك (١)

هذا اسم لا يصلح الا لاميرالمؤمنين

٤٧٣- عن محمد بن اسمعيل الرازى عن رجل سماه عن أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : دخل رجل على أبي عبد الله فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال : مه هذا اسم لا يصلح الا لاميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ، الله سماه به ولم يسم به أحد غيره فرضى به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلى به ، وهو قول الله في كتابه (ان يدعون من دونه الا اناثا وان

---

(١) مدينة المعاجز ٦٦/١

يدعون الا شيطانا مريدا) قال : قلت : فماذا يدعى به قائمكم ؟ قال : يقال له السلام عليك يا بقية الله ، السلام عليك يا بن رسول الله(١)

لم يتسم بهذا الاسم غير علي إلا مفتر كذاب

٤٧٤- عن الفضيل قال : دخلت مع أبى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر إلى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال : يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا ، يا فضيل انظر إليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخوربهم مكبين على وجوههم ، ثم تلاهذه الآية : (أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم)يعني والله عليا (عَلَيْهِ السَّلام) والاوصياء (عَلَيْهِم السَّلام) ، ثم تلا هذه الآية : (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي (عَلَيْهِ السَّلام) إلا مفتر كذاب إلى يوم البأس هذا(٢)

باسمه تسمون امير المؤمنين

٤٧٥- عن ابي عبدالله : اذا رأى ابوفلان وفلان منزل علي (عَلَيْهِ السَّلام) يوم القيامة اذا دفع الله لواء الحمد إلى رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) تفسير العياشي ١/ ٢٧٦ ، بحار الانوار ٣٧/ ٣٣١ ، وسائل الشيعه ١٤/ ٦٠٠

(٢) الكافي ٨ / ٢٤٠

وَآلِهِ)) تحته كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه إلىعلي (سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) أي باسمه تسمون امير المؤمنين(١) .

---

(١) مناقب ال ابي طالب ٢٨/٣

خامسا: خواص اسمائه (عَلَيْهِ السَّلام) ومعانيها

لم سمي عليا

٤٧٦- قال جابر الجعفي : اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا ، فقال طائفة : لم يسم احد من ولد ادم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول : ابني هذا علي يريد من العلو لا انه اسمه ، وانما تسمى الناس به بعده وفي وقته ، وقالت طائفة ، سمي علي علياً لعلوه على كل من بارزه ، وقالت طائفة ، سمي علي علياً لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء ، وليس نبي تعلوا منزلته منزل علي ، وقالت طائفة سمي علي علياً لانه علا ظهر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بقدميه ، طاعة له عز وجل ، ولم يعل احد على ظهر نبي غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة ، وقالت طائفة انما سمي علي علياً لانه زوج في اعلى السماوات ولم يزوج احد من خلق الله عز وجل في ذلك الموضع غيره ، وقالت طائفة انما سمي علي علياً لانه كان أعلى الناس علماً بعد رسول اله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (١).

---

(١)معاني الاخبار / ص ٦١

٤٧٧- عن السجاد (عَلَيْهِ السَّلام) قال : ان اب كان اذا ابطأت عليه جارية من جواريه قال لها : يافلانة انوي عليا فلا تلبث ان تحبل فتلد غلاما

الاسم الاضخم

٤٧٨- خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال : الحمد لله مدهر الدهور ومالك نواصي الامور الذي كنا بكينونته اوليين ازلين لا موجودين ، منه بدأنا واليه نعود ، الا الدهر فينا قسمت حدوده ، ولنا اخذت عهوده ، والينا ترد شهوده ، فاذا توارث (الوف الاطوار) وتطاول الليل والنهار فالعلامة العلامة ، دون العامة والسامة ، الاسم الاضخم ، العالم غير المعلم ، انا الجنب ، والجانب محمد ، العرش عرش الله على الخلائق ، انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصر (العصى) وفصل القضاء وسفينة النجاة ، لم تقم الدعائم يتخوم الاقطار ، ولا اعمدة فساطيط الجاف ، ونحن حجة الحجاب.(١)

اسمه مشتق من اسم الله

٤٧٩- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) انا الذي اشتق الله تعالى اسمي من اسمه فهو العالي وانا علي ، قالت فاطمة وانا كذلك فهو الفاطر وانا فاطمةوانا

---

(١)مشارق انوار اليقين / ص١٦٢

كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا واياته الكبرى وانا الذي انحلني اسمه وكلمته وعلمه وفهمه(١)

٤٨٠- قال عليه السلام في خطبة له : انا الذي انحلني ربي اسمه (٢).

هو الاسماء الحسنى

٤٨١- قال امير المؤمنين عليه السلام انا المعنى الذي لا يقع عليّ اسم ولا شبه(٣) .

٤٨٢- انا الاسماء الحسنى التي امر ان يدعى بها (٤).

سبعة اسماء

٤٨٣- عن انس بن مالك قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ) : اذا كان يوم القيامة ينادي علي بن ابي طالب بسبعة اسماء (يا صادق ، يا دال ، يا عابد ، يا هادي ، يا مهدي ، يا فتى ، يا علي) مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب (٥)

---

(١) المحتضر ٣٤

(٢)مختصر البصائر / ص٣٣

(٣) الخطب النادرة لامير المؤمنين عليه السلام

(٤)الخطب النادرة لامير المؤمنين عليه السلام

(٥)مائة منقبة / ص ٥٠

هو المدعو بأسمه

٤٨٤- قال امير المؤمنين عليه السلام : انا قسيم الله بين الجنة والنار ، لا يدخلها داخل الا على حد قسمي ، وانا الفاروق الاكبر ، وانا الامام لمن بعدي ، والمؤدي عمن كان قبلي ، لا يتقدمني احد الا احمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، واني واياه لعلى سبيل واحد ، الا انه هو المدعو بأسمه ، ولقد اعطيت الست ، علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، واني لصاحب الكرات ، ودولة الدول ، واني لصاحب العصا والميسم ، والدابة التي تكلم الناس (١).

احتج الله بأسمه

٤٨٥- عن سلمان عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكره سلمان لعلي فقال : والله يا سلمان لقد اخبرني بما اخبرك به ثم قال : يا علي انك مبتلى والناس مبتلون بك ، والله انك لحجة الله على اهل السماء واهل الارض وما خلق الله من خلق الا وقد احتج عليه بأسمك وفيما اخذت اليهم من الكتب(٢)

علي اسم الله

---

(١)اصول الكافي ١٩٨/١ ،بصائر الدرجات ١٩٩ ، بحار الانوار ٢٥/ ٣٥٣

(٢) الصراط المستقيم ٢٨٢/١، مائة منقبة ٤٢

٤٨٦- وفي زيارتـه : السـلام على اسـم الله الرضـي ووجهـه المضـيء وجنبه القوي وصراطه السوي(١)

الاسم الاعظم

٤٨٧- عن عمار بن ياسر ، قال : أتيت مولاي يوما فرأى في وجهي كآبة ، فقال : مالك ؟ فقلت : دين أتى مطالـب به ، فأشارإلى حجر ملقى وقال : خذ هـذا واقض منـه دينـك . فقـال عمـار : إنه لحجر . فقـال لـه أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : ادع اللـه بـي يحـوله لـك ذهبـا . قـال عمـار : فدعوت باسمه ، فصار الحجر ذهبا . فقال لي : خذ منه حاجتك .فقلـت : وكيف تلين ؟ فقال : ياضعيف اليقين ادع الله بي حتى تلين فـان بـاسمي ألان الله الحديد لداود . قـال عمـار : فـدعوت الله باسمـه ، فـلان ، فأخـذت منـه حاجتي ، ثم قال : ادع اللـه باسمي حتى يصير باقيه حجـرا كما كـان (٢)

ابو تراب

٤٨٨- عن عباية ابن ربعي قال : قلت لعبداللـه بـن عبـاس ، لم كنـى رسـول اللـه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عليا (عَلَيْهِ السَّلام) أبـا تـراب . قـال لانـه صاحب الارض وحجـة اللـه على أهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقـد

---

(١) الاقبال ٣/١٣٣

(٢) مشارق انوار اليقين ١٧٣ ، مدينة المعاجز ١ / ٤٣١

سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : اانه إذاكان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعدالله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا - يعني من شيعة علي - وذلك قول الله عزوجل : (ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا) (١).

إليا

٤٨٩- عن الاصبغ ابن نباتة قال: قال لي معاوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول اليهود تقوله فارسل إلى رأس الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال اتدري ما اسمه قال نعم اسمه اليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من عليا (٢)

يافلانة انوي

٤٩٠- عن السجاد (عَلَيْهِ السَّلام) قال : ان اب كان اذا ابطأت عليه جارية من جواريه قال لها : يافلانة انوي عليا فلا تلبث ان تحبل فتلد غلاما (٣)

---

(١) عل الشرايع ١٥٦/١

(٢) مختصر لبصائر ٤٨٧ ، تفسير البرهان ٤ / ٢٢٩ ، بحار الانوار ٥٣ / ١١٢

(٣) الكافي ٦/ ١٠

٤٩١- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من كان له حمل فنوى انى يسمية محمدا او عليا ولد له غلام

سادسا: ايليا هو علي

لفظة (ايليا) او (ايلي) او(اليا) ذكرت في الكتب المقدسه السابقة مثل التوراة والانجيل وحتى كتب الديانات الوثنية الهندية القديمة او بالاصح الديانات التوحيدية القديمة ان بعض من لا يريد اضهار الحق كما هو يسعى الى اثبات ان المراد من تلك اللفظةهو (الله) او (الياس) او (المسيح) او (يوحنا) وليس علي كما هو بالحقبقة وبعض المنصفين من اهل الحق بين ان الفظة لاتدل على ما اقسرت عليه من معاني فقال :لا تستعمل كلمة (اليا) او (ايلي) في اللغات العبرية القديمة بمعنى الاله او الله بل يضهر انه سوف ياتي في الزمان المستقبل او اخر الزمان رجل يدعى(ايليا) او ((ايلي)

ايليا في الزبور

ففي تنبؤات النبي داود (عَلَيْهِ السَّلام) وردت هذه العبارة :ان طاعة ذلك العظيم الذي اسمه(ايلي) واجبة وان الامتثال لاوامره يصلح كافة الاعمال الدنيوية والاخروية وتلك الشخصية العضيمة ايضا تسمى حدار(حيدر)وهو معين الضعفاء وملجاهم واسد الاسود وذو قدرة فائقة ومولده يكون في كعابا (الكعبة) فيجب على كل احد ان يتمسك باذيال ولاء ذلك العظيم ويكون له كالعبدالقن المطيع لمولاه فليسمع كل ذي اذن وليعيي كل ذي لب وليفكر كل ذي عقل ويغتنم الفرص فانها تمر مر السحاب

هذه الجمل نقلت من نسخة خطية قديمة جدا منة الزبور موجودة عند(اهزان الله) الزعيم الديني المسيحي ويقول مفتي الازهر معلقا على هذه العبارة من الزبور : لو ان المسيحين يضعون هذه العبارة امام انظار العالم لاندثر الدين المسيحي ولم يبق له عين ولا اثر في العالم

اليا على الواح سفينة نوح (عَلَيْهِ السَّلام)

في شهر حزيران من عام ١٩٥١حينما كانت مجموعة من خبراء المعاجم تبحث عن منجم فاشتغلوا بحفر الارض عثروا على بعض الالواح الخشبية القديمه التي نخرتها الارض ، وبعدما حفروا اكثر وجدوا قطعا كثيرة تحت الارض قد اصبحت خاوية بسبب مرور الزمن عليها ومن العلامات الموجودة عليها ادركوا بانها لابد ان تكون من الخشب غير العادي وتشمل على بعض الرموز لذا اخذو ينبشون الارض بدقة كاملة فراوا قطعا من الخشب البالي واشياء اخرى ثم راوا خشبة مستطيلة الشكل قد حيرتهم جميعا لانها كانت صحيحة سالمة لم تؤثر الارض فيهابخلاف سائر الخشب فحملت الخشبة وشكلت الحكومة الروسية لجنة في يوم ٢٧ من شهر شباط عام ١٩٥٣ للتحقيق حول هذه الخشبة واعظاء اللجنة هم (ايفاهان خينو) استاذ اللغات القديمة في كلية رجاينا و (ميشان لو فارتك) رئيس قسم الاثار القديمة و (ناتمول جورت) استاذ اللغات في كلية كفزوا و (دي راكان) عالم الاثار واستاذ جامعة لينين ، مع اساتذة اخرين وبعد ثمانية اشهر من التحقيق والمطالعة انكشف لدى

اللجنة المذكورة اسرار هذه الخشبة وتبين انها قطعة من سفينة نوح وقد كتب نوح عليها بعض الاسماء للاستنجاد والتيمن وكان قد علقها على صدر السفينة وفي وسط هذه الخشبة نقش رسم بشكل كف وكتب عليها بالغة السامانية ما ترجمته :ياربي يا معيني بلطفك ورحمتك وبالذوات المقدسة محمد اليا شبر شبير وفاطمة (عَلَيْهِم السَّلام) خذ بيدي ، هذه الذوات الخمسة المقدسة هي اعظم من كل احد ويجب احترامها وخلق كل العالم لاجلها الهي بواسطة اسمائهم اسعفني انك قادر على ان تهدي الناس الى الصراط المستقيم

بالمناسبة وردت في ذلك رواية صريحة عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنه قال : لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى إليه ، أن شق ألواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها ، فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار ، فسمر بالمسامير كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير فضرب بيده إلى مسمار فأشرق بيده وأضاء كما يضئ الكوكب الدري في افق السماء ، فتحير نوح فأنطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال : أنا على اسم خير الانبياء محمد بن عبدالله ، فهبط جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فقال له : يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله ؟ فقال : هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبدالله ، اسمره على أولها على جانب السفينة الايمن . ثم ضرب بيده إلى مسمار ثان فأشرق وأنار ، فقال نوح : وما هذا السمار ؟ فقال : هذا مسمار أخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن أبي طالب فاسمره على جانب السفينة الايسر في أولها ، ثم ضرب بيده إلى

مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار فقال جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) : هذا مسمار فاطمة فاسمره إلى جانب مسمار أبيها ، ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار ، فقال جبرئيل : هذا مسمار الحسن فاسمره إلى جانب مسمار أبيه ، ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر النداوة ، فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين فاسمره إلى جانب مسمار أبيه ، فقال نوح : يا جبرئيل ما هذا النداوة ؟ فقال هذا الدم ، فذكر قصة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) وما تعمل الامة به ، فلعن الله قاتله وظالمه و خاذله .

ايليا عند الهنود القدماء

المهاتما بده احد اكبر مصلحي الهنود ويدعي عندهم انه نبي ولد سنة ٦٢٣ قبل الميلاد وقد ذكر في قصة له مع (منتري) ما حاصله: لقد باركت لي روح عظيمة جدا وبشرتني بان عبادتك وعبوديتك قد قبلتا واعطتا ثمارهما اذهب واتخذ من اسمي وردا وتسبيحا حتى يتيسر لك كل ما تريد اسمي هو (اليا) والملتقى معي قرب الحائط المنشق في مكان طاهر ومقدس جدا (الكعبة) ويكون بصورة طفل صغيرولكنه باق الى ذلك الحين زمان طويل

ومن دعاء المهاتما بده :يا مقصود الطالبين يا عزيز الاعزة يا (اليا) ايها المنتصر على كل احد تعال وارني طلعتك واعني يا اسد الله ان ثعالب الدنيا يردن ان ياكلنني اقسم عليك بالذي انت كفه وساعدة وبالذي فيك قوته وقدرته حل مشكلتي لك اسم هو اسم الله تعال فان النظر الى وجهك الف

عبادة(اشارة الى ما ورد ان النظر الى وجه علي عبادة) لانك وجه الله المتعال ، يا حبيبي انك كل شيى واني في صورة عدم الارتباط بك لا اكون شيئا انك ترى كل شيى وتعلم بحال كل احد انك تعلم بلوعتي وتعبي وقادر على ازاحتهما (اوم اليا)

هذا الدعاء يوجد في اكثر كتب البدهيين الذين يعتنقون مذهب بدة وذكر ه (رام نارائن) البنارسي في رسالة (بدة جيان) ص٥٤المطبوعة سنة ١٩٣١

وحينما كان مهاتما بدة على فراش الموت يلفظ انفاسه الاخيرة جلس اعز تلامذته (اننده) عند راسه ولما راى استاذه بتلك الحالة جلس يبكي فقال له المهاتما : اننده ايها العزيز لا تغتم يا اننده احفظ مال اقول لك لست انا وحدي قد بعثت لهداية البشر ولست خاتم الانبياء بل ياتي زمان سوف يبعث فيه مبعوث اخر هو نور الله ويؤتى الحكمة وهو ذوحظ واقبال يعلم اسرار الوجود هو هادي مصلح للعالم ومعام للانس والجن هو رحيم جدا ورحمة للعالمين وسوف يعرف بهذا الاسم الطاهر هو من تختم به النبوة على راسه تاج ذو اضلاع خمسة تضيى كالشمس والقمر واسم الماسة الكبير هو (اليا) هم اناس مطهرون ومن البدء خلقوا ولكن يبقى الى حين ظهورهم زمان طويل ان الظلمة سوف يؤذون حبات درة (اولاده) ويحاولون اجتثاثهم من اصولهم ولا يدعون عملا ضدهم الا قامو به ولكن الله سوف يبقي ذكره وعماه وغايته ونسله الى اخر الزمان ، يا اننده ان اناسا كثيرين مثلي ومثلك

ينتضرون بفارغ الصبر ذلك العظيم وسوف يتعبهم ذلك الانتظار فمرحى للذين يدركونه ويتبعونه اني الان لا استطيع ان اعلمك اكثر من هذا وافشي لك الامر

الخلاصة

انما ذكرنا كل هذا للطافته وندرته لا لاثبات الحقيقة فان حقيقة انطباق لفظ (ايليا) على علي امير المؤمنين ناخذه من كلمات المعصوم (عَلَيْهِ السَّلام) والتي تغنينا عن سواها فقد أعطاه رسول الله الراية يوم خيبر ، وكانت راية بيضاء وقال له : خذالراية وامض بها ، فجبرئيل معك ، والنصر أمامك والرعب مبثوت في صدور القوم ، واعلم يا علي إنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا ، فإذا لقيتهم فقل : أنا علي ، فإنهم يخذلون إنشاء الله تعالى

واقر بذلك رأس الجالوت امام معاوية حين ساله عن الدابة التي هي عند الشيعة تفسر بامير المؤمنين

٤٩٢- عن الاصبغ ابن نباتة قال : قال لي معاوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول اليهود تقوله فارسل إلى رأس الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال اتدري ما اسمه قال نعم اسمه اليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ مااقرب اليا من عليا

واقر له بهذا الاسم رهبان النصارى فقد:

٤٩٣- جاء راهب من رهبان النصارى.الى مسجد النبي فلما راه أقبل بوجهه إليه ثم قال : يا فتى مااسمك ؟ فقال : اسمي عند اليهود إليا ، وعند النصارى إيليا ، وعند والدي علي ، وعند امي حيدرة . فقال : ما محلك من نبيكم ؟ قال : أخي وصهري وابن عمي . قال الراهب : أنت صاحبي ورب عيسى

٤٩٤- وقال هو (عَلَيْهِ السَّلام) من خطبة له في الكوفة : اين مسلموا اهل الكتاب : انا اسمي في الانجيل اليا ، (١)

٤٩٥- قال الصادق من حديث رحلته الى الشام مع ابيه عليهما السلام: فقام أبي وخرجنا من الدير ، فخرج إلينا جماعة من الدير وقالوا : يدعوك شيخنا فقال أبي : مالي بشيخكم من حاجة ، فإن كان له عندنا حاجة فليقصدنا ، فرجعوا ثم جاؤوا به واجلس بين يدي أبي فقال : ما اسمك ؟ قال (عَلَيْهِ السَّلام) : محمد ، قال : أنت محمد النبي ؟ قال لاأناابن بنته ؟ قال : ما اسم امك ؟ قال : امي فاطمة ، قال : من كان أبوك ؟ قال : اسمه علي ، قال : أنت ابن إليا بالعبرانية وعلي بالعربية ؟ قال : نعم ، قال : ابن شبر أو

---

(١) علي والانبياء للسايكولوتي ،مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان ،التكامل في الاسلام لاحمد امين ،مجلة الحرم ذي القعدة ١٣٧٤،الخرايج والجرايح ،معجم اسماء والقاب امير المؤمنين عليه السلام

شبير ؟ قال : إني ابن شبير ، قال الشيخ : أشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وأن جدك محمدا - (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - رسول الله(١)

٤٩٦ - روي أنه وفد وفد من بلادالروم إلى المدينة على عهد أبي بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى ، فأتى مسجد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ومعه بختي موقر ذهبا و فضة ، وكان أبوبكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فدخل عليهم و حياهم ورحب بهم وتصفح وجوههم ثم قال : أيكم خليفة رسول الله - (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - نبيكم وأمين دينكم ؟ فاومئ إلى أبي بكر فأقبل عليه بوجهه ثم قال : أيها الشيخ ما اسمك ؟ قال : اسمي عتيق قال : ثم ماذا ؟ قال : صديق قال : ثم ماذا ؟ قال : ما أعرف لنفسي اسماغيره ، قال : لست بصاحبي فقال له : وما حاجتك ؟ قال : أنا من بلاد الروم جئت منها ببختي موقرا ذهبا وفضة لاسأل أمين هذه الامة عن مسألة ، إن أجابني عنها أسلمت ، وبما أمرني أطعت ، وهذا المال بينكم فرقت ، وإن عجز عنها رجعت إلى الوراء بمامعي ولم أسلم فقال له أبوبكر : سل عما بدالك فقال الراهب : والله لا أفتح الكلام مالم تؤمني من سطوتك وسطوة أصحابك فقال أبوبكر : أنت آمن وليس عليك بأس قل ما شئت فقال الراهب : أخبرني عن شئ ليس لله ، ولا من عندالله ولا يعلمه الله فارتعش أبوبكر ولم يحر جوابا فلما كان بعد هنيئة قال لبعض أصحابه : ايتني بأبي حفص فجاء به فجلس عنده ثم قال : أيها الراهب اسأله ، فأقبل الراهب

---

(١) الخرايج ٢٩٢/١، مدينة المعاجز ١٨٣/٥

بوجهه إلى عمر وقال له مثل ماقال لابي بكر فلم يحر جوابا ثم اتي بعثمان فجرى بين الراهب وبين عثمان ماجرى بينه وبين أبي بكر وعمر فلم يحر جوابا فقال الراهب : أشياخ كرام ذووارتاج لاسلام ، ثم نهض ليخرج فقال أبوبكر : ياعدوالله لولا العهد لخضبت الارض بدمك . فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه وأتى علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) وهو جالس في صحن داره مع الحسن والحسين عليهما السلام وقص عليه القصة ، فقام علي (عَلَيْهِ السَّلام) فخرج ومعه الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتى المسجد ، فلما رأى القوم عليا (عَلَيْهِ السَّلام) كبروا الله وحمدواالله وقاموا إليه بأجمعهم ، فدخل علي (عَلَيْهِ السَّلام) وجلس ، فقال أبوبكر : أيها الراهب سائله فإنه صاحبك وبغيتك . فأقبل الراهب بوجهه إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام) ثم قال : يا فتى ماسمك ؟ فقال : اسمي عند اليهود إليا ، وعند النصارى إيليا ، وعند والدي علي ، وعند امي حيدرة . فقال : ما محلك من نبيكم ؟ قال : أخي وصهري وابن عمي قال الراهب : أنت صاحبي ورب عيسى ، أخبرني عن شئ ليس لله ، ولا من عندالله ، ولايعلمه الله . قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : على الخبير سقطت ، أما قولك : ماليس لله فإن الله تعالى أحد ليس له صاحبة ولا ولد . وأما قولك : ولا من عندالله فليس من عندالله ظلم لاحد . وأما قولك : لايعلمه الله لايعلم له شريكا في الملك . فقام الراهب وقطع زناره وأخذ رأسه وقبل ما بين عينيه ، وقال : أشهد أن لا إله إلاالله ، وأشهدأن محمد رسول الله ، وأشهد أنك الخليفة وأمين هذه الامة ، ومعدن الدين

والحكمة ، ومنبع عين الحجة لقد قرأت اسمك في التوراة إليا ، وفي الا نجيل إيليا وفي القرآن عليا وفي الكتب السالفة حيدرة ، ووجدتك بعد النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وصيا ، وللا مارة وليا ، وأنت أحق بهذا المجلس من غيرك ، فأخبرني ماشأنك وشأن القوم ؟ فأجابه بشئ ، فقام الراهب وسلم المال إليه بأجمعه ، فما برح علي (عَلَيْهِ السَّلام) من مكانه حتى فرقه في مساكين أهل المدينة ومحاويجهم ، وانصرف الراهب إلى قومه مسلما (١)

---

(١) الاحتجاج ٣٠٨/١، بحار الانوار ٥٣/١٠

سابعا : النوادر

علم اسم كل شئ

٤٩٧- محمد بن مسلم عن أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أهدى إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دالجوح فيه حب مختلط ، فجعل رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يلقى إلى على حبة حبة ويسأله أى شئ هذا · وجعل على يخبر · فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اما ان جبرئيل أخبرنى ان الله علمك اسم كل شئ كما علم آدم الاسما كلها(١) .

حب الائمة لهذا الاسم

٤٩٨- عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي قال : استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش ، ففرض لهم ،فقال علي بن الحسين عليهما السلام : فأتيته فقال : ما اسمك · فقلت : علي بن الحسين ، فقال : ما اسم أخيك · فقلت : علي ، فقال : علي وعلي ، ما يريد أبوك أن يدع أحدا من ولده إلاسماه عليا ثم فرض لي ، فرجعت إلى أبي فأخبرته ، فقال : ويلي على ابن الزرقاء دباغة الادم لو ولد لي مائة لاحببت أن لااسمي أحدا منهم إلاعليا(٢) .

---

(١) تفسير نور الثقلين ٥٥/١

(٢) الكافي ٦/ ١٩

طريفة

❖ وكتب علي بن صلاح الدين يوسف من ملوك ايوب الى الخليفة الناصر كتابا يشكوا عمه ابا بكر واخاه عثمان حيث اغتصب الملك منه ، وذلك لان اباه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب جعل اكبر ولده وهو نور الدين علي المذكور ولي عهده واخذ له البيعة على اخيه ابي بكر نجم الدين وعلى ابن عثمان بن صلاح الدين ولما مات ابوه صلاح الدين يوسف وثب عثمان مع عمه ابي بكر على علي واخرجاه وملكا دونه ، فكتب هذه الابيات الى الناصر العباسي يستصرخه ويشكو حاله :

مـــولاي ان ابـــا بكـــر وصاحبـــه   عثمان قد غصبا بالسيف حق علي

وهـــو الـــذي كـــان قـــد ولاه والـــده   عليها فاستقام الامر حيث ولـــي

فخالفـــاه وحـــلا عقـــد بيعتـــه   والامر بينهمـا والـنص منه حلـــي

فـانظر الى حـظ هـذا الاسـم حيـث   من الاواخر والاخر من الاول

فكتب اليه الناصر في الجواب :

وافي كتابـك يـا بـن يوسـف ناطقـا   بالصدق يخبر ان اصلك طاهر

صـبر فـان غـدا عليـه حسابهـم   وابشـر فناصـرك الامـام الناصـر[1]

عنده كتابا فيه أسماء أهل الجنة والنار

٤٩٩- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) :فكأني بهذا واشار الى الحسين عليه السلام قد ثار نوره بين عينيه ، فأحضره لوقته بحين طويل يزلزلها ويخسفها ، وثار

١- كشكول البحراني ج٣ ص١٧٦ ، مجالس المؤمنين ، ثمرات الاوراق .

معه المؤمنون في كل مكان ، وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء ابائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء ، الى يوم الوقت المعلوم قال الكلبي : ما أشد ما سمعت في مناقب علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) ؟ قال : قلت : حدثني موسى بن طريف ، عن عباية قال : سمعت عليا (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : أنا قسيم النار ، فقال الكلبي : عندي أعظم مما عندك : أعطى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عليا كتابا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار.(١)

محى اسمه عن هذا الموضع

٥٠٠- عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : بينما رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جالس في أصحابه إذ قال : إنه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم ، فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ليكون هو الداخل ، فدخل علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) ، فقال الرجل لبعض أصحابه : أما رضي محمد أن فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم ؟ والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية أفضل منه ، فأنزل الله في ذلك المجلس : (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يضجون) فحرفوها (يصدون) (وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون)(إن علي إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل) فمحا اسمه عن هذا

---

(١) مناقب ال ابي طالب ١١/٢

الموضع ، ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين وعظم شأنه عنده تعالى فقال : (وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم) يعني أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) . قوله : (فأنا أول العابدين) يعني أول الآنفين له أن يكون له ولد(١).

---

(١) بحار الانوار ٢٣٦/٩

الفصل الثالث

أسرار اسماء الزهراء عليها السلام

اولا: علة تسميتها فاطمة

لان الله فطم من أحبها عن النار

٥٠١- عن أبي هريرة : قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : إنما سميت فاطمة لان الله فطم من أحبها عن النار(١) .

٥٠٢- عن جابر الانصاري قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إنما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم محبيها عن النار (٢).

٥٠٣- عن محمد بن مسلم الثقفي ، قال : سمعت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : لفاطمة (عَلَيْها السَّلام) وقفة على باب جهنم ، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول : إلهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وأنت لاتخلف الميعاد فيقول الله عزوجل : صدقت يا فاطمة إني سميتك فاطمة وفطمت بك

---

(١) علل الشرايع ١٧٨/١

(٢) بشارة المصطفى ١٩٨، بحار الانوار ٦٨ / ١٣٣

من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وأنا لا اخلف الميعاد وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فاشفعك وليتبين ملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وأدخليه الجنة (١).

فطمت من الشر

٥٠٤- الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : تدري أي شئ تفسير فاطمة قال : فطمت من الشر ويقال إنما سميت فاطمة لانها فطمت عن الطمث(٢) .

فطمها الله بالعلم وعن الطمث

٥٠٥- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لما ولدت فاطمة (عَلَيْها السَّلام) أوحى الله عزوجل إلى ملك فانطلق به لسان محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فسماها فاطمة ثم قال : إني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق(٣)

---

(١) علل الشرايع ١٧٩/١

(٢) مناقب ال ابي طالب ١١٠/٣

(٣) مصباح الانوار ٢٢٧ ، الكافي ١/ ٤٦ ، علل الشرايع ١٧٩ ، بحار الانوار٤٣ / ١٣ح٩

لان الخلق فطموا عن معرفتها

٥٠٦- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : (إنا أنزلناه في ليلة القدر) الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر ، وإنما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها(١)

لانها فطمت طمعهم

٥٠٧ - عبدالله بن الحسن بن حسن قال : قال أبوالحسن (عَلَيْهِ السَّلام) : لم سميت فاطمة فاطمة ؟ قلت : فرقا بينه وبين الاسماء قال : إن ذلك لمن الاسماء ولكن الاسم الذي سميت به أن الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يتزوج في الاحياء وأنهم يطمعون في وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لماأخرج منها وجعل في ولدها ففطمهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت(٢) .

---

(١) تفسير فرات ٥٨١ح ٧٤٧ ، بحار الانوار ٤٢ / ٦٥ح ٥٨

(٢) بحار الانوار ١٣/٤٣

ثانيا: علة تسميتها بالزهراء

لان الله خلقها من نور عظمته

٥٠٨- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قلت : لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال : لان الله عزوجل خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السماوات والارض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة الله ساجدين وقالوا : إلهنا وسيدنا ما هذا النور فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري وأسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من أنبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري يهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي(١)

أزهرت المشارق والمغارب بايجادها

٥٠٩- عن عبدالله ابن مسعود أنه قال : دخلت علىرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فسلمت ، وقلت : يا رسول الله أرني الحق أنظر إليه عيانا . فقال : يابن مسعود لج المخدع ، فانظر ماذا ترى . قال : فدخلت فإذا علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ووهو يقول (اللهم بحق محمد نبيك إلاما غفرت للمذنبين من شيعتي)

---

(١) دلائل الامامة ١٤٩ ح٦٠ ، كشف الغمة ١/ ٤٦٤، مصابيحالانوار ٢٢٣ ، علل الشرايع ١/ ١٧٩ ، بحار الانوار ٤٣ / ١٢ح٥

فخرجت لاخبر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول (اللهم بحق علي وليك إلاما غفرت للمذنبين من أمتي) . فأخذني الهلع ، فأوجز (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في صلاته وقال : يابن مسعود أكفر بعد إيمان . فقلت : لاوعيشك يا رسول الله ، غير أني نظرت إلى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهك ، ونظرت إليك وأنت تسأل الله تعالى بجاهه ، فلاأعلم أيكما أوجه عند الله تعالى من الآخر . فقال : يابن مسعود إن الله خلقني وخلق عليا والحسن والحسين (عَلَيْهِم السَّلام) من نور قدسه ، فلما أراد أن ينشئء الصنعة فتق نوري وخلق منه السماوات والارض ، وأنا والله أجل من السماوات والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي ، وعلي والله أجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة ، والحسن والله أجل من الحور العين والملائكة . وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم ، والحسين والله أجل من اللوح والقلم ،فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب . فضجت الملائكة ونادت : إلهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها إلاما فرجت عنا هذه الظلمة . فعند ذلك تكلم الله بكلمة أخرى، فخلق منها روحا ، فاحتمل النور الروح ، فخلق منه الزهراء فاطمة فأقامها أمامالعرش ، فأزهرت المشارق والمغارب ، فلاجل: خلقه . ذلك سميت الزهراء . يابن مسعود إذا كان يوم

القيامة يقول الله عزوجل لي ولعلي : أدخلاالجنة من أحبكما وألقيا في النار من أبغضكما(١)

لانها تزهر بالنور

٥١٠- عن ابان بن تغلب قال :قلت لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء ؟ فقال : لانها تزهر لامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في النهار ثلاث مرات بالنور ، كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس في فراشهم فيدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فيأتون النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يسألونه عما رأوا فيرسلهم إلى منزل فاطمة (عَلَيْها السَّلام) فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون أن الذي رأوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت للصلاة زهر نور وجهها (عَلَيْها السَّلام) بالصفرة فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم وألوانهم فيأتون النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فيسألونه عمارأو افيرسلهم إلى منزل فاطمة (عَلَيْها السَّلام) فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها - صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها - بالصفرة فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجهها فإذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فأشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عزوجل فكان تدخل حمرة وجهها

---

(١) بحار الانوار ٧٣/٣٦،تاويل الايات ٦١١/٢

حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ويسألونه عن ذلك فيرسلهم إلى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجه فاطمة (عَلَيْها السَّلام) فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فهو يتقلب في وجوهنا إلى يوم القيامة في الائمة منا أهل البيت إمام بعد إمام(١) .

زهرت السماوات عند خلقها

٥١١ – عن سلمان الفارسى – ره – قال : كنت جالسا عند النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) في المسجد إذ دخل العباس بن عبدالمطلب فسلم فرد النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ورحب به فقال : يارسول الله بما فضل الله علينا أهل البيت علي بن أبي طالب والمعادن واحدة ، فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إذن اخبرك ياعم إن الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا أرض ولا جنة ولانار ولا لوح ولا قلم . فلما أراد الله عزوجل بدو خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم كلمة ثانية فكانت روحا فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نوري نور العرش فأنا أجل من العرش ثم فتق من نور علي نور السماوات فعلي أجل من السماوات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر فهما أجل من الشمس والقمر وكانت الملائكة

---

(١) علل الشرايع ١ / ١٨٠ح ٢ ، بحار الانوار ٤٣ / ١١ح٢

تسبح الله تعالى وتقول في تسبيحها : سبوح قدوس من أنوارما أكرمها على الله تعالى ، فلما أراد الله تعالى أن يبلوا الملائكة أرسل عليهم سحابا من ظلمه وكانت الملائكة لا تنظر أولها من آخرها ولا آخرها من أولها فقالت الملائكة : إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه فنسألك بحق هذه الانوار إلا ما كشفت عنا فقال الله عزوجل : وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء (عَلَيْها السَّلام) يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السماوات السبع والارضون السبع ، من أجل ذلك سميت فاطمة الزهراء . وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال الله : وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة وأبيها وبعلها ، وبنيها قال سلمان : فخرج العباس فلقيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) فضمه إلى صدره وقبل مابين عينيه ، وقال : بأبي عترة المصطفى من أهل بيت ما أكرمكم على الله تعالى (١).

---

(١) عيون المعجزات ٤٦

ثالثا: تعدد اسمائها عليها السلام

تسعة أسماء عند الله

٥١٢ - قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : لفاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) تسعة أسماء عند الله عزوجل فاطمة ، والصديقة والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والراضية ، والمرضية ، والمحدثة ، والزهراء ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام) : أتدري أي شئ تفسير فاطمة ؟ قلت : أخبرني ياسيدي قال : فطمت من الشر قال : ثم قال : لو لا أن أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) تزوجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الارض آدم فمن دونه (١).

الطاهرة

٥١٣ - عن أبي جعفر ، عن آبائه (عَلَيْهِم السَّلام) قال : إنما سميت فاطمة بنت محمد الطاهرة ، لطهارتها من كل دنس ، وطهارتها من كل رفث ، وما رأت قط يوما حمرة ولا نفاسا (٢).

---

(١) بحار الانوار ١٠/ ٥

(٢) بحار الانوار ١٩/٤٣

حوراء إنسية

٥١٤ - عن أبي عبدالله ، عن آبائه (عَلَيهِم السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : خلق نور فاطمة (عَلَيهَا السَّلام) قبل أن يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس : يا نبي الله فليست هي إنسية ؟ فقال : فاطمة حوراء إنسية قالوا : يا نبي الله وكيف هي حوراء إنسية ؟ قال : خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الارواح فلما خلق الله عزوجل آدم عرضت على آدم . قيل يا نبي الله وأين كانت فاطمة ؟ قال : كانت في حقة تحت ساق العرش ، قالوا : يا نبي الله فما كان طعامها ؟ قال : التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد ، فلما خلق الله عزوجل آدم وأخرجني من صلبه وأحب الله عزوجل أن يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة وأتاني بها جبرئيل (عَلَيهِ السَّلام) فقال لي : السلام عليك ورحمة الله و بركاته يامحمد ! قلت : وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل ، فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام قلت : منه السلام وإليه يعود السلام قال : يا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله عزوجل إليك من الجنة . فأخذتها وضممتها إلى صدري ، قال : يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقتها فرأيت نورا ساطعا وفزعت منه فقال : يا محمد مالك لا تأكل كلها ولا تخف فان ذلك النور للمنصورة في السماء وهي في الارض فاطمة قلت : حبيبي جبرئيل ولم سميت في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة ؟ قال : سميت في الارض فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها وهي في السماء

المنصورة وذلك قول الله عزوجل (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء) يعني نصر فاطمة لمحبيها(١) .

كناها

٥١٥ - كناها ام الحسن وام الحسين وام المحسن وام الائمة وام أبيها وأسماؤها على ما ذكره أبوجعفر القمي : فاطمة ، البتول ، الحصان ، الحرة السيدة ، العذراء ، الزهراء ، الحوراء ، المباركة ، الطاهرة ، الزكية ، الراضية المرضية ، المحدثة ، مريم الكبرى ، الصديقة الكبرى ، ويقال لها في السماء النورية السماوية ، الحانية (٢).

---

(١) تفسير فرات ٣٢١/ ح٤٣٥ ، معاني الاخبار ٣٧٧ح ٥٣ ، بحار الانوار ٤٣/ ١٨ح ١٧ ، تفسير البرهان ٣/ ٢٥٨ ح٦

(٢) بحار الانوار ١٦/٤٣

الفصل الرابع

أسرار اسماء بقية المعصومين عليهم السلام

اولا: انتقاش اسمائهم على كافة الموجودات

اسماؤهم بالعبرانية

٥١٦ - عن جابر قال سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : إن الله عزوجل أوحى إلي ليلة اسري بي : يا محمد من خلفت في الارض على امتك ؟ - وهو أعلم بذلك - قلت : يا رب أخي ، قال : يا محمد علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا رب ، قال : يا محمد إني اطلعت إلى الارض اطلاعة فاخترتك منها ، فلا اذكر حتى تذكر معي ، أنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت إلى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيك ، فأنت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ، ثم اشتققت له اسما من أسمائي ، فأنا الاعلى وهو علي ، يا محمد إني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد ، ثم عرضت ولايتهم على لملائكة فمن قبلها كان من المقربين ، ومن جحدها كان من الكافرين ، يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم أدخلته ناري . ثم قال : يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم قال : تقدم أمامك ، فتقدمت أمامي

وإذا علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كأنه كوكب دري في وسطهم ، فقلت : يا رب من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الائمة وهذا القائم ، يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من أعدائي ، يا محمد أحببه فإنى احبه واحب من يحبه . قال جابر : فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت : يا أبا عمر انشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الاسماء ؟ قال : اللهم اما الحديث عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فلا ، ولكني كنت مع أبي عند كعب الاحبار فسمعته يقول : إن الائمة بعد نبيها على عدد نقباء بني إسرائيل ، واقبل علي بن أبي طالب فقال كعب : هذا المقفي أولهم وأحد عشر من ولده ، وسماه كعب بأسمائهم في التوراة (تقوبيت قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مثبو هذار يثمو بطور نوقس قيدموا) . قال أبوعامر هشام الدستواني : لقيت يهوديا بالحيرة يقال له (عثوا ابن اسوا) وكان حبر اليهود وعالمهم ، وسألته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه ، فقال لي ، من أين عرفت هذه النعوت ؟ قلت : هي أسماء ، قال : ليست أسماء ولكنها نعوت لاقوام ، وأوصاف بالعبرانية صحيحة ، نجدها عندنا في التوراة ، ولو سألت عنها غيري لعمي عن معرفتها أو تعامى ، قلت : ولم ذلك ؟ قال : أما العمى فللجهل بها ، وأما التعامي لئلا تكون على دينه ظهيرا وبه خبيرا ، وإنما أقررت لك بهذه النعوت لاني رجل من ولد هارون ابن عمران مؤمن بمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، أسر ذلك

عن بطانتي من اليهود الذين لم أظهر لهم الاسلام ، ولن اظهر بعدك لاحد حتى أموت ، قلت : ولم ذاك ؟ قال : لاني أجد في كتب آبائي الماضين من ولد هارون ألا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا ونؤمن به باطنا حتى يظهر المهدي القائم من ولده ، فمن أدركه منا فليؤمن به ، وبه نعت الاخير من الاسماء ، قلت : وبما نعت ؟ قال : نعت بأنه يظهر على الدين كله ، ويخرج إليه المسيح فيدين به ويكون له صاحبا . قلت : فانعت لي هذه النعوت لاعلم علمها ، قال : نعم فعه عني وصنه إلا عن أهله وموضعه إن شاء الله ،

أما (تقويت) فهو أول الاوصياء آخر الانبياء ،

وأما (قيذوا) فهو ثاني الاوصياء وأول العترة الاصفياء ،

وأما (دبيرا) فهو ثاني العترة وسيد الشهداء ،

وأما (مفسورا) فهو سيد من عبدالله من عباده ،

وأما (مسموعا) فهو وارث علم الاولين والآخرين ،

وأما (دوموه) فهو المدرة الناطق عن الله الصادق ،

وأما (مثبو) فهو خيرالمسجونين في سجن الظالمين ،

وأما (هذار) فهو المنخوع بحقه النازح الاوطان الممنوع ،

وأما (يثمو) فهو القصير العمر الطويل الاثر ،

وأما (بطور) فهو رابع اسمه

وأما (نوقس) فهو سمي عمه ،

وأما (قيدموا) فهو المفقود من أبيه وامه الغائب بأمر الله وعلمه والقائم بحكمه(١)

على ساق العرش

٥١٧ - عن أبي الصلت الهروي عن الرضا صلوات الله عليه قال : إن آدم صلوات الله عليه لما أكرمه الله تعالى بإسجاده ملائكته له وبادخاله الجنة ناداه الله : ارفع رأسك ياآدم ، فانظر إلى ساق عرشي ، فنظر فوجد عليه مكتوبا : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال آدم : يارب من هؤلاء ! قال عزوجل : هؤلاء ذريتك لولاهم ماخلقتك(٢).

٥١٨ - عن جعفر بن محمد الصادق - (عَلَيْهِ السَّلام) - أن امرأة من الجن يقال لها عفراء ، وكانت تنتاب النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وتسمع من كلامه ، فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها . و أنها فقدها النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسأل عنها جبرئيل ، فقال إنها زارت اختا لها تحبها في الله ، فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : طوبى للمتحابين في الله ، إن الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء ، عليها سبعون ألف قصر ، في

---

(١) غيبة النعماني ١٠٩

(٢) بحار الانوار ٦/٢٧

كل قصر سبعـون ألـف غرفـة خلقهـا الله تعـالى للمتحـابين في الله . وجاءت عفـراء ، فقال لها النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ياعفـراء أين كنـت ؟ فقالـت : زرت اختا لي . فقـال : طـوبى للمتحابين في اللـه والمتزاورين ، ياعفـراء أي شئ رأيت ؟ قالت : رأيت عجائب كثيرة . قال : فأعجب مارأيت ؟ قالت : رأيت إبليس في البحر الاخضر على صخرة بيضـاء مـادا يديـه إلى السـماء ، وهو يقـول . إلهي إذا بـررت قسـمك ، وأدخلـتني نـار جهـنم فأسـألك بحـق محمـد وعلي وفاطمـة والحسن والحسين الاخلصـتني منهـا وحشـرتني معهـم . فقلت : ياحارث ماهذه الاسماء التي تـدعـو بها ؟ فقال لي : رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله – عزوجل – آدم بتسعة آلاف سنـة ، فعلمت أنها أكرم الخلق عليه ، فأنا أسأله بحقهـم ، فقـال الـنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لـوأقسم أهل الارض بهـذه الاسماء لاجـابهم اللـه (٣) .

٥١٩ – قال أبـوعبـدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : إن اللـه تبـارك وتعـالى خلـق الارواح قبل الاجسـاد بـألفي عـام ، فجعـل أعلاهـا و أشـرفها أرواح محمـد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعـدهم صلـوات الله عليهم فعرضها على السماوات والارض والجبـال فغشـيها نـورهـم ، فقـال الله تبـارك وتعـالى للسماوات والارض والجبال : هـؤلاء أحبـائي ، وأوليـائي ، وحججي على خلقي ، وأئمة بريتي ، ما خلقت خلقا هـو أحب إلـي منهم ، ولمن تـولاهم خلقت جنتي ، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري ، فمن ادعى منزلتهم مني

---

(٣) امالي الصدوق ، المختصر ص ١١٢ .

ومحلهم من عظمتي عذبته عـذابا لااعذبه أحـدا من العالمين و جعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي ، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي ، و أبحتهم كرامتي ، وأحللتهم جواري ، وشفعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي ، فولايتهم أمانة عند خلقي فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي . فأبت السماوات و الارض والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمه ربها ، فلما أسكن الله عزوجل آدم وزوجته الجنة قال لهما : (كلامنها رغدا حيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة - يعني شجرة الحنطة - فتكونا من الظالمين) فنظرا إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنة ، فقالا: يا ربنالمن هذه المنزلة . فقال الله جل جلاله : ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله ليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله ، فقالا: يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك ، وما أحبهم إليك ! وما أشرفهم لديك ! فقال الله جل جلاله : لولاهم ما خلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي ، وأمنائي على سري ، إياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلابذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين ! قالا: ربنا ومن الظالمون . قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق . قالا: ربنا فأرنا منازل ظالميهم في نارك

حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك . فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب وقال عزوجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل دركمنها كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لاتنظرا إلى أنواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني ، فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال : مانهيكما ربكما عن هذه الشجرة إلاأن نكونا ملكين أوتكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما على تمنى منزلتهم فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلاحتى أكلامن شجرة الحنطة فعاد مكان ماأكلاشعيرا فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه ،فلما أكلامن الشجرة طار الحلي والحلل عن أجسادهما وبقيا عريانين و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما : إن الشيطان لكما عدو مبين · فقلا: ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ، قال : اهبطا من جواري فلايجاورني في جنتي من عصيني فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش ، فلما أراد الله عزوجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما : إنكما إنما ظلمتما أنفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل إلى أرضه فسلاربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما

، فقالا، اللهم إنا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة (عَلَيْهِم السَّلام) إلاتبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما إنه هو التواب الرحيم فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك بحفظون هذه الامانة ويخبرون بها أوصياءهم والمخلصين من امهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف ، فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة ، وذلك قول الله عزوجل : (إناعرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا(١)

٥٢٠ – عن الهروي قال : قلت للرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : يا ابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحوا ما كانت ؟ فقد اختلف الناس فيها ، فمنهم من يروي أنها الحنطة ، ومنهم من يروي أنها العنب ، ومنهم من يروي أنها شجرة الحسد ، فقال كل ذلك حق . قلت : فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت إن شجرة الجنة تحمل أنواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب ، وليست كشجرة الدنيا . وإن آدم لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه : هل خلق الله بشرا أفضل مني ؟ فعلم الله عزوجل ما وقع في نفسه فناداه : ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي ، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ،

---

(١) معاني الاخبار ١١٠

وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . فقال آدم (عَلَيْهِ السَّلام) : يارب من هؤلاء ؟ فقال عزوجل : من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري . فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة (عَلَيْها السَّلام) بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عزوجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الارض (١).

٥٢١- عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِم السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم : ما خلق الله عزوجل خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني . قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أو جبرئيل ؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبيآءه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك ، وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ، يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا . يا علي لولا نحن ما خلق آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السمآء ولا الارض ، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه ؟ لان أول ما خلق الله عزوجل خلق

---

(١)معاني الاخبار ١٢٤

أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون ، وأنه منزه عن صفاتنا ، فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا ، فلماشاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إلا الله ،و أنا عبيد ولسنابآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه ، فقالوا : لا إله إلا الله . لما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به ، فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا : لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة أن لا حول لنا ولا قوة إلا بالله . فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة : الحمدلله ، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده . ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه ، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما ، وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم إكراما وطاعة ، لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون . وإنه لما عرج بي إلى السمآء أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ، ثم قال لي : تقدم يا محمد ، فقلت له : يا جبرئيل أتقدم عليك ؟ فقال : نعم ، لان الله تبارك وتعالى فضل أنبيآءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة ، فتقدمت فصليت بهم ولا فخر . فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت : يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ فقال : يا محمد إن انتهاء حدي الذي وضعني الله

عزوجل فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله . فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت : يا محمد ، فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ، فنوديت : يامحمد أنت عبدي وأنا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل ، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي في بريتي ، لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ، ولمن خالفك خلقت ناري ، ولاوصيائك أوجبت كرامتي ، ولشيعتهم أوجبت ثوابي . فقلت : يارب ومن أوصيآئي ؟ فنوديت : يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي ، فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيآئي ، أولهم علي بن أبي طالب ، و آخرهم مهدي امتي . فقلت : يارب هؤلآء أوصيآئي من بعدي ؟ فنوديت : يا محمد هؤلاء أوليآئي و أوصيآئي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي ، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك . وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من أعدائي ، ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ، ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ، ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي و لامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي وتجمع الخلق على توحيدي ، ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين أوليآئي إلى يوم القيامة (١)

---

(١) علل الشرايع ٧/١

على العرش

٥٢٢- عن ابن مسعود قال قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي بن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) لما خلق الله ﷻ ذكر، ادم ونفخ فيه من روحه ، واسجد له ملائكته ، واسكنه جنته ، وزوجه حواء ، فرفع طرفه نحو العرش ، فاذا هو بخمسة سطور مكتوبات ، قال ادم : يارب من هؤلاء ؟ قال الله ﷻ له : هؤلاء الذين اذا شفع بهم الي خلقي شفعتهم ، فقال ادم : يارب بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ قال تعالى : اما الاول فانا المحمود وهذا محمد والثاني فانا العلي وهو علي والثالث فانا الفاطر وهي فاطمة والرابع فانا المحسن وهو الحسن والخامس فانا ذو الاحسان وهو الحسين كل يحمد اللهﷻ (٢) .

مكتوب على اشباح من نور

٥٢٣ - روى عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : انه قال لما اسرى بي الى السماء جاوزت الحجب حتى دنوت من ربي جل جلاله ، فلم يبق بيني وبين ربي الا حجاب النور ، وهو يتلألأ ، فأوحى الي : يا احمد ؟ قلت : لبيك ، قال : من خلفت على امتك ؟ قلت خيرها ، فقال : خلفت علي بن ابي طالب وانا اعلم ، قلت : نعم يارب ، فأوحى الي يا محمد : اني اطلعت الى الارض اطلاعه ، فأخترتك منها نبياً ، فلا اذكر الا وانت معي ، وشققت لك اسماً من اسمي ، فانا المحمود وانت محمد ، ثم اطلعت الى الارض اطلاعه اخرى ،

---

(٢) معاني الاخبار ص ٥٧ .

فاخترت منها علياً ، فجعلته وصيك ، وشققت لك اسماً من اسمائي ، فانا الاعلى وهو علي ، فأنت سيد الانبياء وهو سيد الاوصياء خلقتك من نوري وخلقته من نورك ، وخلقت فاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين من نوركما ، ثم عرضت ولايتكم على خلقي ، فمن رفضها كان من الكافرين ، يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع ارباً ارباً ، ثم لقيني جاحداً لولايتكم لادخلته النار ، وعذبته العذاب الأليم ، يا محمد اتحب ان ترى صورة شبحك واشباح خلفائك من بعدك علي واحد عشر اماماً من ذريته ؟ قلت : نعم يارب ، فأوحى الله تعالى الي ، ان تقدم امامك ؟ فتقدمت فاذا انا باشباح من نور يتلألأ مكتوب عليها بالنور اسمائنا وهي ﴿ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن وهو في وسطهم شبه الكوكب الدري ﴾ فقلت يارب من هؤلاء ؟ فأوحى الي ان يا محمد هذه ابنتك والخلفاء من ولدها من ذرية وصيك علي ، وهذا الذي بينهم كالكوكب الدري ، وهو القائم المهدي يهدي امتك الى الايمان ، ويخرجها من الضلالة والطغيان ، املأ به الارض عدلاً وقسطاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً ، قلت : يارب ما اسمه ؟ فأوحى لي هو سميك والموفي بعهدك ، وهؤلاء الائمة من ائتم بهم نجا وسلم ، وعذابي مقيم على من جحدهم حقهم ، وهم اوليائي

وخلفائي ، وسكان جنتي وهم خيرتي من خلقي ، فطوبى لمن احبهم ، وصدقهم وويل لمن جحد حقهم ، وكذب بهم(١) .

عند الحواريون

٥٢٤ - عن سليم بن قيس قال : أقبلنا من صفين مع علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) فنزل العسكر قريبا من دير نصراني ، فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ، ومعه كتاب في يده ، قال : فجعل يتصفح الناس حتى أتى عليا (عَلَيْهِ السَّلام) فسلم عليه بالخلافة ثم قال : إني رجل من نسل رجل من حواري عيسى ابن مريم وكان من أفضل حواريه الاثني عشر وأحبهم إليه وأبرهم عنده ، وإليه أوصى عيسى بن مريم وأعطاه كتبه وعلمه وحكمته ، فلم تزل أهل بيته متمسكين بملته ولم تبدل ولم تزد ولم تنقص ، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى وخط الانبياء ، فيه كل شئ تفعله الناس ملك ملك وكم يملك وكم يكون في زمان كل ملك منهم ، ثم إن الله تعالى يبعث من العرب رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل من أرض تهامة من قرية يقال لها (مكة) نبي يقال له (أحمد) له اثنا عشر وصيا ، وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاونه ومن يعاديه وكم يعيش ، وما تلقى امته من بعده من الفرقة والاختلاف ، وفيه تسمية كل إمام هدى وكل إمام ضلال إلى أن ينزل المسيح من السماء ، وفي

---

(١) المحتضر / ١٠٧ .

ذلك الكتاب أربعة عشر اسما من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله (عَلَيْهِ السَّلام) وأحبهم إليه ، الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم ، فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن أطاع الله فقد اهتدى واعتصم ، طاعتهم لله رضى ومعصيتهم لله معصية ، مكتوبين بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد ، وكم رجل يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهره منهم ، ومن ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى على آخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف ، أولهم أفضلهم ، وآخرهم له مثل اجورهم من أطاعهم واهتدى بهداهم . أولهم أحمد رسول الله واسمه محمد بن عبدالله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والسابح والعابد ، وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفوته وخيرته ، ويراه الله بعينه ويكلمه بلسانه ، فيتلى بذكره إذا ذكر ، وهو أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من عصر آدم إليه أحب إلى الله منه ، يقعده الله يوم القيامة بين يدي عشره ، وليشفعه في كل من يشفع فيه ، باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب وبذكره محمد صاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر الاكبر ، وأخوه ووصيه وخليفته في امته وأحب خلق الله إليه بعده علي بن أبي طالب ابن عمه لابيه وامه وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده ، ثم أحد عشر رجلا من بعده من ولدمحمد من ابنته فاطمة (عَلَيْها السَّلام) أول ولدهم مثل ابني موسى وهارون شبر وشبير ، وتسعة من ولدهم أصفهم واحدا بعد واحد ، آخرهم الذي يؤم بعيسى بن مريم وفيه تسمية انصارهم

ومن يظهرمنهم ، ثم يملاالارض قسطاوعدلا ويملكون مابين المشرق إلى المغرب حتي يظهر هم الله على الاديان كلها ، فلما بعث هذا النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أتاه أبي وآمن به صدقه وكان شيخا كبيرا ، فلما أدركته الوفاة قال لي : إن خليفة محمد في هذا الكتاب بعينه سيمربك إذا مضى ثلاثة أئمة من أئمة الضلال والدعاة إلى النار . وهم عندي مسمون بأسمائهم وقبائلهم ، وهم فلان وفلان وفلان ، وكم يملك كل واحد منهم ، فإذا جاء بعدهم الذي له الحق عليهم فاخرج إليه وبايعه وقاتل معه ، فإن الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الموالي له كالموالي لله والمعادي له كالمعادي لله ، يا أميرالمؤمنين مد يدك فأنا أشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأنك خليفته في امته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وخليفته في الارض ، وأن الاسلام دين الله وأني أبرأ إلى الله من كل من خالف دين الاسلام ، وأنه دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لاوليائه ، وأن دين الاسلام دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من الانبياء والرسل الذين دان لهم من مضى من آبائه ، وإني أتوالى وليك وأبرء من عدوك وأتوالى الائمة الاحد عشر من ولدك وأبرء من عدو هم وممن خالفهم وممن ظلمهم وجحد حقهم من الاولين والآخرين . وعند ذلك ناوله يده وبايعه ، فقال : ناولني كتابك ، فناوله إياه ، فقال لرجل من أصحابه : مع هذاالرجل فانظر له ترجمان يفهم كلامه فينسخه بالعربية مفسرا فأتني به مكتوبا بالعربية ، فلما أن أتوا به قال (عَلَيْهِ السَّلام) لولده الحسين : ايتني بذلك الكتاب الذي دفعته

إليك ، فأتى به ، قال : اقرأه وانظر أنت يا فلان في هذاالكتاب فإنه خطي بيدي ، أملاه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) علي ، فقرأه فما خالف حرف حرفا ، ما فيه تأخير ولا تقديم كأنه أملاه رجل واحد على رجل واحد ، فعند ذلك حمد الله علي (عَلَيْهِ السَّلام) وأثنى عليه وقال : الحمدلله الذي جعل ذكري عنده وعند أوليائه وعند رسوله ولم يجعلني من أولياء الشيطان وحزبه ، قال : ففرح عند ذلك من حضر من شيعته من المؤمنين وساء من كان المنافقين حتى ظهر في وجوههم وألوانهم(١)

على لوح من السماء

٥٢٥- عن ابي بصير عن ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) عن الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) انه قال لجابر : ان لي أليك حاجة متى يخف عليك اخلوا بك فاسئلك عنها ؟ فقال له جابر : أي الازمنة احببته يامولاي ، فخلا به ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة (عَلَيْها السَّلام) ، وما اخبرتك به امي انه كان في اللوح مكتوباً قال جابر : اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حال حياة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اهنيها بولادة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، فرأيت في يدها لوحاً اخضر ، فظننت انه زمرد ، ورأيت مكتوباً بالنور الابيض ، فقلت : بأبي انت وامي يا بنت رسول الله : ما هذا اللوح ؟ قالت : اهداه الله تعالى الى رسوله

---

(١) بحار الانوار ٥٣/٣٨

(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فيه اسم ابي واسم علي واسماء ولدي ، وذكر الاوصياء من ولدي ، فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك ، قال : فقلت لها ارينيه يا ابنة رسول الله ؟ فاعطته اياه ونسخته فقال ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يا جابر هل لك ان تعرضه عليّ ؟ قال : نعم يا بن رسول الله ، فأنت احق به مني ، قال ابو جعفر فمشينا الى منزل جابر ، قال ابو جعفر : فأخرج لي صحيفة من رق بها ما هذا صورته : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الرحيم ، الى محمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه وولده ، نزل به الروح الامين من عند رب العالمين ، عظم يا محمد اسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، انا الله لا اله الا انا ، فمن رجا فضل غيري وخاف غير عذابي اعذبه عذاباً لا اعذب به احداً من خلقي ، اياي فاعبد وعليّ فتوكل ، اني لم ابعث نبياً وكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصياً ، واني فضلتك على الانبياء ، وفضلت وصيك على الاوصياء ، واكرمته بشبليك وسبطيك الحسن والحسين ، واكرمت حسيناً بالشهادة ، فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء عندي درجة ، وجعلت الكلمة التامة معه ، والحجة البالغة عنده ، وبعترته اثيب واعاقب ، اولهم علي بن الحسين زين العابدين ، وزين اوليائي الماضين ، عليهم صلواتي اجمعين فهم حبلي الممدود الذي يخفهم رسولي ، لوجد الكتاب معهم لايفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على رسولي في اليوم المعهود وذلك يوم مشهود(١)

---

(١) فضائل ابن شاذان ص ١١٣ ، وللكتاب روايات بعبارات مختلفة راجعها في عيون اخبار

٥٢٦ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال أبي لجابر بن عبدالله الانصاري إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ، فقال له جابر : أي الاوقات أحببته فخلا به في بعض الايام فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة (عَلَيْها السَّلام) بنت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وما أخبرتك به امي أنه في ذلك اللوح مكتوب ؟ فقال جابر : أشهد بالله أني دخلت على امك فاطمة (عَلَيْها السَّلام) في حياة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحا أخضر ، ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتابا أبيض ، شبه لون الشمس ، فقلت لها : بأبي وامي يا بنت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا لوح أهداه الله إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك ، قال جابر فأعطتنيه امك فاطمة (عَلَيْها السَّلام) فقرأته واستنسخته ، فقال له أبي : فهل لك يا جابر : أن تعرضه علي قال : نعم ، فمشى معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق ، فقال : يا جابر انظر في كتابك لاقرأ أنا عليك ، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا ، فقال جابر : فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا . بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين ، عظم يا محمد أسمائي

الرضا

واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ، إني أنا الله إله إلا أنا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي ، عذبته عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين فإياي فاعبد وعلي فتوكل ، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه و انقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين ، فجعلت حسنا معدن علمي ، بعد انقضاء مدة أبيه وجلعت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه و حجتي البالغة عنده ، بعترته اثيب واعاقب ، أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر ، الراد عليه كالراد علي ، حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه ، اتيحت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي يسقون بالكأس الاوفى ، من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري و من أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه ، فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا

يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني علي وحيي ، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه (م ح م د) رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب فيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون و يكونون خائفين ، مرعوبين ، وجلين ، تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنا في نسائهم أولئك أوليائي حقا ، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون . قال عبدالرحمن بن سالم : قال أبوبصير : لو لم تسمع في دهرك ، إلا هذا الحديث لكفاك ، فصنه إلا عن أهله(١).

على ساق العرش الايمن

٥٢٧- عن أبي ذر الغفاري قال : سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم يقول : افتخر إسرافيل على جبرئيل فقال : أنا خير منك ، قال : ولم أنت خير مني ؟ قال : لانى صاحب الثمانية حملة العرش ، وأنا صاحب النفخة في الصور ، وأنا أقرب الملائكة إلى الله تعالى . قال جبرئيل : أنا خير

(١) الكافي ٥٢٧/١، غيبة النعماني ٦٣، الاختصاص ٢١٠، الاحتجاج ٨٥/١ ، بشارة المصطفى ٢٨٣،امالي الطوسي ١ / ٢٩٨ ، اكمال الدين ١ / ٣٠٨ ، عيون الاخبار ٢٥

منك ، فقال : بما أنت خير مني ؟ قال : لاني أمين الله على وحيه ، وأنا رسوله إلى الانبياء والمرسلين ، وأنا صاحب الخسوف والقذوف وما أهلك الله أمة من الامم إلا على يدي . فاختصما إلى الله تعالى فأوحى إليهما : اسكتا ، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما ، قالا : يارب أو تخلق خيرا منا ونحن خلقنا من نور ؟ قال الله تعالى : نعم ، وأوحى إلى حجب القدرة : انكشفي ، فانكشفت فاذا على ساق العرش الايمن مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين . فقال جبرئيل : يارب فإني أسألك بحقهم عليك إلا جعلتني خادمهم ، قال الله تعالى : قد جعلت ، فجبرائيل (عَلَيْهِ السَّلام) من أهل البيت وإنه لخادمنا(١)

على الاحجار و أوراق الاشجار و أجنحة الاطيار

٥٢٨- عن طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) انه قال : ياطارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سماواته وأرضه ، أخذ له بذلك العهد على جميع عباده ، فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه ، فهو يفعل ما يشاء وإذا شاء الله شاء ويكتب على عضده : (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا) فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض إلى السماء يرى فيه أعمال العباد ،

---

(١) مدينة المعاجز٢/٣٩٥

ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شئ من عالم الملك والملكوت ، ويعطى منطق الطير عند ولايته . فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادى له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبيآء ومنزلة الاصفيآء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية وإنه تمام الدين ورجح الموازين .الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة في الحياة وعدة بعد الممات ، وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين ، لانها رأس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام ، فهي مرتبة لا ينالها إلا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه . فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهورالامام الماء العذب على الظمأ ، والدال على الهدى ،الامام المطهر من الذنوب ، المطلع على الغيوب ،الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار وإليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي و عترته فالعزة للنبي وللعترة ، والنبي والعترة لا يفترقان في العزة إلى آخر الدهر هم رأس دائرة الايمان وقطب الوجود وسمآء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره وأصل العز والمجد ومبدؤه ومعناه ومبناه .فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج

والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك ، والدليل إذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسمآء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والآمر والناهي ، مهيمن الله على الخلائق وأمينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته في أرضه وبلاده ، مطهر من الذنوب مبرأ من العيوب مطلع على الغيوب ، ظاهره أمر لا يملك ، وباطنه غيب لا يدرك ، واحد دهره وخليفة الله في نهيه وأمره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل . فمن ذا ينال معرفتنا أو يعرف درجتنا أو يشهد كرامتنا أو يدرك منزلتنا ؟ حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما أقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطبآء وعجزت الفصحآء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شأن الاوليآء . وهل يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك من هو شعاع جلال الكبريآء وشرف الارض والسمآء ؟ جل مقام آل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عن وصف الواصفين و نعت الناعتين وأن يقاس بهم أحد من العالمين ، كيف وهم الكلمة العليآء ، والتسمية البيضآء ، والوحدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر وتولى ، وحجاب الله الاعظم الاعلى فأين الاختيار من هذا ؟ وأين العقول من هذا ؟ ومن ذا عرف

أو وصف من وصفت ؟ ظنوا أن ذلك في غير آل محمد ، كذبوا وزلت أقدامهم اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا ، كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة ، وزين لهم الشيطان أعمالهم ، فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا إماما جاهلا عابدا للاصنام ، جبانا يوم الزحام ؟ والا مام يجب أن يكون عالما لا يجهل ، وشجاعا لا ينكل ، لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب ، فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم ، والبقية من ابراهيم والنهج من النبع الكريم ، والنفس من الرسول والرضى من الله ، والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف ، عالم بالسياسة قائم بالرياسة ،مفترض الطاعة إلى يوم الساعة ، أودع الله قلبه سره ، وأطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل ، فتركوه ياطارق واتبعوا أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ؟والامام ياطارق بشر ملكي وجسد سماوي وأمر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي ، فهو ملكي الذات ، إلهي الصفات ، زائد الحسنات ،عالم بالمغيباب خصا من رب العالمين ، ونصا من الصادق الامين وهذا كله لال محمد لا يشاركهم فيه مشارك . لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل ، صفوة الله وسره وكلمته ، شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ، ومنتهى الدلالة ، ومحكم الرسالة ، ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل إلى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر

الحكيم والوجه الكريم والنور القديم ، أهل التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبي الكريم وأبناء الرؤف الرحيم وأمناء العلي العظيم ، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم ، من عرفهم وأخذ عنهم فهو منهم ، وإليه الاشارة بقوله : (فمن تبعني فانه مني) خلقهم الله من نور عظمته وولاهم أمر مملكته فهم سر الله المخزون وأولياؤه المقربون وأمره بين الكاف والنون إلى الله يدعون وعنه يقولون وبأمره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسماوات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها ، لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ، ومن أنكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السماوات والارض ؟ إن الكلمة من آل محمد تنصرف إلى سبعين وجها ، وكل ما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله ، يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة إلى الله والوصلة إلى عفوه ورضاه سر الواحد والاحد ، فلا يقاس بهم من الخلق أحد ، فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته ، وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته وأعلام الهدى

ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ، و مبدء الوجود وغايته ، وقدرة الرب ومشيته ، وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته ، وخزنة الوحي وحفظته ، وآية الذكر وتراجمته ، ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية ، في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في دوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية ، والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية .فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من آل طه وياسين ، وحجج الله على الاولين والاخرين اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى أوراق الاشجار وعلى أجنحة الاطيار و على أبواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى أجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال ، وباسمهم تسبح الاطيار ، وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار ، وان الله لم يخلق أحدا إلا وأخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبراءة من أعدائهم وإن العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله .(١)

---

(١) بحار الانوار ١٧٤/٢٥

على حصاة في واد من بلده تستر

٥٢٩- من كتاب السيد الجليل الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح سبط المجلسي ، ما هذا لفظه من وقائع نيف وتسعين انه وجدت حصاة في سبيل واد من بلده تستر منقوش عليها هذه الكلمات بخط احمر ، فأرسلها حاكم البلدة الى حضرة السلطان سليمان وارسلها السلطان الى جدي العلامة ، يعني المجلسي وقد رأها اكثر الحذاق من الخطاطين والصاغة ، واصحاب الصناعات ، واهل الفطانة وبالجملة شاهدها اكثر الناس وتاملوا في نقشها فلم يجدوها الا مجبولة على تلك الحال ، بحيث لم يكن لصنع الصناعيين منها محال والكلمات المكتوبة عليها هذه : بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله قتل الامام الشهيد المظلوم الحسين بن الامام علي بن ابي طالب وكتب بدمه بأذن الله وحوله على كل ارض وحصاة ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ قال : ثم امر السلطان بنصبها على الفضة وتزينها ببعض الزينة ليعلقها على عضده(٣)

في بسرة من عذق رطب

٥٣٠ - عن داود بن كثير قال : دخلت على ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) بالمدينة فقال لي : : ما الذي ابطأ بك يا داود عنا ؟ فقلت : حاجة عرضت بالكوفة ، فقال : من خلفت بها ؟ ، فقلت : جعلت فداك خلفت بها

---

(٣) القطرة ١ / ٢٩٣ .صحيفة الابرار ١/ ٣٤٥

عمك زيداً تركته راكباً على فرس متقلداً سبفاً ينادي بأعلى صوته : سلوني سلوني قبل ان تفقدوني ، في جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقران العظيم ، واني العلم بين الله وبينكم ، فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ، ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب ، فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه ، فغرسها في ارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذفت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها ، واستخرج منها رقاً ابيض ففضه ودفعه اليّ وقال : اقرأه فقرأته واذا فيه سطران : السطر الاول ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله ﴾ والثاني ﴿ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم : امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ، الحسن بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) ، موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) علي بن موسى (عَلَيْهِ السَّلام) ، محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، علي بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) ، الحسن بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، الخلف الحجة (عَلَيْهِ السَّلام) ﴾ . ثم قال : يا داود اتدري متى كتب هذا ؟ قلت : الله اعلم ورسوله ، وانتم ، قال : قبل ان يخلق الله ادم بألفي عام(١)

٥٣١٠- قالرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في حديث المعراج : فدخلت الجنة فرأئت بأعلى بابها مكتوباً بالذهب ، لا اله الا الله محمد حبيب

---

(١) غيبة النعماني ٤٢ .صحيفة الابرار ٣٦/ ٤٠٠، بحار الانوار ٣٦/ ١٤١

الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على باغضهم لعنة الله(٣) .

عن يمين الرب

٥٣٢ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إن أول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم ، وما من نبي مضى إلا وله وصي ، كان عدد جميع الانبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ، خمسة منهم اولو العزم : نوح وإبراهيم وموسى و عيسى ومحمد ، وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ورث علم الاوصيآء وعلم من كان قبله . أما إن محمدا ورث علم من كان قبله من الانبيآء والمرسلين (عَلَيْهِم السَّلام) ، وعلى قائمة العرش مكتوب : حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهدآء ، وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربنا وكلتا يديه يمين: (علي أمير المؤمنين) فهذه حجتنا على من أنكر حقنا وجحدنا ميراثنا ، وما منعنا من الكلام وأمامنا اليقين ، فأي حجة تكون أبلغ من هذا (١) .

---

(٣) بحار الانوار ٢٧ / ٤ .،كشف الغمة ٩٤/١، مدينة المعاجز ٤/ ٣٠

(١) الكافي ٢٢٤/١

عن يمن العرش

٥٣٣ - قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فاذا خمسة أشباح فقال : يارب هل خلقت قبلي من البشر أحدا ؟ قال : لا. قال (عَلَيْهِ السَّلام) : فمن هؤلاء الذين أرى أسمآءهم ؟ فقال : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السمآء ولا الارض ولا الملائكة ولا الجن ولا الانس ، هؤلاء خمسة شققت لهم اسما من أسمآئي فأنا المحمود وهذا محمد ، وأنا الاعلى وهذاعلي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا ذو الاحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين ، آليت على نفسي أنه لايأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من محبة أحدهم إلا أدخلته جنتي ، وآليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ، ياآدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم انجي من انجي وبهم اهلك من اهلك (١).

---

(١) بحار الانوار ٦/٢٧

على قائمة من قوائم العرش

٥٣٤ - قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : رأيت ليلة الاسرى مكتوبا على قائمة من قوائم العرش : أنا الله لا إله إلا أنا وحدي خلقت جنة عدن بيدي ، محمد صفوتي من خلقي ، أيدته بعلي ونصرته بعلي (١) .

على العرش

٥٣٥ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال : الحمد لله فأوحى الله تعالى إليه : حمدتني عبدي ! وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد أن أخلقهما في دار الدنيا ماخلقتك ، قال : الهي فيكونان مني ؟ قال : نعم ياآدم ارفع رأسك . فانظر ، فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش : لا إله إلا الله ، محمد نبي الرحمة ، وعلي مقيم الحجة ، من عرف حق علي زكى وطاب ، ومن أنكر حقه لعن وخاب ، أقسمت بعزتي أن ادخل الجنة من أطاعه وإن عصاني وأقسمت بعزتي أن ادخل النار من عصاه وإن أطاعني.(٢)

---

(١) امالي الصدوق ٢٨٥

(٢) بشارة المصطفى ١١٦

على باب الجنة

٥٣٦ - قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : مكتوب على باب الجنة (محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أخو رسول الله) قبل أن يخلق الله السماوات والارض بألفي عام(١).

٥٣٧ - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا إله إلا الله محمد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أيدته بعلي ونصرته به . ورأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور ، فهم : علي بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسماء : علي علي علي - ثلاث مرات - ومحمد ومحمد - مرتين - وجعفر وموسى والحسن ، والحجة يتلالا من بينهم ، فقلت : يا رب أسامي من هؤلاء ؟ فنادى ربي جل جلاله : يا محمد هم الاوصياء من ذريتك ، بهم اثيب وبهم اعاقب(٢)

(١) الخصال ٦٣٨

(٢) بحار الانوار ٣١/٣٦

ثانيا : اسماؤهم في الامم السابقة

في التوراة

٥٣٨- عن ابن سلام قال : رأيت في التوراة والا فعميتا سطرا مكتوبا محمد مية وبعده علوانا وبعده فطم فطم وبعده شير شبر وبعده شير شبير فاسلمت (١)

٥٣٩ - عن حاجب بن سليمان أبي موزج قال : لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد إلى المنصور قد أسلم على يده ، وكان قد حج اليهود ببيانه وعلمه ، وكانوا لا يستطيعون جحده لما في التوراة من علامات رسول الله والخلفاء من بعده ، فقال لي يوما : يا أبا موزج إنا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر بعده من أهل بيته ، هم أوصياؤه وخلفاؤه مذكورون في التوراة ، ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية ، وإني لاظن ما تقوله هذه الشيعة حقا ، قلت : فأخبرني به قال : لتعطيني عهد الله وميثاقه أن لا تخبر الشيعة بشئ من ذلك فيظهروه علي ، قلت : وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم ؟ قال : ليست أسماؤهم أسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهو محمد ومن بقيته في الارض من بعده ، فأعطيته ما أراد من المواثيق ، وقال لي : حدث به بعدي إن تقدمتك وإلا فلا

(١) الملاحم والفتن ٣٠

عليك أن لا تخبر به أحدا ، قال : نجدهم في التوراة ، قرأ منه ما ترجمته : إن شمو علي يخرج من صلبه ابن مبارك ، صلواتي عليه وقدسي ، يلد اثني عشر ولد يكون ذكرهم باقيا إلى يوم القيامة وعليهم القيامة تقوم ، طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم (١)

٥٤٠- عن ابن عباس قال: قدم أبو الصمصام العبسي إلى رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) وأناخ ناقته على باب المسجد فدخل وسلم وأحسن التسليم، ثم قال: أيكم الفتى الغوي الذي يزعم أنه نبي؟فوثب إليه سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، فقال: يا أخى العرب أما ترى صاحب الوجه الأقمر والجبين الأظهر، والحوض والشفاعة والتواضع والسكينة والمسألة والإجابة والسيف والقضيب، والتكبير والتهليل والأقسام والقضية والأحكام الخفية والنور والشرف والعلو والرفعة والسخاء والشجاعة والنجدة، والصلاة المفروضة والزكاة المكتوبة والحج والأحرام وزمزم والمقام والمشعر الحرام، واليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة الكبرى، وذلك مولانا رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم).فقال الأعرابي: إن كنت نبياً فقل لي متى تقوم الساعة؟ ومتى يجيء المطر؟ وأي شيء في بطن ناقتي هذه؟ وأي شيء أكتسب غداً؟ ومتى أموت؟ فبقى رسول الله ساكتاً لا ينطق بشيء فهبط الأمين جبرئيل، وقال: يا محمد إقرأ هذه الآية

---

(١) مقتضب الاثر ٣٩

(إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير)(١).

قال الأعرابي: مد يدك؛ فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأقر أنك رسول الله؛ فأي شيء لي عندك إن أتيت باهلى وبني عمي مسلمين؟ فقال النبي ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم): لك عندي ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طوائف اليمن ونقط الحجاز، ثم التفت النبي إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: أُكتب يا أبا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم أقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وأشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز أمره لأبي الصمصام عليه وعنده وفي ذمته ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طوائف اليمن ونقط الحجاز، واشهد عليه جميع أصحابه، وخرج أبو الصمصام إلى أهله فقبض النبي فقدم أبو الصمصام وقد اسلم بنو عبس كلهم، فقال أبو الصمصام: ما فعل رسول الله؟

قالوا: قبض.

قال: فمن الوصي بعده؟

قالوا: ما خلف فينا أحداً. قال: فمن الخليفة من بعده؟

---

(١) لقمان: ٣٤.

قال أبو بكر: فدخل أبو الصمصام المسجد وقال: يا خليفة رسول الله إن لي على رسول الله ديناً ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون عليها من طوائف اليمن ونقط الحجاز.

فقال أبو بكر: يا أخى العرب سألت ما فوق العقل والله ما خلف فينا رسول الله صفراء ولا بيضاء، خلف بغلته الدلدل ودرعه الفاضل واخذهما علي بن أبي طالب وخلف فينا فدك، فأخذناها بحق ونبينا محمد لا يورث.

فصاح سلمان: (كردى ونكردى وحق أز مسير ببردى) رد العمل إلى أهله، ثم مد يده إلى أبي الصمصام فأقامه إلى منزل علي (عليه السلام) وهو يتوضأ وضوء الصلاة فقرع سلمان الباب؛ فنادى علي (عليه السلام) أدخل أنت وأبي الصمصام العبسي.

فقال أبو الصمصام: أعجوبة ورب الكعبة من هذا الذي سماني ولم يعرفني!.

فقال سلمان: هذا وصي رسول الله الذي قال فيه رسول الله: (علي خير البشر فمن رضى فقد شكر ومن أبى فقد كفر). هذا الذي قال فيه رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب)، هذا الذي قال الله تعالى: (وجعلنا له لسان صدق علياً)(١)، هذا الذي قال الله تعالى فيه: (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا

---

(١) مريم: ٥٠.

يستون)(١)، هذا الذي قال الله عز وجل فيه (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام لمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله)(٢) الآية، هذا الذي قال الله تعالى فيه: (يا ايها الرسول بلغ ربه ما أنزل إليك من ربك)(٣) الآية، هذا الذي قال الله تعالى فيه (فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم)(٤) الآية، هذا الذي قال الله فيه: (إنما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)(٥)، هذا الذي قال الله فيه: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذي يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)(٦) أدخل يا أبا الصمصام فسلم عليه؛ فدخل وسلم عليه، ثم قال: ان لي عند رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون عليها من طوائف اليمن ونقط الحجاز.

فقال (عليه السلام): أمعك حجة؟

فقال: نعم، ودفع إليه الوثيقة.

فقال (عليه السلام): أخرج يا سلمان وناد في الناس ألا من اراد أن ينظر إلى قضاء دين رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) فليخرج إلى

---

(١) السجدة: ١٨.

(٢) التوبة: ١٩.

(٣) المائدة: ٥٥.

(٤) آل عمران: ٦١.

(٥) الاحزاب: ٣٣.

(٦) المائدة: ٥٥.

خارج المدينة، فلما كان في الغداة خرج الناس فقال المنافقون: كيف يقضي الدين وليس معه شيء؟!

غداً يفتضح، من أين له ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طوائف اليمن ونقط الحجاز؟

فلما كان الغد اجتمع الناس وخرج علي (عليه السلام) في أهله ومحبيه وفي جماعة من أصحاب رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم)، وأسرّ إلى ابنه الحسن سراً، لم يدر أحد ما هو! ثم قال: يا ابا الصمصام أمض مع ابني الحسن إلى كثيب الرمل، فمضى ومعه أبو الصمصام وصلى ركعتين عند الكثيب، وكلم الأرض بكلمات لم يدر ما هي! وضرب الكثيب بقضيب رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران: السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ والآخر لا إله إلا الله علي ولي الله، وضرب الحسن (عليه السلام) تلك الصخرة بالقضيب فانفجرت عن حزام ناقة، فقال الحسن (عليه السلام): قد يا أبا الصمصام؛ فقاد فخرج منها ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طوائف اليمن ونقط الحجاز. ورجع إلى علي (عليه السلام) فقال: استوفيت حقك يا أبا الصمصام؟

فقال: نعم. فقال: سلم الوثيقة، فسلمها إليه فحرقها.

ثم قال: هكذا أخبرني ابن عمي رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) إن الله عز وجل خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل أن يخلق ناقة صالح بألفي عام. فقال المنافقون: هذا من سحر عليّ قليل(١).

عند اهل الجاهلية

٥٤١- عن تيميم بن وهلة المري ، عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه ، وكان قارئا للكتب ، عالما بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر ، بصيرا بالفلسفة والطب ، ذا رأي أصيل ، ووجه جميل ، أنشأ يحدثنا في إمارة عمر بن الخطاب قال : وفدت على رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في رجال من عبدالقيس ذوي أحلام وأسنان ، فصاحة وبيان ، وحجة وبرهان ، فلما بصروا به (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) راعهم منظره ومحضره ، أفحموا عن بيانهم وعن بعهم العرواء في أبدانهم ، فقال زعيم القوم لي : دونك من أقمت بنا أممه ، فما نستطيع كلمة ، فاستقدمت دونهم إليه ووقفت بين يديه ، وقلت : السلام عليك يا نبي الله ، بأبي أنت وامي ، ثم أنشأت أقول:

يا نبي الهدي أتتك رجال ... قطعت قرددا والا فآلا
جابت البيد والمهامة حتى ... غالها من طوي السري ما غالا
قطعت دونك الصاصح تهوى ... لا تعد الكلال فيك كلالا

(١) بحار الأنوار ج٣٩ ص١٨٣ باب٨٣.

كـــل دهنـــاء تقصـــر الطـــرف عنهـــا   أرقلتهـــا قلاصـــنا إرقـــالا
وطوتهـــا العتـــاق تجمـــح فيهـــا   بكمـــاة مثـــل النجـــوم تـــلالا
ثـــم لمـــا رأتـــك أحســـن مـــرأى   أفحمـــت عنـــك هيبـــة وجـــلالا
تتقـــي شـــر بـــأس يـــوم عصـــيب   هائـــل أو جـــل القلـــوب وهـــالا
ونـــداء لمحشـــر النـــاس طـــرا   وحســـابا لمـــن تـــأدى ضـــلالا
نحـــو نـــور مـــن الالـــه وبرهـــان   وبـــز ونعمـــة لـــن تنـــالا
وأمـــان منـــه لـــدى الحشـــر والنشـــر   إذ الخلـــق لا يطيـــق الســـؤالا
فلـــك الحـــوض والشـــفاعة والكـــوثر   والفضـــل إذ يـــنص الســـؤالا
فلـــك الحـــوض خصـــك يـــابن آمنـــة   الخير إذا ماتلت سجال سجالا
أنبـــأ الاولـــون باسمـــك فينـــا   وباسمـــاء بعـــده تتتـــالا

فأقبل علي رسول الله بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياء لامعا ساطعا كوميض البرق ، فقال : يا حارود لقد تأخربك وبقومك الوعد وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفدإليه بقومي فلم آته ، وآتيته في عام الحديبية فقلت : يا رسول الله بأبي أنت ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطاؤا عن إجابتي حتى ساقها الله إليك لما أراد لها به إليك من الخير ، فأما من تأخر فحظه فات منك ، فتلك أعظم حوبة ، وأكبر عقوبة ، ولو كانوا ممن سمع بك أو رآك لما ذهبوا عنك ، فإن برهان الحق في مشهدك ومحتدك ، وقد كنت على دين النصرانية قبل أتيتي إليك الاولى ، فها أناتاركه بين يديك ، إذ ذلك مما يعظم الاجر ، ويمحو المآثم والحوب ، ويرضى الرب عن المربوب ، فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أناضامن لك يا جارود ، قلت : أعلم يا

رسول الله أنك مذكنت ضمين قمين ، قال : فدن الآن بالوحدانية ، ودع عنك النصرانية ، قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنك عبده ورسوله ، ولقد أسلمت على علم بك ونباء فيك ، علمته من قبل ، فتبسم (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كأنه علم ما أردته من الانبآء فيه ، فأقبل علي وعلى قومي ، فقال : أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي ؟ قلت : يا رسول الله كلنا نعرفه ، غير أني من بينهم عارف بخبره ، واقف على أثره ، كان قس بن ساعدة يا رسول الله سبطا من أسباط العرب ، عمر خمسمأة عام ، تقفر منها في البرارى خمسة أعمار ، يضج بالتسبيح على منهاج المسيح ، لا يقره قرار ، ولا يكنه جدار ، ولا يستمع منه جار ، لا يفتر من الرهبانية ، ويدين الله بالوحدانية ، يلبس المسوح ويتحسى في سياحته بيض النعام ، ويعتر بالنور والظلام ، يبصر فيتفكر ، ويفكر فيختبر ، يضرب بحكمته الامثال ، أدرك رأس الحواريين شمعون ، وأدرك لوقا ويوحنا ، وفقه منهم ، تحوب الدهر ، وجانب الكفر ، وهو القائل بسوق عكاظ وذى المجاز: شرق وغرب ، ويابس ورطب ، واجاج وعذب ، وحب ونبات ، وجمع اشتات ، وذهاب وممات ، وآباء وامهات ، وسرور مولود ، ورزء مفقود نبأ لارباب الغفلة ، ليصلحن العامل عمله قبل أن يفقد أجله ، كلابل هو الله الواحد ، ليس بمولود ولا والد ، أمات وأحيا ، وخلق الذكر والانثى ، وهو رب الآخرة والاولى ، ثم أنشد شعر كلمه له :

ذكـــر القلـــب مـــن جـــواه اذكـــار   وليـــال خـــلا لهـــن نهـــار

وشمـــــوس تحتهــــا قمــــر الليــل وكــل متــابع مــوار

وجبـــال شـــوامخ راســيات وبحــار ميـــاههن غـــزار

وصــغير وأشمـــط ورضــيع كلــهم في الصـعيد يومـا بــوار

كــل هــذا هــو الـدليل علــى الله ففيـــه لنـــا هـــدى واعتبـــار

ثم صاح : يا معشر إياد فأين ثمود ؟ وأين عاد ؟ وأين الآباء والاجداد ؟ وأين العليل و - العواد ؟ وأين الطالبون والرواد ؟ كل له معاد ، أقسم قس برب العباد ، وساطح المهاد ، وخالق سبع الشداد ، سماوآت بلا عماد ، ليحشرن على الانفرد ، وعلى قرب وبعاد ، إذا نفخ في الصور ، ونقر في الناقور ، وأشرقت الارض بالنور ، فقد وعظ الواعظ ، وانتبه القايظ ، وأبصر اللاحظ ، ولفظ اللافظ ، فويل لمن صدف عن الحق الاشهر ، وكذب بيوم المحشر ، والسراج الازهر ، في يوم الفصل ، وميزان العدل ، ثم أنشأ يقول :

يـا نـاعي المـوت والامـوات في جـدث عــيهم مــن بقايــا بــزهم خــرق

مــنهم عــرات ومــوتى في ثيـــابهم منهـــا الجديـــد ومنهـــا الاورق

دعهــم فــإن لهــم يومــا يصــاح بهــم كمـــا ينبـــه مـــن رقداتـــه الصـــعق

حتـــى يجيئـــوا بحـــال غـــير حـــالهم خلق مضوا ثـم مـاذا بعـد ذاك لقـوا

ثم أقبلت على اصحابه فقلت : على علم به آمنتم قبل مبعثه ، كما آمنت به أنا ، فنصت إلى رجل منهم وأشارت إليه وقالوا : هذا صاحبه وطالبه على وجه الـدهر ، وسـالف العصر ، ولـيس فينـا خير منه ، ولا أفضـل ، فبصرت به أغر أبلج ، قد وقذته الحكمة ، أعرف ذلك في أسارير وجهه ، وإن

لم أحط علما بكنهه ، قلت : ومن هو ؟ قالوا : هذا سلمان الفارسي ، ذوالبرهان العظيم ، والشأن القديم ، فقال سلمان : عرفته يا أخا عبدالقيس من قبل إتيانه ، فأقبلت على رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهو يتلالا ويشرق وجهه نورا وسرورا ، فقلت : يا رسول الله إن قسا كان ينتظر زمانك ، ويتوكف إبانك ، ويهتف باسمك وأبيك وامك ، وبأسماء لست اصيبها معك ، ولا أراها فيمن اتبعك ، قال سلمان : فأخبرنا فأنشأت احدثهم ورسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يسمع والقوم سامعون واعون ، قلت : يا رسول الله لقد شهدت قسا خرج من ناد من أندية إياد ، إلى صحيح ذي قتاد ، وسمرة وعاد وهو مشتمل بنجاد ، فوقف في أضيحان ليل كالشمس ، رافعا إلي السمآء وجهه وإصبعه فدنوت منه فسمعته يقول : أللهم رب هذه السبعة الارقعة ، والارضين المرعة ، وبمحمد والثلاثة المحامدة معه ، والعليين الاربعة ، وسبطيه التبعةوالارفعة الفرعة ، والسري الامعة ، وسمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة ، والطريق المهيعة ، درسة الانجيل ، وحفظة التنزيل ، على عدد النقباء من بني إسرائيل ، محاة الاضاليل ، ونفاة الاباطيل ، الصادقوا القيل ، عليهم تقوم الساعة ، وبهم تنال الشفاعة ، ولهم من الله فرض الطاعة ، ثم قالك اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي ، ثم أنشأ يقول :

متى أنا قبل الموت للحق مدرك وإن كان لي من بعد هاتيك مهلك

وإن غالني الدهر الخؤون بغوله فقد غال من قبلي ومن وبعد يوشك

فلا غرو إني سالك مسلك الاولى وشيكا ومن ذا للردى ليس يسلك

ثم آب يكفك دمعه ، ويرن رنين البكرة ، وقد برئت ببراة وهو يقول :

أقسم قس قسما ليس به مكتتما

لو عاش ألفي سنة لم يلق منها سأما

حتى يلاقي أحمدا والنقباء الحكما

هم أوصياء أحمد أكرم من تحت السما

يعمي العباد عنهم وهم جلاء للعمى

لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما

ثم قلت : يا رسول الله أنبئني أنبأك الله بخير عن هذه الاسمآء التي لم نشهدها و أشهدنا قس ذكرها ، فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا جارود ليلة أسري بي إلى السمآء أوحى الله عزوجل إلي أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ، فقلت : على ما بعثتم ؟ قالوا : على نبوتك ، وولاية علي بن أبي طالب والائمة منكما ، ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا علي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي ، في ضحضاح من نور يصلون ، فقال الرب تعالى : هؤلاء الحجج لاوليائي ، وهذا المنتقم من أعدائي ، قال الجارود : فقال سلمان : يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والانجيل والزبور كذلك ، فانصرفت بقومي وقلت في توجهي إلى قومي:

أتيتــك يــا بــن آمنــة الرســولا لكــي بــك أهتــدي الــنهج الســبيلا

فقلــت وكــان قولــك قــول حــق وصــدق مــا بــدالك أن تقــولا

وبصــرت العمــى مــن عبــد قــيس وكــل كــان مــن عمــه ضــليلا

وأنبأنــاك عــن قــس الايــادي مقــالا فيــك ظلــت بــه جــديلا

وأســمــاء عمــت عنــا فآلــت إلى علــم وكــن بهــا جهــولا (١)

في صحيفة لعيسى عليه السلام

٥٤٢- عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: لما توفي الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) أتيت المدينة فدخلت على الرضا (عليه السلام) فسلمت عليه بالأمر وأوصلت إليه ما كان معي، وقلت: إني صائر إلى البصرة، وقد عرفت كثرة خلاف الناس، وقد نُعِيَ إليهم موسى (عليه السلام)، وأنا لا أشك انهم سيسألوني عن براهين الإمام فلو أريتني شيء من ذلك.

فقال الرضا (عليه السلام) لم يخف علَيَّ هذا، فأبلغ أولياءَنا بالبصرة وغيرها إني قادم عليهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم اخرج إليَّ جميع ما كان للنبي ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) عند الأئمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك، فقلت: ومتى تقدم عليهم؟

قال بعد ثلاثة أيام من وصولك، ودخولك البصرة إن شاء الله تعالى.

فلما قدمتها سألوني عن الحال فقلت أتيت موسى بن جعفر قبل وفاته بيوم واحد، فقال إني ميت لا محالة، فإذا واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه

---

(١) كنز الفوائد٢٥٦ ، مقتضب الاثر ٣٣، بحار الانوار ١٥/ ٢٤٤

إلى المدينة بودائعي هذه وأوصلها إلى ابني علي الرضا (عليه السلام) فهو وصيي وصاحب الأمر من بعدي، وفعلت ما امرني به، وأوصلت الودائع إليه، وهو يوافيكم إلى ثلاثة أيام من يومي هذا، فاسألوه عما شئتم.

فابتدر الكلام عمرو بن هذاب من القوم وكان ناصبياً ينحو نحو الزيدية والاعتزال، فقال: يا محمد إن الحسن بن محمد رجل من أفاضل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه، وليس هو كشاب مثل علي بن موسى، ولعله لو سئل عن شيء من معضلات الأحكام لحاد في ذلك.

فقال الحسن بن محمد وكان حاضر المجلس: لا تقل يا عمر ذلك، فان علياً على ما وصف من الفضل، وهذا محمد بن الفضل يقول: انه يقدم إلى ثلاثة أيام فكفاك به دليلاً، فتفرقوا.

فلما كان اليوم الثالث من دخولي إلى البصرة، إذا الرضا (عليه السلام) قد وافى، فقصد منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه، فقال: يا محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت ومر القوم أن يسألوا ما بدا لهم، فجمعهم كلهم، والزيدية والمعتزلة، وهم لا يعلمون، لما يدعوهم الحسن بن محمد، فلما تكلموا أثنى الرضا (عليه السلام) وسادة فجلس عليها، ثم قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هل تدرون لما بدأتكم بالسلام؟

قالوا: لا.

قال: لتطمئن أنفسكم.

قالوا: من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) وسلم) صليت اليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) وسلم)، وأتى بعد أن صلينا كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من أموره، فأشرت إليه بما فيه الحظ له، ووعدته أن أصير إليه بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب صاحبه، وأنا واف له بما وعدته، ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم، فقالت الجماعة يا بن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهاناً وأنت عندنا صادق القول، وقاموا لينصرفوا، فقال لهم الرضا (عليه السلام): لا تنصرفوا فإني إنما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة، وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت فهلموا مسائلكم فابتدر عمرو بن هذاب وقال: إن محمد بن الفضل ذكر عنك شيء لا تقبلها القلوب.

فقال الرضا (عليه السلام): وما تلك؟

قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما أنزل الله، وانك تعرف كل لسان ولغة؟

فقال الرضا (عليه السلام): صدق محمد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك، فهلموا فسألوا.

قالوا: فإنا نختبرك قبل كل شيء بالألسن واللغات، فهذا رومي وهذا هندي وهذا فارسي وهذا تركي فأحضرناهم.

قال: فليتكلموا بما احبوا، اجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء الله تعالى.

فسأله كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، وأجابهم عما سألوا بألسنتهم ولغاتهم، فتحير الناس وتعجبوا، واقروا جميعاً بأنه افصح منهم بلغاتهم، ثم نظر الرضا (عليه السلام) إلى ابن هذاب فقال: إن أنا أخبرتك انك ستبتلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك كنت مصدقاً.

قال: لا فان الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.

قال الرضا (عليه السلام) أوليس الله يقول: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول)(١) فرسول الله عند الله مرتضى، و نحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان إلى يوم القيامة وان الذي أخبرتك يا بن هذاب لكائن إلى خمسة أيام، فان لم يصح ما قلت في هذه المدة وإلا فإني كذاب مفتر، وان صح فتعلم أنك الراد على الله ورسوله، ولك دلالة أخرى، أما انك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً، وهذا كائن بعد أيام، ولك عندي دلالة أخرى، انك ستحلف يميناً كذب فتضرب بالبرص.

---

(١) الجن: ٢٦.

قال محمد بن الفضل: تالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له صدق الرضا (عليه السلام) أم كذب؟

قال: والله لقد علمت في الوقت الذي اخبرني به انه كائن، ولكني كنت أتجلد، ثم إن الرضا (عليه السلام) التفت إلى الجاثليق فقال: هل دل الإنجيل على نبوة محمد ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم)؟

قال:لو دل الإنجيل على ذلك ما جحدناه.

فقال (عليه السلام): اخبرني عن السكنة التي لكم في السفر الثالث.

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى، ولا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا (عليه السلام): فان قررتك انه اسم محمد ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) وذكره واقر عيسى به وانه بَشَّرَ بني إسرائيل بمحمد ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) لتقر، به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فإني لا أرد الإنجيل ولا اجحده.

قال الرضا (عليه السلام): فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم).

قال الجاثليق: هات.

فاقبل الرضا (عليه السلام) يتلو ذلك السفر من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) فقال: يا جاثليق من هذا الموصوف؟

قال الجاثليق: صفه.

قال: لا أصفه إلا بما وصفه الله: وهو صاحب الناقة والعصا والكساء، (النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم.) يهدي إلى الطريق الأقصد والمنهاج الأعدل، والصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجدون هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟

فأطرق الجاثليق ملياً وعلم انه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل وقد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبي، ولم يصح عند النصارى انه صاحبكم.

فقال الرضا (عليه السلام) أما إذا لم تكفر بجحود الإنجيل وأقررت بما فيه من صفه محمد ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) وسلم) فخذ علي ما في السفر الثاني فإني أُوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين.

فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أن الرضا (عليه السلام) عالم بالتوراة والإنجيل فقالا: والله لقد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلا بجحود التوراة والإنجيل والزبور، ولقد بشر به موسى وعيسى جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يجوز لنا أن نقر لكم بنبوته، ونحن شاكون انه محمدكم أو غيره.

فقال الرضا (عليه السلام): احتججتم بالشك فهل بعث الله قبله أو بعده من ولد آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمد؟

فأحجموا عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أن نقر لكم بأنه محمدكم لأنا إن أقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيهما على ما ذكرتم ادخلتمونا في الإسلام كرهاً.

فقال الرضا (عليه السلام): أنت يا جاثليق آمن في ذمة الله وذمة رسوله، انه لا يبدوك شيء تكره مما تخافه وتحذره.

قال: أما إذ قد آمنتني فهذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التوراة والإنجيل والزبور من اسم هذا النبي وهذا الوصي، وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل أم كذب وزور؟

قال: بل صدق وعدل، ما قال الله إلا الحق.

فلما اخذ الرضا (عليه السلام) إقرار الجاثليق بذلك قال: لرأس الجالوت اسمع يا رأس الجالوت السفر الفلاني من زبور داوود قال: هات بارك الله فيك، وعليك وعلى من ولدك.

فتلى الرضا (عليه السلام) السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم وآلهم اجمعين)

فقال سألتك يا رأس الجالوت بحق الله هذا في زبور داوود ولك من الأمان والذمة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق.

فقال رأس الجالوت: نعم، هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

فقال الرضا (عليه السلام): بحق العشر آيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران في التوراة هل تجد وصفه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التوراة منسوبين إلى العدل والفضل؟

قال: نعم ومن جحدها كافر بربه وأنبيائه.

قال له الرضا (عليه السلام): فخذ الآن في سفر كذا من التوراة فاقبل الرضا (عليه السلام) يتلو التوراة ورأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى إذ بلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت: نعم هذا احماد وإليا وبنت احماد وشبر وشبير وتفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فتلى الرضا (عليه السلام) إلى تمامه فقال رأس الجالوت: لما فرغ من تلاوته والله يا بن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحمد واتبعت أمرك فوالله الذي أنزل التوراة على موسى والزبور على داوود ما رأيت أقرأ للتوراة والإنجيل والزبور منك ولا رأيت احسن تفسيراً وفصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا (عليه السلام) معهم في ذلك إلى وقت الزوال فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا اصلي واصير إلى المدينة للوعيد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه وأعود إليكم بكرة إن شاء الله.

قال: فأذن عبد الله بن سليمان وأقام وتقدم الرضا (عليه السلام) فصلى بالناس وخفف القراءَة وركع تمام السنة وانصرف، فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك فأتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع وكان فهيماً بالرومية فقال الرضا (عليه السلام) بالرومية أيما احب إليك محمد أم عيسى؟

فقالت: كان فيما مضى عيسى احب إليّ حين لم اكن اعرف محمد، فأما بعد أن عرفت محمد فمحمد الآن أحب إليّ من عيسى ومن كل نبي.

فقال لها الجاثليق: فإذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى.

قالت معاذ الله، بل احب عيسى وأُؤُمن، ولكن محمد أَحَبُ إليّ.

فقال الرضا (عليه السلام): فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت أنت لها؟ وما أجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله، ثم قال الجاثليق: يا بن محمد هاهنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية.

فقال له: احضره.

فاحضره، فتكلم معه بالسندية ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء إلى شيء بالسندية في دين النصرانية، فسمعنا السندي يقول: ثبطي ثبطله.

فقال الرضا (عليه السلام) قد وحد الله بالسندية، ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية اشهد أن لا اله إلا الله وان محمد رسول الله، ثم رفع منطقه كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه، فقال اقطعه أنت بيدك يا بن رسول الله، فدعا الرضا (عليه السلام)

بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندي إلى الحمام وطهره واكسه وعياله واحملهم جميعاً إلى المدينة، فلما فرغ من مخاطبتة القوم قال: لقد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عني.

قالوا بأجمعهم: نعم والله، لقد بان لنا منك فوق ذلك اضعافاً متضاعفة، وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل إلى خراسان.

فقال: صدق محمد إلا أُني أُحمل مكرماً معظماً مبجلاً.

قال محمد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة وبات عندنا تلك الليلة، فلما اصبح ودع الجماعة وأوصاني بما أراد ومضى، وتبعته حتى إذا صرنا في وسط قرية عدل عن الطريق فصلى أربع ركعات ثم قال: يا محمد انصرف في حفظ الله واغمض طرفك.

فغمضته ثم قال: افتح عينيك.

ففتحتهما فإذا أنا على باب منـزلي بالبصرة ولم أر الرضا (عليه السلام) قال: وحملت السندي وعياله إلى المدينة وقت الموسم. قال محمد بن الفضل وكان فيما اوصاني به الرضا (عليه السلام) في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي أن صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم إني قادم عليهم، وامرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكري.

فصرت إلى الكوفة فاعلمت الشيعة أن الرضا (عليه السلام) قادم عليهم، فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مر بي سلام خادم الرضا (عليه

السلام) فعلمت انه قد قدم فبادرت إلى دار حفص بن عمير فإذا هو في الدار، فسلمت عليه ثم قال لي: احتشد لي من طعام تصلحه للشيعة.

فقلت: قد احتشدت وفرغت مما يحتاج إليه.

فقال: الحمد لله على توفيقك.

فجمعنا الشيعة، فلما تأكد قال: يا محمد انظر مَن بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم.

فأحضرناهم، فقال لهم الرضا (عليه السلام): إني أريد أن اجعل لكم حضاً من نفسي، كما جعلت لأهل البصرة، وان الله قد أعلمني كل كتاب أنزله ثم اقبل على علماء النصارى واليهود وفعل كفعله بالبصرة فاعترفوا له بذلك بأجمعهم، وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم والجدل ويعرف الإنجيل، فقال له هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب وارد المشرق يفتحها ويقسم على الله باسم واحد من الخمسة أن تنطوي له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق ومن المشرق إلى المغرب في لحظة.

فقال الجاثليق: لا علم لي بها، وأما الأسماء الخمسة فقد كانت معه يسأل الله بها أو بواحد منها يعطيه الله جميع ما يسأله.

قال: الله اكبر إذا لم تنكر الأسماء فهو الغرض، فأما الصحيفة فلا يضر إن أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله، ثم قال: يا معشر الناس أليس قد انصف من يحاج خصمه بملته وكتابه ونبيه وشريعته؟

قالوا بأجمعهم: نعم.

قال الرضا (عليه السلام) فاعلموا انه ليس بإمام بعد محمد إلا من قام بما قام به محمد حين يفضي الأمر إليه، ولا يصلح للإمامة إلا من حاج الأمم بالبراهين للإمامة.

فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الإمام؟

قال: ان يكون عالماً بالتوراة والإنجيل والزبور والقران الحكيم، فيحاج أهل التوراة بتوراتهم، وأهل الإنجيل بإنجيلهم، وأهل القران بقرانهم، وان يكون عالماً بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاج كل قوم بلغتهم، ثم يكون مع هذه الخصال تقياً نقياً من كل دنس طاهراً من كل عيب، عادلاً منصفاً حكيماً رؤوفاً رحيماً غفوراً عطوفاً صادقاً مشفقاً باراً أميناً مأموناً راتقاً فاتقاً.

فقام إليه نصر بن مزاحم فقال: يا بن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد؟

قال: ما أقول في إمام شهدت أمة محمد ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم) قاطبة بأنه كان اعلم أهل زمانه.

قال: فما تقول في موسى بن جعفر؟ قال: كان مثله.

قال: فان الناس قد تحيروا في أمره.

قال: إن موسى بن جعفر (عليه السلام) عمر برهة من الزمان فكان يكلم الأنباط بلسانهم، ويكلم أهل خراسان بالدرية وأهل الروم بالرومية،

ويكلم العجم بألسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم وألسنتهم، فلما نفدت مدته وكان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول: يا بني إن الاجل قد نفد، والمدة قد انقضت، وأنت وصي أبيك، فان رسول الله لما كان وقت وفاته دعى علياً ووصاه ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خص الله بها الأوصياء والأنبياء، ثم قال: يا علي ادن مني فغطى رسول الله رأس علي بملاءة ثم قال له: اخرج لسانك.

فأخرجه، فختمه بخاتمه، ثم قال: يا علي اجعل لساني في فيك فمص وابلغ عني ذلك كل ما تجد في فيك. ففعل علي ذلك فقال له: إن الله قد فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني وأعطى لك من العلم ما أعطاني إلا النبوة، فانه لا نبي بعدي، ثم كذلك إمام بعد إمام، فلما مضى موسى (عليه السلام) علمت كل لسان وكل كتاب ما كان وما سيكون بغير تعلم، وهذا سر الأنبياء اودعه الله فيهم، والأنبياء أودعوه إلى اوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك وتحققه فليس هو على شيء، ولا قوة إلا بالله(١).

عند زكريا (عَلَيْهِ السَّلام)

٥٤٣- سعد الاشعري عن القائم (عَلَيْهِ السَّلام) :في بعض ما سألته أن قلت له : يابن رسول الله أخبرني عن تأويل (كهيعص) فقال : هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عزوجل عليها زكريا (عَلَيْهِ السَّلام) ، ثم

---

(١) الخرائج ج٤٩ ص٣٤١. صحيفة الابرار ٢٣٦/٢

قصها على محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وذلك أن زكريا (عَلَيْهِ السَّلام) سأل الله عزوجل أن يعلمه أسماء الخمسة (الاشباح) ، فأهبط إليه جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فعلمه إياها فكان زكرياإذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه ، وإذا ذكر اسم إالحسين خنقته العبرة ، ووقعت عليه البهرة . فقال ذات يوم : يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسلت همومي ، إذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فأنبأه الله عزوجل عن قصته ، فقال : (كهيعص) فالكاف إسم كربلاء ، والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه ، والصاد صبره ، فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته : إلهي أتفجع خير جميع خلقك بولده ، إلهي أتنزل هذه الرزية بفنائه ، إلهي أتلبس عليا و فاطمة ثياب هذه المصيبة إلهي أتحل كره هذه الفجيعة بساحتهما . ثم قال : إلهي ارزقني ولدا تقربه عيني على الكبر ، واجعله وارثا رضيا يوازي محله مني محل الحسين من محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده الحسين ، فرزقه الله يحيى وفجعه به . وكان حمل يحيى وولادته لستة أشهر ، وكان حمل الحسين وولادته كذلك(١)

---

(١) دلائل الامامة ٢٧٤ ، مدينة المعاجز ٨/ ٢٧

على سفينة نوح عليه السلام

٥٤٤- أنس بن مالك ، عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) أنه قال : لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى إليه أن شق ألواح الساج ، فلما شقها لم يدر ما يصنع بها . فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير فضرب بيده إلى مسمار فأشرق بيده ، وأضاء كما يضيئ الكوكب الدري في افق السماء فتحير نوح ، فأنطق الله المسمار بلسان طلق ذلق : أنا على اسم خير الانبياء محمد بن عبدالله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) . فهبط جبرئيل فقال له : يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله ؟ فقال : هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبدالله اسمره على أولها على جانب السفينة الايمن ، ثم ضرب بيده إلى مسمار ثان فأشرق وأنار فقال نوح : وما هذا المسمار ؟ فقال : هذا مسمارأخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن أبي طالب فأسمره على جانب السفينة الايسر في أولها ، ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار فقال جبرئيل : هذا مسمار فاطمة فأسمره إلى جانب مسمار أبيها ، ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار ، فقال جبرئيل : هذا مسمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار أبيه ، ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر النداوة فقال جبرئيل : هذا مسمار الحسين فأسمره إلى جانب مسمار أبيه ، فقال نوح : يا جبرئيل ما هذه النداوة ؟ فقال : هذا

الدم فذكر قصة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) وما تعمل الامة به ، فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله(١)

٥٤٥ - عن أبي الربيع قال : حججت مع أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في السنة التي حج فيها هشام بن عبدالملك ، وكان معه نافع بن الازرق مولى عمربن الخطاب فنظر نافع إلى أبي جعفر في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس ، فقال لهشام : يا أميرالمؤمنين من هذا الذي يتكافأ عليه الناس ؟ فقال : هذا نبي أهل الكوفة ! هذا محمدبن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين فقال نافع : لآتينه ولاسألنه عن مسائل لايجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أوابن وصي نبي ، فقال هشام : فاذهب إليه فسله فلعلك أن تخجله فجاء نافع فاتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : يا محمدبن علي إني قد قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، وقد عرفت حلالها وحرامها قد جئت أسألك عن مسائل لايجيبني فيها إلا نبي ، أو وصي نبي ، أوابن وصي نبي فرفع إليه أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) رأسه فقال : سل . فقال : أخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة ؟ قال : اخبرك بقولي أم بقولك ؟ قال : أخبرني بالقولين جميعا ، قال : أما بقولي فخمسمائة سنة ، وأما بقولك فستمائة سنة . قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : (واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) من الذي سأل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وكان بينه وبين عيسى

---

(١) امان الاخطار ١١٩ ، بحار الانوار ٤٤ / ٢٣٠

خمسمائة سنة ؟ قال : فتلا أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) هذه الآية : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) فكان من الآيات التي أراها الله محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حين أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله الاولين والآخرين من النبيين و المرسلين ، ثم أمر جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فأذن شفعا وأقام شفعا ثم قال في إقامته : حي على خير العمل ، ثم تقدم محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فصلى بالقوم ، فأنزل الله تعالى عليه (واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) فقال لهم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : علام تشهدون ؟ وما كنتم تعبدون ؟ قالوا : نشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنك رسول الله ، اخذت على ذلك مواثيقنا وعهودنا ، قال نافع : صدقت يا ابن رسول الله يا أبا جعفر ، أنتم والله أوصياء رسول الله وخلفاؤه في التوراة ، و أسماؤكم في الا نجيل وفي الزبور وفي القرآن ، وأنتم أحق بالامر من غيركم . (١)

---

(١) بحار الانوار ١٦٢/١٠

ثالثا: خواص اسماءهم واشتقاقها

٥٤٦- قال الامام الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) في رسالته الى المأمون : وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمور المسلمين والناطق عن القران والعالم بأحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وافضل الوصيين وبعده الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر واحداً بعد واحد الى يومنا هذا اتقياء عترة الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة واعدلهم في القضية واولاهم بالامامة في كل دهر وعصر وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين.وان كل من خالفهم ضال مضل تارك الهدى والحق وانهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول بالبيان من مات ولا يتولاهم ولا يعرفهم بأسمائهم ويأتم بسواهم مات ميتة جاهلية. (١)

شققت له اسما من اسمي

٥٤٧- قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : حدثني أبي عن أبيه عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : قال : يا عباد الله إن آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١٢/٢

رأى النور ولم يتبين الاشباح ، فقال : يارب ما هذه الانوار ؟ قال الله عزوجل : أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعآء لتلك الاشباح . فقال آدم : يا رب لو بينتها لي ، فقال الله تعالى : انظر يا آدم إلى ذروة العرش فنظر آدم (عَلَيْهِ السَّلام) ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور أشباحنا كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى أشباحنا . فقال : ماهذه الاشباح يا رب ؟ فقال : يا آدم هذه الاشباح أفضل خلائقي وبرياتي ، هذا محمد وأنا الحميد المحمود في أفعالي ، شققت له اسما من اسمي ، وهذا علي ، وأنا العلي العظيم ، شققت له اسما من اسمي ، وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والارضين ، فاطم أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي ، وفاطم أوليآئي عما يعتريهم ويشينهم ، فشققت لها اسما من اسمي ، وهذا الحسن وهذا الحسين وأنا المحسن المجمل ، شققت لهما اسما من اسمي. هؤلآء خيار خليقتي وكرام بريتي ، بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب ، فتوسل إلي بهم يا آدم ، وإذا دهتك داهية فاجعلهم إلي شفعآءك ، فإني آليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم آملا ولا أرد بهم سائلا ، فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عزوجل بهم فتاب عليه وغفر له(١).

---

(١) تفسير الامام العسكري ع ٢١٩ ، بحار الانوار ٢٦/ ٣٢٧

ثمرة التسمية باسماء هم

٥٤٨- قيل لأبي عبد الله ((عَلَيْهِ السَّلام)) : جعلت فداك ، إنا نسمي بأسمائكم و أسماء آبائكم ، فينفعنا ذلك · فقال : إي و الله ، وهل الدين الاالحب و البغض ! قال الله : (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) (١)

فما أحلى أسماءكم

٥٤٩- في الزيارة الجامعة : بأبي أنتم وامي ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين، وأسماؤكم في الاسماء، وأجسادكم في الاجساد، وأرواحكم في الارواح، وأنفسكم في النفوس، وآثاركم في الاثار، وقبوركم في القبور، فما أحلى أسماءكم،(٢)

أحب الاسماء إلى الله عزوجل

٥٥٠- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال جابر الانصاري : قلت لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ما تقول في علي بن ابي طالب ؟ فقال : ذاك نفسي ، قلت : فما تقول في الحسن والحسين ؟ قال : هما روحي ، وفاطمة أمهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ، ويسرني ما سرها ، أشهد الله اني

---

(١) المحاسن ٢٦٣/١

(٢) عيون الاخبار ٣٠٨/١

حرب لمن حاربهم ، سلم لمن سالمهم يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بها فانها أحب الاسماء إلى الله عزوجل. (١)

سم بأسمائنا

٥٥١- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) :يا كميل ابن زياد سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وتوكل على الله ، واذكرنا وسم بأسمائنا ، وصل علينا واستعذ بالله ربنا وادرأ بذلك عن نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم إن شاء الله(٢) .

السفياني يقتل كل من تسمى باسماء هم

٥٥٢- قال الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) من حديث الامام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) : ولا يزال السفياني يقتل كل من اسمه محمد وعلي وحسن وحسين وفاطمة وجعفر وموسى وزينب وخديجة ورقية بغضا وحنقا لآل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ثم يبعث في جميع البلدان فيجمع له الاطفال ويغلى لهم الزيت فيقول له الاطفال ان كان آباؤنا عصوك نحن فما ذنبنا فيأخذ كل من اسمه على ما ذكرت فيغليهم في الزيت ثم يسير الى كوفانكم هذه فيدور فيها كما تدور الدوامة فيفعل بالرجال كما يفعل بالاطفال ويصلب على بابها كل من اسمه حسن وحسين ثم يسير الى المدينة فينهبها في ثلاثة ايام ويقتل فيها

---

(١) الاختصاص ٢٢٣، تفسير البرهان ٣/ ٢٤٩

(٢) تحف العقول ٣٦٠

خلق كثير ويصلب على مسجدها كل من اسمه حسن وحسين فعند ذلك يغلي دمائهم كما على دم يحيى بن زكريا فاذا راى ذلك الامر ايقن بالهلاك فيولي هاربا ويرجع منهزما الى الشام(١)

التعبد عند رؤية الهلال باسماءهم

٥٥٣- التعبد عند رؤية الهلال : تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك " محمد ، علي ، فاطمة ، الحسن ، والحسين ، إلى آخرهم ، وتكتب قل هو الله أحد إلى آخرها ، ثم تقول : اللهم الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض وتبرك بعضهم ببعض ، وإني نظرت إلى أسمائك واسم نبيك ووليك وأوليائك (عَلَيْهِم السَّلام) ، وإلى كتابك ، فأعطني كل الذي احب أن تعطينيه من الخير واصرف عني كل الذي احب أن تصرفه عني من الشروزدني من فضلك ماأنت أهله ، ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم(٢)

مناديا ينادي باسمه واسم أبيه

٥٥٤- عن أبي بصير قال : حججنا مع أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في السنة التي ولد فيها ابنه موسى (عَلَيْهِ السَّلام) ، فلما نزلنا الابواءوضع لنا الغداء وكان إذا وضع الطعام لاصحابه أكثر وأطاب ، قال : فبينا نحن نأكل

---

(١) الهداية ٣٦٠

(٢) مكارم الاخلاق ٣٩٣ ، بحار الانوار ٩٥ / ٣٤٥

إذا أتاه رسول حميدة فقال له : إن حميدة تقول : قد أنكرت نفسي وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي وقد أمرتني أن لا أستبقك بابنك هذا ، فقام أبوعبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) فانطلق مع الرسول ، فلما انصرف قال له أصحابه : سرك الله وجعلنا فداك فما أنت صنعت من حميدة ؟ قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظنت أني لا أعرف ولقد كنت أعلم به منها ، فقلت : جعلت فداك وما الذي أخبرتك به حميدة عنه ؟ قال : ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض ، رافعا رأسه إلى السماء ، فأخبرتها أن ذلك أمارة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأمارة الوصي من بعده ، فقلت : جعلت فداك وما هذا من أمارة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأمارة الوصي من بعده ؟ فقال لي : إنه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى آت جد أبي بكاس فيه شربة أرق من الماء وألين من الزبد وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، فسقاه إياه وأمره بالجماع ، فقام فجامع فعلق بجدي ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدي فسقاه كما سقى جد أبي وأمره بمثل الذي أمره فقام فجامع فعلق بأبي ، ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بي أتى آت أبي فسقاه بما سقاهم وأمره بالذي أمرهم به فقام فجامع فعلق بي ، ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بابني أتاني آت كما أتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله وإني مسرور بما يهب الله لي ، فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ، إن نطفة الامام مما

أخبرتك وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وانشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له : حيوان فكتب على عضده الايمن (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) وإذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه إلى السماء فأما وضعه يديه على الارض فإنه يقبض كل علم لله أنزله من السماء إلى الارض وأما رفعه رأسه إلى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم أبيه يقول : يا فلان بن فلان اثبت تثبت ، فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي وأميني على وحيي وخليفتي في أرضي ، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ومنحت جناني وأحللت جواري ، ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك أشد عذابي وإن وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فإذا انقضى الصوت - صوت المنادي - أجابه هو واضعا يديه رافعا رأسه إلى السماء يقول (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) قال : فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر ، قلت : جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل ؟ قال : الروح هو أعظم من جبرئيل ، إن جبرئيل من الملائكة وإن الروح هو خلق أعظم من الملائكة ، أليس يقول الله تبارك وتعالى : تنزل الملائكة والروح. (١)

---

(١) الكافي ٣٨٦/١

كنى عن أسمائنا بأحسن الاسماء

٥٥٥- عن داود بن كثير قال : قلت لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : أنتم الصلاة في كتاب الله عزوجل وأنتم الزكاة وأنتم الحج ؟ فقال : يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عزوجل ، ونحن الزكاة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى : (فأينما تولوا فثم وجه الله) ونحن الآيات ونحن البينات ، وعدونا في كتاب الله عزوجل : الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة ولدم ولحم الخنزير ، يا داود إن الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على مافي السماوات وما في الارض ، وجعل لنا أضدادا وأعداءا ، فسمانا في كتابه وكنى عن أسمائنا بأحسن الاسماء وأحبها إليه وسمى أضدادنا وأعداءنا في كتابه وكنى عنا وضرب لهم الامثال في كتابه في أبغض الاسماء إليه وإلى عباده المتقين(١)

الايام اسمائهم

٥٥٦- عن الصقر بن ابي دلف قال : لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن عليه السلام ، جئت اسأل عن خبره قال : فنظر الي الزراقي وكان حاجباً للمتوكل فأومأ الي ان ادخل عليه فدخلت اليه ، فقال : يا صقر ما شأنك ؟ فقلت :

---

(١) بحار الانوار ٣٠٣/٢٤

خيراً ايها الاستاد ، فقال : اقعد ، فاخذني ما تقدم وما تأخر ، وقلت : اخطأت في المجيء ، قال : فأوجئ الناس عنه ثم قال : ما شأنك وفيم جئت ، فقلت : لخبر ما ، فقال : لعلك جئت لتسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت له : ومن مولاي ، مولاي امير المؤمنين ، فقال : اسكت ، مولاك هو الحق ، فلا تحتشمني فأني على مذهبك ، فقلت : الحمد لله ، فقال : اتحب ان تراه فقلت : نعم ، فقال : اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده ، قال : فجلست فلما خرجت قال لغلام له ، خذ بيد الصقر فادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه ، قال : فأدخلني الحجرة ، واومأ الى بيت فدخلت فقال : فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبجنبه قبر محفور ، قال : فسلمت فرد ثم امرني بالجلوس : ثم قال لي : يا صقر ما اتى بك ، قلت سيدي جئت اتعرف خبرك ، قال : ثم نظرت الى القبر فبكيت ، فنظر الي فقال : يا صقر لا عليك ، لن يصلوا اليّ بسوء ، فقلت الحمد لله ، ثم قلت : يا سيدي حديث روي عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لا اعرف ما معناه ، فقال : ما هو ؟ فقلت : قوله (لا تعادوا الايام فتعاديكم) ما معناه ؟ فقال : نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض ، فالسبت اسم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والاحد امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين ، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ، والاربعاء موسى بن جعفر ، وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي وانا ، والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

، وهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ، ثم قال : ودع واخرج فلا امن عليك (١).

واضيف اليها الثلاثة عشر اسما

٥٥٧- قال امير المؤمنين بعد خطبة التطنجية : ثم نزل وهو يقول : تحصنت بذي الملك والملكوت ، واعتصمت بذي العزة والجبروت ، وامتنعت بذي القدرة والملكوت ، من كل ما اخاف واحذر ، ايها الناس ما ذكر احدكم هذه الكلمات عند نازلة او شدة الا وازاحها الله عنه ، فقال له جابر : وحدها يا امير المؤمنين ، فقال : نعم واضيف اليها الثلاثة عشر اسما ، وضمني ثم ركب ومضى(٢) .

فأخبر بأسمائهم

٥٥٨ - أن أبا الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال بعد موت ابن أبي حمزة : إنه اقعد في قبره فسئل عن الائمة (عَلَيْهِم السَّلام) فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلي فسئل فوقف ، فضرب على رأسه ضربة امتلا قبره نارا .(٣)

---

(١) معاني الاخبار /ص ١٢٣

(٢) مشارق انوار اليقين

(٣) بحار الانوار ٢٤٢/٦

ويسمى بأسمائهما وأسماء خلفائهما

٥٥٩ - قال أبومحمد (عَلَيْهِ السَّلام) : قال موسى بن جعفر عليهما السلام : من أعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا بأحسن صورته ، ويخرج الباطل الذي يروم به أعداؤنا ودفع حقنا في أقبح صورة ، حتى ينبه الغافلين ، ويستبصر المتعلمون ، ويزداد في بصائرهم العالمون ، بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان ، ويقول : يا عبدي الكاسر لاعدائي ، الناصر لاوليائي ، المصرح بتفضيل محمد خير أنبيائي ، وبتشريف علي أفضل أوليائي ، ويناوي من ناواهما ، ويسمى بأسمائهما وأسماء خلفائهما ويلقب بألقابهم ، فيقول ذلك ويبلغ الله جميع أهل العرصات فلا يبقى كافرولا جبار ولاشيطان إلا صلى على هذا الكاسر لاعداء محمد (عَلَيْهِ السَّلام) ، ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمد وعلي صلوات الله عليهما (١).

انبئونى باسماء هؤلاء

٥٦٠- عن الصادق جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) ان الله تبارك وتعالى عرض على آدم (عَلَيْهِ السَّلام) اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم – وهم أرواح – على الملئكة فقال : (انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) بانكم أحق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم ، (قالوا سبحانك

---

(١) تفسير الامام العسكري ٣٥٠

لاعلم لنا الاماعلمتنا انك انت العليم الحكيم) قال الله تبارك وتعالى : يا آدم انبئهم باسمائهم فلما أنبأهم بها وقفوا على عظيم منزلتهم عندالله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ، ثم غيبهم عن ابصارهم و استعبدهم بولايتهم ومحبتهم ، وقال لهم : الم اقل لكم انى أعلم غيب السموات والارض واعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون(١)

انما سمو آل الله

٥٦١- قال الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : انما سمو آل الله عز وجل لانهم في بيت الله الحرام (٢)

كيف صار اسمه الصادق

٥٦٢ – عن أبي خالد الكابلي ، قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت : له يا ابن رسول الله – (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) – أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فقال لي : يا كنكر إن اولي الامر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ، ثم انتهى الامر إلينا ، ثم سكت ، فقلت له : يا سيدي روي لنا عن أمير

---

(١) تفسير البرهان ١ / ١٦٤

(٢) آمالي الصدوق ٣٦٠

المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : لا تخلو الارض من حجة الله على عباده فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال : ابني محمد واسمه في التوراة باقر ، يبقر العلم بقرا ، هو الحجة والامام بعدي ، ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق ، فقلت له : يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون ؟ قال : حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق ، فإن الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه ، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله ، المدعي لما ليس له بأهل ، المخالف على أبيه ، والحاسد لاخيه ، ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله . ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ثم قال : كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله ، والتوكيل بحرم أبيه ، جهلا منه بولادته وحرصا على قتله إن ظفر به ، وطمعا في ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حقه . قال أبوخالد : فقلت له : يا ابن رسول الله فإن ذلك الكائن ؟ قال : إي وربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله . قال أبوخالد : فقلت : يا ابن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده ، يابا خالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره (عَلَيْهِ السَّلام) أفضل من أهل كل زمان ، لان الله تعالى

ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بالسيف ، اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا ، وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : انتظار الفرج من أعظم الفرج (١)

بأبي وامي المسمى باسمي

٥٦٣ - عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي : يا أبا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر ، ثم قال : بأبي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بأبي (من) يملا الارض عدلا (وقسطا) كما ملئت ظلما وجورا يا باحمزة من أدركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين. وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه وأحسن إليه قوله : عزوجل في محكم كتابه " إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله " و معرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة و ذو الحجة والمحرم

---

(١) اكمال الدين ٣١٩، مدينة المعاجز ٤/ ٣١٨ ، بحار الانوار ٣٦/ ٣٧٦ و٢٣٠/٤٦ و٤٧/ ٩

وذلك لايكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس و سائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها بأسمائها وليس هو كذلك وإنما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) الذي اشتق الله سبحانه له اسما من أسمائه العلي كما اشتق لمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اسما من أسمائه المحمود وثلاثة من ولده أسماؤهم علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد ولهذا الاسم المشتق من أسماء الله عزوجل حرمة به يعني أمير المؤمنين عليه السلام(١) .

بذكر أسمائهم خفف الله العرش

٥٦٤ – عن الامام العسكري (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله عزوجل : (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون) قال الامام (عَلَيْهِ السَّلام) : قال الله عزوجل : (ثم قست قلوبكم) عست وجفت ويبست من الخير والرحمة قلوبكم معاشر اليهود (من بعد ذلك) من بعد ما بينت من الآيات الباهرات في زمان موسى ، ومن الآيات المعجزات التي شاهدتموها من محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (فهي كالحجارة) اليابسة لا ترشح برطوبة ولا ينتفض منها ما ينتفع به ، أي أنكم لا حق الله تؤدون ، ولا من أموالكم ولا من حواشيها

---

(١) صحيفة الابرار ١/ ٢٨٣

تتصدقون ، ولا بالمعروف تتكرمون وبه تجودون ، ولا الضيف تقرون ، ولا مكروبا تغيثون ، ولا بشئ من الانسانية تعاشرون وتعاملون (أو أشد قسوة) إنما هي في قساوة الاحجار أو أشد قسوة أبهم على السامعين ولم يبين لهم ، كما يقول القائل : أكلت خبزا أو لحما ، وهو لا يريد به أني لا أدري ما أكلت ، بل يريد أن يبهم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل وإن كان يعلم أنه ما قد أكل ، وليس معناه : بل أشد قسوة ، لان هذا استدراك غلط ، وهو عزوجل يرتفع أن يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط ، لانه العالم بما كان وبما يكون وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون ، وإنما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المنقوص ، ولا يريد به أيضا : فهي كالحجارة أو أشد قسوة ، أي وأشد قسوة ، لان هذا تكذيب الاول بالثاني ، لانه قال : فهي كالحجارة في الشدة لا أشد منها ولا ألين ، فإذا قال بعد ذلك : أو أشد فقد رجع عن قوله الاول ، لانه ليس بأشد ، وهذا مثل لمن يقول : لا يجئ من قلوبكم خير لا قليل ولا كثير ، فأبهم عز و جل في الاول حيث قال : (أو أشد) وبين في الثاني أن قلوبهم أشد قسوة من الحجارة لا بقوله : (أو أشد قسوة) بل بقوله تعالى : (وإن من الحجارة لما يتفجر منه الانهار) أي فهي في القساوة بحيث لا يجئ منها الخير ، وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجئ بالخير والغياث لبني آدم (وإن منها) من الحجارة (لما يشقق فيخرج منه الماء) وهو ما يقطر منها الماء ، فهو خير منها دون الانهار التي يتفجر من بعضها ، وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا يشقق فيخرج منها قليل من الخيرات وإن لم يكن كثيرا ، ثم

قال عزوجل : (وإن منها) يعني من الحجارة (لما يهبط من خشية الله) إذا اقسم عليها باسم الله وبأسماء أوليائه : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم ، وليس في قلوبكم شئ من هذه الخيرات (وما الله بغافل عما تعملون) بل عالم به يجازيكم عنه بما هو به عادل عليكم وليس بظالم لكم ، يشدد حسابكم ويؤلم عقابكم ، وهذا الذي وصف الله تعالى به قلوبهم ههنا نحو ما قال في سورة النساء (أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا)وما وصف به الاحجار ههنا نحو ما وصف في قوله تعالى : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والناصب ، واليهود جمعوا الامرين واقترفوا الخطيئتين ، فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الالسن والبيان منهم : يا محمد إنك تهجونا و تدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ، إن فيها خيرا كثيرا : نصوم ونتصدق و نواسي الفقراء . فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إنما الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما أمر الله تعالى به ، وأما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وإظهار العناد له والتمالك والشرف عليه فليس بخير ، بل هو الشر الخالص ، وبال على صاحبه يعذبه الله به أشد العذاب . فقالوا له : يامحمد أنت تقول هذا ونحن نقول : بل ما ننفقه إلا لابطال أمرك و دفع رياستك ولتفريق أصحابك عنك ، وهو الجهاد الاعظم نؤمل به من الله الثواب الاجل الاجسم ، وأقل

أحوالنا أنا تساوينا في الدعوى معك ، فأي فضل لك علينا ؟ فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا إخوة اليهود إن الدعاوي يتساوى فيها المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين ، وتبين عن حقائق المحقين ، ورسول الله محمد لا يغتنم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ، ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من موجبها ، ولو ذهب محمد يريكم آية من عنده لشككتم وقلتم : إنه متكلف مصنوع محتال فيه معمول أو متواطأ عليه ، وإذا اقترحتم أنتم فأراكم ما تقترحون لم يكن لكم أن تقولوا : معمول أو متواطأ أو متأتى بحيلة ومقدمات ، فما الذي تقترحون ؟ فهذا رب العالمين قد وعدني أن يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ، ويزيد في بصائر المؤمنين منكم . قالوا : قد أنصفتنا يا محمد ، فإن وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف وإلا فأنت أول راجع من دعواك النبوة ، وداخل في غمار الامة ، ومسلم لحكم التوراة لعجزك عما نقترحه عليك وظهور باطل دعواك فيما ترومه من جهتك . فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : الصدق بيني وبينكم لا الوعيد ، اقترحوا ما أنتم مقترحون ، ليقطع معاذيركم فما تسألون . فقالوا له : يامحمد زعمت أنه ما في قلوبنا شئ من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في إبطال الباطل وإحقاق المحق ، وأن الاحجار ألين من قلوبنا ، وأطوع لله منا ، وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا إلى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا ، فإن نطق بتصديقك فأنت المحق يلزمنا اتباعك ، وإن نطق

بتكذيبك أو صمت فلم يرد جوابك فاعلم أنك المبطل في دعواك المعاند لهواك فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : نعم هلموا بنا إلى أيها شئتم فاستشهده ليشهد لي عليكم ، فخرجوا إلى أوعر جبل رأوه . فقالوا : يا محمد هذا الجبل فاستشهده ، فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) للجبل : إني أسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عزوجل ، وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته وأعاده إلى مرتبته ، وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم وسؤال الله بهم رفع إدريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما أودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى : يا محمد أشهد أنك رسول رب العالمين ، وسيد الخلائق أجمعين ، وأشهد أن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا أو تفجرا ، وأشهد أن هؤلاء وأما السبعة عشر : فسبعة عشر اسما من أسماء الله تعالى مكتوبا بين الجنة و النار ، ولولا ذلك لزفرت جهنم زفرا فتحرق من في السماوات ومن في الارض . كاذبون عليك فيما به يقذفونك من الفرية على رب العالمين . (١)

---

(١) بحار الانوار ٣١٦/٩

رابعا: معاني اسماءهم وتعددها

وهبت لسبطيك إسمين من أسمائي

٥٦٥- عن علي (عَلَيْهِم السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ليلة أسري بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى ، فقال لي جبرئيل : تقدم يا محمد فدنوت دنوة والدنوة : مد البصر فرأيت نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال لي : يا محدم من خلفت في الارض · قلت : يا رب أعدلها وأصدقها وابرها وأسنمها علي بن ابي طالب وصيي ووارثي وخليفتي في أهلي . فقال لي : اقرئه مني السلام وقل له : إن غضبه عز ورضاه حكم . يا محمد إني أنا الله لاإله إلاأنا العلي الاعلى وهبت لاخيك إسما من أسمائي فسميته عليا ،وأنا العلي الاعلى . يا محمد إني أنا الله لاإله إلاأنا فاطر السماوات والارض وهبت لابنتك إسما من أسمائي فسميتها فاطمة ، وأنا فاطر كل شئء . يا محمد إني أنا الله لاإله إلاأنا الحسن البلاء وهبت لسبطيك إسمين من أسمائي فسميتهما الحسن والحسين ،وأنا الحسن البلاء(١)

---

(١) تاويل الايات ٢/ ٦٢٤

عدة الشهور

٥٦٦- عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر ﵇ في قوله (ان عدة الشهور اثنتا عشر شهراً يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم) قال شهورها اثنا عشر وهو امير المؤمنين ﵇ وعدد الائمة بعده .. منها اربعة حرم .. اربعة منهم باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين ﵉ وعلي بن موسى وعلي بن محمد ﵉ (فلا تظلموا فيها انفسكم) أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا ، وفي خبر اربعة حرم : علي والحسن والحسين والقائم بدلالة قوله ذلك الدين القيم (١).

بقدر هم عندك ما اسمهم

٥٦٧- عن ابن عباس قال : قال رسول الله لعلى بن أبى طالب "ع " لما خلق الله تعالى ذكره آدم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وزوجه حواء امته فوقع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمس سطور مكتوبات قال آدم يارب ما هؤلاء . قال تعالى هؤلاء الذين اذا شفعوا بهم إلى خلقي شفعتهم فقال آدم يا رب بقدر هم عندك ما اسمهم . فقال أما الاوك فانا المحمود وهو محمد ، والثاني فانا العالي وهذا علي والثالث فانا

---

(١)مناقب ٢٤٤/١

الفـاطر وهـذه فاطمـة والرابـع فانـا المحسـن وهـذا الحسـن والخـامس فانـا ذو الاحسان وهـذا الحسين كل يحمد الله تعالى (١)

من أسامي أهل الجنة

٥٦٨- عمـران بـن سـلمان وعمـرو بـن ثابـت قـالا : الحسـن والحسـين اسمان من أسامي أهل الجنة ولم يكونا في الدنيا (٢).

اسمان من أسماء الله تعالى

٥٦٩- قـال الـنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : سمـي الحسـن حسـنا لان باحسان الله قامت السماوات والارضون ، واشـتق الحسـين مـن الاحسـان ، وعلي والحسن اسمان من أسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن(٣) .

حجب هذين الاسمين عن الخلق

٥٧٠- وحكـى أبوالحسـين النسـابة : كـأن الله عزوجـل حجـب هـذين الاسمين عن الخلق يعني حسنا وحسينا يسمي بهما ابنا فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام)

---

(١) معاني الاخبار ٣/ ٤٤٢ ، علل الشرايع ١٣٥ح٢ ، مدينة المعاجز ٣/ ٤٤٢، بحار الانوار ٢٧/ ٣ و١٥/ ١٤ح١٨

(٢) مناقب ال ابي طالب ١٦٦/٣

(٣)بحار الانوار ٤٣/ ٢٥٢ح٢٠ مائة منقبة٢١ ، المناقب ٣/ ٣٦٨

فانه لايعرف أن أحدا من العرب تسمى بهما في قديم الايام إلى عصرهما لامن ولد نزار ولا اليمن مع سعة أفخاذهما وكثرة مافيهما من الاسامي وإنما يعرف فيهما حسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسرالسين على مثال حبيب فأما حسن بفتح الحاء والسين فلا نعرفه إلا اسم جبل معروف قال الشاعر :

لام الارض وبل ما أجنت بحيث أضر بالحسن السبيل(١)

هذا أحسن

٥٧١- قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : لما ولد الحسن بن علي أهدى جبرئيل إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اسمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة فيها حسن واشتق منها اسم الحسين ، فلما ولدت فاطمة الحسن أتت به رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فسماه حسنا فلما ولدت الحسين أتته به فقال : هذا أحسن من ذاك فسماه الحسين(٢)

سميه باسم ابن هارون

٥٧٢- عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسن عليهما السلام قالت لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) : سمه فقال : ما كنت

---

(١) مناقب ال ابي طالب ١٦٦/٣

(٢) دلائل الامامة ٦٠ ، مدينة المعاجز ٣/ ٢٢٨ ، بحار الانوار ٤٣/ ٢٤٢ ، معاني الاخبار ٥٧ ح٧

لاسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فاخرج إليه في خرقة صفراء فقال : ألم أنهكم أن تلفوه في خرقة صفراء ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) : هل سميته ؟ فقال : ما كنت لاسبقك باسمه ، فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : وما كنت لاسبق باسمه ربي عزوجل . فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فأقرئه السلام وهنئه وقل له : إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فهنأه من الله عزوجل ثم قال : إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون ، قال : وماكان اسمه ؟ قال : شبر قال : لساني عربي قال : سمه الحسن فسماه الحسن . فلما ولد الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) أوحى الله عزوجل إلى جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فهنئه وقل له إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال : فهبط جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فهنأه من الله تبارك وتعالى ثم قال : إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال : وما اسمه ؟ قال : شبير قال : لساني عربي قال : سمه الحسين فسماه الحسين (١).

---

(١) الجواهر السنية ٢٦٦

لم نجعل لـه من قبل سميا

٥٧٣- عبدالخالق قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : في قول الله عزوجل (لم نجعل له من قبل سميا) قال : ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له (من قبل سميا) وكذلك الحسين لم يكن له (من قبل سميا) ، ولم تبك السماء إلاعليهما أربعين صباحا . قلت : فما كان بكاؤها . قال : تطلع الشمس حمراء ، قال : وكان قاتل لحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ولد زنا ، وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا(١)

سبب تلقبه بزين العابدين

٥٧٤- وقيل : كان سبب تلقبه بزين العابدين : أنه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته ، فلم يلتفت إليه ، فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها ، فلم يلتفت إليه فآلمه ، فلم يقطع صلاته ، فلما فرغ منهاو قد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه وقال : اخسأ يا ملعون ، فذهب ، وقام إلى إتمام ورده ، فسمع صوتا ولا يرى قائله ، وهو يقول : أنت زين العابدين ثلاثا ، فظهرت هذه الكلامة واشتهرت له عليه السلام(٢)

---

(١) تاويل الايات ١/ ٣٠٢ ح٣ ، تفسير البرهان ٥/ ١٠٥ ح٣

(٢) مطالب السؤل ٧٧ ، كشف الغمة ٢ / ٧٤ ، بحار الانوار ٤٦/ ٥ح ٦، القطرة ١ / ٣١٤

٥٧٥- عن ابن عباس : أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : إذا كان يوم لقيامةينادي مناد أين زين العابدين ؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب يخطر بين الصفوف(١)

لا أنا باقر

٥٧٦- وقال النصراني للامام الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) : أنت بقر ؟ قال : لا أنا باقر ، قال : أنت ابن الطباخة ؟ قال : ذاك حرفتها قال : أنت ابن السوداء الزنجية البذية ؟ قال : إن كنت صدقت غفر الله لها وإن كنت كذبت غفر الله لك ، قال فأسلم النصراني (٢)

كما سماك أبوك جعفرا

٥٧٧ - قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) لضريس الكناني : لم سماك أبوك ضريسا ؟ قال : كما سماك أبوك جعفرا قال : إنما سماك أبوك ضريسا بجهل ، لان لا بليس ابنا يقول له ضريس : وإن أبي سماني جعفرا بعلم ، على أنه اسم نهر في الجنة أما سمعت قول ذي الرمة :

أبكي الوليد أبا الوليد أخا الوليد فتى العشيرة
قد كان غيثا في السنين وجعفرا غدقا وميرة(٣)

(١) امالى الصدوق ٢٧٣ح١٢، بحار الانوار ٣/٤٦ح ٢، مدينة المعاجز ٢٤٢/٤

(٢) ناقب ال ابي طالب ٤ / ٢٠٧ ح٥ ، بحار الانوار ٤٦ / ٢٨٩ح١٢

(٣) مناقب ال ابي طالب ٣ / ٣٥٧

كيف صار اسمه الصادق

٥٧٨- عن أبي خالد أنه قال : قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام من الامام بعدك ؟ قال : محمد ابني يبقر العلم بقرا ، ومن بعد محمد جعفر ، اسمه عند أهل السماء الصادق ، قلت : كيف صار اسمه الصادق ؟ وكلكم الصادقون ؟ فقال : حدثني أبي ، عن أبيه أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق ، فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الامامه اجتراء على الله ، وكذبا عليه ، فهو عندالله جعفرالكذاب ، المفتري على الله ، ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام فقال : كأني بجعفر ﴿ جعفر ﴾ الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمرولي الله ، والمغيب في حفظ الله (١)

انا جعفر انا نهر الله الاغور

٥٧٩- عن قيس بن خالد قال : رأيت الصادق وقد رفع منارة مسجد النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بيده اليسرى وحيطان القبر بيده ثم بلغ بها عنان السماء ثم قال : انا جعفر انا نهر الله الاغور انا صاحب الافخر انا ابن شبير وشبر(٢)

---

(١)علل الشرايع ٢٣٤ح١ ، مدينة المعاجز٥/ ٢١١ ، بحار الانوار ٤٧ / ٨ح٢

(٢) نوادر المعجزات ١٣٧ح٢، دلائل الامامة ٢٤٨ح٢ ن مدينة المعاجز ٢١٤/٥ ح٤

٥٨٠- عن ابي الحسن موسى (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال لي ابي ان في الجنة نهراً يقال له جعفر على شاطئه الايمن درة بيضاء فيها الف قصر في كل قصر الف قصر لمحمد وال محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وعلى شاطئه الايسر درة صفراء فيها الف قصر ، في كل قصر الف قصر لابراهيم وال ابراهيم(١) .

فسمي الكاظم لذلك

٥٨١- عن ربيع بن عبدالرحمان قال كان والله موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعدموته ويجحد الامامة بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولايبدى لهم مايعرفه منهم فسمى الكاظم لذلك(١) .

٥٨٢- عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبوجعفر محمد بن علي الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) : يا جابر كان الله ولا شئ غيره ولا معلوم ولا مجهول ، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته ، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه ، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس ، نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته .

---

(١) روضة الكافي ص١٥٢ .

(١) علل الشرايع ١ / ٢٣٥ح١ ، عيون الاخبار ١ / ١١٢ح١، مدينة المعاجز ٦ / ١٩١ح١٩٣٥

ثم بدا لله تعالى عزوجل أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي اميرالمؤ منين ووصيه ، به أيدته ونصرته،

ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ،

ثم خلق الله السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك ،

ثم خلق الجنة والنار فكتب عليها مثل ذلك ،

ثم خلق الملائكة وأسكنهم السمآء ثم تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بالنبوة ولعلي (عَلَيْهِ السَّلام) بالولاية ، فاضطربت فرائص الملائكة ، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم ، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما أقروا بذلك وأسكنهم بذلك الا قرار السمآء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ، ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت ، فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه .

ثم إن الله عزوجل خلق الهواء فكتب عليه : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وصيه ، به أيدته ونصرته ،

ثم خلق الله الجن وأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبية ، ولمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بالنبوة ، ولعلي (عَلَيْهِ السَّلام) بالولاية ، فأقر منهم بذلك من أقر ، وجحد منهم من جحد فأول من جحد إبليس لعنه الله ،

فختم له بالشقاوة وما صار إليه . ثم أمر الله تعالى عزوجل أنوارنا أن تسبح فسبحت ، فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ،

ثـم خلـق الله الارض فكتـب علـى أطرافهـا : لا الـه إلا الله ، محمـد رسول الله ، علي أمير المؤمنين وصيه ، به أيدته ونصرته ، فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الارض ، ثـم خلـق الله تعالى آدم (عَلَيْهِ السَّلام) من أديم الارض فسواه ونفح فيه من روحه ، ثـم أخرج ذريته مـن صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ، ولمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بالنبوة ولعلي (عَلَيْهِ السَّلام) بالولاية ، أقر منهم من أقر وحجد من جحد . فكنا أول من أقر بذلك ، ثم قال لمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : وعزتي وجلالي وعلـو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني ، يا محمد أنت خليلى وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي أحب الخلق إلي وأول من ابتدات إخراجه من خلقى . ثـم مـن بعـدك الصـديق علـي أميرالمؤمنين وصيك ، به أيدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور أوليآئي ومنار الهدى ، ثم هؤلاء الهداة المهتدون ، من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت ، وأنتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي ، خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي ، وجعلتكم استقبل بكم واسأل بكم ، فكل شئ هالك إلا وجهي ، وأنتم وجهي ، لا تبيدون ولا تهلكون ، ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم ، ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى ، وأنتم خيار خلقي

وحملة سري وخزان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الارض ، ثم إن الله تعالى هبط إلى الارض في ظلل من الغمام والملائكة ، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه ، و أوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحة في أرضه كما سبحناه في سماواته ، ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمآئه ، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمآئه ، فلما أراد الله إخراج ذرية آدم (عَلَيْهِ السَّلام) لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ، ثم أخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا ، ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عزوجل ثم تراءى لهم بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ، وكنا أول من قال : بلى ، عند قوله : ألست بربكم ، ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ولعلي (عَلَيْهِ السَّلام) بالولاية فأقر من أقر ، وجحد من جحد . ثم قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : فنحن أول خلق الله ، وأول خلق عبدالله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين ، فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبدالله ، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه ، وبنا أثاب من أثاب ، وبنا عاقب من عقاب ، ثم تلا قوله تعالى : (وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون) وقوله تعالى : (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) فرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أول من عبدالله تعالى ، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ثم نحن بعد رسول الله . ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام ، فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب إلى صلب ، ولا استقر في صلب إلا تبين عن

الـذي انتقـل منـه انتقالـه ، وشـرف الـذي اسـتقر فيـه حتـى صـار في صـلب عبدالمطلب فوقع بأم عبدالله فاطمة فافترق النور جزئين : جـزء في عبـدالله ، وجزء في أبي طالـب ، فـذلك قولـه تعـالى : وتقلبـك في السـاجدين يعنـى في أصلاب النبيين وأرحام نسـائهم فعلـى هـذا أجرانـا الله تعـالى في الاصـلاب والارحام وولدنا الاباء والامهات من لدن آدم عليه السلام(١) .

---

(١) بحار الانوار ٢٣/١٥، و٢٥/ ١٧ و١٦٩/٥٤، صحيفة الابرار ١/ ١٦٠

الفصل الخامس
أسرار اسماء القائم (عَلَيْهِ السَّلام)

اولا: حرمة تسميته باسمه

٥٨٣- عن الريان بن الصلت قال : سمعته يقول : سئل أبوالحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) عن القائم (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه(١) .

٥٨٤- عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : لانكم لاترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه ، قلت : فكيف نذكره ؟ قال : قولوا الحجة من آل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٢).

٥٨٥- عن أبي الحسن الثالث (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال في القائم (عَلَيْهِ السَّلام) : لايحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما و جورا(٣)

---

(١) اكمال الدين ٦٧٦

(٢)اكمال الدين ٦٧٦

(٣) امالي الصدوق ٤١٩

٥٨٦- عن ابن رئاب عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : قال صاحب هذا الامر رجل لايسميه باسمه إلا كافر(١)

٥٨٧- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سأل عمر أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) عن المهدي قال : ياابن أبي طالب أخبرني عن المهدي ما اسمه ؟ قال : أما اسمه فلا إن حبيبي وخليلي عهد إلي أن لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عزوجل وهو مما استودع الله عزوجل رسوله في علمه(٢)

٥٨٨- عن أبي خالد الكابلي قال : لما مضي علي بن الحسين دخلت على محمد بن علي الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) فقلت : جعلت فداك ، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وانسي به ووحشتي من الناس ، قال : صدقت يابا خالد تريد ماذا ؟ قلت : جعلت فداك قد وصف لي أبوك صاحب هذا الامر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لاخذت بيده قال : فتريد ماذا يابا خالد ؟ قال : اريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه ، فقال : سألتني والله يابا خالد عن سؤال مجهد ولقد سألتني عن أمر مالو كنت محدثا به أحدا لحدثتك ولقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة (٣).

---

(١)اكمال الدين ٦٧٦

(٢) اكمال الدين ٦٧٦

(٣) غيبة النعماني ٢٨٩

٥٨٩- عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : المهدي من ولدي الخامس ومن ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته(١)

٥٩٠- عن موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال عند ذكر القائم (عَلَيْهِ السَّلام) : يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما(٢) .

٥٩١- عن علي بن عاصم الكوفي ، قال : خرج في توقيعات صاحب الزمان (عَلَيْهِ السَّلام) : ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس(٣) .

٥٩٢- محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : خرج توقيع بخط أعرفه : من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله(٤) .

---

(١) كمال الدين ٣٣٨

(٢)كمال الدين ٣٦٩

(٣) كمال الدين ٤٨٢

(٤) التمحيص ١٧

ثانيا: علة تسميته بالقائم

٥٩٣- عن الثمالي قال : سألت الباقر صلوات الله عليه ياابن رسول الله ألستم كلكم قائمين بالحق قال : بلى ، قلت : فلم سمي القائم قائما ؟ قال : لما قتل جدي الحسين صلى الله عليه ضجت الملائكة إلى الله عزوجل بالبكاء والنحيب ، وقالوا : إلهنا وسيدنا أتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك ، وخيرتك من خلقك ، فأوحى الله عزوجل إليهم قروا ملائكتي فو عزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عزوجل عن الائمة من ولد الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) للملائكة فسرت الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلي فقال الله عزوجل : بذلك القائم أنتقم منهم(١).

٥٩٤ – سمي القائم (عَلَيْهِ السَّلام) قائما لانه يقوم بعد موته ذكره (٢).

٥٩٥ – عن الصقر ابن دلف ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إن الامام بعدي ابني علي أمره أمري ، وقوله قولي ، وطاعته طاعتي ، والامامة بعده في ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه ، ثم سكت فقلت له : يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى (عَلَيْهِ السَّلام) بكاء شديدا ثم قال : إن من بعد الحسن ابنه

---

(١) علل الشرايع ١٦٠/١

(٢) كمال الدين ٣٧٨

القائم بالحق المنتظر فقلت له : يابن رسول الله ولم سمي القائم قال : لانه يقوم بعد موت ذكره ، وارتداد أكثر القائلين بامامته ، فقلت له : ولم سمي المنتظر قال : لان له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكثر فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون(١) .

---

(١) اكمال الدين ٢/ ٣٧٨، البحار ٥١/ ٣٠

ثالثا : علة تسميته بالمهدي

٥٩٦ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) دعا الناس إلى الاسلام جديدا وهداهم إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور وإنما سمي القائم مهديا لانه يهدي إلى أمر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق(١) .

٥٩٧- عن جابر قال : أقبل رجل إلى أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) وأنا حاضر فقال : رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم ، فضعها في مواضعها فانها زكاة مالي ، فقال له أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : بل خذها أنت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي إخوانك من المسلمين إنما يكون هذا إذا قام قائمنا فانه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمان البر منهم والفاجر فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله فانما سمي المهدي لانه يهدي لامر خفي يستخرج التوراة وساير كتب الله من غار بأنطاكية فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة ، وبين أهل الانجيل بالانجيل ، وبين أهل الزبور بالزبور ، وبين أهل الفرقان بالفرقان ، وتجمع إليه أموال الدنيا كلها مافي بطن الارض وظهرها فيقول للناس : تعالوا إلى ماقطعتم فيه الارحام ، وسفكتم فيه الدماء ، و ركبتم فيه محارم الله ، فيعطي شيئا لم يعط أحد كان قبله قال : وقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه

---

(١) الارشاد ٤١١ ، بحار الانوار ٥١/ ٣٠

ويعمل بسنتي يملا الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما تمتلئ ظلما وجورا وسوءا (١).

٥٩٨ - عن أبي سعيد الخراساني ، قال : قلت لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : المهدي والقائم واحد ؟ فقال : نعم ، فقلت : لاي شئ سمي المهدي ، قال : لانه يهدي إلى كل أمر خفي وسمي القائم لانه يقوم بعدما يموت إنه يقوم بأمر عظيم (٢).

---

(١)علل الشرايع ١٦١/١

(٢) غيبة الطوسي ٤٧١

رابعا: اسمه اسم النبي

٥٩٩- في دعاء العهد : اللهم طهر به بلادك واحي به عبادك فانك قلت وقولك الحق (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس) فاظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك (١).

٦٠٠- قال المفضل : يا مولاي ! فكيف بدؤ ظهور المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) وإليه التسليم ؟ قال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين ، فيعلو ذكره ، ويظهر أمره ، وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على أفواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على أنه قد قصصنا ودللنا عليه ، ونسبناه وسميناه وكنيناه ، وقلنا سمي جده رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وكنيه لئلا يقول الناس : ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا . والله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على ألسنتهم ، حتى ليسميه بعضهم لبعض ، كل ذلك للزوم الحجة عليهم ، ثم يظهره الله كما وعد به جده صلى الله عليه وآله(٢)

---

(١) مستدرك الوسائل ٧٥/٥

(٢) بحار الانوار ٥٣/ ٢٣

٦٠١- عن محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه(١)

٦٠٢- عن جابر الانصاري قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (٢).

٦٠٣- عن الصادق ، عن آبائه (عَلَيْهِم السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكونه له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا(٣)

٦٠٤- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب الله عزوجل من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد

---

(١)كمال الدين ٣٣٨

(٢) بحار الانوار ٧٢/٥١

(٣) الامامة والتيصرة ١٢٠/٥

صـدقني إلى الله أشـكو المكـذبين لـي في أمـره والجاحـدين لقـولي في شـأنه والمضلين لامتي عن طريقته (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (١).

٦٠٥- عن حذيفة رضي الله عنه قال : خطبنا رسـول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) فذكرنا ماهو كائن ثم قال : لـو لم يبـق مـن الـدنيا إلا يـوم واحـد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه اسمـي فقـام سلمان ره فقال : يارسـول الله مـن أي ولـدك هـو ؟ قـال : مـن ولـدي هـذا ، وضرب بيده على الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) (٢).

٦٠٦- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) : لن تذهب او لن تنقضي الايام حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (٣)

٦٠٧- عن عبدالله بن عمر قـال : قـال رسـول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) : لايقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض عدلا وقسطا وكما ملئت ظلما وجورا (٤).

٦٠٨ - عن جابر الجعفى عن ابى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقـول : الـزم الارض لا تحركن يدك ولارجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة ، وترى مناديا ينادى بدمشـق ،وخسـف بقريـة مـن قراهـا ، ويسـقط طائفـة مـن

---

(١) كمال الدين ٤١١

(٢) بحار الانوار ٨٠/٥١

(٣) بشارة المصطفى ٤٣٤

(٤) تفسير نور الثقلين ٤٦٥/٣

مسجدها ، فاذا رايت الترك جازوها فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة ، وهى سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب ، وان أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفيانى ، ومن معه بنى ذنب الحمار مضر ، ومع السفيانى اخواله من كلب فيظهر السفيانى ومن معه على بنى ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلا ، لم يقتله شئ قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شئ قط وهو من بنى ذنب الحمار ، وهى الاية التى يقول الله تبارك وتعالى (فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم) ويظهر السفيانى ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) و شيعتهم ، فيبعث بعثا إلى الكوفة ، فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا و صلبا وتقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالى ضعيف ومن تبعه ، فيصاب بظهر الكوفة ، ويبعث بعثا إلى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدى والمنصور منها ، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم أحد الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدى منها على سنة موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة وتقبل الجيش حتى اذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلى وينصرف ومعه وزيره ، فيقول : يا أيها الناس انا نستنصر على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا أولى بالله ومن يحاجنا في آدم فانا أولى الناس بآدم ، ومن حاجنا في نوح فانا أولى الناس بنوح ، ومن حاجنا في

ابراهيم فانا أولى الناس بابراهيم ، ومن حاجنا بمحمد فانا أولى الناس بمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ومن حاجنا في النبين فانا اولى الناس بالنبين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله ، انا نشهدو كل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغى علينا واخرجنا من ديارنا وأموالنا وأهالينا وقهرنا ، الا انا نستنصر الله اليوم و كل مسلم ويجيئ (والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهى الآية التى قال الله (اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير) فيقول رجل من آل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهى القرية الظالمة أهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام ، ومعه عهد نبى الله ورايته وسلاحه ووزيره معه ، فينادى المنادى بمكة باسمه وأمره من السماء حتى يسمعه أهل الارض كلهم اسمه اسم نبى ، ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبى الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين ، فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره واياك وشذاذ من آل محمد ، فان لآل محمد وعلى راية ولغيرهم رايات ، فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلا أبدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين ، معه عهد نبى الله ورايته وسلاحه فان عهد نبى الله صار عند على بن الحسين ، ثم صار عند محمد بن على ويفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء أبدا واياك ومن ذكرت لك ، فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله

(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عامدا إلى المدينة حتى يمر بالبيداء ، حتى يقول هكذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهى الآية التى قال الله " أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين " فاذا قدم المدينة أخرج محمد بن الشجرى على سنة يوسف ثم يأتى الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها . ثم يسير حتى يأتى العذراء هو ومن معه وقد لحق به ناس كثير والسفيانى يومئذ بوادى الرملة ، حتى اذا التقوا وهم يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفيانى من شيعة آل محمد ، ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفيانى فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس إلى رايتهم وهو يوم الابدال . قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : ويقتل يومئذ السفيانى ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ، ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها ، فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه ، ولا غارما الا قضى دينه ، ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ، ولا يقتل منهم عبد الا أدى ثمنه دية مسلمة إلى أهلها ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه وألحق عياله في العطاء حتى يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ، ويسكنه هو وأهل بيته الرحبة والرحبة انما كانت مسكن نوح وهى أرض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد (ع) ولا يقتل الا بأرض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون.(١)

---

(١) تفسير العياشي ٦٦/١

خامسا: تعدد اسماءه

سمى الله المهدي المنصور

٦٠٩ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله تعالى :(ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا) قال : الحسين (فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا) قال : سمى الله المهدي المنصور كما سمى أحمد ومحمد ومحمود وكما سمى عيسى المسيح (عَلَيْهِ السَّلام) (١).

ذو الاسمين

٦١٠ - عن القاسم بن عدي ، قال : يقال كنية الخلف الصالح أبوالقاسم وهو ذو الاسمين (٢).

سمي المنتظر

٦١١- عن الصقر ابن دلف ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إن الامام بعدي ابني علي أمره أمري ، وقوله قولي ، وطاعته طاعتي ، والامامة بعده في ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه ، ثم سكت فقلت له : يابن رسول الله فمن الامام

---

(١) بحار الانوار ٥١/ ٣١

(٢)بحار الانوار ٣١/٥١

بعد الحسن فبكى (عَلَيْهِ السَّلام) بكاء شديدا ثم قال : إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له : يابن رسول الله ولم سمي القائم قال : لانه يقوم بعد موت ذكره ، وارتداد أكثر القائلين بامامته ، فقلت له : ولم سمي المنتظر قال : لان له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكثر فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون . (١)

الفقيد الطريد الشريد

٦١٢- عن أبي جحيفة والحارث بن عبدالله الهمداني والحارث بن شرب كل حدثنا أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) فكان إذا أقبل ابنه الحسن يقول : مرحبا يابن رسول الله وإذا أقبل الحسين يقول : بأبي أنت ياأبا ابن خيرة الاماء فقيل : يا أمير المؤمنين ما بالك ؟ تقول هذا للحسن وهذا للحسين ؟ ومن ابن خيرة الاماء ؟ فقال : ذاك الفقيد الطريد الشريد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام(٢)

---

(١)بحار الانوار ٥١/ ٣٠ ، كمال الدين ٣٧٨/٢

(٢) الصراط المستقيم ٢٤١/٢

الوتر اسم القائم

٦١٣- عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله وليالي عشر يا جابر والفجر جدي ، وليالي عشر عشر ائمة ، والشفع امير المؤمنين ، والوتر اسم القائم(١) .

الخلف المأمول المنتظر

٦١٤- عن المفضل بن عمر قال : دخلت على سيدي جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) فقلت : ياسيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي : يامفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى(٢)

اسمه م ح م د

٦١٥- عن علان الرازي قال : أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد (عَلَيْهِ السَّلام) قال : ستحملين ذكرا و اسمه م ح م د وهو القائم من بعدي(٣) .

---

(١) مناقب ال ابي طالب ٢٤١/١

(٢) الامامة والتبصرة ٢

(٣) كمال الدين ٤٠٨

بقية الله

٦١٦- قال جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) : الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د وكنيته أبوالقاسم يخرج في آخر الزمان يقال لامه صقيل(١)

٦١٧- عن أبى عبدالله عليهالسلام قال :دخل رجل على أبيعبد الله فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال : مه هذا اسم لا يصلح الا لاميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ، الله سماه به ولم يسم به أحدغيره فرضى به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلى به ، وهو قول الله في كتابه (ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا) قال : قلت : فماذا يدعى به قائمكم ؟ قال : يقال له السلام عليك يا بقية الله ، السلام عليك يا بن رسول الله(٢)

٦١٨- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : وقد سأله رجل عن القائم (عَلَيْهِ السَّلام) يسلم عليه بامرة المؤمنين . قال : لا، ذاك إسم سمى الله به أمير المؤمنين ، ولم يتسم به أحد قبله ، ولايتسمى به بعده إلاكافر . قال : قلت : فكيف يسلم على القائم . قال : يقول : السلام عليك يا بقية الله . ثم قرأ (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين) (٣)

---

(١) بحار الانوار ٢٤/٥١

(٢) وسائل الشيعة١٤ / ٦٠٠

(٣) تاويل االايات ١٨٦/١

٦١٩- محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه القائم (عَلَيْهِ السَّلام) يقول فيه : فاذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلافأول ما ينطق به هذه الآية (بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين) ثم يقول :انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلايسلم اليه مسلم الاقال : السلام عليك يابقية الله في ارضه(١)

المؤمل

٦٢٠ - قال أبوعبدالله - (عَلَيْهِ السَّلام) حين ولد الحجة : زعم الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل (٢)

---

(١) الانوار البهية ٣٧٤

(٢) غيبة الطوسي ٢٢٢

الباب السادس
اسرار اسماء الانبياء عليهم السلام
اولا: تعدد اسمائهم

مستخفين ومستعلنين

٦٢١ - عن الثمالى عن أبى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كان ما بين آدم وبين نوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفى ذكرهم في القرآن ، فلم يسموا كما سمى من استعلن من الانبياء ، وهو قول الله (ورسلا لم نقصصهم عليك) يعنى اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء (١).

اسماء الانبياء واوصياؤهم

٦٢٢- عن أبي عبدالله الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أنا سيد النبيين ، ووصيي سيد الوصيين ، وأوصيائي سادات الاوصياء ، إن آدم (عَلَيْهِ السَّلام) سأل الله عزو جل أن يجعل له وصيا صالحا ، فأوحى الله عزوجل إليه أني أكرمت الانبياء بالنبوة ، ثم اخترت خلقى وجعلت خيارهم الاوصياء ، ثم أوحى الله عزوجل إليه ياآدم أوص إلى شيث (عَلَيْهِ السَّلام)

---

(١) الكافي ١١٥/٨

فأوصى آدم (عَلَيْهِ السَّلام) إلى شيث (عَلَيْهِ السَّلام) وهو هبة الله بن آدم ،

وأوصى شيث (عَلَيْهِ السَّلام) إلى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا ،

وأوصى شبان إلى محلث ،

وأوصى محلث إلى محوق

وأوصى محوق إلى عميشا ،

وأوصى عميشا إلى اخنوخ وهو إدريس النبي (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وأوصى إدريس (عَلَيْهِ السَّلام) إلى ناحور ،

ودفعها ناحور إلى نوح النبي (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وأوصى نوح إلى سام ،

وأوصى سام إلى عثامر ،

وأوصى عثامر إلى برعيثاشا

وأوصى برعيثاشا إلى يافث ،

وأوصى يافث إلى برة ،

وأوصى برة إلى جفيسة ،

وأوصى جفيسة إلى عمران ،

ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وأوصى إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) إلى ابنه إسماعيل (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وأوصى إسماعيل إلى إسحاق (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وأوصى إسحاق إلى يعقوب (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وأوصى يعقوب (عَلَيْهِ السَّلام) إلى يوسف (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وأوصى يوسف (عَلَيْهِ السَّلام) إلى بثريا ،

وأوصى بثريا إلى شعيب (عَلَيْهِ السَّلام)

ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران ،

وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون ،

وأوصى يوشع بن نون إلى داود (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وأوصى داود (عَلَيْهِ السَّلام) إلى سليمان (عَلَيْهِ السَّلام)

وأوصى سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) إلى آصف بن برخيا ،

وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريا (عَلَيْهِ السَّلام) ،

ودفعها زكريا إلى عيسى بن مريم (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وأوصى عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) إلى شمعون بن حمون الصفا (عَلَيْهِ السَّلام) ،

وأوصى شمعون (عَلَيْهِ السَّلام) إلى يحيى بن زكريا عليه السلام

وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر ،

وأوصى منذر إلى سليمة ،

وأوصى سليمة إلى بردة ،

ثم قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ودفعها إلي بردة ،

وأنا أدفعها إليك ياعلي ،

وأنت تدفعها إلى وصيك ،

ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك ، واحد بعد واحد حتى يدفع إلى خير أهل الارض بعدك ،

ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا ، الثابت عليك كالمقيم معي ، والشاذ عنك في النار ، والنار مثوى للكافرين(١).

الانبياء الملوك

٦٢٣- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكا في الارض إلا أربعة بعد نوح : ذو القرنين وإسمه عياش ، وداود ، وسليمان ، ويوسف (عَلَيْهِم السَّلام) فأما عياش فملك مابين المشرق والمغرب ، وأما داود فملك مابين الشامات إلى بلاد إصطخر وكذلك ملك سليمان ، وأما يوسف فملك مصر وبراريها لم يجاوزها إلى غيرها(٢) .

انبياء لهم اسمان

٦٢٤- من حديث سؤلات الشامي لامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) سأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال : يوشع بن نون وهو ذوالكفل ،

---

(١) الفقيه ٤/١٧٧

(٢) الخصال ١/ ١١٨

ويعقوب وهو إسرائيل ، والخضر وهو تاليا ، ويونس وهو ذوالنون ، وعيسى وهو المسيح ، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم (١).

(١) علل الشرايع ٥٦٩/٢

ثانيا: معاني اسمائهم وعللها

لم سمي آدم آدم و حواء حواء

٦٢٥- عن أبي بصير قال : سأل طاوس اليماني أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : لم سمي آدم آدم ؟ قال : لانه رفعت طينته من أديم الارض السفلى ، قال : فلم سميت حواء حواء ؟ قال : لانها خلقت من ضلع حي ، يعني ضلع آدم(١)

٦٢٦- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إنما سمي آدم آدم لانه خلق من أديم الارض . قال الصدوق رحمه الله : اسم الارض الرابعة أديم ، وخلق آدم منها فلذلك قيل : خلق من أديم الارض(٢) .

٦٢٧- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سميت حواء حواء لانها خلقت من حي ، قال الله عزوجل : (خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) (٣)

٦٢٨- أتى أميرالمؤمنين يهودي فقال : لم سمي آدم آدم ، وحواء حواء ؟ قال : إنما سمي آدم آدم لانه خلق من أديم الارض ، وذلك أن الله

---

(١) بحارالانوار ١١/١٠٠

(٢) بحارالانوار ١١/١٠٠

(٣) علل الشرايع ١٦/١

تبارك وتعالى بعث جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) وأمره أن يأتيه من أديم الارض بأربع طينات : طينة بيضاء ، وطينة حمراء ، طينة غبراء ، وطينة سوداء ، وذلك من سهلها و حزنها ، ثم أمره أن يأتيه بأربع مياه : ماء عذب ، وماء ملح ، وماءمر ، وماء منتن ، ثم أمره أن يفرغ الماء في الطين ، وأدمه الله بيده فلم يفضل شئ من الطين يحتاج إلى الماء ، ولا من الماء شئ يحتاج إلى الطين ، فجعل الماء العذب في حلقه ، وجعل الماء المالح في عينيه ، و جعل الماء المر في اذنيه ، وجعل الماء المنتن في أنفه ، وإنما سميت حواء حواء لانها خلقت من الحيوان (١).

لم سمي نوح نوحا

٦٢٩- سأل الشامي أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) عن اسم نوح (عَلَيْهِ السَّلام) ما كان ؟ فقال :اسمه السكن ، وإنما سمي نوحا لانه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما . (٢).

٦٣٠- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كان اسم نوح (عَلَيْهِ السَّلام) عبدالغفار ، وإنما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه (٣).

---

(١) علل الشرايع ٢/١

(٢)علل الشرايع ١٩٧ ، بحار الانوار ١١/ ٢٣٣،عيون الاخبار ١٣٣

(٣)علل الشرايع ١٩٧ ، بحار الانوار ١١/ ٢٣٣،عيون الاخبار ١٣٣

٦٣١ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كان اسم نوح عبدالملك ، وإنما سمي نوحا لانه بكى خمس مائة سنة(١) .

٦٣٢ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كان اسم نوح عبدالاعلى ، وإنما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام (٢).

لم سمي ذو القرنيين

٦٣٣- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن ذا القرنين كان عبدا صالحا لم يكن له قرن من ذهب ولا فضة ، بعثه الله في قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ثم عاد إليهم فدعاهم فضربوه على قرنه الايسر وفيكم مثله - قالها ثلاث مرات(٣)

٦٣٤- عن ابن الورقاء قال : سألت أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) عن ذي القرنين ما كان قرناه ؟ فقال : لعلك تحسب كان قرنه ذهبا أوفضة ، أو كان نبيا ؟ بل كان عبدا صالحا بعثه الله إلى اناس فدعاهم إلى الله وإلى الخير ، فقام رجل منهم فضرب قرنه الايسر فمات ، ثم بعثه فأحياه و بعثه إلى اناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن ، فمات فسماه ذا القرنين(٤)

---

(١) علل الشرايع ٢٨/١

(٢)علل الشرايع ٢٨/١

(٣) بحار الانوار ٣٠٠/١٣

(٤) بحار الانوار ١٩٧/١٢

لم سمي يعقوب

٦٣٥- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كان يعقوب وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب أخيه عيص ، ويعقوب هو إسرائيل ، ومعنى إسرائيل : عبدالله ، لان الاسرا هو عبد ، وإيل هو الله عزوجل . وروي في خبر آخر أن الاسرا هو القوة ، وإيل هو الله عز وجل ، فمعنى إسرائيل : قوة الله عزوجل(١) .

لم سمي سليمان

٦٣٦- عن داود بن سليمان الغازي قال : سمعت علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) يقول عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد (عَلَيْهِم السَّلام) في قوله عزوجل : (فتبسم ضاحكا من قولها) قال : لما قالت النملة : (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده) حملت الريح صوت النملة إلى سليمان وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال : علي بالنملة ، فلما أتي بها قال سليمان : يا أيتها النملة أما علمت أني نبي الله وأني لا أظلم أحدا ؟ قالت النملة : بلى ، قال سليمان فلم حذرتيهم ظلمي وقلت : (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) ؟ قالت النملة : خشيت أن ينظروا إلى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ذكره . ثم قالت النملة : أنت أكبر أم أبوك داود ؟ قال سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) : بل أبي

---

(١) معاني الاخبار ٤٩

داود ، قالت النملة : فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داود ؟ قال سليمان : مالي بهذا علم ، قالت النملة : لان أباك داود داوى جرحه بود فسمي داود ، وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك (١).

---

(١) عيون الاخبار ٨٤

ثالثا: خواص اسمائهم ونوادرها

افضل الاسماء

٦٣٧- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أصدق الاسماء ماسمي بالعبودية وأفضلها أسماء الانبياء(١) .

صخرة عليها اسم ستة من الانبياء

٦٣٨-عن عبدالله بن خالد بن سعيد بن العاص قال : كنت مع أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وقد خرج من الكوفة إذ عبر بالصعيد التي يقال لها : النخلة على فرسخين من الكوفة ، فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا : أنت علي بن أبي طالب الامام ؟ فقال : أنا ذا ، فقالوا : لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء ، وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها ، فإن كنت إماما أو جدنا الصخرة ، فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : اتبعوني ، قال عبدالله بن خالد فسار القوم خلف أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) إلى أن استبطن فيهم البر ، وإذا بجبل من رمل عظيم ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الاعظم ، فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة ، فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : هذه صخرتكم ، فقالوا : عليها اسم ستة من الانبياء على ما سمعنا وقرأنا في كتبنا ،

(١) الكافي ١٨/٦

ولسنا نرى عليها ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الارض فاقلبوها ، فاعصوصب عليها ألف رجل حضروا في هذا المكان فما قدروا على قلبها ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : تنحوا عنها ، فمد يده إليها فقلبها ، فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء (عَلَيْهِم السَّلام) أصحاب الشرائع : آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة و السلام ، فقال النفر اليهود ؟ نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) و أنك أمير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في أرضه ، من عرفك سعد و نجا ومن خالفك ضل وغوى وإلى الحميم هوى ، جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعتك عن التعديد(١).

معنى اسرائيل الله

٦٣٩- عن ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) انه كان من خبر يوسف (عَلَيْهِ السَّلام) انه كان له احد عشر اخا فكان له من امه اخ واحد يسمى بنيامين وكان يعقوب اسرائيل الله ومعنى اسرائيل الله خالص الله (٢)

مر آدم باسم داود

٦٤٠- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن الله تبارك وتعالى أهبط ظللا من الملائكة على آدم وهو بواد يقال له الروحاء وهو واد بين الطائف و

---

(١) عيون المعجزات ٣١ ، بحار الانوار ٤١ / ٢٥٧ ح١٨ .

(٢) تفسير القمي ١/ ٣٤٢

مكة ، ثم صرخ بذريته وهم ذر قال فخرجوا كما يخرج النحل من كورها فاجتمعوا على شفير الوادي ، فقال الله لآدم : انظر ماذا ترى ؟ فقال آدم : ذرا كثيرا على شفير الوادي ، فقال الله : يا آدم هؤلاء ذريتك ، أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية ، ولمحمد بالنبوة ، كما أخذته عليهم في السماء ، قال آدم : يارب وكيف وسعتهم ظهري ؟ قال الله : يا آدم بلطف صنيعي ونافذ قدري ، قال آدم : يارب فما تريد منهم في الميثاق ؟ قال الله : أن لا يشركوا بي شيئا ، قال آدم : فمن أطاعك منهم يارب فما جزاؤه ؟ قال الله : أسكنه جنتي ، قال آدم : فمن عصاك فما جزاؤه ؟ قال : أسكنه ناري ، قال آدم : يارب لقد عدلت فيهم وليعصينك أكثرهم إن لم تعصمهم . قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : ثم عرض الله على آدم أسماء الانبياء وأعمارهم ، قال : فمر آدم باسم داود النبي (عَلَيْهِ السَّلام) فإذا عمره أربعون سنة ، فقال : يارب ماأقل عمر داود وأكثر عمري ! يارب إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أينفذ ذلك له ؟ قال : نعم يا آدم ، قال : فإني قد زدته من عمري ثلاثين سنة ، فأنفذ ذلك له وأثبتها له عندك واطرحها من عمري ، قال : فأثبت الله لداود من عمره ثلاثين سنة ، ولم يكن له عند الله مثبتا ، ومحا من عمر آدم ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتا . فقال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : فذلك قول الله : (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) قال : فمحا الله ما كان عنده مثبتا لآدم ، وأثبت لداود مالم يكن عنده مثبتا . قال : فلما دنا عمر آدم هبط عليه ملك الموت (عَلَيْهِ السَّلام) ليقبض روحه ، فقال له آدم

(عَلَيْهِ السَّلام) : ياملك الموت قد بقي من عمري ثلاثين سنة ، فقال له ملك الموت : ألم تجعلها لابنك داود النبي (عَلَيْهِ السَّلام) ، وطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك أسماء الانبياء من ذريتك ، وعرض عليك أعمارهم وأنت بوادي الروحاء ؟ فقال آدم : يا ملك الموت ما أذكر هذا ، فقال له ملك الموت : يا آدم لاتجهل ، ألم تسأل الله أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك ؟ فأثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر ، قال : فقال آدم : احضر الكتاب حتى أعلم ذلك ، قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : وكان آدم صادقا لم يذكر ، قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : فمن ذلك اليوم أمر الله العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمى لنسيان آدم وجحود ماجعل على نفسه . (١)

---

(١) الجواهر السنية ٥٩

الفصل السابع
اسرار اسماء الشيعة
اولا: ديوان اسامي الشيعة

اسمك واسم أبيك في شرطة الخميس

٦٤١- روي عن أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال لعبدالله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل : ابشر ابن يحيى فإنك وأبوك من شرطة الخميس حقا ، لقد أخبرني رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس ، والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف(١)

صحيفة اسامي الشيعة

٦٤٢- علي بن أبي حمزة وأبوبصير قالا :كان لنا موعدا على أبي جعفر فدخلنا عليه أنا وأبوليلى فقال : يا سكينة هلمي بالمصباح، فأتت بالمصباح ثم قال : هلمي بالسفط الذي في موضع كذا وكذا ، قال : فأتته بسفط هندي أو سندي ففض خاتمه ثم أخرج منه صحيفة صفراء . فقال علي :

(١) رجال الكشي ١٢

فأخذ يدرجها من أعلاها وينشرها من أسفلها حتى اذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إلى فارتعدت فرائصي حتى خفت على نفسي ، فلما نظر إلي في تلك الحال وضع يده على صدري فقال : أبرأت أنت ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : ليس عليك بأس ، ثم قال : ادنه ، فدنوت فقال لي : ما ترى ؟ قلت : اسمي واسم أبي وأسماء أولادي أعرفهم ، فقال : يا علي لولاان لك عندي ما ليس لغيرك ما اطلعتك على هذا أما انهم سيزدادون على عدد ما ههنا ، قال علي بن أبي حمزة : فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي الاولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة (١)

اسمي عبدربة

٦٤٣- عن زرارة قال : قال لي ابو عبد الله : يازرارة ان اسمك في اسامي اهل الجنة بغير الف ؟ قلت نعم جعلت فداك اسمي عبدربة ولكني لقبت بزرارة (٢)

الحسين يعرف زوارة بأسمائهم وأسماء آبائهم

٦٤٤- عن عبدالله بن بكير قال : حججت مع أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في حديث طويل فقلت : يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي عليهما السلام هل كان يصاب في قبره شئ ؟ فقال : يا ابن بكير ما أعظم

---

(١) مناقب ال ابي طالب ٣/ ١٩٣ ، البحار ٢٦/ ٢٦٦ ، مدينة المعاجز ٥/ ١٥٦

(٢) رجال الكشي ١٢٢

مسائلك إن الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) مع أبيه وامه وأخيه في منزل رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ومعه يرزقون ويحبرون ، وإنه لعن يمين العرش متعلق به ، يقول : يا رب أنجز لي ما وعدتني وإنه لينظر إلى زوراه فهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وما في رحالهم من أحدهم بولده ، وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه الاستغفار له ويقول : أيها الباكي لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حزنت وإنه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة(١)

واصحابة مكتوبون

٦٤٥- وعنف ابن عباس على تركه الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : إن أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم . وقال محمد بن الحنفية : وإن أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم(٢)

---

(١) كامل الزيارات ١٠٣

(٢)منا قب ال ابي طالب ٤/ ٥٣ ، بحار الانوار ٤٤/ ١٨٥ ، ، مدينة المعاجز ٣/ ٥٠٣

جبريل منهم

٦٤٦- عن كتاب (بستان الكرام): إن جبرئيل (عليه السلام) كان جالساً عند النبي ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) وسلم)، فدخل علي (عليه السلام)، فقام له جبرئيل، فقال النبي ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم): أتقوم لهذا الفتى؟

فقال جبرئيل: نعم إن له عليّ حق التعليم.

فقال: كيف ذلك التعليم يا جبرئيل؟

فقال: خلقني الله فسألني من أنت وما اسمك ومن أنا وما اسمي؟ فتحيرت في الجواب، ثم حضر هذا الشاب في عالم الأنوار وعلمني الجواب، فقال: قل: أنت الرب الجليل واسمك الجميل وأنا العبد الذليل وأسمي جبرئيل؛ فلهذا قمت وعظمته.

فقال ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم): كم عمرك يا جبرئيل؟ فقال: نجم يطلع من العرش في كل ثلاثين ألف سنة مرة واحدة وقد شاهدته طالعاً ثلاثين ألف مرة.

فقال رسول الله ((صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم): إذا رأيت ذلك النجم تعرفه؟

فقال: كيف لا أعرفه، فقال: يا علي خذ العمامة من جبهتك فلما كشفها رآها في جبهة علي (عليه السلام). (١)

---

(١) صحيفة الابرار ٢٠/٢

هو ذا اسمي

٦٤٧- عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما وادع لحسن (عَلَيْهِ السَّلام) معاوية وانصرف إلى المدينة حبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعير لايفارقه حيث توجه فقلت له ذات يوم جعلت فداك ياابا محمد هذا الحمل لايفارقك حيث ما توجهت فقال يا حذيفة اتدرى ماهو قلت لاقال هذا الديوان قلت ديوان ما ذا قال ديوان شيعتنا فيه اسماؤهم قلت جعلت فداك فارنى اسمى قال اغد بالغداة قال فغدوت اليه ومعى ابن اخ لى وكان يقرأ ولم اكن اقرأ فقال ماغدابك قلت الحاجة التى وعدتنى قال ومن ذا الفتى معك قلت ابن اخ لى وهو يقرأ ولست اقرأ قال فقال لى اجلس فجلست فقال على بالديوان الاوسط قال فاتى به قال فنظر الفتى فاذا الاسماء تلوح قال فبينما هويقرأ اذ قال هو ياعماه هو ذا اسمى قلت ثكلتك امك انظر اين اسمى قال فصفح ثم قال هو اذا اسمك فستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن على (عَلَيْهِ السَّلام) (١).

اسمي عندكم في السفط

٦٤٨- عن داود الرقى قال قلت لابى الحسن الماضى (عَلَيْهِ السَّلام) اسمى عندكم في السفط التى فيها اسماء شيعتكم فقال اى والله في الناموس(٢)

---

(١)بصائر الدرجات ١٧٢ ح٦، بحار الانوار ٢٦/ ١٢٤ ، مدينة المعاجز ٣/ ٣٣٧

(٢) بصائر الدرجات ١٩١

تعـرف اسمي في الاسماء

٦٤٩- عن المرزبان بن عمـران قال سئلت الـرضا (عَلَيْهِ السَّلام) عـن نفسى فقلت اسألك عن اهم الاشياء امـن شيعتكم انـافقـال نعم فقلت جعلت فـداك فتعـرف اسمى في الاسماء قال نعم(١) .

اسمي واللـه

٦٥٠- عن على بن السرى الكرخى قال كنت عند ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) فـدخل عليـه شيخ ومعـه ابنـه فقـال لـه الشيخ جعلت فـداك امـن شيعتكم انافاخرج ابوعبـدالله (عَلَيْهِ السَّلام) صحيفـة مثل فخـذ البعير فناوله طرفها ثم قال له ادرج فادرجه حتى اوقفه على حـرف من حـروف المعجم فاذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فـرحا اسمى والله فـرحم الشيخ ثم قـال لـه ادرج فادرج ثم اوقفـه ايضا على اسمـه كـذلك(٢)

يا فلانة هات الناموس

٦٥١- عن حبابة الوالبية قالت : قلت لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : إن لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم وإني احب أن تعلمني أمـن شـيعتكم ؟ قـال : وما اسمه ؟ قالت : قلت : فلان بن فلان قالت : فقال : يا فلانة هات الناموس

---

(١) بصائر الدرجات ١٩١

(٢) بصائر الدرجات ١٩١

، فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال : نعم هو ذا اسمه واسم أبيه ههنا(١).

أول شئ هجمت عليه اسمي

٦٥٢- عن الحضرمي عن رجل من بني حنيفة قال : كنت مع عمي فدخل على علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها ، فقال له : أي شئ هذه الصحف جعلت فداك ؟ قال : هذا ديوان شيعتنا ، قال : أفتأذن أطلب اسمي فيه ؟ قال : نعم ، فقال : فاني لست أقرأ وابن أخي معي على الباب فنأذن له يدخل حتى يقرأ ؟ قال : نعم ، فأدخلني عمي فنظرت في الكتاب فأول شئ هجمت عليه اسمي ، فقلت : اسمي ورب الكعبة ، قال : ويحك فاين أنا ؟ فجزت بخمسة أسماء أو ستة ثم وجدت اسم عمي . فقال علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : أخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ، إن الله خلقنا من أعلى عليين وخلق شيعتنا من طينتنا أسفل من ذلك وخلق عدونا من سجين ، وخلق أولياءهم منهم من أسفل النار (٢).

---

(١)بصائر الدرجات ١٩٠

(٢) بصائر الدرجات ١٧١ ، بحار الانوار ٢٦/ ١٢١ح١٢ ، مدينة المعاجز ٤/ ٣٣٨

أرني أنظر فيها اسمي

٦٥٣ - عن أبي محمد البزاز قال : حدثني حذيفة بن اسيد الغفاري صاحب النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم قال : دخلت على علي بن الحسين بن علي (عَلَيْهِم السَّلام) فرأيته يحمل شيئا قلت : ما هذا ؟ قال : هذا ديوان شيعتنا ، قلت : أرني أنظر فيها اسمي ، فقلت : إني لست أقرأ : إن ابن أخي يقرأ فدعا بكتاب فنظر فيه فقال ابن أخي : اسمي ورب الكعبة ، قلت : ويلك أين اسمي ؟ فنظر فوجد بعد اسمه بثمانية أسماء(١).

نعم نجده عندنا ونجده ناجيا

٦٥٤ - عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) إن حبابة الوالبية كان إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد قد يبس جلدها على بطنها من العبادة ، وإنها خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام ، فدخلت به على الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فقالت له : جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم وهل تجده ناجيا ؟ قال : فقال : نعم نجده عندنا ونجده ناجيا(٢).

---

(١) بصائر الدرجات ١٩٠

(٢) بصائر الدرجات ١٩١

الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة

٦٥٥ – عن أبي حمزة قال : خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : فقال لي : لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : يا فلانة افتحي لابي محمد الباب ، قال : فدخلنا والسراج بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال : فوقعت على الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلي فقال : أبزاز أنت ؟ فقلت : نعم جعلني الله فداك ، قال : فرمى إلي بملاة قوهية كانت على المرفقة فقال : اطو هذه ، فطويتها ، ثم قال : أبزاز أنت ؟ وهو ينظر في الصحيفة ، قال : فازددت رعدة . قال : فلما خرجنا قلت : يا با محمد ما رأيت كما مر بي الليلة ، إني وجدت بين يدي أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) سفطا قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة ، قال : فضرب أبوبصير يده على جبهته ثم قال : ويحك ألا أخبرتني ؟ فتلك والله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة ، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها (١).

أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم

٦٥٦ – عن النضر بن عبدالصمد بن بشير قال : ذكر عند أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) بدء الاذان وقصة الاذان في إسراء النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم حتى انتهى إلى السدرة المنتهى قال : فقالت السدرة المنتهى : ما جازني

---

(١) بصائر الدرجات ١٩٠

مخلوق قبلك قال : (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى) قال : فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال قال : وأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، قال : فقال له : (آمن الرسول بما انزل إليه من ربه) قال : فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم : (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) قال : فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) قال : فقال الله : قد فعلت ، قال : (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا) إلى آخر السورة وكل ذلك يقول الله : قد فعلت . قال : ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه : وفتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم . قال : فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم : (رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) قال : فقال الله : (فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) قال : فلما فرغ من مناجاة ربه رد إلى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلاة فيه ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) (١).

٦٥٧- عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : حدثني أبي عمن ذكره قال : خرج علينا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب ، فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ : بسم الله الرحمان الرحيم ، كتاب لاهل الجنة بأسمائهم وأسماء

---

(١) بصائر الدرجات ٢١٠

آبائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد . ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ : كتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد (١).

٦٥٨ – عن عمرو عن الاعمش قال : قال الكلبي : يا أعمش أي شئ أشد ما سمعت من مناقب علي (عَلَيْهِ السَّلام) ؟ قال : فقال : حدثني موسى بن طريف عن عباية قال : سمعت عليا وهو يقول : أنا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن عصاني فهو من أهل النار . فقال الكلبي : عندي أعظم مما عندك ، أعطى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عليا (عَلَيْهِ السَّلام) كتابا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار فوضعه عند ام سلمة ، فلما ولى أبوبكر طلبه فقالت : ليس لك ، فلما ولى عمر طلبه فقالت : ليس لك فلما ولى عثمان طلبه فقالت : ليس لك فلما ولى علي (عَلَيْهِ السَّلام) دفعته إليه (٢).

٦٥٩ – عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : انتهي النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى قال : فقالت السدرة : ما جازني مخلوق قبلك (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى) قال : فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال ، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه فاذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آباءهم وقبائلهم قال : وفتح كتاب أصحاب الشمال ونظر فيه فاذا فيه أسماء

---

(١) بصائر الدرجات ٢١١

(٢) بصائر الدرجات ٢١١

أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) (١).

شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم

٦٦٠ - قال علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق ، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم (٢).

لوشئت لارينك اسمك في صحيفتنا

٦٦١ - عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل المفضل بن عمر ، فلما بصر به ضحك إليه ثم قال : إلي يا مفضل ! فو ربي إني لاحبك واحب من يحبك يا مفضل ، لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان ، فقال له المفضل : يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلتي ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : بل انزلت المنزلة التي أنزلك الله بها ، فقال : يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم ؟ قال : منزلة سلمان من رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، قال : فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم قال : منزلة المقداد من رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . قال : ثم أقبل علي فقال : يا عبدالله بن الفضل إن

---

(١) بصائر الدرجات ٢١١

(٢) بصائر الدرجات ٢١١

الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته ، وصنعنا برحمته ، وخلق أرواحكم منا ، فنحن نحن إليكم وأنتم تحنون إلينا ، والله لوجهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا وينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك ، وإنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم وأنسابهم ، يا عبدالله بن الفضل ولوشئت لارينك اسمك في صحيفتنا ، قال : ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة فقلت : يا ابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة قال : فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكرا(١)

---

(١) الاختصاص ٢١٦ ، بحار الانوار ٢٦ / ١٣١ح٣٨و ١٧ / ٣٩٥ح ١٢٠ ، مدينة المعاجز ٦ / ٣٥ح ١٨٢٧

ثانيا: اسماؤهم يوم القيامة

الملائكة يسمونه باسمه واسم ابيه

٦٦٢ - عن ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال: قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي ياعلي انه لما اسري بي رايت في الجنة نهراً ابيض من اللبن، واحلى من العسل، واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم، على شاطئه قباب الياقوت الاحمر، والدر الابيض، فضرب جبرائيل بختام الى جانبه فاذا هو مسكة ذفرة، ثم قال: والذي نفس محمد بيده، ان في الجنة لشجراً يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون بمثله، يثمر ثمراً كالرمان، يلقى الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيامة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور، يضيء امامهم حيث شاءوا من الجنة فبينما هو كذلك، اذا اشرفت عليه امراة من فوق تقول: سبحان الله يا عبد الله امالنا منك دولة فيقول: من انت؟ فتقول: انا من اللواتي قال الله تعالى (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) ثم قال: والذي نفس محمد بيده انه يحيه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه (١).

---

(١) المحاسن / ١٨٠.

الجهنميين

٦٦٣ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) : ثم تأخذ بحجزتي وآخذ بحجزة الله وهي الحق ، وتأخذ ذريتك بحجزتك ، وتأخذ شيعتك بحجزة ذريتك ، فأين يذهب بكم إلا إلى الجنة ؟ فإذا دخلتم الجنة فتبو أتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك : أن افتح باب الجنة لينظروا أولياتي إلى ما فضلتهم على عدوهم ، فيفتح أبواب جهنم فتطلون عليهم فإذا وجد أهل جهنم روح رائحة الجنة قالوا : يامالك أتطمع لنا في تخفيف العذاب عنا ؟ إنا لنجد روحا ، فيقول لهم مالك : إن الله أوحى إلى أن أفتح أبواب جهنم لينظر أهل الجنة إليكم ، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا : يا فلان ألم تك تجوع فاشبعك ؟ ويقول هذا : يافلان ألم تك تعرى فأكسوك ؟ ويقول هذا : يافلان ألم تك تخاف فآويتك ؟ ويقول هذا : يافلان ألم تك تحدث فأكتم عليك ؟ فيقولون : بلى ، فيقولون : استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار الجهنميين . فيقولون : سألتم ربكم فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا هذا الاسم ويجعل لنا في الجنة مأوى ، فيدعون فيوحى الله إلى ريح فتهب على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة مأوى(١)

---

(١) كتاب سليم ١٧١

يدعون باسماء ابائهم

٦٦٤ - عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم بأسماء امهاتهم الا شيعتي فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب موالدهم(١).

٦٦٥ - قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) لما اسري بي الى السماء ، وصلت الجنة فاذا انا بقصر من درة بيضاء مجوفة وعليها باب مكلل بالياقوت والدر وعلى الباب ستر فرفعت رأسي واذا مكتوب على الباب :﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بخٍ بخ من مثل شيعة علي ﴾ .ومضيت فاذا انا بقصر من عقيق اصفر مجوف وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الاخضر وعلى الباب ستر ، فرفعت رأسي واذا مكتوب على الباب ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي المصطفي بشرى لشيعة علي بطيب المولد ﴾ .فمضيت فاذا انا بقصر من زمرد اخضر مجوف لم ار احسن منه وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلل باللؤلؤ وعلى الباب ستر ، فرفعت رأسي واذا مكتوب على الستر : شيعة علي هم الفائزون .فقلت حبيبي جبرائيل لمن هذا ؟ فقال : يامحمد لابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب تحشر الناس حفاة عراة الا شيعة علي ، وتدعي الناس باسماء امهاتهم الا شيعة علي فيدعون باسماء

(١) بشارة المصطفى ٢٥٦ ، البحار ٧/ ٢٤١

ابائهم ، فقلت حبيبي كيف يدعون باسماء امهاتهم وتدعى شيعته باسماء ابائهم ؟ قال (عَلَيْهِ السَّلام) لانهم احبوا علياً فطاب مولدهم(١)

٦٦٦ - عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول لعلي بن أبي طالب : ألا أسرك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا ابشرك ؟ فقال : بلى يارسول الله بشرني ، قال : فاني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا ، فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم ، فاذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء امهاتهم سوى شيعتنا (١) .

٦٦٧ - عن ابن عباس أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : إذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم بأسماء امهاتهم ماخلا شيعتنا فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب موالدهم(٢).

نعرف أنصارنا بأسمائهم

٦٦٨ - عن الاصبغ ، عن أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : (على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) فقال : نحن الاعراف نعرف أنصارنا بأسمائهم ، ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا ، ونحن

---

(١) المختصر / ٧٧ .

(١) بشارة المصطفى ٤٤، آمالي الطوسي ٢/ ٧١، بحار الانوار ٦٧ / ١٢٦

(٢) الارشاد ٤٤/١

الاعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه (١)

---

(١) بصائر الدرجات ٥١٧

ثالثا: المناسبة في وضع اسامي الشيعة

اشتقاقات متعددة

٦٦٩- روي عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال :

- المؤمن هاشمي لانه هشم الضلال والكفر والنفاق ،
- والمؤمن قرشي لانه أقر للشئ ونحن الشئ ، وأنكر لا شئ : الدلام وأتباعه
- والمؤمن نبطي لانه استنبط الاشياء ، تعرف الخبيث عن الطيب ،
- والمؤمن عربي لانه عرب عنا أهل البيت ،
- والمومن أعجمي لانه أعجم عن الدلام فلم يذكره بخير .
- والمؤمن فارسي لانه تفرس في الاسماء ، لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله أبناء فارس ، يعني به التفرس فاختار منها أفضلها ، واعتصم بأشرفها ، وقد قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله(١)

اشتققت للمؤمن اسما من أسمائي

٦٧٠ – عن علي (عَلَيْهِم السَّلام) ، عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : نزل علي جبرئيل فقال : يا محمد إن الله يقرء عليك السلام ويقول :

---

(١)مهج الدعوات ٣٥٦

اشتققت للمؤمن اسما من أسمائي ، سميته مؤمنا ، فالمؤمن مني وأنا منه ، ومن استهان مؤمنا فقد استقبلني بالمحاربة(١) .

لا تقل سلمان الفارسي

٦٧١- عن منصور بزرج قال : قلت لابي عبدالله الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : ما أكثر ما أسمع منك سيدي ذكر سلمان الفارسي فقال : لا تقل سلمان الفارسي ، ولكن قل : سلمان المحمدي ، أتدري ما كثرة ذكري له ؟ قلت : لا ، قال لثلاث خلال : إحداها إيثاره هوى أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) على هوى نفسه ، والثانية : حبه الفقراء واختياره إياهم على أهل الثروة والعدد ، و الثالثة : حبه العلم والعلمآء ، إن سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما وما كان من المشركين(٢)

٦٧٢- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : ذكر عنده سلمان الفارسي قال : فقال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) مه : لا تقولوا سلمان الفارسي ، ولكن قولوا : سلمان المحمدي ذاك رجل منا أهل البيت(٣)

---

(١) الوسائل ٢١١/١٧

(٢) امالي الطوسي ١٣٣

(٣) روضة الواعضين ٢٨٣

٦٧٣- في حديث اسلام سلمان قال (عَلَيْهِ السَّلام) فقلت : لها والله ليوم مع محمد أحب إلي منك ومن كل شئ أنت فيه ، فأعتقني رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : وسماني سلمانا(١) .

فسميناه كليب تسليم

٦٧٤- عن زيد الشحام ، عن عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال قلت له : إن عندنا رجلا يقال له كليب ، لا يجيئ عنكم شئ إلا قال : أنا اسلم ، فسميناه كليب تسليم ، قال : ترحم عليه ، ثم قال : أتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا ، فقال : هو والله الاخبات ، قول الله عزوجل : (الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم) (٢)

أتدري لم سميت الشيعة شيعة

٦٧٥- عن الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يا مفضل أتدري لم سميت الشيعة شيعة ؟ يا مفضل شيعتنا منا ، ونحن من شيعتنا ، أما ترى هذه الشمس أين تبدو ؟ قلت : من مشرق . وقال : إلى أين تعود ؟ قلت : إلى مغرب ، قال (عَلَيْهِ السَّلام) : هكذا شيعتنا ، منا بدؤا وإلينا يعودون (٣).

---

(١) روضة الواعضين ٢٧٨

(٢) الكافي ١/ ٣٩٠

(٣) بحار الانوار ٢٥/ ٢١

فسماها سلمى

٦٧٦- قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) لاسماعيل حبيبه وحارث البصري اطلبوا لي جارية من هذا الذي تسمونها : كد بوجه مسلمة تكون مع ام فروة فدلوه على جارية كانت لشريك لابي من السراجين فولدت له بنتا ومات ولدها فأخبروه بخبرها فاشتروها وحملوها إليه وكان اسمها رسالة فحول اسمها فسماها سلمى وزوجها سالم (١)

اشتقاق اسامي الحور من اسمائهم

٦٧٧- عن عبدالله بن سلمان الفارسي ، عن أبيه قال : خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بعشرة أيام فلقيني علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) ابن عم الرسول (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) فقال لي : يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) فقلت : حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفى ، غيرأن حزني على رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) طال ، فهو الذي منعني من زيارتكم فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) فانها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد اتحفت بها من الجنة ، قلت لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) : قد اتحفت فاطمة (عَلَيْها السَّلام) بشئ من الجنة بعد وفاة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) ؟ قال : نعم بالامس . قال سلمان : فهرولت إلى منزل فاطمة بنت

---

(١) المحاسن ٦٢٥/٢

محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فاذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها انجلى ساقها ، وإذا غطت ساقها انكشفت رأسها ، فلما نظرت إلى اعتجرت ثم قالت : يا سلمان جفوتني بعد وفات أبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، قلت : حبيبتي لم أجفكم ، قالت : فمه ، اجلس واعقل ما أقول لك . إني كنت جالسة بالامس في هذا المجلس وباب الدار مغلق ، وأنا أتفكرفي انقطاع الوحى عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا ، فاذا انفتح الباب من غيرأن يفتحه أحد فدخل علي ثلاث جوار لم يرا الراؤون بحسنهن ولا كهيئتهن ، ولا نضارة وجوههن ، ولا أزكى من ريحهن ، فلما رأيتهن قمت إليهن متنكرة لهن ، فقلت لهن : بأبي أنتن من أهل مكة أم من أهل المدينة ؟ فقلن : يا بنت محمد لسنا من أهل مكة ، ولا من أهل المدينة ، ولا من أهل الارض جميعا ، غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام ، أرسلنا رب العزة إليك يا بنت محمد إنا إليك مشتاقات . فقلت للتي أظن أنها أكبر سنا : ما اسمك ؟ قالت : اسمي مقدودة ، قلت : ولم سميت مقدودة ؟ قالت : خلقت للمقداد بن الاسود الكندي ، صاحب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فقلت للثانية : ما اسمك ؟ قالت ذرة قلت : ولم سميت ذرة وأنت في عيني نبيلة ؟ قالت : خلقت لابي ذر الغفاري صاحب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : سلمي ، قلت : ولم سميت سلمى ؟ قالت : أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . قالت فاطمة ثم أخرجن لي رطبا أرزق كأمثال الخشكنانج الكبار أبيض من الثلج ، وأزكى

ريحا من المسك الاذفر فقالت لي : يا سلمان أفطر عشيتك عليه فإذا كان غدا فجئني بنواه ، أو قالت عجمه ، قال سلمان : فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إلا قالوا : يا سلمان أمعك مسك ؟ قلت : نعم فلما كان وقت الافطار أفطرت عليه فلم أجد له عجما ولا نوى . فمضيت إلى بنت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في اليوم الثاني فقلت لها (عَلَيْها السَّلام) : إني أفطرت على ما ما أتحفتيني به فما وجدت له عجما ولا نوى ، قالت : يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى ، وإنما هو نخل غرسه الله في دارالسلام بكلام علمنيه أبي محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كنت أقوله غدوة وعشية ، قال سلمان : قلت : علميني الكلام يا سيدتي فقالت : إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ، ثم قال سلمان : علمتني هذا الحرز فقالت : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله النور ، بسم الله نور النور ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الذي هو مدبر الامور ، بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي خلق النور من النور ، وأنزل النور على الطور ، في كتاب مسطور في رق منشور ، بقدر مقدور ، علي نبي محبور ، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور ، وعلى السراء والضراء مشكور ، وصلى الله على سيدنا محمدوآله الطاهرين . قال سلمان : فتعلمتهن فو الله ولقد علمتهن أكثر من

ألف نفس من أهل المدينة ، ومكة ، ممن بهم علل الحمى فكل برئ من مرضه بإذن الله(١)

أنت شهربانويه

٦٧٨- روى جابر عن ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيدا فقال له أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : أكرموا كريم كل قوم فقال عمر : قد سمعته يقول : إذا أتاكم كريم كل قوم فأكرموه وإن خالفكم فقال له أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلام ورغبوا في الاسلام ولابد من أن يكون لي فيهم ذرية ، وأنا اشهد الله واشهدكم أنى قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله تعالى ، فقال جميع بني هاشم : قد وهبنا حقنا أيضا لك فقال : اللهم اشهد أني قد أعتقت ما وهبوني لوجه الله ، فقال المهاجرون والانصار : قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله فقال : اللهم اشهد أنهم قد وهبوا لي حقهم وقبلته واشهدك أني قد أعتقهم لوجهك ، فقال عمر : لم نقضت على عزمي في الاعاجم وما الذي رغبك عن رأيي فيهم ؟ فأعاد عليه ماقال رسول الله في إكرام الكرماء فقال عمر : قد وهبت لله ولك يا أبا الحسن ما يخصني وساير مالم يوهب لك ، فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : اللهم اشهد على ماقالوا وعلى عتقي

---

(١) مهج الدعوات ٧ ، صحيفة الابرار ٢ / ٩٣

إياهم ، فرغب جماعة من قريش في أن يستنكحوا النساء فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : هؤلاء لا يكرهن على ذلك ولكن يخيرن فما اخترنه عمل به ، فأشار جماعة إلى شهربانويه بنت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء الحجاب والجمع حضور ، فقيل لها : من تختارين من خطابك ؟ وهل أنت ممن تريدين بعلا ؟ فسكتت ، فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : قد أرادت وبقي الاختيار فقال عمر : وما علمك بارادتها البعل ؟ فقال أمير المؤمنين : إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان إذا أتته كريمة قوم لاولي لها وقد خطبت يأمر أن يقال لها : أنت راضية بالبعل ؟ فان استحيت وسكتت جعلت إذنها صماتها وأمر بتزويجها ، وإن قالت : لا ، لم تكره على ما تختاره ، وإن شهربانويه أريت الخطاب فأو مأت بيدها واختارت الحسين ابن على (عَلَيْهِ السَّلام) ، فاعيد القول عليها في التخيير فأرشارت بيدها وقالت بلغتها : هذا إن كنت مخيرة ، وجعلت أمير المؤمنين وليها وتكلم حذيفة بالخطبة فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : ما اسمك ؟ فقالت : شاه زنان بنت كسري ، قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) نه شاه زنان نيست مكر دختر محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهي سيدة النساء أنت شهربانويه واختك مرواريد بنت كسرى قالت: آريه(١)

أثبت لهم هذا الاسم في التوراة

---

(١) بحار الانوار ١٣٥/٣١

٦٧٩- قال ابو بصير للا : قلت : جعلت فداك فانا نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا ، وماتت له أفئدتنا ، واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم . قال : فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) الرافضة ؟ قال : قلت : نعم ، قال : لا والله ما هم سموكم ، ولكن الله سماكم به ، أما علمت يا أبا محمد أن سبعين رجلا من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه ، لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى صلى الله عليه لما استبان لهم هداه ، فسموا في عسكر موسى الرافضة ، لانهم رفضوا فرعون ، وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عبادة ، وأشدهم حبا لموسى وهارون ، وذريتهما عليهما السلام فأوحى الله عزوجل إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد سميتهم به ، ونحلتهم إيا ه فأثبت موسى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الاسم لهم ثم ذخر الله عزوجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه . يا أبا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر ، افترق الناس كل فرقة ، وتشعبوا كل شعبة ، فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وذهبتم حيث ذهبوا ، واخترتم من اختار الله لكم ، وأردتم من أراد الله فأبشروا ثم أبشروا فأنتم والله المرحومون ، المتقبل من محسنكم ،والمتجاوز عن مسيئكم ، من لم يأت الله عزوجل بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة ، ولم يتجاوز له عن سيئة ، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ (١)

---

(١) الجواهر السنية ٤٦

انما سمي الابرار ابرار

٦٨٠- عن النبي صلى اله عليه وآله قال : انما سمي الابرار ابرار لانهم برو الاباء والابناء والاخوان (١)

ليهنكم الاسم

٦٨١- عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : ليهنكم الاسم قلت : ما هو جعلت فداك : قال (وإن من شيعته لابراهيم)وقوله (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) فليهنكم الاسم(٢).

---

(١) وسائل الشيعة ٢١٩/١

(٢) بحار الانوار ١٢/٦٥

رابعا: اسماء شهداء الطف واصحاب القائم عليه السلام

شهداء الطف

٦٨٢- أبومنصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي قال : خرج من الناحية سنة اثنين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة أبي وكنت حديث السن وكتب أستأذن في زيارة مولاي أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج إلى منه : بسم الله الرحمن الرحيم : إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبل القبلة بوجهك ، فان هناك حومة الشهداء ، وأوم وأشر إلى علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، وقل :

السلام عليك يا أول قتيل ، من نسل خير سليل ، من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى أبيك ، إذ قال فيك : قتل الله قوما قتلوك ، يا بني ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول ، على الدنيا بعدك العفا كأني بك بين يديه ماثلا ، وللكافرين قائلا :

أنا علي بن الحسين بن علي	نحن وبيت الله أولى بالنبي
أطعنكم بالرمح حتى ينثني	أضربكم بالسيف أحمي عن
ضرب غلام هاشمي عربي	والله لا يحكم فينا ابن الدعي

حتى قضيت نحبك ولقيت ربك أشهد أنك أولى بالله وبرسوله ، وأنك ابن رسوله وابن حجته وأمينه ، حكم الله لك على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدى لعنه الله وأخزاه ومن شركه في قتلك ، وكانوا عليك ظهيرا وأصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا ، وجعلنا الله من ملاقيك و مرافقيك ومرافقي جدك وأبيك وعمك وأخيك وامك المظلومة ، وأبرأ إلى الله من قاتليك ، وأسئل الله مرافقتك في دار الخلود وأبرء إلى الله من أعدائك اولي الجحود السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام على عبدالله بن الحسين الطفل الرضيع ، المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء ، المذبوح بالسهم في حجر أبيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدى وذوية .

السلام على عبدالله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء ، المضروب مقبلا ومدبرا ، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي .

السلام على العباس بن أمير المؤمنين المواسى أخاه بنفسه الاخذ لغده من أمسه ، الفادى له الواقي ، الساعي إليه بمائه ، المقطوعة يداه ، لعن الله قاتليه يزيد بن وقاد وحكيم بن الطفيل الطائي .

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر نفسه محتسبا ، والنائي عن الاوطان مغتربا ، المستسلم للقتال المستقدم للنزال ، المكثور بالرجال ، لعن الله قاتله هاني ابن ثبيت الحضرمي .

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون ، لعن الله رامية بالسهم خولي بن يزيد الاصحبى الايادي والاباني الدارمي .

السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيل الاباني الدارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الاليم ، وصلى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الصابرين .

السلام على أبي بكر بن الحسن الزكي الولي ، المرمي بالسهم الردي ، لعن الله قاتله عبدالله بن عقبة الغنوي .

السلام على عبدالله بن الحسن بن علي الزكي ، لعن الله قاتله ورامیه حرملة ابن كاهل الاسدي .

السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب هامته ، المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه ، فجلى عليه عمه كالصقر ، وهو يفحص برجله التراب والحسين يقول : بعدا لقوم قتلوك ، ومن خصمهم يوم القيمة جدك وأبوك ، ثم قال : عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره ، وقل ناصره ، جعلني الله معكما يوم جمعكما ، وبوأني مبوا كما ، ولعن الله قاتلك عمرو بن سعد بن نفيل الازدي وأصلاه جحيما ، وأعد له عذابا أليما .

السلام على عون بن عبدالله بن جعفر الطيار في الجنان ، حليف الايمان ، و منازل الاقران ، الناصح للرحمن ، التالي للمثاني والقرآن ، لعن الله قاتله عبدالله ابن قطبة النبهاني .

السلام على محمد بن عبدالله جعفر الشاهد مكان أبيه ، والتالي لاخيه ، و واقيه ببدنه ، لعن الله قاتله عامر بن نشهل التميمي .

السلام على جعفر بن عقيل ، لعن الله قاتليه (وراميه) بشر بن خوط الهمداني . السلام على عبدالرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن أسد الجهني .

السلام على القتيل بن القتيل ، عبدالله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعه ، وقيل أسد بن مالك .

السلام على أبي عبدالله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوى .

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني . السلام على سليمان مولى الحسين بن أميرالمؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي ،

السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين بن علي.

السلام على مسلم بن عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف : أنحن نخلي عنك وبم نعتذر إلى الله من أداء حقك ، ولا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ، ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ثم لم افارقك حتى أموت معك ، وكنت أول من شرى نفسه وأول شهيد من شهداء الله

قضى نحبه ، ففزت ورب الكعبة ، شكر الله لك ستقدامك ومواساتك إمامك إذ مشى إليك وأنت صريع فقال : يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ (فمنهم من قضى نحبه ومنهم ينتظر وما بدلوا تبديلا) لعن الله المشركين في قتلك عبدالله الضبابي وعبدالله بن خشكارة البجلى .

السلام على سعد بن عبدالله الحنفي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف : لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فيك ، والله لوأعلم أني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى ويفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقنك حتى ألقى حمامي دونك ، وكيف لا أفعل ذلك ، وإنماهي موته أو قتلة واحدة ، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا ، فقد لقيت حمامك وواسيت إمامك ، ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة ، حشرنا الله معكم في المستشهدين ، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين

السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف : أكلتني إذن السباع حيا إذا فارقتك وأسئل عنك الركبان ، وأخذلك مع قلة الاعوان ؟ لا يكون هذا أبدا .

السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل ،

السلام على عمران بن كعب الانصاري .

السلام على نعيم بن عجلان الانصاري

السلام على زهير بن القين البجلى القائل للحسين (عَلَيْهِ السَّلام) وقد أذن له في الانصراف : لا والله لا يكون ذلك أبداء أترك ابن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أسيرا في يد الاعداء وأنجوأنا ؟ لا أراني الله ذلك اليوم .

السلام على عمرو بن قرظة الانصاري ، السلام على حبيب بن مظاهر الاسدي ، السلام على الحر بن يزيد الرياحي ،

السلام على عبدالله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال البجلى المرادي ،

السلام على أنس بن كاهل الاسدي ،

السلام على قيس بن مسهر الصيداوي ،

السلام على عبدالله وعبدالرحمان ابني عروة بن حراق الغفاريين ،

السلام على جون مولى أبي ذر الغفارى ،

السلام على شبيب بن عبدالله النهشلى ،

السلام على الحجاج بن يزيد السعدي .

السلام على قاسط وكرش ابني زهير التغلبيين ،

السلام على كنانة بن عتيق ،

السلام على ضرغامة بن مالك ،

السلام على جوين بن مالك الضبعي ،

السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي ،

السلام على زيد ابن ثبيت القيسي ،

السلام على عبدالله وعبيدالله ابني يزيد بن ثبيت القيسي ،

السلام على عامر بن مسلم ،

السلام على قعنب بن عمرو النمري ،

السلام على سالم مولى عامر بن مسلم ،

السلام على سيف بن مالك ،

السلام على زهير بن بشر الخثعمي ،

السلام على بدر بن معقل الجعفي ،

السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي ،

السلام على مسعود بن الحجاج وابنه .

السلام على مجمع بن عبدالله العائذي ،

السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي

السلام على حيان بن الحارث السلماني الازدي ،

السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن خالد الصيداوي ، السلام على سعيد مولاه ،

السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندى ،

السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي ،

السلام على جبلة بن على الشيباني ،

السلام على سالم مولى بنى المدينة الكلبي ،

السلام على أسلم بن كثيرالازدي ،

السلام على قاسم بن حبيب الازدي ،

السلام على عمر بن الاحدوث الحضرمي ،

السلام على أبي ثمامة عمر بن عبدالله الصائدي .

السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي ،

السلام على عبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن الارحبي ،

السلام على عمار بن أبي سلامة الهمداني ،

السلام على عابس ابن شبيب الشاكري ،

السلام على شوذب مولى شاكر .

السلام على شبيب بن الحارث بن سريع ،

السلام على مالك بن عبدالله بن سريع ،

السلام على الجريح المأسور سوار ابن أبي حمير الفهمي الهمداني ،

السلام على المرتث معه عمرو بن عبدالله الجندعي

السلام عليكم يا خير أنصار . السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، بوأكم الله مبوء الابرار ، أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ، ومهدلكم الوطاء وأجزل لكم العطاء ، وكنتم عن الحق غير بطاء ، وأنتم لنا فرط ، ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته(١)

---

(١) الاقبال ٤٩

اصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام)

٦٨٣- عن المفضل بن عمر قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم (عَلَيْهِ السَّلام) قوله عزوجل " أينما تكونوايأت بكم الله جميعا إنهم لمفتقدون عن فرشهم ليلا ، فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال : فقلت : جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا ؟ قال : الذي يسير في السحاب نهارا (١).

٦٨٤- عن المفضل بن عمر قال : قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : إذا اذن الامام دعا الله باسمه العبراني فاتيحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر قزع كقزع الخريف وهم أصحاب الالوية ، منهم من يفقد عن فراشه ليلا فيصبح بمكة ، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه و اسم أبيه وحليته ونسبه ، قلت : جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا ؟ قال : الذي يسير في السحاب نهارا وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) (٢)

٦٨٥- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا أولاد العجم ، بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف

---

(١) اكمال الدين ٢/ ٦٧٢

(٢) غيبة النعماني ٣١٣

باسمه واسم أبيه ونسبه وحليت هوبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد(١)

٦٨٦- قال الامام علي (عَلَيْهِ السَّلام) في خطبة البيان :اسمعوا ابين لكم اسماء انصار القائم ان اولهم من اهل البصرة واخرهم من الابدال

فالذين من اهل البصرة رجلان اسم احدهما علي والاخر محارب

ورجلان من قاشان عبد الله وعبيد الله

وثلاثة رجال من المهجة محمد وعمر ومالك

ورجل من السند عبد الرحمن

ورجلان من حجر موسى وعباس

ورجل من الكورة ابراهيم

ورجل من شيراز عبد الوهاب

وثلاثة رجال من سعداوة احمد ويحيى وفلاح

وثلاثة رجال من زين محمد وحسن وفهد

ورجلان من حمير مالك وناصر

واربعة رجال من شيران وهم عبد الله وصالح وجعفر وابراهيم

ورجل من عقر احمد

ورجلان من المنصورية عبد الرحمن وملاعب

واربعة رجال من سيراف خالد ومالك وحوقل وابراهيم

---

(١) غيبة النعماني ٣١٥

ورجلان من خونخ محروز ونوح

ورجل من المثقة هارون

ورجلان من السنن مقداد وهود

وثلاثة رجال من الهويقين عبد السلام وفارس وكليب

ورجل من الزناط جعفر

وستة رجال من عمان محمد وصالح وداود وهواشب وكوش ويونس

ورجل من العارة مالك

ورجلان من ضغار يحيى واحمد

ورجل من كرمان عبد الله

واربعة رجال من صنعا جبرئيل وحمزة ويحيى وسميع

ورجلان من عدن عون وموسى

ورجل من لونجه كوثر

ورجلان من ممد علي وصالح

وثلاثة رجال من الطائف علي وسبا وزكريا

ورجل من هجر عبد القدوس

ورجلان من الخط عزيز ومبارك

وخمسة رجال من جزيرة اوال وهي البحرين عامر وجعفر ونصير وبكير وليث

ورجل من الكبش فهد (محمد)

ورجل من الجدا ابراهيم

واربعة رجال من مكة عمر وابراهيم ومحمد وعبد الله

وعشرة من المدينة على اسماء اهل البيت علي وحمزة وجعفر وعباس وطاهر وحسن وحسين وقاسم وابراهيم ومحمد

واربعة رجال من الكوفة محمد وغياث وهود وعتاب

ورجل من مروحذيفة

ورجلان من نيشابور علي ومهاجر

ورجلان من سمرقند علي ومجاهد

وثلاثة رجال من كازرون عمر ومعمر ويونس

ورجلان من الاسوس شيبان وعبد الوهاب

ورجلان من دستر احمد وهلال

ورجلان من الضيف عالم وسهيل

ورجل من طائف اليمن هلال

ورجلان من مرقون بشر وشعيب

وثلاثة رجال من بروعة يوسف وداود وعبد الله

ورجلان من عسكر مكرم الطيب وميمون

ورجل من واسط عقيل

وثلاثة رجال من الزوراء عبد المطلب واحمد وعبد الله

ورجلان من سر من مرئي مرائي وعامر

ورجل من السهم جعفر

وثلاثة رجال سيلان نوح وحسن وجعفر

ورجل من كرخا بغداد قاسم

ورجلان من نوبة واصل وفاضل

وثمانية رجال من قزوين هارون وعبد الله وجعفر وصالح وعمر وليث وعلي ومحمد

ورجل من البلخ حسن

ورجل من المداغة صدقه

ورجل من قم يعقوب

واربعة وعشرون من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال اني اجد بالطالقان كنزا ليس من الذهب ولا فضة فهم هؤلاء كنزهم الله فيها وهم صالح وجعفر ويحيى وهود وفالح وداود وجميل وفضيل وعيسى وجابر وخالد وعلوان وعبد الله وايوب وملاعب وعمر وعبد العزيز ولقمان وسعد وقبضة ومهاجر وعبدون وعبد الرحمن وعلي

ورجلان من سحار ابان وعلي

ورجلان من شرخيس ناحية وحفص

ورجل من الانبار علوان

ورجل من القادسية حصين

ورجل من الدورق عبد الغفور

وستة رجال من الحبشة ابراهيم وعيسى ومحمد وحمدان واحمد وسالم

ورجلان من الموصل هارون وفهد

ورجل من بلقا صادق

ورجلان من نصيبين احمد وعلي

ورجل من سنجار محمد

ورجلان من خرسان نكية ومسنون

ورجلان من ارمنية احمد وحسين

ورجل من اصفهان يونس

ورجل من وهان حسين

ورجل من الري مجمع

ورجل من دنيا شعيب

ورجل من هراش نهروش

ورجل من سلمان هارون

ورجل من بلقيس محمد

ورجل من الكرد عون

ورجل من الحبش كثير

ورجلان من الخلاط محمد وجعفر

ورجل من الشوبا عمير

ورجلان من البيضا سعد وسعيد

وثلاثة رجال من الضيعة زيد وعلي وموسى

ورجل من اوس محمد

ورجل من الانطاكية عبد الرحمن

ورجلان من حلب صبيح ومحمد

ورجل من حمص جعفر

ورجلان من دمشق داود وعبد الرحمن

ورجلان من الرملية طليق وموسى

وثلاثة رجال من بيت المقدس بشر وداود وعمران

وخمسة رجال من عسقلان محمد ويوسف وعمر وفهد وهارون

ورجل من عنزة عمير

ورجلان من عكة مروان وسعد

ورجل من عرفة فرخ

ورجل من الطبرية فليح

ورجل من البلسان عبد الوارث

واربعة رجال من القسطاط من مدينة فرعون لعنه الله احمد وعبد الله ويونس وظاهر

ورجل من بالس نصير

واربعة رجال من الاسكندرية حسن ومحسن وشبيل وشيبان

وخمسة رجال من جبل اللكام عبد الله وعبيد الله وقادم وبحر وطالوت

وثلاثة رجال من السادة صليب وسعدان وشبيب

ورجلان من الافرنج علي واحمد

ورجلان من اليمامة ظافر وجميل

واربعة عشر رجلا من المعادة سويد واخمد ومحمد وحسن ويعقوب وحسين وعبد الله وعبد القديم ونعيم وعلي وخيان وظاهر وتغلب وكثي ر ورجل من الموطة معشر

وعشرة رجال من عبادان حمزة وشيبان وقاسم وجعفر وعمر وعامر وعبد المهيمن وعبد الوارث ومحمد واحمد

واربعة عشر من اليمن جبير وحويش ومالك وكعب واحمد وشيبان وعامر وعمار وفهد وعاصم وحجرش وكلثوم وجابر ومحمد

ورجلان من بدو مصر عجلان ودراج

وثلاثة رجال من بدو اعقيل منبة وضابط وعريان

ورجل من بدو اغير عمر

ورجل من بدو شيبان نهراش

ورجل من تميم ريان

ورجل من بدو قسين جابر

ورجل من بدو كلاب مطر

وثلاثة رجال من موالي اهل البيت عبد الله ومخنف وبراك

واربعة رجال من موالي الانبياء صباح وصياح وميمون وهود

ورجلان مملوكان عبد الله وناصح

ورجلان من الحلة محمد وعلي

وثلاثة رجال من كربلا حسين وحسين وحسن

ورجلان من النجف جعفر ومحمد

وستة رجال من الابدال كلهم اسمائهم عبد الله

فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) انهم هؤلاء يجتمعون كلهم من مطلع الشمس ومغربها وسهلها وجبلها يجمعهم الله تعالى في اقل من نصف ليلة فياتون الى مكة فلا يعرفونهم اهل مكة فيقولون كبستنا اصحاب السفياني فاذا تجلى لهم الصبح يرونهم طائفين وقائمين ومصلين فينكرونهم اهل مكة ثم انهم يمضون الى المهدي وهو مختف تحت المنارة فيقولون له انت المهدي فيقول لهم نعم يا أنصاري ثم انه يخفي نفسه عنهم لينظرهم كيف هم في طاعته فيمضي الى المدينة فيخبرونهم انه لاحق بقبر جده رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فيلحقونه بالمدينة فاذا احس بهم يرجع الى مكة فلا يزالون على ذلك ثلاثا ثم يتراءى لهم بعد ذلك بين الصفا والمروة فيقول اني لست قاطعا امرا حتى تبايعوني علي ثلاثين خصلة تلزمكم لا تغيرون منها شيئا ولكم علي ثمان خصال فقالوا سمعنا واطعنا فاذكر لنا ما انت ذاكره يا ابن رسول الله فيخرج

الى الصفا فيخرجون معه فيقول أبايعكم على ان لا تولون دابرا ولا تسرقون ولا تزنون ولا تفعلون محرما ولا تأتون فاحشة ولا تضربون احدا الا بحق ولا تكنزون ذهبا ولا فضة ولا برا ولا شعرا ولا تخربون مسجدا ولا تشهدون زورا ولا تقبحون على مؤمن ولا تأكلون ربا وان تصبروا علىالضراء ولا تلعنون موحدا ولا تشربون مسكرا ولا تلبسون الذهب ولا الحرير ولا الديباج ولا تتبعون هزيما ولا تسفكون دما حراما ولا تغدرون بمسلم ولا تبقون على كافر ولا منافق ولا تلبسون الخز من الثياب وتتوسدون التراب وتكرهون الفاحشة وتامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فاذا فعلتم ذلك فلكم علي ان لا اتخذ صاحبا سواكم ولا البس الا مثل ما تلبسون ولا أكل الا مثل ما تأكلون ولا أركب الا كما تركبون ولا أكون الا حيث تكونون وامشي حيث ما تمشون وارضي بالقليل واملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ونعبد الله حق عبادته واوف لكم اوفوا الي فقالوا رضينا وبايعناك على ذلك فيصافحهم رجلا رجلا (١)

---

(١) الخطب النادرة لامير المؤمنين عليه السلام

خامسا: النوادر

دعوتني باسمي الذي سمتني به امي

٦٨٧- عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : كان أبوخالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا ، وما كان يشك في أنه إمام حتى أتاه ذات يوم ، فقال له : جعلت فداك إن لي حرمة ومودة وانقطاعا فأسألك بحرمة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) إلا أخبرتني أنت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه ؟ قال : فقال : يا أبا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين عليهما السلام علي وعليك وعلى كل مسلم ، فأقبل أبوخالد لما أن سمع ما قاله محمد ابن الحنفية وجاء إلى علي بن الحسين عليهما السلام فلما استأذن عليه أخبر أن أبا خالد بالباب ، فأذن له ، فلما دخل عليه ودنا منه ، قال : مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدالك فينا ؟ فخر أبوخالد ساجدا شاكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليهما السلام فقال : الحمدلله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي ، فقال له علي (عَلَيْهِ السَّلام) : وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد ؟ قال : إنك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي التي ولدتني ، وقد كنت في عمياء من أمري ، ولقد خدمت محمد ابن الحنفية عمرا من عمري ولا أشك أنه إمام ، حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله تعالى وحرمة رسوله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وبحرمة أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فأرشدني إليك ، وقال : هو الامام علي

وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ، ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك وسميتني باسمي الذي سمتني امي ، فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم(١)

اسمي في الكتاب ولست أذكر الشهادة

٦٨٨- عن الحسين بن سعيد قال : كتب إليه جعفر بن عيسى جعلت فداك جاء ني جيران لنا بكتاب زعموا أنهم أشهدوني على ما فيه وفي الكتاب اسمي بخطي قد عرفته ولست أذكر الشهادة وقد دعوني إليها فأشهد لهم على معرفتي أن اسمي في الكتاب ولست أذكر الشهادة ؟ أولا تجب لهم الشهادة علي حتى أذكرها كان اسمي في الكتاب بخطي أو لم يكن ؟ فكتب لا تشهد

لم يجعل اسمه منسيا عندهم

٦٨٩- من دعاء الساعة التاسعة : من صلاة العصر إلى أن تمضى ساعتان للجواد (عَلَيْهِ السَّلام) . يامن دعاه المضطرون فأجابهم ، والتجأ إليه الخائفون فآمنهم ، وعبده الطائعون فشكرهم ، وشكره المؤمنون فحباهم ، وأطاعوه فعصهم ، وسألوه فأعطاهم ونسوا نعمته فلم يخل شكره من قلوبهم ، وامتن عليهم فلم يجعل اسمه منسيا عندهم (٢)

---

(١) رجال الكشي ١١١

(٢)بحار الانوار ٨٣/ ٣٥٠ ، الباقيات الصالحات ٧٢٩

ان تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء

٦٩٠- من دعاء الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان : لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والالاء اسالك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء (١)

ماحي الاسم

٦٩١- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في خطبة البيان : لا تفرحوا بالخلوع من ولد العباس يعني المقتدر فانه اول علامة التغيير الا واني اعرف ملكوهم من هذا الوقت الى ذلك الزمان قال فقام اليه رجل اسمه القعقاء وجماعة من سادات العرب وقالوا له يا امير المؤمنين بين لنا اسمائهم فقال (عَلَيْهِ السَّلام) اولهم الشامخ فهو الشيخ والسهم المارد والمثير العجاج والصفور والفجور والمقتول بين الستور وصاحب الجيش العظيم والمشهور بيأسه والمحشور من بطن السباع والمقتول مع الحرم والهارب الى بلاد الروم وصاحب الفتنة الدهماء والمكبوب على رأسه بالسوق والملاحق المؤتمن والشيخ المكتوف الذي ينهزم الى نينوى وفي رجعته يقتل رجل من ولد العباس ومالك الارض بمصر وماحي الاسم والسباع الفتان والدناح الاملح والثاني الشيخ الكبير الاصلع الراس والنفاض المرتعد والمدل بالفروسة واللسين الهجين والطويل العمر والرضاع لاهله والمارق للزور والابرش الاثلم وبناء

---

(١)مفاتيح الجنان ٢٨١

القصور ورميم الامور والشيخ الرهيج والمنتقل من بلد الى بلد والكافر المالك ارباب المسلمين وضعيف البصر وقليل العمر الا وان بعده تحل المصائب(١)

تسمي باسم صاحبه

٦٩٢- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا أردت أن تلقي الحب في الارض فخذ قبضة من ذلك البذر ثم استقبل القبلة ثم قل (أفرأيتم ما تحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) ثم قل : لا بل الله الزارع لا فلان وتسمي باسم صاحبه ثم قل : (اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله مباركا وارزقه السلامة والعافية والسرور والغبطة) ثم ابذر الذي بيدك وسائر البذر(٢)

سمي اسير الله في أرضه

٦٩٣- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ما من معمر يعمر أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه ، فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة إليه بما يحب ويرضى ، فاذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فاذا بلغ

---

(١) الخطب النادرة لامير المؤمنين عليه السلام

(٢) بحار الانوار ٢٩٠/١٥

الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمي اسير الله في أرضه ، وشفع في أهل بيته(١)

فما كان اسمه ؟

٦٩٤- حدثني محمد بن راشد عن أبيه عن جده قال : سألت جعفر بن محمد علامة ، فقال : سلني ما شئت اخبرك انشاء الله ، فقلت : أخا لي بات في هذه المقابر فتأمره أن يجيئني ، قال : فما كان اسمه ؟ قلت : أحمد ، قال : يا أحمد قم باذن الله وباذن جعفر بن محمد ، فقام والله وهو يقول : أتيته(٢)

ياصالح أغثني

٦٩٥- عن امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : من ضل منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد : (ياصالح أغثني) فإن في إخوانكم الجن من إذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضال منك وحبس عليه دابته(٣)

سماكم المسلمين

٦٩٦- عن بريدالعجلي قال : قلت لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : قول الله تبارك وتعالى : (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس

---

(١) بغية الباحث ٣٢٥

(٢) صحيفة الابرار ٢/ ١٨٥

(٣) الخصال ٦١٨

ويكون الرسول عليكم شهيدا) قال : نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه ، وحججه في أرضه ، قلت : قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم) قال : إيانا عنى ونحن المجتبون ، ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين (من حرج) فالحرج أشد من الضيق (ملة أبيكم إبراهيم) إيانا عنى خاصة و (سماكم المسلمين) الله سمانا المسلمين (من قبل) في الكتب التي مضت (وفي هذا) القرآن (ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس)فرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ، ونحن الشهداء على الناس ، فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن كذب كذبناه (١).

---

(١) الكافي ١/ ١٩١ ، بحار الانوار ١٦/ ٣٥٧

الباب الثالث

اداب الاسماء ونوادرها

الفصل الاول

اداب الاسماء

اولا: ادب التسمية

٦٩٧- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ثلاثة من الجفاء : أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته ، أو يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة(١)

٦٩٨- عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قيل له : جعلت فداك لم سموا العرب أولادهم بكلب ونمرو وفهد وأشباه ذلك ؟ قال : كانت العرب أصحاب حرب ، فكانت تهول على العدو بأسماء أولادهم ويسمون عبيدهم : فرج ومبارك وميمون وأشباه ذلك يتيمنون بها (٢)

٦٩٩- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحو له وجها (٣)

٤- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : السنة والبر أن يكنى الرجل باسم أبيه (٤).

---

(١) وسائل الشيعة ١٤٥/١٢

(٢) عيون الاخبار ٣١٥

(٣) وسائل الشيعة ٣٩٤/٢١

(٤) الكافي ٦ / ١٨

٧٠٠- عن حريز عن أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سئل عن كلب المجوس يكلبه المسلم ويسمى ويرسله قال : نعم انه مكلب اذا ذكر اسم الله عليه فلا بأس (١).

٧٠١ - عن أبى بكر الحضرمى قال : سالت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب فقال : لا تأكل من صيد شئ منها الا ما ذكيت الا الكلاب ، قلت : فانه قتله ؟ قال : كل فان الله يقول : وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه (٢) .

٧٠٢ - عن أبى عبيدة عن أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن الرجل سرح الكلب المعلم ويسمى اذا سرحه قال : يأكل مما امسك عليه وان أدركه وقتله ، وان وجد معه كلب غير معلم فلا يأكل منه ، قلت : فالصقر والعقاب والبازى ؟ قال : ان ادركت ذكاته فكل منه وان لم تدرك ذكوته فلا تأكل منه ، قلت : فالفهد ليس بمنزلة الكلب ؟ قال : فقال لا ليس شئ مكلب الا الكلب(٣)

٧٠٣ - عن ابى بصير عن أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله (ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم

---

(١) بحار الانوار ٢٧٤/٦٢

(٢) نفسير العياشي ٢٩٤/١

(٣) مستدرك الوسائل ١٠٩/١٦

واذكروا اسم الله عليه) قال لا بأس بأكل ما أمسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه ، فاذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلا تأكله(١) .

٧٠٤ - عن قتيبة الاعشى قال : سأل الحسن بن المنذر أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ان الرجل يبعث في غنمه رجلا أمينا يكون فيها نصرانيا أو يهوديا فتقع العارضة فيذبحها و يبيعها ؟ فقال أبوعبدالله : لا تأكلها ولا تدخلها في مالك ، فانما هو الاسم ولا يؤمن عليه الا المسلم ، فقال رجل لابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) وأنا أسمع : فاين قول الله : (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم) فقال أبوعبدالله : كان أبى يقول : انما ذلك الحبوب واشباهه(٢)

٧٠٥- عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن ، فليحسن أحدكم اسم ولده(٣)

٧٠٦- أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عمن ذكره عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لا يولد لنا ولد إلا سميناه محمدا فإذا مضى (لنا) سبعة أيام فإن شئنا غيرنا وإن شئنا تركنا (٤).

---

(١) مستدرك الوسائل ١٠٥/١٦

(٢) تفسير العياشي ٢٩٦/١

(٣) التهذيب ٧/ ٤٣٧ ، الكافي ٦/ ١٨

(٤) عة الداعي ٧٧

٧٠٧- عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِم السَّلام) ،قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) : إن أول ما ينحل أحدكم ولده الإسم الحسن ، فليحسن أحدكم اسم ولده (١)

٧٠٨- عن يونس بن يعقوب قال : لما رجع أبوالحسن موسى (عَلَيْهِ السَّلام) من بغداد ومضى إلى المدينة ، ماتت لة ابنة بفيد ، فدفنها ، وأمر بعض مواليه أن يجصص قبرها ، ويكتب على لوح اسمها ، ويجعله في القبر(٢)

٧٠٩- عن علي بن أحمد الدلال قال : ادخلت على أبي جعفر محمد بن عثمان يعني وكيل مولانا المهدي صلوات الله عليه عجل الله فرجه يوما لاسلم عليه ، فوجدت بين يديه ساجة ، ونقاش بنقش عليها ويكتب عليها آيأمن القرآن وأسماء الائمة (عَلَيْهِم السَّلام) من جوانبها ، فقلت له : يا سيدي ما هذه الساجة ؟ فقال لي : هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها ، أو قال اسند إليها ، وقد فرغت منه ، وأنا كل يوم أنزل إليه واقرأ أجزاء من القرآن فيه ، وأصعد ، وأظنه قال : وأخذ بيدي ، و أرانيه فاذا كان من يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا ، صرت إلى الله تعالى ودفنت فيه وهذه الساجة معه . قال : فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره ولم أزل مترقبا ذلك

---

(١) الجعفريات ١٨٩، الكافي ٦/ ١٨

(٢) الكافي ٣/٢٠٢

، فما تأخر الامر حتى اعتل أبوجعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله(١)

٧١٠- عن الامام الرضا ((عَلَيْهِ السَّلام)) : سمه بأحسن الأسماء ،و كنه بأحسن الكنى (٢).

٧١١- عن يعقوب السراج قال : دخلت على أبي عبد الله ((عَلَيْهِ السَّلام)) ، و هو واقف على رأس أبي الحسن موسى ((عَلَيْهِ السَّلام)) و هو في المهد ، جعل يساره طويلا، فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال : ادن إلى مولاك فسلم عليه ، فدنوت فسلمت عليه ، فرد علي بلسان فصيح ، ثم قال لي : اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس ، فإنه اسم يبغضه الله و كانت ولدت لي بنت ، و سميتها بالحميراء ، فقال أبو عبد الله ((عَلَيْهِ السَّلام)) : إنته إلى أمره ترشد (٣)

٧١٢- في دخول نصراني من ملك الروم على رسول الله (صلى الله عليه و آله)إلى أن قال : فقال : ما اسمك . فقلت : اسمي عبد الشمس ، فقال لي : بدل اسمك ، فإني اسميك عبد الوهاب (٤)

---

(١) مستدرك الوسائل ٣٣٣/٢

(٢) مستدرك الوسائل ١٢٧/٢

(٣)

(٤) مستدرك الوسائل ١٢٨/٢

٧١٣- قال النبي (صلى الله عليه و آله) : من حق الولد على الولدين يحسن اسمه ، و يحسن أدبه (١)

٧١٤- قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) : نعم الأسماءعبد الله و عبد الرحمن ، الأسماء المعبدة (٢)

٧١٥- قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) : إذا كان اسم بعض أهل البيت اسم نبي ، لم تزل البركة فيهم (٣).

٧١٦- أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية ، و أفضلهما أسماء الأنبياء (٤).

٧١٧- قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) : من السنة و البر أن يكنى الرجل بأسم ابنه (٥)

٧١٨- عن علي بن أبي طالب ((عَلَيْهِم السَّلام)) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) : نعم الأسماء عبد الله و عبد الرحمن ،الأسماء المعتادة ، و شرها همام و الحارث ، و أكره مبارك و نافع و بشر و

---

(١) مستدرك الوسائل ١٢٧/٢

(٢)مستدرك الوسائل ١٢٧/٢

(٣) مستدرك الوسائل ١٢٧/٢

(٤) الكافي ٦/ ١٨ ، التهذيب ٧/ ٤٣٧

(٥) مستدرك الوسائل ١٢٧/٢

ميمون ، لئلايقال : ثم مبارك ، ثم بشر ، ثم ميمون ، فيقال : لا، و لاتسم شهابا ، فإن شهاب اسم من اسماء النار ، و كره الحاكم و مالكا (١)

٧١٩- عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) ، أنه نهى عن أربع كنى : عن أبي عيسى ، و أبي الحكم و عن أبي مالك ، و عن أبي القاسم إذا كان الإسم محمدا ، نهى عن ذلك سائر الناس ، و رخص فيه لعلي ((عَلَيْهِ السَّلام)) (٢)

٧٢٠- قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): المهدي من ولدي ، يضاهي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي (٣)

٧٢١- عن الرضا ((عَلَيْهِ السَّلام)) : و لاتكن بأبي عيسى ، ولابأبي الحكم ، و لابأبي الحارث و لابأبي القاسم إذا كان الإسم محمدا (٤)

٧٢٢- عن علي بن أبى طالب ((عَلَيْهِم السَّلام)) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) : إني لاأحل لأحد أن يتسمى باسمي و لايتكنى بكنيتي ، إلامولود لعلي ((عَلَيْهِ السَّلام)) من غير ابنتي فاطمة ((عَلَيْهِا السَّلام)) ، فقد نحلته اسمي و كنيتي ، و هو محمد بن علي (٥)

---

(١) مستدرك الوسائل ١٢٧/٢

(٢) تهذيب الاحكام ٤٣٩/٧

(٣) دعائم الاسلام ١٨٨/٢

(٤) بحار الانوار ١١٦/١٠١

(٥) مستدرك الوسائل ١٣٣/١٥

٧٢٣- عن عبدالله ابن سنان ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن الرجل يكتب إلى رجل من عظماء عمال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه ؟ فقال : لا بأس إذا فعل لاختيار المنفعة(١) .

٧٢٤- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لابأس بأن يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه(٢) .

٧٢٥- وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : إذاذكرت الرجل وهو حاضر فكنه ، وإذا كان غائبا فسمه(٣)

٧٢٦-عن أبي البختري عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : سموا أسقاطكم ، فإن الناس إذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلق الاسقاط بآبائهم فيقولون : لم تسمونا ، فقالوا : يا رسول الله هذا من عرفناه أنه ذكر سميناه باسم الذكور ، ومن عرفنا أنها انثى سميناها باسم الاناث ، أرأيت من لم يستبن خلقه كيف نسميه ٠ قال : بالاسماء المشتركة مثل زائدة وطلحة وعنبسة وحمزة (٤)

٧٢٧- عن أبي الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أول ما يبرالرجل ولده أن يسميه باسم حسن ، فليحسن أحدكم اسم ولده (٥)

---

(١) الكافي ٦٥١/٢

(٢) الكافي ٢/ ٦٧٠

(٣) تحف العقول ٤٤٣

(٤) قرب الاسناد ١٦٠

(٥) التهذيب ٤٣٧/٧

٧٢٨- في وصية النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يا علي حق الولد علىوالده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولده أن لايسميه باسمه ، ولايمشي بين يديه ، ولايجلس أمامه ولايدخل معه الحمام ، يا علي لعن اللهوالدين حملاولدهما على عقوقهما ، يا علي يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما ، يا علي رحم الله والدين ملاولدهما على برهما ، يا علي من أحزن والديه فقد عقهما (١)

٧٢٩- عن جعفر ، عن آبائه (عَلَيْهِم السَّلام) إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان يغير الاسماء القبيحة في الرجال والبلدان(٢) .

٧٣٠- أحمد بن فهد في (عدة الداعي) قال : قال رجل يا رسول الله ما حق ابني هذا . قال : تحسن اسمه وأدبه وتضعه موضعا حسنا (٣).

٧٣١-عن أبي إسحاق ثعلبة ، عن رجل سماه ، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أصدق الاسماء ما سمي بالعبودية ، وأفضلها اسماء الانبياء(٤) .

---

(١) مستدرك الوسائل ج ١٥

(٢) قرب الاسناد ٩٣

(٣) الكافي ٤٨/٦

(٤) الكافي ١٨/٦، النهذيب ٤٣٧/٧

٧٣٢- عن ابن حميد أنه سأل أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) وشاوره في اسم ولده ، فقال : سمه اسما من العبودية ، فقال : أي الاسماء هو . قال : عبد الرحمن (١).

٧٣٣- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلابعث الله عز وجل إليهم ملكا يقدسهم بالغداة والعشي (٢).

٧٣٤- عن أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : جاء رجل إلى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال : ولد لي غلام فماذا اسميه . قال : بأحب الاسماء إلي حمزة(٣)

٧٣٥- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : اذا سميتم فعبدو(٤)

---

(١) الكافي ١٩/٦

(٢) بحار الانوار ١٥ / ١٢٢

(٣) مستدرك الحاكم ١٩٦/٣

(٤) مجموعة ورام ٣٢

ثالثا: اثار الاسماء

٧٣٦- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : حدثني أبي عن جدي قال : قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : سمو أولادكم قبل أن يولدوا فأن لم تدروا أذكر أم انثى فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تسموهم يقول السقط لابيه : ألا سميتني وقد سمى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) محسنا قبل أن يولد(١)

٧٣٧- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إذا بعثتم إلي رجلافابعثوه حسن الوجه حسن الاسم(٢) .

---

(١) الكافي ٦/ ١٨

(٢) كنز العمال ٦/ ٤٥

ثانيا: حقيقة الاسم

اسم الانسان مكتـوب على وجه رأس العقل

٧٣٨- عن أبيه علي بن أبى طالب (عَلَيْهِ السَّلام) ان النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سأل مما خلق الله جل جلاله العقل قال : خلقه ملك له رؤس بعدد الخلائق من خلق ومن يخلق إلى يوم القيامة ولكل رأس وجه ولكل آدمى رأس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لايكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال أو حدالنساء فإذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي ألاومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت(١)

علم آدم الاسماء كلها

٧٣٩- عن أبى العباس عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) سألته عن قول الله (وعلم آدم الاسماء كلها) ماذا علمه ؟ قال : الارضين والجبال والشعاب والاودية ، ثم نظر إلى بساط تحته فقال : وهذا البساط مما علمه(٢)

---

(١) كلمات مكنونة ٢٥

(٢) تفسير العياشي ١/ ٣٢ ، بحار الانوار ١١/ ١٤٦

٧٤٠- عن الفضل بن عباس عن أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : سألته عن قول الله : (و علم آدم الاسماء كلها) ما هى ؟ قال : أسماء الاودية والنبات والشجر والجبال (١)

٧٤١ - عن داود بن سرحان العطار قال : كنت عند أبى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ، فدعا بالخوان فتغدينا ثم جاؤا بالطشت والدست سنانه فقلت : جعلت فداك قوله : (وعلم آدم الاسماء كلها) الطشت والدست سنانه منه ؟ فقال : والفجاج والاودية وأهوى بيده كذا وكذا (٢).

٧٤٢- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إن الله مثل لي امتي في الطين وأعلمني بأسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات ، فاستغفرت لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) وشيعته ، وسألت ربي أن يستقيم امتي على علي بن أبي طالب من بعدي ، فأبى ربي إلا أن يضل من يشاء .(٣)

---

(١)تفسير العياشي ١/ ٥١

(٢) تفسير العياشي ٥١ / ٥٣

(٣) بصائر الدرجات ١٠٣، تفسير نور الثقلين ١/ ٧٤

الفصل الثاني: الاسماء الحسنى والسوءى

اولا: الاسماء الحسنى

سموا أولادكم أسماء الانبياء

٧٤٣-عن النبى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال: سموا أولادكم أسماء الانبياء وأحسن الاسماء عبدالله وعبدالرحمن (١)

يسمي المولود باسمه

٧٤٤- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام) قال: إذا أردت أن تذبح العقيقة قل: (يا قوم إنى برئ مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين)، اللهم منك وإليك بسم الله والله أكبر اللهم تقبل من فلان بن فلان، ويسمي المولود باسمه ثم يذبح (٢)

---

(١) مكارم الاخلاق ٢٢٠

(٢) بحار الانوار ١٠٢١/١٢١

يسمى الصبي يوم السابع

٧٤٥-عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يسمى الصبي يوم السابع ويحلق رأسه ويتصدق بزنة الشعر فضة ويعق عنه بكبش فحل(١)

ان الله ينزل اسمه من السماء

٧٤٦- عن الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) : قال : إذا ولد لاحدكم فكان يوم السابع فليعق عنه كبشا وأطعموا القابلة من العقيقة الرجل بالورك ، وليحنكه بماء الفرات وليؤذن في اذنه اليمنى وليقم في اليسرى ويسميه يوم السابع واحلقوا ويوزن شعره فيتصدق بوزنه فضة أو ذهبا ، فان الله ينزل اسمه من السماء(٢)

ويسمى بأحسن الاسماء

٧٤٧- عن النبى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : من حق الولد على والده ثلاثة : يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ، ويزوجه إذا بلغ إذا ولد مولود فأذن في اذنه الايمن وأقم في اذنه الايسر و حنكه بماء الفرات إن قدرت عليه أو بالعسل ساعة يولد ، وسمه بأحسن الاسم وكنه بأحسن الكنى ، ولا تكنى بأبي عيسى

---

(١) مستدرك الوسائل ١٤٧/١٥

(٢) مكارم الاخلاق ٢٢٨

ولا بأبى الحكم ، ولا بأبى الحارث ، ولا بأبى القاسم إذا كان الاسم محمدا ، وسمه يوم السابع(١)

٧٤٨- قال النبى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : كل امرئ مرتهن بعقيقته ومن ولد له ولد فليؤذن في اذنه الايمن وليقم في الايسر ويحنكه بماء الفرات ساعة يولد إن قدر عليه ، ويسمى بأحسن الاسماء ويكنيه بأحسن الكنى ولا يكنيه بعيسى ولا بالحكم ولا بالحارث ولا بأبى القاسم إذا كان الاسم محمدا ، وأصدق الاسماء ماسمي بالعبودية وأفضلها أسماء الانبياء(٢)

٧٤٩- عن النبى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : من حق الولد على والده ثلاثة : يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ، ويزوجه إذا بلغ(٣)

٧٥٠- عن أبى جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على منبره : ألا إن خير الاسماء عبدالله وعبدالرحمن وحارثة وهمام ، وشر الاسماء ضرار ومرة وحرب وظالم (٤)

لا تسموا

٧٥١- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لا تسموا أولادكم الحكم ولا أبا الحكم فان الله هو الحكم (١)

---

(١) روضة الواعظين ٣٦٩، بحار الانوار ٧٤ / ٨٠ ح٨٢

(٢) بحار الانوار ١٢٦/١٠١

(٣) مكارم الاخلاق ٢٢٠

(٤) وسائل الشيعة ٣٩٨/٢١

أولماينحل أحدكم ولده الاسم الحسن

٧٥٢-عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عَلَيْهِم السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إن أول ماينحل أحدكم ولده الاسم الحسن فليحسن أحدكم اسم ولده (٢)

نعم الاسماء

٧٥٣- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : نعم الاسماء عبدالله وعبدالرحمن الاسماء المعبدة ، وشرها همام والحارث ، أكره مبارك وبشير وميمون لئلا يقال : ثم مبارك ثم بشير ثم ميمون ، وقال : لا تسموا شهاب فان شهاب اسم من أسماء النار(٣)

استحسنوا أسماءكم

٧٥٤- وقال : استحسنوا أسماءكم فانكم تدعون بها يوم القيامة قم يا فلان بن فلان إلى نورك ، قم يا فلان بن فلان لانور لك (٤)

---

(١) علل الشرايع ٥٨٣/٢

(٢) مستدرك الوسائل ١٢٧/١٥

(٣) الجعفريات ١٩٠ ، نوادر الراوندي ١٠٥، بحار الانوار ١٠٤ / ١٣٠

(٤) عدة الداعي ٧٨

ثانيا: الاسماء السوءى

يلعنون ظالمي اهل البيت ويسمونهم باسمائهم

٧٥٥- عن جابر قال : كان امير المؤمنين عليه (عَلَيْهِ السَّلام) يخرج كل ليلة جمعة الى ظاهر المدينة ولا يعلم احد اين يمضي ، قال فبقي على ذلك برهة من الزمان ، فلما كان في بعض الليالي قال عمر بن الخطاب لابد من اخرج وابصر اين يمضي علي بن ابي طالب ، قال فقعد له عند باب المدينة حتى خرج ، ومضى على عادته فتبعه عمر ، وكان كلما وضع علي قدمه في موضع وضع عمر رجله في مكانها ، فما كان الا قليلا حتى وصل الى بلدة عظيمة ذات نخل وشجر ومياه غزيرة ، ثم ان امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) دخل الى حديقة فيها ماء جار فتوضأ ووقف بين النخل يصلي ، الى ان مضى من الليل اكثره ، واما عمر فانه نام ، فلما قضى امير المؤمنين وطره من الصلاة عاد الى المدينة ، حتى وقف خلف رسول الله (عَلَيْهِ السَّلام) وصلى معه الفجر ، فانتبه عمر فلم يجد امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في موضعه ، فلما اصبح رأى موضعا لا يعرفه ، وقوما لا يعرفهم ولا يعرفونه ، فوقف عليه رجل منهم فقال له الرجل : من اين انت ومن اين اتيت ؟ فقال عمر : من يثرب ، من مدينة رسول الله (عَلَيْهِ السَّلام) فقال الرجل : تأمل امرك وابصر أي شيء تقول ؟ فقال هذا الذي اقول لك ، قال الرجل متى خرجت من المدينة ؟ قال البارحة ، قال له : اسكت لا يسمع الناس منك هذا فتقتل او يقولون هذا

مجنون ، فقال : الذي اقول الحق ؟ فقال الرجل حدثني كيف حالك ومجيئك الى هاهنا ؟ قال عمر : كان علي بن ابي طالب في كل ليلة جمعة يخرج من المدينة ، ولا نعلم اين يمضي فلما كان في هذه الليلة تبعته وقلت اريد ابصر اين يمضي ، فوصلنا الى هاهنا ، فوقف يصلي ونمت ولا ادري ما صنع ؟ فقال له الرجل ابصر هذه المدينة وابصر الناس ، واقطع ايامك الى ليلة الجمعة ، فمالك من يحملك الى موضعك الذي جئت منه الا الرجل الذي جاء بك ، فبيننا وبين المدينة ازيد من مسيرة سنتين فاذا رأينا من رأى المدينة ورأي رسول الله (عَلَيْهِ السَّلام) نتبرك به ونزوره وفي الاحيان نرى من اتى بك ، فتقول انت قد جاء بك في بعض ليلة من المدينة ، فدخل عمر المدينة ، فرأى الناس كلهم يلعنون ظالمي اهل البيت محمد (عَلَيْهِ السَّلام) ويسمونهم باسمائهم واحدا واحدا وكل صاحب صناعة يقول كذلك ، وهو على صناعته ،فلما سمع عمر ذلك ضاقت عليه الارض بما رحبت ، وطالت عليه الايام ، حتى جاء ليلة الجمعة الى ذلك المكان ، فوصل امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) على عادته ، فقعد عمر يترقبه حتى مضى معظم الليل ، وفرغ من صلواته وهم بالرجوع ، فتبعه عمر حتى وصلا الفجر الى المدينة ، فدخل امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) المسجد ، وصلى خلف رسول الله (عَلَيْهِ السَّلام) وعمر ايضا فالتفت النبي (عَلَيْهِ السَّلام) الى عمر وقال اين كنت اسبوعا لا نريك عندنا ؟ فقال عمر : يارسول الله كان من شاني كذا وكذا ، وقص عليه ما جرى له

فقال النبي (عَلَيْهِ السَّلام) (عَلَيْهِ السَّلام) لا تنس ما شاهدت بنظرك ، فلما سألهُ من سأله عن ذلك ؟ قال : نفذ في سحر بني هاشم (١) .

انـه اسم يبغضه الله

٧٥٦- عن يعقوب السراج قال : دخلت على أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى (عَلَيْهِ السَّلام) وهو في المهد يساره طويلا، فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال : ادن من مولاك فسلم ، فدنوت منه فسلمت ، فرد علي بكلام فصيح ثم قال لي : اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس ، فانه اسم يبغضه الله ، وكانت ولدت لي ابنة فسميتها بالحميراء فقال أبو عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : انته إلى أمره ترشد فغيرت اسمها(٢) .

المسمون أضدادنا بأسمائنا

٧٥٧- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : شرارعلماء امتنا المضلون عنا ، القاطعون للطرق إلينا ، المسمون أضدادنا بأسمائنا ، الملقبون أندادنا بألقابنا ، يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ، ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون ، وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن

١-المحتضر ص٦٧ ، صحيفة الابرار ج٢ ص٢٣

(٢) الكافي ١ / ٣١٠ ح١١ ، مناقب ال ابي طالب ٤ / ٢٨٧ ، كشف الغمة ٢ / ٢٢١ن بحار الانوار ٢ / ٧٣

صلواتهم علينا مستغنون ، ثم قال : قيل لاميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : من خيرخلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى ؟ قال : العلماء إذا صلحوا . قيل : ومن شرخلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين بأسمائكم وبعد المتلقبين بألقابكم ، والآخذين لامكنتكم ، والمتأمرين في ممالككم ؟ قال : العلماء إذافسدوا ، هم المظهرون للاباطيل ، الكاتمون للحقائق ، وفيهم قال الله عزوجل : اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا(١)

لاهل القدر أسماءا في كتاب الله

٧٥٨- قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : وجدت لاهل القدر أسماءا في كتاب الله : (إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر) فهم المجرمون(٢)

أسماء أهل الجنة

٧٥٩- عن جعفر بن محمد يقول : خطب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه فقال : أتدرون ما في كفي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : فيها أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة ؛ ثم رفع يده اليسرى فقال : أيها الناس أتدرون ما في يدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال : أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم ،

---

(١) بحار الانوار ٨٩/٢

(٢) مختصر البصائر ١٣٩

وقبائلهم إلى يوم القيامة ؛ ثم قال : حكم الله وعدل ، وحكم الله وعدل ، فريق في الجنة وفريق في السعير(١)

تسموا باسم ما سمى الله به احد الا علي

٧٦٠- عن سلام بن المستنير عن ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لقد تسموا باسم ما سمى الله به احد الا علي بن ابي طالب وما جاء تأويله ، قلت جعلت فداك متى ياتي تأويله ؟ قال : اذا جاء جمع الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله ((واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتاكم من كتاب وحكمة)) الى قوله ((وانا معكم من الشاهدين)) فيومئذ يدفع راية رسول الله (عَلَيْهِ السَّلام) اللواء الى علي بن ابي طالب فيكون امير الخلائق كلهم اجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لواءه ويكون هو اميرهم فهذا تأويله (٢) .

٧٦١- عن ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي (عَلَيْهِ السَّلام) فقال له : اما علمت ان ابا بكر قد استخلف ؟ فقال له علي عليه السلام: فمن جعله لذلك ؟ قال : المسلمون رضوا بذلك ، فقال له علي : والله لاسرع ما خالفوا رسول الله (عَلَيْهِ السَّلام) ونقضوا عهده ، ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله عليه السلام، فقال له عمر : كذبت فعل الله بك وفعل ، فقال له (عَلَيْهِ السَّلام) ان تشأ اريك برهان

---

(١) بصائر الدرجات ٢١٢

٢- تفسير العياشي ج١ ص٢١٥ ، البحار ج١٣ ص٢١٧ ، تفسير البرهان ج١ ص٢٩٥

ذلك فعلت ، فقال عمر : ما تزال تكذب على رسول الله في حياته وبعد موته ، فقال له : انطلق بنا يا عمر لتعلم اينا الكذاب على رسول الله (عَلَيْهِ السَّلام) في حياته وبعد موته ، فانطلق معه حتى اتى القبر اذ كف فيها مكتوب ا كفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ، فقال له علي ارضيت ؟ والله لقد فضحك الله في حياته وبعد موته (١).

منادي من السماء باسم رجل

٧٦٢- عن هارون بن سعيد قال : سمعت امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) يقول لعمر من علمك الجهالة يا مغرور ، اما والله لو كنت بصيرا او كنت بما امرك رسول الله (عَلَيْهِ السَّلام) خبيرا او كنت في دينك تاجرا نحريرا لركبت العقر ولفرشت القصب ، ولما احببت ان يتمثل لك الرجال قياما ، ولما ظلمت عترة النبي (عَلَيْهِ السَّلام) بقبح الفعل ، غير اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحه من عبد ام معمر ، تحكم عليه جورا فيقتلك وتوفيقا يدخل به والله الجنان على الرغم منك ، ولو كنت من رسول الله سامعا مطيعا ، لما وضعت سيفك على عاتقك ، ولما خطبت على المنبر وكأني اراك وقد دعيت فأجبت ، ونودي باسمك فاحجمت ، وان لك بعد القتل لهتك ستر وصلبا ، ولصاحبك الذي اختارك ، وقمت مقامه من بعده ، فقال له عمر : يا ابا الحسن اما تستحي لنفسك من هذا التكهن ؟ فقال له الامام علي (عَلَيْهِ السَّلام) والله ما قلت الا

١-الاختصاص ص٢٦٧

بما سمعت ، ولانطقت الا بما علمت ، قال فمتى يكون يا امام علي ؟ قال : اذا أخرجت جيفتكما عن رسول الله (عَلَيْهِ السَّلام) من قبريكما ، الذين لم ترقدا فيه نهارا ولا ليلا ، لئلا يشك احد فيكما اذا نبشتما ، ولو دفنتما بين المسلمين لشك شاك أو ارتاب مرتاب ، وصلبتما على اغصان دوحة شجرة يابسة ، فاورق تلك الدوحات بكما ، وتفرع وتخضر ، فتكون فتنة لمن احبكما ورضي بفعالكما ، ليميز الله الخبيث من الطيب ، وكاني انظر اليكما والناس يسألون العافية مما قد بليتما فيه ، قال : فمن يفعل ذلك ياابا الحسن ؟ قال عصابة فرقت بين السيوف واغمادها وارتضاهم الله لنصرة دينه ، فما تأخذهم في الله لومة لائم ، ولكأني انظر اليكما وقد اخرجتما من قبريكما غضبين طريين ، حتى تصلبا على الدوحات ، فيكون ذلك فتنة لمن احبكما ، ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لابراهيم ويحيى وجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ومؤمن ، ثم يؤمر بالنار التي اضرمتموها على باب داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وابني الحسن والحسين وابنتي زينب وام كلثوم، حتى تحرقا بها ، ويرسل عليكما ريح مرة فتنسفكما في اليم نسفا ، بعد ان ياخذ السيف ما كان منكما ، ويصير مصيركما الى النار جميعا ، وتخرجان الى البيداء الى موضع الخسف ، الذي قال الله عز وجل ((ولوترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب))يعني من تحت اقدامهم ، قال ابا الحسن يفرق بيننا وبين رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ؟ قال : نعم ، قال : ابا الحسن انك سمعت هذا وانه حق ؟ قال فحلف امير المؤمنين انه

سمعه من النبي صلى الله عليه واله، فبكى عمر وقال اني اعوذ بالله مما تقول ، فهل لذلك علامة ؟ قال نعم قتل فضيع وموت ذريع ، وطاعون شنيع ، ولا يبقى من الناس احد في ذلك الوقت الا ثلثهم ، وينادي منادي من السماء باسم رجل من ولدي ، تكثر الايات حتى يتمنى الاحياء الموت مما يرون الآيات ، فمن هلك استراح ومن كان له عند الله خير نجا ، ثم يظهر رجل من ولدي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، ياتيه الله ببقية قوم موسى ويحيي له اصحاب الكهف ، ويؤيده الله بالملائكة والجن وشيعتنا المخلصين ، وينزل من السماء قطرها ، وتخرج الارض نباتها ، فقال له يااباالحسن اني اعلم انك لا تحلف الا على الحق ، فوالله لاتذوق انت ولا احد من ولدك حلاوة الخلافة ابدا ، فقال امير المؤمنين انكم لا تزدادون لي ولولدي الا عداوة (١) .

اذا ظلمت العيون العين

٧٦٣- قال حذيفة لامير المؤمنين (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في زمن عثمان : اني والله ما فهمت قولك ولا عرفت تأويله حتى بلغت ، لعلني اتذكر ما قلت لي بالحرة واني مقبل : كيف انت يا حذيفة اذا ظلمت العيون العين ، والنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بين اظهرنا ، ولم اعرف تأويل كلامك الا البارحة ، رأيت عتيقا ثم عمر تقدما عليك واول اسمهما عين فقال (صَلّى اللهُ

١-ارشاد القلوب ج٢ ص٢٨٥

عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا حذيفة نسيت عبد الرحمن حيث مال بها الى عثمان ، ﴿ وفي رواية ﴾ وينظم اليهم عمرو بن العاص مع معاوية بن اكلة الاكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي (١)

المرائى يدعى بأربعة اسماء

٧٦٤ - عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه ان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم سئل فيما النجاة غدا ؟ فقال : النجاة لا تخادعوا الله فيخدعكم ، فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه لو يشعر ، فقيل له : فكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما امره الله ثم يريد به غيره ، فاتقوا الله فاجتنبوا الرياء فانه شرك بالله ، ان المرائى يدعى يوم القيمة بأربعة اسماء : يا كافر ، يا فاجر ، يا غادر ، يا خاسر ، حبط عملك وبطل أجرك ، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له .(٢)

انا صاحب الميسم والاسم الكبير

٧٦٥- عن علي بن محمد الصوفي انه لقي ابليس فسأله فقال له : من انت ، فقال : انا من ولد آدم ، فقال : لا اله الا الله انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ويعصونه ، ويبغضون ابليس ويطيعونه ، فقال : من انت ؟ فقال : انا صاحب الميسم والاسم الكبير ، والطبل العظيم ، وانا قاتل هابيل ، وانا

١- قضاء امير المؤمنين محمد تقي السري ص

(٢) وسائل الشيعة ١٤٥/٧

الراكب مع نوح في الفلك ، انا عاقر ناقة صالح ، انا صاحب نار ابراهيم ، انا مدبر قتل يحيى ، انا ممكن قوم فرعون من النيل ، انا مخيل السحر وقايده الى موسى ، انا صانع العجل لبني اسرائيل ، انا صاحب منشار زكريا ، انا الساير مع ابراهيم الى الكعبة بالفيل ، انا المجمع لقتال محمد يوم ا حد وحنين ، انا ملقى الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين ، انا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير ، انا صاحب المواقف في عسكر صفين ، انا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين ، انا امام المنافقين ، انا مهلك الاولين ، انا مضل الاخرين ، انا شيخ الناكثين ، انا ركن القاسطين ، انا ضل المارقين ، انا ابو مرة مخلوق من نار لا من طين ، انا الذي غضب عليه رب العالمين ، فقال الصوفي بحق الله عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله واستعين به على نوائب دهري ، فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف ، واستعن على الاخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض اعدائه فأني عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع ارضيه ، فلا وجدت ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً الا وهو يتقرب بحبه ، قال ثم غاب عن بصري فأتيت ابا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) فأخبرته بخبره فقال : آمن الملعون بلسانه ، وكفر بقلبه(١)

---

(١) مناقب آل ابي طالب ٢ / ٨٩ . .

سماهم رسول الله صلي الله عليه وآله العصاة

٧٦٦ - عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لم يكن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) يصوم في السفر تطوعا ولا فريضة يكذبون على رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نزلت هذه الاية ورسول الله بكراع الغميم عند صلوة الفجر فدعا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) باناء فشرب وامر الناس أن يفطروا ، فقال قوم : قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسماهم رسول الله صلي الله عليه وآله العصاة فلم يزالون يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (١)

نهى عن أسماء يتسمى بها

٧٦٧- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دعا بصحيفة حين حضره الموت يريد أن ينهى عن أسماء يتسمى بها ،فقبض ولم يسمها ، منها الحكم وحكيم وخالد ومالك ، وذكر أنها ستة أو سبعة مما لايجوز أن يتسمى بها (٢)

---

(١) تفسير العياشي ١/ ٨١

(٢) الكافي ٦ / ١٨

أبغض الاسماء إلى الله

٧٦٨- عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن أبغض الاسماء إلى الله حارث ومالك وخالد (١).

اذن لهم في التسمية

٧٦٩- عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما السلام قال : هذا محمد اذن لهم في التسمية فمن أذن لهم في يس · يعني التسمية ، وهو اسم النبي صلى الله عليه وآله(٢) .

جارية تسمى انيس

٧٧٠- عن داوود الرقي، عن ابي عبد (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: إن الحسن بن علي (عليه السلام) قال لولده عبد الله: اذا كان في عامنا هذا يدفع إِليَّ هذا الطاغي جارية تسمى انيس، تسمني بسم قد جعله الطاغي تحت فص خاتمها. قال له عبد الله: فلم لا تقتلها قبل ذلك؟ قال: يابني جف القلم وابرم الامر بعقد، فلا حلَّ لعقد الله. فلما كان في العام القابل أُهدِيَ اليه جارية اسمها انيس، فلما دخلت عليه ضرب بيده على منكبها، ثم قال: يا انيس دخلت النار بما تحت فص خاتمك. (٣)

---

(١) الكافي ٢١/٦

(٢) الكافي ٢٠/٦

(٣) صحيفة الابرار ١١٨/٢

ثالثا: علل الاسماء

لم سمي الدرهم درهما

٧٧١- أتى يهودي أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فسأله عن مسائل فكان فيما سأله : لم سمي الدرهم درهما ، والدينار دينارا ؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : إنما سمي الدرهم درهما لانه دارهم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله ، أورثه النار ، وإنماسمي الدينار دينارا لانه دار (١)

لم سمى إبليس

٧٧٢- عن أبي الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : انه ذكر أن اسم إبليس الحارث وانما قول الله عز وجل يا إبليس يا عاصي وسمى إبليس انه ابلس من رحمة الله عز وجل (٢)

تارك الصلاة قد تسميه كافرا

٧٧٣- عن مسعدة بن صدقة قال : سئل أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلاة قد تسميه كافرا ، وما الحجة في ذلك

---

(١) لحار الانوار ١٢/١٠

(٢) معاني الأخبار / ١٣٨ .

؟ قال : لان الزاني وما أشبهه إنما يفعل ذلك لمكان الشهوة ، و لانها تغلبه وتارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافا بها ، وذلك لانك لا تجد الزاني يأتي المرءة إلا وهو مستلذ لاتيانه إياها قاصدا إليها ، وكل من ترك الصلاة قاصدا إليها فليس يكون قصده لتركها للذة ، فاذا انتفت اللذة وقع الاستخفاف وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر(١)

لم سميت ريح الشمال

٧٧٤- عن السياري رفعه إلى أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قلت له : لم سميت ريح الشمال ؟ قال : لانها تأتي من شمال العرش(٢)

لم سميت دنيا

٧٧٥- في حديث سؤلات ابن سلام للنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن الدنيا لم سميت دنيا ؟ قال : يا ابن سلام لان الدنيا خلقت من دون الاخرة ، ولو خلقت مع الاخرة لم تفن كما لم تفن الاخرة . قال : صدقت يامحمد ، فأخبرني عن القيامة لم سميت قيامة ؟ قال : يا ابن سلام لان مقام الخلائق فيها للحساب . قال : فأخبرني لم سميت

---

(١) الكافي ٣٨٦/٢

(٢) علل الشرايع ٥٧٦/٢

الاخرة آخرة ؟ قال : لانها متأخرة ﴿ عنها ﴾ بعد الدنيا لايوصف سنوها ، ولا تحصى أيامها ولا يموت ساكنهاقال : صدقت يا محمد (١)

لم سمي ايام الاسبوع

٧٧٦- في حديث سؤلات ابن سلام للنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال فأخبرني عن أول يوم خلق الله تعالى الدنيا فيه ، قال : يوم الاحد . قال : ولم سماه أحدا ؟ قال : لان الله واحد أحد فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا . قال : صدقت يا محمد . فالا ثنين لم سمي اثنين ؟ قال : لانه ثاني يوم الدنيا . قال : فالثلاثاء لم سمي ثلاثاء ؟ قال لانه ثالث يوم الدنيا . قال : فالا ربعاء لم سمي أربعاء ؟ قال : لانه رابع يوم الدنيا . قال : فالخميس لم سمي خميسا ؟ قال : لانه خامس يوم الدنيا . قال : فالجمعة لم سمي جمعة ؟ قال : لانه يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو سادس يوم من أيام الدنيا . قال : فالسبت لم سمي سبتا ؟ قال : يا ابن سلام لانه سوم يوكل فيه ملك ، لانه مع كل عبد ملكان : ملك عن يمينه ، وملك عن شماله . فالذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات .(٢)

---

(١) بحار الانوار ٣٤٧/٥٧

(٢) بحار الانوار ٣٤٧/٥٧

لم سمي القران فرقانا

٧٧٧- في حديث سؤلات ابن سلام للنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال قال : صدقت يا محمد ، فهل أنزل عليك كتابا ؟ قال : نعم ، قال : وأي كتاب هو ؟ قال : الفرقان قال : يا محمد لم سماه الرب فرقانا ؟ قال : يا ابن سلام لانه يفرق الايات والسورو انزل بغير الالواح وغير الصحف ، والتوراة والا نجيل والزبوركلها جملة في الالواح . قال : صدقت يا محمد(١)

لم سميت الارض أرضا

٧٧٨- في حديث سؤلات ابن سلام للنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال فأخبرني عن الارض لم سميت أرضا ؟ قال : لانها أرض يداس عليها . قال : فمم خلقت ؟ قال : من زبرجد ﴿ من الزبد ﴾ قال : فالزبرجدة مم خلقت ؟ قال : من الموج ، قال : فالموج مم خلق ؟ قال : من البحر . قال : صدقت يا محمد(٢)

لم سمي الحواريون الحواريين

٧٧٩- عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه قال : قلت للرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : لم سمي الحواريون الحواريين ؟ قال : أما عند الناس فإنهم

---

(١) بحار الانوار ٣٤٧/٥٧

(٢) بحار الانوار ٣٤٧/٥٧

سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل ، وهو اسم مشتق من الخبز الحوارى ، وأما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في أنفسهم ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير ، قال : فقلت له : فلم سمي النصارى نصارى ؟ قال : لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر .(١)

لم سمي تبع تبعا

٧٨٠- عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه (عَلَيْهِم السَّلام) ان علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) سئل لم سمي تبع تبعا . قال : لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله وكان إذا كتب ، كتب : بسم الله الذي خلق صبحا وريحا ، فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد ، فقال : لالابدأ إلاباسم إلهي ، ثم اعطف على حاجتك ، فشكر الله تعالى له ذلك فأعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا(٢)

لم سمي ابو بكر صديقا

٧٨١- قال سُلم بن قيس جلست الى سلمان ابي ذر والمقداد فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا ، فقال له سلمان : عليك بكتاب

---

(١) علل الشرايع ١/ ٨٠

(٢) علل الشرايع ٥٢٠/٢

الله فالزمه ، وعلي بن طالب فانه مع القرآن لا يفارقه ، فانا اشهد انا سمعنا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : ان عليا يدور مع الحق حيث دار ، وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل ، قال : فما بال القوم يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟ قال : سماهما الناس اسم غيرهما ، كما نحلوها خلافة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وامرة المؤمنين لقد امرنا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وامرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بامرة المؤمنين (١) .

٧٨٢- إلى سلمان وأبي ذر والمقداد أنهم أتاهم رجل مسترشد في زمان خلافة عمربن الخطاب وهو رجل من أهل الكوفة ، فجلس لديهم مسترشدا ، فقالوا عليك بكتاب الله فالزمه وعليك بعلي بن أبي طالب فإنه مع الكتاب لايفارقه ، فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : إن عليا مع الحق والحق معه ، يدور كيفما داربه ، فإنه أول من آمن بالله ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل ، وهو وصيي وخليفتي في امتي من بعدي ، ويقاتل على سنتي ، فقال لهم الرجل : مابال الناس يسمون أبابكر الصديق وعمر الفاروق ؟ فقالوا له الناس : تجهل حق علي ؟ ! كما جهلا خلافة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جهلا حق أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وما هما لهما باسم لانهما اسم غيرهما ، والله إن عليا هو الصديق الاكبر و الفاروق الازهر ، وإنه

٢-الاحتجاج ج١ ص٢٣٠

خليفة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وإنه أميرالمؤمنين أمرنا وأمرهم به رسول الله فسلمنا إليه جميعا وهما معا بإمرة المؤمنين(١).

٧٨٣- عن خالد بن يحيى قال : قلت لابي عبد الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سمى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ابا بكر صديقا ؟ فقال : نعم ، انه حيث كان معه ابو بكر في الغار قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اني لارى سفينة بني عبد المطلب تضطرب في البحر ضالة ، فقال له ابو بكر وانك لتراها ؟ قال : نعم ، فقال يا رسول الله تقدر ان ترينيها ؟ فقال : ادن مني فدنى منه فمسح يده على عينيه ، ثم قال له : انظر، فنظر ابو بكر فرأى السفينة تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور اهل المدينة فقال في نفسه : الان صدقت انك ساحر ، فقال له رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صديق انت ، فقلت له سمي عمر الفاروق؟ قال : نعم الا ترى انه قد فرق بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل ، قلت فلم سمي سالما الامين ، قال لما كتبوا الكتب فوضعوها على يد سالم فصار الامين ، قلت فقال اتقوا دعوه سعد قال : نعم ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : ان سعد يكر فيقاتل عليا. (٢)

---

(١) بحار الانوار ٣٠/٣٨

(٢) مختصر بصائر الدرجات ٢٩

لم سمي الطبيب

٧٨٤- عن أبي عبدالله (ع) قال : كان يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران : يا رب ممن الداء . قال : مني ، قال : ممن الدواء . قال : مني قال فما يصنع الناس بالمعالج . قال: يطيب بذلك انفسهم . فسمي الطبيب لذلك(١)

لم سمي الحج

٧٨٥- عن أبان بن عثمان ، عمن أخبره ، قال : قلت لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : لم سمي الحج . قال : الحج الفلاح ، يقال : حج فلان أي أفلح(٢)

لم سمي سيف أمير المؤمنين ذاالفقار

٧٨٦- عن ابى عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) انه قال : إنما سمي سيف أميرالمؤمنين ذاالفقار لانه كان في وسطه خط في طوله ، فشبه بفقار الظهرفسمى ذاالفقار بذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) من السماء ، وكانت حلقته فضة ، وهوالذي نادى به منادمن السماء : لاسيف إلاذو الفقار ولافتى إلاعلي(٣)

---

(١) الجواهر السنية ٥٠

(٢) معاني الاخبار ١٧٠

(٣) علل الشرايع ١٦٠/١

لم سمي نخل المدينة صيحانياً

٧٨٧- عن موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) عن ابائه قال : قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) كنا مع النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) في طرقات المدينة اذ جعل خمسه في خمس امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فوالله ما راينا خمسين احسن منهما ، واذ مررنا على نخل المدينة فصاحت ثانية بثالثة ، هذا نوح النبي وهذا ابراهيم الخليل ، فاجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة ، هذا موسى واخوه هارون ، فاجتزناهما ، فصاحت رابعة بخامسة ، هذا محمد سيد النبين وهذا علي سيد الوصين ، فتبسم النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) ثم قال يا علي اسم نخل المدينة صيحانياً فقد صاح بفضلي وفضلك (٢)

لم سمي المستراح

٧٨٨- قال الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : انما سمي المستراح مسترا حا لاستراحة الانفس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثافات والقذر فيها(٢)

---

(٢) بحار الانوار ٤١ / ٢٦٧ .

(٢) مصباح الشريعة /١٢٦

رابعا: في الكنى

اهل الجنة ليست لهم كنى

٧٨٩- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى بابي محمد توقيرا وتعضيما (١)

كنية البـراق

٧٩٠- في سؤلات الشامي لامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) سأله عن كنية البراق ، فقال : يكنى أبا هلال (٢)

إنا لنكني أولادنا في صغرهم

٧٩١- عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشيـر ، عن سعيد بن خثيم ، عن معمر بن خثيم ، قال : قال لي أبـو جعفـر (عَلَيْهِ السَّلام) : ما تكنى. قال : ما اكتنيت بعد ومالي من ولد ولاامرأة ولاجارية قال : فما يمنعك من ذلك. قال : قلت : حديث بلغنا عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : من اكتنى وليس لـه

---

(١) النوادر ١٠٥

(٢) عيون الاخبار ٢٢٢/٢

أهل فهوأبو جعر فقال أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : ليس هـذا من حديث علي (عَلَيْهِ السَّلام) إنا لنكني أولادنا في صغرهم مخافة النبز أن يلحق بهم(١)

يكنى الرجل باسم ابنه

٧٩٢- عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : من السنة والبر أن يكنى الرجل باسم ابنه (٢).

كان يكنى أبا مرة

٧٩٣- عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إن رجلاكان يغشي علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) وكان يكنى أبا مرة ، فكان إذا استأذن عليه يقول أبو مرة بالباب فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : بالله إذا جئت إلي ثانيا فلاتقولن أبو مرة (٣).

---

(١) الكافي ٢٠/٦

(٢) الكافي ١٦٢/٢

(٣) الكافي ٢١/٦

نهى عن أربع كنى

٧٩٤- عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) إن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نهى عن أربع كنى : عن أبي عيسى وعن أبي الحكم وعن أبي مالك وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمدا . (١).

ولاتنابزوا بالالقاب

٧٩٥-عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) ، ،سمعت الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) يوما ينشد وقليلاماكان ينشد شعرا :

كلنانأمـل مـدا في الاجـل   والمنايا هـن آفـات الامـل
لاتغـرنك أباطيـل المنـى   والزم القصد ودع عنك العلل
انما الـدنيا كظـل زائـل   حـل فيـه راكـب ثـم رحـل

فقلت : لمن هذا اعز الله الامير . قال: لعراقي لكم ، قلت : أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه ، فقال : هات اسمه ودع عنك هذا ، إن الله عز وجل يقول : (ولاتنابزوا بالالقاب) ولعل الرجل يكره هذا(٢)

سماه الله النجم الثاقب

٧٩٦- عن أبان بن تغلب ، قال : كنت عند أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه ، فرد أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام)

---

(١) الكافي ٢١/٦

(٢) عيون الاخبار ١٩٠/١

. فقال له : مرحبا يا سعد . فقال له الرجل : بهذا الاسم سمتني امي ، وما أقل من يعرفني به . فقال له أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : صدقت يا سعد المولى ، فقال الرجل : جعلت فداك بهذا كنت القب . فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : لاخير في اللقب ان لله تبارك وتعالى يقول في كتابه (ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) اما صناعتك يا سعد ؟ فقال : جعلت فداك أنا من أهل بيت ننظر في النجوم ، لايقال إن باليمن أحدا أعلم بالنجوم منا . فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : فكم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة ؟ فقال اليماني ؟ لا أدري ، فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : صدقت ، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : صدقت فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الابل ، فقال اليماني : لا أدري ، فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : صدقت في قولك لا أدري فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليماني ؟ نجس نحس ، فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : لا تقل هذا ، فإنه نجم أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وهو نجم الاوصياء (عَلَيْهِم السَّلام) وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه . فقال اليماني : فما معنى الثاقب ؟ فقال : إن مطلعه في السماء السابعة ، فإنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا ،

فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ، ثم قال : يا أخا العرب ! عندكم عالم ؟ قال اليماني : نعم جعلت فداك ، إن باليمن قوما ليسوا كأحد من الناس في علمهم ! فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : وما يبلغ من علم عالمهم ؟ قال اليماني : إن عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث المجد فقال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : فإن عالم المدينة أعلم من عالم اليمن قال اليماني : وما يبلغ من علم عالم المدينة ؟ قال (عَلَيْهِ السَّلام) : إن علم عالم المدينة ينتهي إلى أن لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا ، واثني عشر برا واثني عشر بحرا ، واثني عشر عالما ! فقال له اليماني : ما ظننت أن أحدا يعلم هذا وما يدري ما كنهه قال : ثم قام اليماني (١)

بئس الاسم الفسوق

٧٩٧- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لاخير في اللقب إن الله يقول في كتابه : ولاتنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان (٢)

---

(١) الخصال ٤٩٠

(٢) بحار الانوار ٢١٩/٥٥

خامسا: النوادر

أو يكون اسم وافق اسمي

٧٩٨ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أوحى الله تعالى إلى داود (عَلَيْهِ السَّلام) : إن خلادة بنت أوس بشرها بالجنة ، وأعلمها أنها قرينتك في الجنة ، فانطلق إليها فقرع الباب عليها ، فخرجت وقالت : هل نزل في شئ ؟ قال : نعم ، قالت : و ماهو ؟ قال : إن الله تعالى أوحى إلي وأخبرني أنك قرينتي في الجنة وأن أبشرك بالجنة ، قالت : أو يكون اسم وافق اسمي ؟ قال : إنك لانت هي ، قالت : يانبي الله ما أكذبك ، ولا والله ما أعرف من نفسي ماوصفتني به ، قال داود (عَلَيْهِ السَّلام) : أخبريني عن ضميرك وسريرتك ماهو ؟ قالت : أما هذا فسأخبرك به ، أخبرك أنه لم يصبني وجع قط نزل بي كائنا ما كان ، وما نزل ضر بي حاجة وجوع كائنا ماكان إلا صبرت عليه ولم أسأل الله كشفه عني حتى يحوله الله عني إلى العافية والسعة ، ولم أطلب بها بدلا ، وشكرت الله عليها وحمدته ، فقال داود (عَلَيْهِ السَّلام) : فبهذا بلغت مابلغت ، ثم قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : وهذا دين الله الذي ارتضاه للصالحين . .(١)

---

(١) بحار الانوار ٣٩/١٤

من الجن جنا يسمى صالحا

٧٩٩- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : من ضل منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد : ياصالح أغثني فإن في إخوانكم من الجن جنا يسمى صالحا يسيح في البلاد لمكانكم محتسبا نفسه فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضال منكم حبس عليه دابته(١)

الكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد

٨٠٠- عن هشام بن الحكم قال : سأل الزنديق أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : أخبرني عن الله عزوجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا ؟ قال (عَلَيْهِ السَّلام) : لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة إذا ما كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نار ، ولكن خلق خلقه فأمرهم بطاعته ، ونهاهم عن معصيته ، واحتج عليهم برسله ، وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ، ويستوجبون بطاعتهم له الثواب ، وبمعصيتهم إياه العقاب . قال : فالعمل الصالح من العبد هو فعله ، والعمل الشر من العبد هو فعله ؟ قال : العمل الصالح العبد يفعله والله به أمره ، و العمل الشر العبد يفعله والله عنه نهاه ؛ قال : أليس فعله بالآلة التي ركبها فيه ؟ قال : نعم ، ولكن بالآلة التي عمل بها الخير قدر بها على الشر الذي نهاه عنه . قال : فإلى العبد من الامر شئ ؟ قال : ما نهاه الله

---

(١) مكارم الاخلاق ١٦٠

عن شئ إلا وقد علم أنه يطيق تركه ، ولا أمره بشئ إلا وقد علم أنه يسطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال : فمن خلقه الله كافرا يستطيع الايمان وله عليه بتركه الايمان حجة ؟ قال (عَلَيْهِ السَّلام) : إن الله خلق خلقه جميعا مسلمين ، أمرهم ونهاهم ، والكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد ، ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا إنه إنما كفر من بعد أن بلغ وقتا لزمته الحجة من الله فعرض عليه الحق فجحده فبإنكاره الحق صار كافرا ، قال : فيجوز أن يقدر على العبد الشر ويأمره بالخير وهو لا يستطيع الخير أن يعمله ويعذبه عليه ؟ قال : إنه لا يليق بعدل الله ورأفته أن يقدر على العبد الشر ويريده منه ، ثم يأمره بما يعلم أنه لا يستطيع أخذه ، والانزاع عما لا يقدر على تركه ، ثم يعذبه على تركه أمره الذي علم أنه لا يستطيع أخذه (١)

ما اسم ذلك النهر

٨٠١- عن عبد الله بن علي وقد سال بلال عن صفة الجنة فقال : قلت : رحمك الله فاذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون ؟ قال : يسيرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت ، مجاذيفها اللؤلؤ ، فيها ملائكة من نور ، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها ، قلت رحمك الله هل يكون من النور اخضر ؟ قال : ان الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله ، يسيرون

---

(١) بحار الانوار ١٩/٥

على حافتي ذلك النهر ، قلت فما اسم ذلك النهر ، قال جنة المأوى قلت : هل وسطها غير هذا ؟ قال : نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان فاما جنة عدن فسورها ياقوت احمر وحصباؤها اللؤلؤ ، قلت : فهل فيها غيرها ؟ قال : نعم جنة الفردوس ، قلت : وكيف سورها ؟ قال سورها نور ، فقلت : والغرف التي هي فيها قال هي من نور رب العالمين(٣)

اتحاد الاسم واختلاف الباطن

٨٠٢- قال الامام العسكري (عَلَيْهِ السَّلام) : ﴿ قالوا هذا الذي رزقنا من قبل ﴾ في الدنيا فاسماؤه ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان ، وكذا وكذا ، وان كان ما هناك مخالفاً لما في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يستحيل الى ما يستحل اليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المكروهات ، ومن صفراء وسوداء ودم بل لا يتولد من ماكولهم الا العرق الذي يجري من أعراضهم واطيب من رائحة المسك واتوا به بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين متشابهاً يشبه بعضه بعضاً بأنها كلها خيار ولا يزول فيها ، وبأن كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها ني وبعضها متجاوزاً لحد النضح والإدراك لحد الفساد من حموضة ومرارة وسائر ضروب المكاره ، ومتشابهاً ايضاً متفاوت الالوان مختلفات الطعوم ، ولهم فيها في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرة من الحيض والنفاس لا

(٣) امالي الصدوق ص١٢٨ .

ولاجات ولا خراجات ولا دخالات ولا ختالات ولا متفائرات ولا لازواجهن فركات ولا صخابات ولا غيابات ولا فحاشات ومن كل العيوب والمكاره بريات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنان(١) .

اتعرف اسمه بالعربية

٨٠٣- عن علي بن مهزيار قال : دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) فريت في يده خاتماً فضة فيروزج نقشه (لله الملك) فادمت النظر اليه فقال : ما لك تنظر فيه ، هذا حجر اهداه جبرائيل لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من الجنة فوهبه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) اتدري ما اسمه ؟ قال : قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية اتعرف اسمه بالعربية ؟ قال قلت لا قال هو الظفر(٢) .

ينسيهم ذلك الاسم

٨٠٤- عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : ان قوماً يحرقون في النار حتى اذا صاروا حميماً ادركتهم الشفاعة فينطلق بهم الى نهر يخرج من رشح اهل الجنة فيغسلون فيه فتنبت لحومهم ودماؤهم ويذهب عنهم قشف النار ويدخلون الجنة فيسمون الجهنميون فينادون باجمعهم اللهم

---

(١) معالم الزلفى ٢٨٢ عن تفسير العسكري .

(٢) ثواب الاعمال ص١٧٥ .

اذهب عنا هذا الاسم قال فيذهب عنهم ثم قال : يا ابا بصير ان اعداء علي هم الخالدون في النار لا تدركهم الشفاعة(٣)

٨٠٥ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) : ثم تأخذ بحجزتي وآخذ بحجزة الله وهي الحق ، وتأخذ ذريتك بحجزتك ، وتأخذ شيعتك بحجزة ذريتك ، فأين يذهب بكم إلا إلى الجنة ؟ فإذا دخلتم الجنة فتبو أتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك : أن افتح باب النار لينظروا أوليائي إلى ما فضلتهم على عدوهم ، فيفتح أبواب جهنم فتطلون عليهم فإذا وجد أهل جهنم روح رائحة الجنة قالوا : يامالك أتطمع لنا في تخفيف العذاب عنا ؟ إنا لنجد روحا ، فيقول لهم مالك : إن الله أوحى إلى أن أفتح أبواب جهنم لينظر أهل الجنة إليكم ، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا : يا فلان ألم تك تجوع فاشبعك ؟ ويقول هذا : يافلان ألم تك تعرى فأكسوك ؟ ويقول هذا : يافلان ألم تك تخاف فآويتك ؟ ويقول هذا : يافلان ألم تك تحدث فأكتم عليك ؟ فيقولون : بلى ، فيقولون : استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار الجهنميين . فيقولون : سألتم ربكم فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا هذا الاسم ويجعل لنا في الجنة مأوى ، فيدعون فيوحى الله إلى ريح فتهب على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة مأوى (١).

---

(٣) معالم الزلفى ص٣٠٨ .

(١) كتاب سايم ١٧١

فتخبره عن اسمها ونفعها

٨٠٦- قيل إن سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) كان يعتكف في مسجد بيت المقدس السنة والسنتين والشهر والشهرين وأقل وأكثر ، يدخل فيه طعامه وشرابه ويتعبد فيه ، فلما كان في المرة التي مات فيها لم يكن يصبح يوما إلا وتنبت شجرة كان يسألها سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) فتخبره عن اسمها ونفعها وضرها ، فرأى يوما نبتا فقال : ما اسمك ؟ قال : الخرنوب ، قال : لاي شئ أنت ؟ قال : للخراب ، فعلم أنه سيموت ،(١)

٨٠٧- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن الله تعالى أوحى إلى سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) : إن آية موتك أن شجرة تخرج في بيت المقدس يقال لها الخرنوبة ، قال : فنظر سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) يوما إلى شجرة قد طلعت في بيت المقدس ، فقال لها سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) : مااسمك ؟ قالت : الخرنوبة ، فولى مدبرا إلى محرابه حتى قام فيه متكئا على عصاه فقبضه الله من ساعته ، فجعلت الانس والجن يخدمونه ويسعون في أمره كما كانوا من قبل وهم يظنون أنه حي حتى دبت الارضة في عصاه فأكلت منسأته فانكسرت ووقع سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) إلى الارض (٢).

---

(١)بحار الانوار ١٤/١٤٠

(٢) بحار الانوار ١٤/١٤٠

دعى البغلة باسم ماسمعناه

٨٠٨- عن جابر الانصاري قال : جاء العباس الى علي (عَلَيْهِ السَّلام) يطالبه بميراث النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال له : ماكان لرسول الله ان يورث الا بغلته وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب ، وانا اربأ بك ان تطالب بما ليس لك ، فقال لابد من ذلك وانا احق عنه ووراثة دون الناس كلهم ، فنهض امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ومن الناس حتى دخل المجلس ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس : ياعم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الأنبياء لاوصيائهم دون العالم ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه قال : نعم فالبسه امير المؤمنين الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال عليه السلام: انهض بالسيف والعمامة ياعم ، فلم يطق النهوض فاخذ منه وقال له : انهض بالعمامة فانها اية من بيننا ، فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم قال له : ياعم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولوصي فان اطقت النهوض وركوبها فاركبها فخرج ومعه عدوي فقال له : ياعم رسول الله خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسمه واقرأ (ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا) ثم قال فلما نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صياحا ماسمعناه قط فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم يقدر عليها ثم ان عليا

دعى البغلة باسم ماسمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها فاستدعى ان يركبا الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم لبس علي الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها الى منزله وهو يقول : هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر انا ام تكفر انت يافلان (١).

جاء سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه

٨٠٩- اوحي الى سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) ان آية موتك شجرة تخرج في بيت المقدسب يقال لها الخرنوبة ، فنظر الى شجرة يوماً فسألها ما اسمك ؟ قالت : الخرنوبة ، قال : لاي شيء انت ؟ قالت للخراب ، فعلم انه يموت(٢) .

٨١٠ – عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إن داود (عَلَيْهِ السَّلام) أراد أن يستخلف سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) لان الله عزوجل أوحى إليه يأمره بذلك ، فلما أخبر بني إسرائيل ضجوا من ذلك ، وقالوا : يستخلف علينا حدثا وفينا من هو أكبر منه ؟ فدعا أسباط بني إسرائيل فقال لهم : قد بلغتني مقالتكم فأروني عصيكم ، فأي عصا أثمرت فصاحبها ولي الامر بعدي ، فقالوا : رضينا ، وقال : ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه ، فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه ثم أدخلت بيتا وأغلق الباب وحرسه رؤوس أسباط بني إسرائيل ، فلما أصبح صلى بهم الغداة ثم أقبل ففتح

١-المناقب ج٢ ص١٥١

(٢) النور المبين

الباب فأخرج عصيهم وقد أورقت عصا سليمان وقد أثمرت ، فسلموا ذلك لداود فاختبره بحضرة بني إسرائيل فقال له : يا بني أي شئ أبرد ؟ قال : عفو الله عن الناس ، وعفو الناس بعضهم عن بعض ، قال : يا بني فأي شئ أحلى ؟ قال : المحبة وهي روح الله في عباده ، فافتر داود ضاحكا ، فسار به في بني إسرائيل فقال : هذا خليفتي فيكم من بعدي ، ثم أخفى سليمان بعد ذلك أمره وتزوج بامرأة واستتر من شيعته ماشاء الله أن يستتر ، ثم إن امرأته قالت له ذات يوم : بأبي أنت وأمي ما أكمل خصالك وأطيب ريحك ! ولا أعلم لك خصلة أكرهها إلا أنك في مؤونة أبي ، فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت أن لايخيبك ، فقال لها سليمان : إني والله ماعملت عملا قط ولا أحسنه ، فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب شيئا ، فقال لها : ما أصبت شيئا ، قالت : لا عليك إن لم يكن اليوم كان غدا ، فلما كان من الغد خرج إلى السوق فجال فيه فلم يقدر على شئ ورجع فأخبرها ، فقالت : يكون غدا إن شاء الله ، فلما كان في اليوم الثالث مضى حتى انتهى إلى ساحل البحر فإذا هو بصياد فقال له : هل لك أن أعينك وتعطينا شيئا ؟ قال : نعم ، فأعانه فلما فرغ أعطاه الصياد سمكتين فأخذهما وحمد الله عزوجل ، ثم إنه شق بطن إحداهما فإذا هو بخاتم في بطنها ، فأخذه فصيره في ثوبه وحمد الله ، وأصلح السمكتين وجاء بهما إلى منزله ، وفرحت امرأته بذلك ، وقالت له : إني أريد أن تدعو أبوي حتى يعلما أنك قد كسبت ، فدعاهما فأكلا معه ، فلما فرغوا قال لهم : هل تعرفوني ؟ قالوا : لا والله إلا أنا لم نر

خيرا منك ، فأخرج خاتمه فلبسه فخر عليه الطير والريح وغشيه الملك ، وحمل الجارية وأبويها إلى بلاد إصطخر ، اجتمعت إليه الشيعة و استبشروا به ، ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته ، فلما حضرته الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا بإذن الله تعالى ذكره ، فلم يزل بينهم يختلف إليه الشيعة ويأخذون عنه معالم دينهم ، ثم غيب الله عزوجل آصف غيبة طال أمدها ، ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ماشاء الله ، ثم إنه ودعهم فقالوا له : أين الملتقى ؟ قال : على الصراط ، وغاب عنهم ماشاء الله ، واشتدت البلوى على بني إسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت نصر(١)

لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما

٨١١- ذكر السيد ابن طاووس في كتاب زوائد الفوائد روى ابن ابي العلا الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي قال: تنازعنا في ابن الخطاب واشتبه علينا جميعاً امره، فقصدنا جميعاً احمد بن اسحق القمي (قدس سره) صاحب الحسن العسكري (عَلَيْهِ السَّلام) بمدينة قم، فقرعنا عليه الباب فخرجت علينا صبية عراقية، فسألناها عنه فقالت هو مشغول بعيده فانه يوم عيد فقلت: سبحان الله انما الاعياد اربعة للشيعة الفطر والاضحى والغدير والجمعة قالت فان احمد بن اسحق يروي عن سيده ابي الحسن علي بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) ان هذا اليوم يوم عيد وانه افضل الاعياد عند اهل لبيت وعند

---

(١) كمال الدين ٩١

مواليهم فقلنا استاذني في الدخول عليه وعرفيه بمكاننا قالا فدخلت عليه واخبرته بمكاننا فخرج علينا وهو مئتزر محتبئ كسائه وهو يمسح وجهه فانكرنا ذلك عليه فقال لا عليكما فاني اغتسلت للعيد قلنا اوهذا يوم عيد؟ قال: نعم، وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول قالا فادخلنا داره واجلسنا على دهليز داره على سرير له ثم قال اني قصدت مولاي ابا الحسن العسكري (عَلَيْهِ السَّلام) مع جماعة من اخواني كما قصدتماني في سر من رأى فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت عليه في مثل هذا اليوم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول فرايت سيدنا (عَلَيْهِ السَّلام) قد اوعز الى كل واحد من خدمه ان يلبسوا ما امكنهم من الثياب الجدد وكان بين يديه مجمر وهو يحرق العود فيها بنفسه فقلنا بابائنا وامهاتنا يا ابن رسول الله هل تجدد لاهل البيت (عَلَيْهِم السَّلام) في هذا اليوم عيد وفرح؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : واي يوم اعظم حرمة عند اهل البيت (عَلَيْهِم السَّلام) من هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الاول ولقد حدثني ابي ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم على جدنا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال حذيفة رايت سيدي امير المؤمنين وولديه عليهما السلام ياكلون مع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهو يتبسم في وجوههم ويقول لولديه الحسن والحسين: كُلا هنيئاً لكما بركة هذا اليوم وسعادته فانه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوه وعدوكما وعدو جدكما ويستجيب فيه دعاء امكما، كُلا فانه اليوم الذي يقبل الله فيه اعمال شعيتكما ومحبيكما كلا فانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله عز وجل ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾،

كُلا فانه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغضي جدكما وناصر عدوكما كلا فانه اليوم الذي يفقد فيه خؤون (فرعون)اهل البيت (عَلَيْهم السَّلام) وظالمهم وغاصب حقهم كلا فانه اليوم الذي يخمد الله فيه ﴿مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾قال حذيفة: فقلت يا رسول الله وفي امتك واصحابك من يهتك هذه الحرمة؟ قال: نعم يا حذيفة، جبت من المنافقين يترأس عليهم، ويستعمل في امتي الرئاسة، ويدعوهم الى نفسه، ويحمل على عاتقه درة الخزى، ويصد الناس عن سبيل الله، ويحرف الكتاب، ويغير سنتي، ويشتمل على ارث ولدي، وينصب نفسه علماً، ويتطاول على من بعدي ويستحل اموال الله عز وجل من غير حلها، او ينفقها في غير حلها ويكذب اخي ووزيري، وينحي ابنتي عن حقها، فتدعو عليه فيستجيب الله دعائهما في مثل هذا اليوم.قال حذيفة: فقلت يا رسول الله فادع ربك يهلكه في حياتك، فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لا احب ان اجتري على قضاء الله عز وجل لما سبق في علمه، لكن سالت الله ان يجعل لليوم الذي يهلكه فيه فضيلة على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعة اهل بيتي ومحبوهم فاوحى الله تعالى الي فقال لي: يا محمد انه كان في سابق علمي ان تمسك واهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحت لهم وخانوك، ومحضت لهم فغشوك، وصافيت لهم وكاشحوك، وارضيتهم فكذبوك فاخترتهم وخذلوك فاني بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على من يغصب بعدك عليا وليك ووصيك حقه الف باب من النيران ولاصلبنه واصحابه قعرا

يشرف عليه ابليس فيلعنه ولاجعلن ذلك عبرة في القيامة لفراعنة الانبياء واعداء الـدين ولاحشـرنهم واوليـائهم وجميـع الظلمـة والمنـافقين الى جهـنم زرقـا يتخافتون اذلة حيارى نادمين ولاخلدنهم فيها ابدا الابدين يا محمد لن يفارقك وصيك في منزلتك بما يمسه من البلوى مـن فرعونـه وغاصـبه الـذي يجـتر علـى ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب نفسه علما لامتك ويكفـر بـي في عرشـي.اني قـد امـرت ملائكـتي في سـبع سمـاواتي لشـيعتكم ومحبيكم ان يتعيـدوا في اليـوم الـذي اقبضـه الـي وامـرتهم ان ينصـبوا كرسـي كرامتي حذا البيت المعمور ، ويثنوا علي ويستغفروا لشيعتكم ، ومحبيكم مـن ولد ادم ، وامرت الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ، ثلاثة ايام من ذلك اليوم، ولا اكتب عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لـك ولوصيك.يا محمد اني قـد جعلـت ذلـك اليوم عيـدا لـك ولاهـل بيتـك ، ولمـن تـبعهم مـن المؤمنين وشـيعتهم، وآليـت علـى نفسـي بعزتـي وجلالـي وعلـوي في مكـاني ، لاحبون من تعيد في ذلك اليوم محتسبا ثـواب الخـافقين ، ولاشـفعة في اقربائـه وذوي رحمه، ولأزيدن في ماله ان وسع على نفسه وعياله فيه ، ولاعتقن مـن النار في كل حول في مثل ذلك اليوم الفا من مـواليكم وشـيعتكم ، ولاجعلـن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة.قال حذيفة : ثم قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فدخل بيت ام سلمة ورجعت منه ، وانا غير شاك في امر الشيخ حتى ترأس بعد وفاة النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، واتيح الشر وعاد الكفر وارتد عن دين ، وتشمر للملك ، وحرف القران ، واحرق بيت

الوحي ، وابدع السنن وغير الملة ، وبدل السنة ، ورد شهادة امير المؤمنين وكذب فاطمة بنت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، واغتصب فدكا وارض المجوس ، واليهود والنصارى ، واسخن قرة عين المصطفى ولم يرضها ، وغير السنن كلها ، ودبر على قتل امير المؤمنين واظهر الجور وحرم ما احل الله ، واحل ما حرم الله ، والقى الى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير ولطم فاطمة الزكية ، وصعد منبر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) غصبا وظلما وافترى على امير المؤمنين ، وعانده وسفه رأيه.قال حذيفة فاستجاب الله دعاء مولاتي على ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله (رحمه الله عليه)، فدخلت على امير المؤمنين : لأهنية بقتل المنافق ، ورجوعه الى دار الانتقام.قال امير المؤمنين يا حذيفة اتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله صلى الله عليه واله، وانا وسبطاه ناكل معه ، فدلك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه ؟ قلت بلى يا اخا رسول الله ، قال : هو والله هذا اليوم الذي اقر الله به عين رسول الله ، واني لاعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما.قال حذيفة : قلت يا امير المؤمنين: احب ان تسمعني اسماء هذا اليوم، وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول.فقال امير المؤمنين هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الهم ، ويوم الغدير الثاني ، ويوم تخفيف الاوزار ، ويوم الحبوة ، ويوم رفع القلم ، ويوم نقض بناء الكفر والعدوان، ويوم الهدى ، ويوم البركة ، ويوم طلب ثار المؤمنين، ويوم الشرط ، ويوم نزع السواد ، ويوم ندامة الظالم ، ويوم انكسار الشوكة ، ويوم نفي الهموم ، ويوم القنوع ، ويوم

العرض ، ويوم القدرة ، ويوم التصفح ، ويوم فرج الشيعة ، يوم التوبة ، ويوم الانابة ، ويوم الزكاة الكبرى، ويوم الفطر الثاني، ويوم هم الباغين، ويوم سيل اللعاب، ويوم قتل المنافق، ويوم عيد اهل البيت، ويوم ظفرت به بنوا اسرائيل على فرعون، ويوم يقبل الله اعمال الشيعة، ويوم تقديم الصدقات، ويوم الرضى، ويوم الوقت المعلوم، ويوم ولى اهل البيت (عَلَيْهِم السَّلام) ، ويوم المشهود، ويوم القهر على العدو، ويوم يعض الظالم على يديه، ويوم هدم الضلالة، ويوم الشرف، ويوم برد قلوب المؤمنين، ويوم الشهادة، ويوم سرور قلوب المؤمنين، ويوم توفيق اهل الايمان، ويوم التبشير، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم المستطاب، ويوم ذهاب السلطان المنافق، ويوم التسديد، ويوم تستريح فيه المؤمنون، ويوم المفاخرة، ويوم قبول الاعمال، ويوم التعظيم والتبجيل، ويوم النحلة والعطاء، ويوم شكر الله تعالى، ويوم محبة المؤمنين، ويوم الوصول الى رحمة الله تعالى، ويوم تزكية الاعمال، ويوم افشاء الاسرار، ويوم ترك المعاصي الكبيرة، ويوم النداء بالحق، ويوم الصيحة، ويوم الانقياد، ويوم نصرة المظلوم، ويوم كشف البدع، ويوم الموعظة، ويوم الميعاد، ويوم الاسلام.قال حذيفة فقمت من عند امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فقلت في نفسي: لو لم ادرك من افعال الخير ما ارجو به الثواب الاحب هذا اليوم لكان مناي فقال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) نعم مناك.قال محمد بن ابي العلاء الهمداني ويحيى بن محمد بن جريح فقام كل واحد منا فقبلنا راس

احمد بن اسحق وقلنا: الحمد لله الذي لم يقبضك حتى عرفتنا فضل هذا اليوم المبارك وانصرفنا عنده وعيدنا فيه فهو عيد الشيعة(١).

وضعوا اسما مكان اسم

٨١٢ - عن هشام بن سالم قال : سألت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن قول الله (ان الله اصطفى آدم ونوحا) فقال : هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين ، فوضعوا اسما مكان اسم . (٢)

على كل سيف اسم الرجل

٨١٣- عن ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : اذا قام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه(٤) .

من عرف اسمي

٨١٤- عن عمار بن ياسر قال : لما سار امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) الى صفين وقف بالفرات وقال لاصحابه اين المخاض ، قالوا يا مولانا ما نعلم اين المخاض ، فقال بعض اصحابه امضي الى هذا التل ونادِ يا جلندا اين المخاض ، فمضى ونادى فاجابه من تحت الارض خلق عظيم ، قال فتهت ولم يعلم ما

---

(١)المحتضر/ ٥٤، بحار الانوار ٩٥/ ٣٥٤، مجمع النورين/ ٢٣٣. صحيفة الابرار ٥١٤/١

(٢) غيبة النعماني ٢٤٤

(٤) البحار ٥٢ / ٣٥٦ .

يصنع فأتى الامام (عَلَيْهِ السَّلام) وقال يا مولاي جاوبني خلق كثير فقال (عَلَيْهِ السَّلام) يا قنبر امضي وقل يا جلندا ابن كوكر اين المخاض ، فكلمه واحد فقال : ويلكم من قد عرف اسمي واسم ابي وانا في هذا المكان قد بقيت تراباً وقد بقى من فخف راسي عظم نخر رميم ، ولي ثلاث الاف عام ما يعلم اين المخاض ، هو والله اعلم بالمخاض مني ومنكم ، ويلكم ما اعمى قلوبكم واضعف يقينكم ويلكم امضوا اليه واتبعوه فأين خاض خوضوا معه فانه اشرف الخلق بعد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) (٢) .

٨١٥- نادى امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) عند مسيره الى الخوارج لسمكة : يا ميمونة اين الشريعة ؟ فاطلعت راسها من الفرات وقالت : من عرف اسمي في الماء لا يخفى عليه الشريعة(٣) .

الرحم اسمها من اسمي

٨١٦- وفي حديث الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : ان رحم الائمة من ال محمد ليتعلق بالعرش يوم القيامة ، وتتعلق بها ارحام المؤمنين تقول : يارب صل من وصلنا واقطع من قطعنا فيقول الله تبارك وتعالى : انا

---

(٢) فضائل بن شاذان .صحيفة الابرار ٢ / ٨٣

(٣) بحار الانوار ٤١ / ٢١١ .

الرحمن وانت الرحم اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته .(١)

وانا اسمي الاربعة

٨١٧ - عن بعض اصحابه (يعني الصادق عليه السلام) قال : سمعت عمارا يقول على منبر الكوفة ثلاثة يشهدون على عثمان انه كافر وانا الرابع ، وانا اسمي الاربعة ثم قرأ هؤلاء الآيات في المائدة (ومن لم يحكم بما انزلت الله فاؤلئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون) (٢).

لا تدري ما اسمك

٨١٨- قال رسول الله : يا أباذر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك با لصباح ، وخذ من صحتك قبل سقمك ، وحياتك قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا (٣).

٨١٩- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لبعض أصحابه : كيف بك إذا بقيت في قوم يحجون رزق سنتهم لضعف اليقين فإذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فإنك لا تدري ما اسمك غدا(٤)

---

(١) بحار الانوار ٢٦٥/٢٣

٢-تفسير العياشي ج١ ص٣٥٢ ،تفسير البرهان ج١ ص٢٤٧ ، البحار ج٢٤ ص٧

(٣) بحار الانوار ٧٥/٧٤

(٤) الوسائل ١١٤/١

الفاحشة كاسمها

٨٢٠- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : الفاحشة كاسمها(١)

اسمه عبدا

٨٢١- قيل لحذيفة بن اليمان : كيف أصبحت ؟ قال : كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويدفن غدا في القبر وحدا ، ويحشر بين يدي الله فردا (٢).

اسم أبي الجن

٨٢٢- في سؤلات الشامي لامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) سأله عن اسم أبي الجن ، فقال: شومان وهو الذي خلق من مارج من نار ، وسأله : هل بعث الله نبيا إلى الجن. فقال : نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم إلى الله فقتلوه ، وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء ، فقال : كان اسمه الحارث ، وسأله لم سمي آدم آدم . قال : لانه خلق من أديم الارض(٣)

---

(١) بحار الانوار ٧٥/ ١٢

(٢) بحار الانوار ٧٣/ ١٦

(٣) علل الشرايع ٢/ ٥٩٣

يسمي بأسمائهم

٨٢٣- روي عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنه قال : ما من عبد يقوم من الليل فيصلي ركعتين ويدعو في سجوده لاربعين من اصحابه يسمي بأسمائهم واسماء آبائهم إلا ولم يسال الله تعالى شيئا إلا أعطاه(١)

اسمه البنج

٨٢٤- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : سيأتي زمان على امتي يأكلون شيئاً اسمه البنج انا برئ منهم وهم بريئون مني(٦)

لا يبقى من الاسلام الا اسمه يسمون به

٨٢٥- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم ، وشرفهم متاعهم ، لا يبقى من الايمان الا اسمه ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القران الا درسه ، مساجدهم معمورة من البناء وقلوبهم خراب عن الهدى ، علمائهم اشر من خلق الله على وجه الارض حينئذ ابتلاهم الله باربع خصال ، جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام(٣)

---

(١) مصباح المتهجد ١٠٧

(٦) مستدرك الوسائل ١٧ / ٨٥ .

(٣) سفينة البحار ١ / ٥٥٦ .

٨٢٦- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : سيأتي زمان على امتي لا يبقى من القران الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه ، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود(٢)

الاستغفار اسم على ستة معان

٨٢٧- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) (عَلَيْهِ السَّلام) : الاستغفار درجة العليين ، وهو اسم واقع على ستة معان : أولها الندم على الفعل ، والثاني العزم على الترك وأن لا يعود ، والثالث تأدية الحقوق ليلقى الله تعالى وليس عليه تبعة ، والرابع أن يعمد إلى كل فريضة فيؤدي حقها والخامس أن يذيب اللحم الذي نبت منه السحت بالهموم والاحزان حتى يكتسي لحما آخر من الحلال ، والسادس أن يذيق جسمه ألم الطاعة كما أذاقه لذة المعصية(١).

٨٢٨- قيل لامير المؤمنين كيف كان حكم داود (عَلَيْهِ السَّلام) ؟ فقال : إن داود النبي (عَلَيْهِ السَّلام) مر بغلمة يلعبون وينادون بعضهم : مات الدين ، فدعا منهم غلاما فقال له : يا غلام ما اسمك ؟ فقال : اسمي مات الدين ، فقال له داود : من سماك بهذا الاسم ؟ قال : أمي ، فانطلق إلى أمه ،

---

(٢) البحار ٥٢ / ١٩٠ ، ثواب ٢٥٣ ، النهج ٤ / ٨٧ .

(١) نهج البلاغة ٤/ ٩٧

فقال : يا امرأة ما اسم ابنك هذا ؟ قالت : مات الدين ، فقال لها : ومن سماه بهذا الاسم ؟ قالت : أبوه ، قال : وكيف كان ذلك ؟ قالت : إن أباه خرج في سفر له ومعه قوم وهذا الصبي حمل في بطني ، فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه ، فقالوا : مات ، قلت : أين ماترك ؟ قالوا : لم يخلف مالا ، فقلت : أوصاكم بوصية ؟ فقالوا : نعم ، زعم أنك حبلى ، فما ولدت من ولد ذكر أو أنثى فسميه مات الدين ، فسميته ، فقال : أتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك ؟ قالت : نعم ، قال : فأحياء هم أم أموات ؟ قالت : بل أحياء ، قال : فانطلقي بنا إليهم ، ثم مضى معها استخرجهم من منازلهم فحكم بينهم بهذا الحكم فثبت عليهم المال والدم ، ثم قال للمرأة : سمي ابنك عاش الدين (١).

اسماء عوالم الارض السفلى

٨٢٩- في سؤلات ابن سلام للنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني ما تحت ذلك الجبل ؟ قال : أرض ، قال : وما اسمها ؟ قال : جارية ، قال : وما تحتها ؟ قال : بحر ، قال : وما اسمه ؟ قال : سهك . قال : صدقت يا محمد ، قال : فما تحت ذلك البحر ؟ قال : أرض ، قال : وما اسمها ؟ قال : ناعمة ، قال : وما تحتها ؟ قال : بحر ، قال : وما اسمه ؟ قال : الزاخر قال : وما تحته ؟ قال : أرض ، قال : وما اسمها ؟ قال :

---

(١) دعائم الاسلام ٢/ ٤٠٦

فسيحة ، قال : فصف لي هذه الارض ، قال : يا ابن سلام ، هي أرض بيضاء كالشمس وريحها كالمسك وضوؤها كالقمر ونباتها كالز عفران يحشرون عليها المتقون يوم القيامة . قال : صدقت يا محمد ، قال : فأخبرني أين تكون هذه الارض التي نحن عليهااليوم ؟ قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا ابن سلام تبدل هذه الارض غيرها . قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني ما تحت تلك الارض ؟ قال : البحر ، قال : وما اسمه ؟ قال : القمقام قال : وما فيه ؟ قال : الحوت ، قال : وما اسمه ؟ قال : يهموت قال : صدقت يا محمد(١)

ماءاسمك

٨٣٠- عن هشام بن الحكم قال : كان زنديق بمصر يبلغله عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) فخرج إلى المدينه ليناظره فلم يصادفه بها ، فقيل له : هو بمكة فخرج الزنديق إلي مكة ونحن مع أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) فقاربنا الزنديق - ونحن مع أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) - في الطواف فضرب كتفه كتف أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) ، فقال له جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : ماءاسمك ؟ قال : اسمي عبدالملك ، قال : فما كنيتك ؟ قال : أبوعبدالله ، قال : فمن الملك الذي أنت له عبد ، أمن ملوك السماء أم من ملوك الارض ؟ وأخبر ني

---

(١) بحار الانوار ٣٤٧/٥٧

عن ابنك ، أعبد إله السماء أم عبد إله الارض ؟ فسكت ، فقال له أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : قل ما شئت تخصم(١)

قزح اسم شيطان

٨٣١- في سؤلات الشامي لامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يا أميرالمؤمنين أخبرني عن قوس قزح قال : ثكلتك امك يا ابن الكواء لا ثقل : قوس قزح فإن قزح اسم شيطان ، ولكن قل : قوس الله ، إذا بدت يبدو الخصب والريف قال الشامي : صدقت ، فما قوس قزح ؟ قال : ويحك لا تقل : قوس قزح ، فإن قزح اسم شيطان ، وهو قوس الله وعلامة الخصب و أمان لاهل الارض من الغرق . (٢)

علم أسماء المنافقين

٨٣٢-قيل لامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : يا أميرالمؤمنين أخبرني عن أصحاب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . قال : عن أي أصحاب رسول الله تسألني ؟ قال : يا أميرالمؤمنين أخبرني عن أبي ذر الغفاري . قال (عَلَيْهِ السَّلام) : سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذالهجة أصدق من أبي ذر . قال : يا أميرالمؤمنين أخبرني عن سلمان الفارسي قال : بخ بخ ، سلمان منا أهل البيت ، ومن لكم

---

(١) الكافي ١/ ٧٢

(٢)علل الشرايع ١٩٧ ، بحار الانوار ١١/ ٢٣٣،عيون الاخبار ١٣٣

بمثل لقمان الحكيم ، علـم علـم الاول وعلـم الآخـر . قـال : يا أميرالمؤمنين فأخبرني عن حذيفة بن اليمـان . قـال : ذاك امرؤ علـم أسمـاء المنـافقين ، إن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عارفا عالما . قال : يا أميرالمؤمنين أخبرني عن عماربن ياسر . قال : ذاك امرؤ حرم الله لحمه ودمه على النار وأن تمس شيئا منهما . قال : يا أميرالمؤمنين فأخبرني عن نفسك قال : كنت إذا سألت اعطيت ، وإذا سكت ابتديت(١)

اسماء السماوات

٨٣٣- عن سلمان الفارسي قال : إن امـرأة من الانصار يقـال لهـا ام فروة تحض على نكث بيعة أبي بكر ، وتحث على بيعة علي (عَلَيْهِ السَّلام) . فبلغ أبا بكر ذلك ، فأحضرها واستتابها فأبت عليه . فقـال : يا عـدوة اللـه أتحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمـون ، فمـا قـولك في إمـامتي ؟ قالت : ما أنت بامام . قال : فمن أنـا ؟ قالـت أميـر قـومك اختـارك قـومك وولـوك ، فـاذا كرهوك عزلوك ، فالامام المخصوص من الله ورسولـه يعلم ما في الظاهـر والباطن ، وما يحدث في المشرق والمغـرب من الخير والشـر ، وإذا قام في شمس أو قمر فلافئ له ، ولاتجوز الامامـة لعابـد وثن ، ولالمن كفـر ثـم أسلم ، فمن أيهما أنت يا ابن أبي قحافة ؟ قال : أنا من الائمة الـذين اختارهـم اللـه لعباده ! قالت : كذبت على الله ، ولو كنت ممن اختـارك الله لـذكرك في

---

(١) بحار الانوار ١٠/ ٢٠٦

كتابه كما ذكر غيرك ، فقال عزوجل (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) ويلك إن كنت إماما حقا فما اسم السماء الدنيا الاولى والثانية ، والثالثة ،والرابعة ، والخامسة ، والسادسة ، والسابعة ؟ فبقى أبوبكر لايحير جوابا . ثم قال: اسمها عند الله الذي خلقها . قالت : لو جاز للنساء أن يعلمن الرجال لعلمتك فقال : يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء وإلاقتلتك .قالت : أبا لقتل تهددني ؟ والله ما ابالي أن يجري قتلي على يدي مثلك ولكني اخبرك ، أما السماء الدنيا الاولى فأيلول ، والثانية زبنول ، والثالثة سحقوم ، والرابعة ذيلول ، والخامسة ماين ، والسادسة ما حيز والسابعة أيوث . فبقى أبوبكر ومن معه متحيرين ، وقالوا لها : ما تقولين في علي ؟ قالت : وما عسى أن أقول في إمام الائمة ، ووصي الاوصياء ، من أشرق بنوره الارض والسماء ، ومن لايتم التوحيد إلابحقيقة معرفته ، ولكنك ممن نكث واستبدل ، وبعت دينك بدنياك . قال أبوبكر : اقتلوها فقد ارتدت . فقتلت . وكان علي (عَلَيْهِ السَّلام) في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة فخرج إلى قبرها ، وإذا عند قبرها أربعة طيور بيض ، مناقيرها حمر ، في منقار كل واحد حبة رمان كأحمر ما يكون وهي تدخل في فرجه في القبر ، فلما نظر الطيور إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام) رفرفن وقرقرن ، فأجابها بكلام يشبه كلامها وقال : أفعل إن شاء الله . ووقف على قبرها ومد يده إلى السماء وقال: يا محيي النفوس بعد الموت ، ويا منشئ العظام الدارسات ، أحي لنا أم فروة واجعلها عبرة لمن عصاك " فاذا

بها تف يقول: امض لامرك يا أمير المؤمنين . وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس ، وقالت : يا مولاي أراد ابن أبي قحافة أن يطفئ نورك ، فأبي الله لنورك إلاضياء ، وبلغ أبا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان : لو أقسم أبوالحسن على الله أن يحيي الاولين والآخرين لاحياهم . وردها أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) إلى زوجها ، وولدت غلامين له . وعاشت بعد علي ستة أشهر(١)

٨٣٤- وعن سلمان الفارسي ره قال : السماء الدنيا من زمردة خضراء اسمها (رفيعا) والثانية من فضة بيضاء واسمها (أذقلون) والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها (قيدوم) والرابعة من درة بيضاء واسمها (ماعونا) والخامسة من ذهبة حمراء واسمها ((ديقا) والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها (دفنا) والسابة من نور واسمها (عربيا)(٢)

٨٣٥- في سؤلات الشامي لامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وسأله عن ألوان السموات السبع واسمائها فقال له : اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان ، واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها المادون وهي على لون الشبه ،والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون

---

(١) صحيفة الابرار ١١٨/٢

(٢) بحار الانوار ٥٥/ ١٠٤

الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء (١)

أسماء ما سمعت بها قط

٨٣٦ - روي أن أعرابيا أتى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال : إني اريد أن أسألك عن أشياء فلا تغضب ، قال : سل عما بدا لك فإن كان عندي أجبتك وإلا سألت جبرئيل ، فقال : أخبرنا عن الصليعاء ، وعن القريعاء ، وعن أول دم وقع على وجه الارض ، وعن خير بقاع الارض ، وعن شرها ، فقال : يا أعرابي هذا ما سمعت به ولكن يأتيني جبرئيل فأسأله ، فهبط فقال : هذه أسماء ما سمعت بها قط ، فعرج إلى السماء ثم هبط فقال : أخبر الاعرابي أن الصليعاء هي المسباخ التي يزرعها أهلها فلا تنبت شيئا ، و أما القريعاء فالارض التي يزرعها أهلها فتنبت ههنا طاقة وههنا طاقة فلا يرجع إلى أهلها نفقاتهم ، وخير بقاع الارض المساجد ، وشرها الاسواق وهي ميادين إبليس إليها يغدو ، وأن أول دم وقع على الارض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم (٢)

---

(١) بحار الانوار ٥٥/ ١٠٤

(٢) معاني الاخبار ١٦٨

تسميه العرب السهي

٨٣٧- عن ابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : قال له إسحاق بن عمار : إني خفت العقارب ، فقال له : انظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الاوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه ، تسميه العرب السهي ، ونسميه نحن أسلم ، تحد النظر إليه كل ليلة ، وقل ثلاث مرات اللهم رب أسلم صل على محمد وآل محمد ، وعجل فرجهم وسلمنا من شر كل ذي شر قال إسحاق : فما تركته في دهري إلا مرة فضربني العقرب(١).

دعا على قوم بأسمائهم وأسماء

٨٣٨ - عن عبدالله بن هلال قال : قلت لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : إن حالنا قدتغيرت ، قال : فادع في صلاتك الفريضة ، قلت : أيجوز في الفريضة فاسمي حاجتي للدين والدنيا ؟ قال : نعم ، فان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قد قنت ودعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم ، وفعله علي (عَلَيْهِ السَّلام) من بعده (٢) .

---

(١) مكارم الاخلاق ٣٣٤، بحار الانوار ٩٥/ ١٤٥

(٢) السرائر ٤٧٦ ، بحار الانوار ١٩٣/٩٥

رجل اسمه اسم نبي

٨٣٩- روي عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنه قال : يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس إلى طاعته ، المشرك والمؤمن يملا الجبال خوفا(١)

اسماء الشهور الفارسية

٨٤٠- عن الحسين بن علي (عَلَيْهِم السَّلام) قال : أتى علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشراف تميم يقال له عمرو ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا ؟ وأين كانت منازلهم ؟ ومن كان ملكهم ؟ وهل بعث الله عزوجل إليهم رسولا أم لا ؟ وبماذا أهلكوا ؟ فإني أجد في كتاب الله ذكرهم ولا أجد خبرهم . فقال له علي (عَلَيْهِ السَّلام) : لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ولايحدثك به أحد بعدي إلا عني ، وما في كتاب الله عزوجل آية إلا وأنا أعرف تفسيرها ، وفي أي مكان نزلت من سهل أو جبل ، وفي أي وقت نزلت من ليل أو نهار ، وإن ههنا لعلما جما وأشار إلى صدره ولكن طلابه يسير ، وعن قليل يندمون لو فقدوني ، قال : كان من قصتهم يا أخا تميم أنهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت ، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت أنبطت لنوح (عَلَيْهِ السَّلام) بعد

---

(١) بحار الانوار ٢١٣/٥٢

الطوفان ، وإنما سموا أصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض ، وذلك بعد سليمان بن داود (عَلَيْهِ السَّلام) ، وكانت لهم اثنتا عشر قرية على شاطئ نهر يقال له : الرس من بلاد المشرق ، وبهم سمي ذلك النهر ، ولم يكن يومئذ في الارض نهر أغزر منه ، ولا أعذب منه ، ولا قرى أكثر ولا أعمر منها تسمى إحداهن أبان ، والثانية آذر ، والثالثة دي ، والرابعة بهمن ، والخامسة إسفندار ، والسادسة فروردين ، و السابعة أردي بهشت ، والثامنة خرداد ، والتاسعة مرداد ، والعاشرة تير ، والحادي عشرة مهر ، والثاني عشرة شهر يورد ، وكانت أعظم مدائنهم إسفندار وهي التي ينزلها ملكهم ، و كان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون إبراهيم ، وبها العين والصنوبرة ، وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة ، وأجروا إليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة ، فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة ، وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا أنعامهم ، ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون : هو حياة آلهتنا ، فلا ينبغي لاحد أن ينقص من حياتها ، ويشربون هم وأنعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم ، وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع إليه أهلها فيضربون على الشجرة التي بها من حرير فيها من أنواع الصور ، ثم يأتون بشاء وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ، ويشعلون فيها النيران بالحطب ، فإذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر إلى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون إليها أن ترضى عنهم ، فكان الشيطان يجئ

فيحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي : أني قد رضيت عنكم عبادي ! فطيبوا نفسا ، وقروا عينا ، فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ، ويشربون الخمر ، ويضربون بالمعازف ، ويأخذون الدستبند ، فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون ، وإنما سمت العجم شهورها بأبان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من أسماء تلك القرى لقول أهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا ، وعيد شهر كذا ، حتى إذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع إليها صغيرهم وكبيرهم ، فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه من أنواع الصور ، وجعلوا له اثني عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ، ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ، ويقربون لها الذبائح أضعاف ماقربوا للشجرة التي في قراهم فيجئ إبليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ، ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ، و يعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها ، فيرفعون رؤوسهم من السجود ، وبهم من الفرح والنشاط ما لايفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة ، ثم ينصرفون ، فلما طال كفرهم بالله عزوجل وعبادتهم غيره بعث الله عزوجل إليهم نبيا من بني إسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب ، فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم إلى عبادة الله عزوجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه ، فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم إليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال : يارب إن عبادك أبوا إلا تكذيبي والكفر بك ، وغدوا

يعبدون شجرة لاتنفع ولاتضر ، فأيبس شجرهم أجمع ، وأرهم قدرتك وسلطانك ، فأصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم ، وصاروا فرقتين : فرقة قالت : سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم أنه رسول رب السماء والارض إليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلى إلهه ، وفرقة قالت : لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه ، فأجمع رأيهم على قتله ، فاتخذوا أنابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ، ثم أرسلوها في قرار العين إلى أعلى الماء ، واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ، ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة ، وأرسلوا فيها نبيهم ، وألقموا فاها صخرة عظيمة ، ثم أخرجوا الانابيب من الماء وقالوا : نرجو الآن أن ترضى عنا آلهتنا إذا رأت أنا قد قتلنا من كان يقع فيها ، ويصدنا عن عبادتها ، ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه ، فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان ، فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم ، وهو يقول : سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي ، وعجل بقبض روحي ولا تؤخر إجابة دعوتي حتى مات ، فقال الله جل جلاله لجبرئيل : ياجبرئيل أيظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وأمنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي أو يخرجوا من سلطاني ؟ كيف وأنا المنتقم ممن عصاني ، ولم يخش عقابي ، وإني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين ، فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك إلا

بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم إلى بعض ، ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد ، وأظلتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار ، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . (١)

وتسمي باسم صاحبه

٨٤١ - روي عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) بسند رفعه إليه قال : إذا أردت أن تلقي الحب في الارض فخذ قبضة من ذلك البذر ثم استقبل القبلة ثم قل " أفرأيتم ما تحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ثم قل : لا بل الله الزارع لا فلان وتسمي باسم صاحبه ثم قل : اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله مباركا وارزقه السلامة والعافية والسرور والغبطة ، ثم ابذر الذي بيدك وسائر البذ (٢)

تعرفه الخلائق باسمه ونسبه

٨٤٢- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر لها بها دم امرئ مسلم أو ليزوى مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه

---

(١) عيون الاخبار ١١٤

(٢) بحار الانوار١٠/ ٦٧

كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه و من شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرئ مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه ، ثم قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : ألا ترى أن الله تبارك وتعالى يقول : (وأقيموا الشهادة لله)

المؤمنون يعرفون الكافرين بأسمائهم

٨٤٣ – الامام العسكري ع : في قوله تعالى : (الله يستهزئ بهم) وأما استهزاؤه بهم في الآخرة فهو أن الله عزوجل إذا أقر المنافقين المعاندين لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) في دار اللعنة والهوان ، وعذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب ، من العذاب ، وأقر المؤمنين الذين كانت المنافقون يستهزؤون بهم في الدنيا في الجنان بحضرة محمد صفي الملك الديان أطلعهم على هؤلاء المستهزئين بهم في الدنيا حتى يروا ماهم فيه من عجائب اللعاين وبدائع النقمات ، فيكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كما لذتهم سرورهم بنعيمهم في جنان ربهم ، فالمؤمنون يعرفون اولئك الكافرين بأسمائهم وصفاتهم (١)

---

(١) بحار الانوار ٨/ ٢٩٨

لا يبقى من الايمان الا اسمه

٨٤٤ ـ قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم ، وشرفهم متاعهم ، لا يبقى من الايمان الا اسمه ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القران الا درسه ، مساجدهم معمورة من البناء وقلوبهم خراب عن الهدى ، علمائهم اشر من خلق الله على وجه الارض حينئذ ابتلاهم الله باربع خصال ، جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام(١).

---

(١) سفينة البحار ١ / ٥٥٦.

المصادر

١- اثبات الهداة : لمحمد بن الحسن الحر العاملي المتوفي سنة ١١٠٤هـ منشورات دار الكتب الاسلامية – طهران .

٢- الاحتجاج : الطبرسي ، من اعلام القرن السادس الهجري ، منشورات المرتضى ، مشهد .

٣- الاختصاص : المنسوب للشيخ المفيد ، المتوفي سنة ٤١٣هـ ، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .

٤- الارشاد : للشيخ المفيد ، المتوفي سنة ٤١٣هـ ، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، قم .

٥- ارشاد القلوب : للديلمي ، من اعلام القرن الثامن الهجري ، منشورات الرضي ، قم .

٦-الامالي : للشيخ الطوسي ، المتوفي سنة ٤٦٠هـ مؤسسة البعثة ، قم .

٧- الامالي : للشيخ المفيد ، المتوفي سنة ٤١٣ هـ منشورات جماعة المدرسين ، قم .

٨- بحار الانوار : للمجلسي ، المتوفي سنة ١١١١هـ ، دار الكتب الاسلامية ، طهران .

٩- بصائر الدرجات : لمحمد بن الحسن الصفار المتوفي سنة ٢٩٠هـ مؤسسة الاعلمي طهران ، مطبعة الاحمدي ، ١٣٦٢هـ ش .

١٠- تأويل الايات : لشرف الدين النجفي ، من اعلام القران العاشر الهجري ، مؤسسة الامام المهدي (ع) ، قم .

١١- تحف العقول : للحراني ، من اعلام القرن الرابع الهجري ، جماعة المدرسين ، قم .

١٢- تفسير العياشي : لابي النضر محمد بن مسعود العياشي ، من اعلام القرن الرابع الهجري المكتبة العلمية الاسلامية ، طهران ، ١٣٨٠ هـ .

١٣- تفسير فرات : لفرات الكوفي ، من اعلام القرن الثالث الهجري ، المطبعة الحيدرية النجف الاشرف .

١٤- تفسير القمي : لعلي بن ابراهيم القمي ، من اعلام القرنين الثالث والرابع الهجري مؤسسة دار الكتاب ، قم ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ .

١٥- التفسير المنسوب الى الامام العسكري : منشورات مؤسسة الامام المهدي (ع) ، قم ، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ .

١٦- التوحيد : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، جماعة المدرسين ، قم

١٧- ثواب الاعمال وعقاب الاعمال : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ منشورات الرضي ، مطبعة امير ، قم الطبعة الثانية ، ١٣٦٤ هـ .

١٨- جامع الاخبار : للشعيري ، من اعلام القرن السادس الهجري ، المطبعة الحيدرية النجف الاشرف .

١٩- الخصال : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ جماعة المدرسين ، قم .

٢٠- دلائل الامامة ، لابي جعفر الطبري من اعلام القرن الرابع الهجري ، مؤسسة البعثة ، قم .

٢١- صفات الشيعة : للشيخ القدوس ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ مؤسسة الامام المهدي (ع) ، قم .

٢٢- علل الشرائع : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، المكتبة الحيدرية النجف الاشرف ، ١٣٨٥هـ .

٢٣- عيون اخبار الرضا (ع) : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، ايران

٢٤- الغايات : لابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي ، من اعلام القرن الرابع الهجري المكتبة الاسلامية ، طهران ، ١٣٦٩هـ ش .

٢٥- الغيبة : للشيخ الطوسي ، المتوفي سنة ٤٦٠ هـ مؤسسة المعارف الاسلامية قم .

٢٦- الغيبة : للنعماني من اعلام القرن الرابع الهجري ، مكتبة الصدوق ، طهران .

٢٧- قصص الانبياء : للراوندي ، المتوفي سنة ٥٧٣ هـ نشر الاستانة الرضوية ، مشهد الطبعة الاولى ، ١٤٠٩هـ .

٢٨- الكافي للكليني ، المتوفي سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ المكتبة الاسلامية ، طهران ١٣٨٨ هـ .

٢٩- كشف الغمة : للاربلي ، المتوفي سنة ٦٩٢هـ ، طبع تبريز .

٣٠- كمال الدين وتمام النعمة : للشيخ الصدوق المتوفي سنة ٣٨١ هـ مؤسسة النشر الاسلامي -، قم ، ١٤٠٥هـ .

٣١- كنز الفوائد : للكراجكي ، المتوفي سنة ٤٤٩هـ دار الاضواء ، بيروت .

٣٢- مائة منقبة : لابن شاذان من اعلام القرن الرابع والخامس الهجري مؤسسة الامام المهدي (ع) الطبعة الاولى ، ١٤٠٧هـ .

٣٣- المحتضر : للحسن بن سليمان الحلي ، من اعلام القرن التاسع الهجري ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٠ هـ .

٣٤- معاني الاخبار : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ النشر الاسلامي ، قم ، ١٣٦١هـ ،ش .

٣٥- المناقب : للخوارزمي المتوفي سنة ٥٦٨هـ مكتبة نينوى الحديثة طهران .

٣٦- مناقب آل ابي طالب : لابن شهر اشوب ، المتوفي سنة ٥٨٨ هـ مؤسسة انتشارات العلامة ، المطبعة العلمية ، قم .

٣٧- من لا يحضره الفقيه : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ دار الكتب الاسلامية طهران ، الطبعة الخامسة ، ١٣٩٠ هـ .

٣٨- نهج البلاغة : تحقيق صبحي الصالح ، دار الهجرة ، قم .

٣٩- اصل زيد الزراد ، ضمن مجموع عدة اصول ، طبعة جانيمانه حيدري .

٤٠- اصل ابي سعيد عباد العصفري ، من الاصول الاولية للشيعة .

٤١- اصل عاصم بن حميد الحناط ، من الاصول الاربعمائة .

٤٢- اصل زيد الترسي ، برواية التلعبكري من الاصول الاربعمائة .

٤٣- مصباح المتهجد ، الشيخ الطوسي ، تحقيق وتقديم الشيخ حسين الاعلى ، مؤسسة الاعلى ، بيروت .

٤٦- الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب علي الحائري البارجيني ، مؤسسة الاعلى ، بيروت .

٤٧- الاخبار ، الثورسكاني .

٤٨- عيون المعجزات ، للحدث الحلل حسين بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٥٠ م .

٤٩- نور الانوار ، المرندي ، طبعة حجرية .

٥٠- قضاء امير المؤمنين (ع) تأليف الشيخ محمد تقي التشتري ، المطبعة الحيدرية ، النجف

الفهرس



THE ARABIC HISTORY
PUBLISHING & DISTRIBUTING

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٥٤٠٠٠٠ - ٥٤٤٤٤٠ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص. ب. ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel: 540000 - 544440 Fax: 850717 p.o. box 7957/11
E-mail: darcta@cyberia.net.lb